ثقافة

لؤي كيالي: يريدونني أن أكون عبدا! 9

منوعات

لماذا نتهم عبد الوهاب بالسرقة ولا نتهم بيتهوفن؟ 10

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

تقرير

6 الدول العربية متفائلة من التغييرات في ايران

مدارات

14 قيس العزاوي: العولمة أخلت باستراتيجيات المنطقة

Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2606 Wednesday 24 September 1997

يومية - سياسية - مستقلة

السنة التاسعة - العدد 2606 الاربعاء 24 ايلول (سبتمبر) 1997 - 23 جمادى الاولى 1418 هـ

كوك اعتبر العقوبة «مرفوضة وغير عصرية» والقصيبي «توقع» عدم تطبيق قطع الرأس

السعودية: الاعدام لممرضة بريطانية و500 جلدة لزميلتها لندن تعلن «انزعاجها» من الحكم وتتعهد السعي لمنع تنفيذه

لندن - دبي - «القدس العربي»:

بدت العلاقات السعودية البريطانية امس مقبلة على مزيد من التوتر اثر صدور حكم في الرياض باعدام ممرضة بريطانية والسجن لثماني سنوات وخمسمئة جلدة على مواطنتها اثر ادانتهما بقتل زميلة استرالية لهما في مستشفى بمدينة الخبر في شرق السعودية العام الماضي.

واعلن متحدث باسم الخارجية البريطانية في تصريح لـ«القدس العربي» ان حكومته ستحاول منع تنفيذ تلك الاحكام بحق المواطنتين البريطانيتين.

واشار الى البيان الذي اصدرته الوزارة مؤكدا ان حكومته تجد الحكم بخمسمئة جلدة مقاسيا الى درجة مزعجة».

وقال ان محامي للمرضتين سوف يستأنف الحكم باعتباره «غير مقبول» مؤكدا ان الحكومة البريطانية ستكون على «اتصال وثيق» مع الرياض بخصوص هذه القضية وانها ستبلغ الحكومة السعودية بـ«قلقها وانزعاجها» من الاحكام.

وقال وزير الخارجية البريطاني روبين كوك امس ان عقوبة الجلد التي فرضتها السعودية «غير مقبولة على الاطلاق».

وقال وزير الخارجية البريطاني من نيويورك حيث يشارك في الجمعية العامة للامم المتحدة ردا على سؤال لهيئة الاذاعة البريطانية (بي-بي-سي) «نحن قلقون جدا لهذا الحكم وخصوصا لعقوبة الـ500 جلدة».

وأضاف «انه امر غير مقبول اطلاقا في العالم الحديث ولا يجب اخضاع أي شخص الى أي نوع من انواع هذا العقاب الجسدي».

وأشار الوزير البريطاني الى انه يتابع «عن كثب» هذه المسألة مؤكدا ان الحكومة البريطانية ستضاعف جهودها لنقل قلقها الى لسلطات السعودية.

من جهة كد صالح الحجيلان، المحامي السعودي لدبيورا باري، ان أي حكم بالاعدام لم يصدر على باري. وبذلك أكد الحجيلان في هذا التصريح الذي أدلى به لهيئة الاذاعة البريطانية (بي-بي-سي) ما ذكرته وزارة الخارجية البريطانية من انها لم تبلغ بهذا الحكم.

واضاف المحامي السعودي ان «هذا الامر ليس صحيحا ولم تكن (ديبورا باري) معنية أثناء الجلسة» التي عقدت امس. واضاف «لم نبلغ بأي حكم بشأنها حتى الآن».

وأكد الحجيلان من جهة اخرى المعلومات التي ادلى بها في وقت سابق سفير العربية السعودية في لندن بأن شقيق الضحية ايفون غيلفورد تخلى عن طلب الاعدام بحق ديبورا باري.

وقال ان «اتفاقا ابرم مع غيلفورد وقعه هو بنفسه ومحامو غيلفورد والمرضتين» البريطانيتين. وأضاف «بناء على هذا الاتفاق، تخلى غيلفورد عن عقوبة الاعدام».

وأوضح المحامي ان هذا الترتيب تم التوصل اليه بعد «مفاوضات» جرت في استراليا.

وحكم على ممرضة ثانية بريطانية، لوسيل ماكلوغلان امس في العربية السعودية بالسجن ثماني سنوات وبالجلد، بتهمة التواطؤ بقتل ايفون غيلفورد. واكد بيان لوزارة الخارجية البريطانية انها كانت تشارك بفعالية في مختلف مراحل القضية، وانها ستواصل اتصالاتها مع المرضتين وعائلتيهما ومحاميهما.

وقال البيان «سنواصل الاعراب عن قلقنا للسلطات السعودية» حول هذه القضية.

واشارت مصادر رسمية بريطانية الى ان لندن قد بدأت ممارسة ضغوط سياسية على الرياض لتفادي قطع رأس الممرضة ديبورا باري (41 عاما) التي ادينت بالقتل العمد مع مواطنتها لوسيل ماكلوغلان (31 عاما) التي حكمت بالسجن لثمانية اعوام وخمسمئة جلدة.

وتحاول الحكومة البريطانية التشكيك في صدور الحكم بالاعدام ضد «ديبورا باري» حيث اشار بيان الخارجية الى ان «قضية باري لم تذكر في جلسة المحكمة بمدينة الخبر امس».

وباستثناء العفو الذي يمكن لعائلة الضحية اصداره، لا يزال امام الدبلوماسيين البريطانيين هامش للمناورة اذ ان احكام الاعدام قابلة للاستئناف لدى محكمة التمييز ثم المحكمة العليا. ويمكن ان يعفى عن المحكوم بالاعدام بمرسوم من الملك فهد الذي يجب ان يصادق على كل حكم بالاعدام.

وذكر بيان صادر عن مكتب الشركة الدولية للمحاماة الذي يتولى الدفاع عن عائلة الضحية الاسترالية «ان ديبورا باري ادينت بتهمة القتل مع سبق الاصرار الامر الذي يعاقب عليه القانون بالاعدام» فيما حكم على شريكتها في الجريمة لوسيل ماكلوغلان «بالسجن ثماني سنوات وبالجلد».

ورحب بيان المكتب بالحكم لكنه لم يوضح تاريخ صدوره.

وكانت الممرضة الاسترالية ايفون غيلفورد (55 عاما) قد وجدت مقتولة في غرفتها في مجمع الملك فهد العسكري في الظهران (شرق السعودية) في 11 كانون الاول (ديسمبر) الماضي واتهمت زميلتاها ديبورا باري ولوسيل ماكلوغلان بقتلها.

ولم يعدم اي غربي منذ عدة عقود في السعودية التي تطبق احكام الشريعة الاسلامية بشكل صارم.

وتعاقب القوانين السعودية المستمدة من الشريعة بالاعدام كل من يدان بجريمة قتل الا اذا وافقت عائلة الضحية على منح العفو وقبول الدية الامر الذي ترفضه عائلة غيلفورد حتى الان.

يذكر ان لبريطانيا مصالح اقتصادية كبيرة تحرص على حمايتها في السعودية التي تعتبر زبونا مهما للصناعة العسكرية البريطانية. فقد فازت بريطانيا في السعودية بعقود عدة خصوصا لبيع دبابات وطائرات.

وتبيع بريطانيا السعودية سنويا بضائع تراوح قيمتها بين 2.5 واربعة مليارات دولار في حين تستورد بضائع من هذا البلد بقيمة مليار دولار. كما تساهم الشركات البريطانية في عمليات خصخصة في الخدمات العامة السعودية على غرار مصلحة المياه والكهرباء والاتصالات والبريد. ويعمل 30 الف بريطاني في السعودية، في حين يقيم الفا سعودي في بريطانيا.

كما تنشر بريطانيا قوات لها في السعودية اذ يتمركز 250 جنديا بريطانيا في الظهران في اطار مهمة مراقبة احترام منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق جنوب خط العرض 32.

وقد اعلنت وزارة الداخلية السعودية منذ بداية العام الجاري عن اعدام 105 اشخاص لكن اي غربي لم يعدم في السعودية منذ عقود عدة.

الممرضتان البريطانيتان المدانتان بالقتل ديبورا باري ولوسيل ماكلوغلان... والى اليسار القتيلة الاسترالية ايفون غيلفورد

الملك حسين يحذر من «كارثة تودي بالضفة وسكانها»

■ عمان - اف ب: حذر العاهل الاردني الملك حسين امس الثلاثاء من مخاطر دفع المنطقة الى «كارثة محققة» في حال تكررت العمليات الارهابية وقد تذهب ضحيتها منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني بما يترتب على ذلك من تهجير سكانه الى المملكة.

وفي كلمة مرتجلة القاها في محافظة جرش (45 كيلو مترا شمال عمان) قال الملك حسين «اعتقد اننا قريبون جدا لا سمح الله من وقوع كارثة جديدة، فحادث او اثنان او عشرة وبعدها ينقض جانب على الاخر وتكون الضحية الضفة الغربية وسكانها واهلها».

وتساءل عاهل الاردن «هل الهدف ان تتكرر مأساة عامي 1948 و1967؟» في اشارة الى الحرب العربية - الاسرائيلية الاولى التي شهدت قيام الدولة العبرية على انقاض فلسطين وسقوط الضفة الغربية بيد اسرائيل بعد ان كانت جزءا من الاردن.

وقال «هذا هو احتمال وارد وهذا هو هاجسي».

واضاف «هل نستطيع في الاردن ان نستوعب هنا مئات الآلاف من المهاجرين الجدد ونحن نبحث عن الماء حتى يكفي احتياجات الانسان فينا؟ هل هذه هي الوطنية وهل هذا هو الاخلاص او العقل؟».

يشار الى ان الاردن الذي يبلغ عدد سكانه 4.4 مليون نسمة هو اكبر دولة مضيفة للاجئين الفلسطينيين اذ يقطنه نحو 1.3 مليون لاجئ».

المغرب يقدم أسلحة للسنغال لمواجهة حركة انفصالية

■ الرباط - «القدس العربي»: ذكرت مصادر صحافية سنغالية ان المغرب قدم طائرات عامودية ودبابات هبة للجيش السنغالي للحفاظ على الامن في اقليم كازامانس.

وقالت المصادر ان حكومة دكار طلبت المساعدة المغربية بعد رفض المانيا تزويد الجيش السنغالي بما يحتاجه من اسلحة للحد من التمرد في اقليم كازامانس والذي تكثفت نشاطاته المسلحة خلال الأشهر الماضية واعلن تكبيد الجيش السنغالي خسائر كبيرة.

وأضافت المصادر ان الجيش السنغالي وبعد استلامه الاسلحة المغربية استعاد زمام المبادرة وكبد الانفصاليين اقليم كازامانس خسائر هامة.

وكان وقف لاطلاق النار بين الحكومة وانفصاليي كازامانس وقع 1995 قد انهار في آب (اغسطس) الماضي، وقالت المصادر السنغالية ان اكثر من مئة شخص قتلوا في المنطقة باشتباكات بين الجيش السنغالي ومسلحي حركة القوى الديمقراطية التي تطالب بانفصال اقليم كازامانس الذي يقع جنوب السنغال، وقالت صحيفة «سولي» الحكومية ان قواعد المتمردين آخذة بالسقوط خلال عملية التمشيط التي يشنها الجيش السنغالي.

مشروع شق قناة ماء تربط تركيا باسرائيل عبر سورية

■ القدس - اف ب: ذكرت صحيفة (هآرتس) امس ان تركيا قد تزود اسرائيل بالماء عبر قناة تمر بالاراضي السورية في اطار مشروع ينوي رجل الاعمال الامريكي رونالد لودير تمويله.

ورونالد لودير سفير سابق للولايات المتحدة في النمسا ونجل ايستيه لودير صاحبة مجموعة ادوات التجميل، وسبق ان مول مدرسة «لودير شاباد» وهي اهم مدرسة ابتدائية يهودية في اوروبا افتتحها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاثنين في فيينا.

اعتقال اسرائيليين عند تسلمهما مخدرات في «الحزام الامني»

لبنان يقصف زورقا اسرائيليا وموردخاي يهدد بضرب جيشه

■ مرجعيون - صور - ا ف ب: توجه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس الى جنوب لبنان حيث حذر الجيش اللبناني من اي عمل يستهدف قوات الاحتلال.

وقال موردخاي في تصريح للصحافيين «لو فتح الجيش اللبناني النار فان الجيش الاسرائيلي سيرده». ولجتمع موردخاي مع اللواء المتقاعد انطوان لحد قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل في مقره العام في مرجعيون.

واوضح موردخاي ان اسرائيل «لا تريد مواجهاته مع الجيش اللبناني». وقال «نريد ان يقوم الجيش اللبناني بواجبه في لبنان».

واعلنت الشرطة اللبنانية ان الجيش اللبناني اطلق امس النار وللمرة الثانية في غضون ثلاثة ايام، على زورق اسرائيلي كان يجوب في المياه الاقليمية اللبنانية.

واوضح المصدر نفسه ان الجنود المتمركزين عند شواطئ مدينة صور (83 كيلومترا جنوب بيروت) فتحوا نيران رشاشاتهم الثقيلة باتجاه الزورق الاسرائيلي الذي كان على بعد اقل من كيلومترين من الشاطئ، وارغموه على الابتعاد.

واضاف ان مركز مراقبة اخر للجيش اللبناني فعل الشيء نفسه الاحد.

وكان الجنود اللبنانيون يكتفون حتى الان باطلاق نيران بطارياتهم المضادة للطائرات باتجاه المقاتلات الاسرائيلية التي تخرق المجال الجوي اللبناني على علو منخفض.

وكان ستة عسكريين لبنانيين استشهدوا في الثاني عشر من الشهر الجاري اثر غارة جوية اسرائيلية على مواقعهم في مرتفعات اقليم التفاح، التي تعتبر معقلا لحزب الله في جنوب لبنان.

وكان العسكريون اللبنانيون تدخلوا لدعم مقاتلي حزب الله المنتشر في هذه المنطقة بعد أن تعرضوا لهجوم من قبل الجنود الاسرائيليين.

من جهة اخرى علم لدى مصدر امني اسرائيلي ان جنديين اسرائيليين اوقفا امس على الحدود الاسرائيلية اللبنانية فيما كانا يتسلمان ثمانية كيلوغرامات من الهيرويين.

واستخدم الجنديان وهما من البدو المكلفين القيام بعمليات استكشافية، سيارة الجيب التي كانت بتصرفهما، لاستلام المخدرات التي كان متواطئون معهما يلقونها من فوق الاسلاك الشائكة على الحدود.

وقد قبض عليهما بالجرم المشهود بعد ان كمن لهما رجال الشرطة في مكان غير بعيد عن بلدة المطلة الحدودية.

ويعتبر ضبط هذه الكمية من المخدرات من اكبر العمليات في هذه المنطقة.

اسرائيل تقول انها تعرفت على هوية اربعة من انتحاريي هجمات القدس

■ القدس - ا ف ب: اعلن مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مساء امس انه تعرف على اربعة من الانتحاريين الخمسة الذين نفذوا عمليتين انتحاريتين في القدس عبر نشر اسمائهم مؤكدا ان اصلهم من بلدة عصيرة الشمالية في الضفة الغربية.

وقال المكتب في بيان «حددت اجهزة الامن العام بمساعدة المعمل البيولوجي بمعهد الطب الشرعي التابع للحكومة شخصيات اربعة من المفجرين الانتحاريين الخمسة الذين شنوا الهجومين في محنى يهودا والمركز التجاري بالقدس».

واضاف البيان ان الاربعة وهم من قرية عصيرة الشمالية بالضفة الغربية وردت اسماؤهم في قائمة تضم 88 من نشطاء حماس طالبت اسرائيل السلطة الفلسطينية بالقبض عليهم. ولم يذكر البيان شيئا عن المهاجم الخامس. وقال مصدر امني اسرائيلي ان اجهزة الامن الاسرائيلية وكذلك السلطة الفلسطينية كانت تبحث عنهم. وقال ان اسماءهم هي بشار صوالحة وتوفيق ياسين ويوسف الشولي ومعاوية زراعة.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي امس ان اسرائيل تجري تحقيقات واسعة في الهجومين الانتحاريين بالقدس. واضاف ان لديه «درجة عالية جدا من التأكد» ان المنفذين جاءوا من المناطق الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني.

وابلغ نتنياهو مؤتمرا صحافيا مشتركا مع الرئيس التشيكي فاتسلاف هافيل انه «عدا ذلك لا أعتقد ان بامكاني اضافة اي شيء في هذه المرحلة». وقال ان التحقيقات وصلت الى نقطة «حساسة».

200 قتيل اكثرهم نساء واطفال اثر مجزرة اخرى في الجزائر

■ الجزائر - باريس - اف ب: اكد الناجون من مجزرة وقعت ليل الاثنين - الثلاثاء في ضاحية بنت اهلا القريبة من الجزائر العاصمة ان بين 180 و200 شخص قتلوا خلالها في حين اشارت حصيلة رسمية اولية الى مقتل 85 فقط.

وروى احد الناجين ان الجثث نقلت الى مدرسة وقال مذهولا «لقد رصت جميع الجثث جنبا الى جنب. انها مجزرة لا يمكن تصورها».

وعلم أن معظم الضحايا هم من النساء والأطفال.

وانتشر الجنود ورجال الشرطة والدرك بكثافة في مكان المجزرة، حيث أتت النار على عدد من المنازل.

وروى السكان أن الهجوم بدأ مساء الاثنين عندما وصلت طلائع المهاجمين. وزرع أول الواصلين الألغام عند أطراف بنت اهلا قبل أن ينضم اليهم القسم الأكبر من رفاقهم في وقت لاحق ويباشروا تنفيذ المجزرة.

واثارت المجزرة الذعر في المنطقة امس الثلاثاء وحضر المئات من سكان حي براكي الشعبي القريب، عند المدخل الجنوبي للعاصمة، الى مكان المجزرة للاطمئنان الى اقاربهم. وسجل ازدحام سير خانق على الطرق المؤدية الى المنطقة.

ومن جهتها نفت الحكومة الجزائرية «نفيا قاطعا» امس حصيلة مجزرة بن طلحة التي نشرتها «بعض وكالات الانباء ووسائل الاعلام الاجنبية».

واكدت حصيلة رسمية مقتل 85 شخصا واصابة 67 بجروح بينهم 31 في حال الخطر. واكد سكان بن طلحة ان عدد القتلى الذين نقلوا الى مدرسة راوح بين 180 و200 شخص.

وذكر التلفزيون الرسمي ان المتحدث باسم الحكومة قدم تعازيه الى عائلات الضحايا مؤكدا تصميم الدولة على مكافحة «الارهاب».

وبث التلفزيون في نشرته الاخبارية ظهرا صورا عن المجزرة: منازل محترقة واحد منها حطمت بوابته، وغرف سوداء بفعل النيران تبعثرت في ارجائها الانقاض وفأس تركت داخل منزل ورجال في شوارع البلدة يقوم وزير الصحة يحيى قيدوم بمواساتهم.

البحرين تحمل بريطانيا مسؤولية ادانة البرلمان الأوروبي قمعها للمعارضة

لندن - دبي - «القدس العربي»:

حملت مصادر بحرينية مسؤولية الحكومة البريطانية مسؤولية صدور ادانة عن البرلمان الأوروبي للممارسات القمعية ضد المعارضة في البحرين.

واعتبرت المصادر ان مشاركة نائب عن حزب العمال البريطاني الذي يتولى الحكم حاليا في المبادرة يمثل تعبيرا عن رأي الحكومة في لندن.

وشنت صحيفة بحرينية مقربة من الحكومة هجوما عنيفا على بريطانيا متهمة اياها بانها «عادت للعمل من جديد (وفق) السياسة الاستعمارية عبر التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب والاوطان واستخدام خبث السياسة المعروفة بفرق تسد».

وكان مصدر برلماني اوروبي قد اشار السبت الماضي الى ان البرلمان الاوروبي تبنى في جلسة علنية في ستراسبورغ قرارا يدين «من دون ليس اي لجوء مخالف للقانون للعنف والتعذيب والارهاب سواء جاء من قبل قوات الأمن أو من اي عنصر اخر» في البحرين.

واعلنت البحرين في اليوم التالي رفضها لهذا القرار معتبرة ان من شانه ان يشجع على المزيد من العنف.

وقالت الصحيفة «لعل هذا النائب يدرك ان الموقع الذي كانت تحتله بلاده في هذه المنطقة لم يعد كما هو. فقد قالها العرب في بدايات معركة التحرر العربي من الاستعمار البريطاني: ان على بريطانيا ان تحمل عصاها وترحل وقد رحلت ولن نقبل ان تعود». واعتبرت الصحيفة ان قرار البرلمان الاوروبي جاء «بمبادرة بريطانية محضة هدفها المساس بصورة البحرين في المحافل الدولية».

وقالت الصحيفة ان بريطانيا «وفرت الدعم والحماية والتسهيلات للعناصر الارهابية العربية والخليجية» وان الأمر «لم يعد يقتصر على توفير المأوى والدعم والحماية ومنح جوازات السفر للعناصر الارهابية وانما تعدى ذلك الى تشجيع الجرائم التي ترتكبها هذه العناصر عبر تبني شعارات وحجج واهية وزائفة».

وتابعت الصحيفة تقول «ان على بريطانيا التي تتشدق بمكافحة الارهاب تحديد موقفها في هذا الشأن بصورة قاطعة. فليست هناك اية مسميات مختلفة للارهاب، وليست هناك اية موازين مختلفة لكيل الارهاب، فايواء العناصر الارهابية وتقديم الدعم والحماية لها يعدان مشاركة واضحة في الجرائم التي ترتكبها».

اتحاد المهندسين العرب اجتمع في بغداد

نائب صدام يدعو لتدخل دولي لرفع الحظر

■ بغداد - ا ف ب: حض نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في تصريحات صحافية نشرت امس الأسرة الدولية على التدخل لرفع الحظر الدولي المفروض عليه منذ عام 1990 ولافشال محاولات الولايات المتحدة في اطالة أمد هذا الحظر.

واتهم رمضان أثناء افتتاح مهرجان بابل الثقافي مساء امس الولايات المتحدة من دون ان يسميها بأنها «كانت وراء المؤامرة الخسيسة التي يشهد العالم اليوم فصولها السوداء في افتعال الأزمات وفي تضليل اعلامي واسع لمواصلة استمرار الحصار».

ودعا رمضان الأسرة الدولية الى التدخل «لاسقاط كل مخططات العدوان الآثم وجرائمه بحق الشعب العراقي».

وحيا رمضان الذي افتتح المهرجان نيابة عن الرئيس العراقي صدام حسين الشعب العراقي وقيادته الذين «نجحوا في سد كل منافذ الشر والعدوان لتزوير حقيقة هذا الشعب العريق واطفاء نوره وردم طريق المحبة والسلام وتدمير كل ما هو جميل في حياة الانسان».

من جهة أخرى ذكرت وكالة الانباء العراقية ان حوالي 200 مهندس عربي بدأوا امس ندوة في بغداد باشراف اتحاد المهندسين العرب تستغرق ثلاثة أيام للبحث في البنى الأساسية في العالم العربي.

وتنعقد الندوة للتمهيد للمؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد في القاهرة في اذار (مارس) المقبل.

وألقى نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان كلمة في افتتاح الندوة اعتبر فيها مشاركة المهندسين العرب في الندوة «نشاطا عربيا جادا في كسر جدار الحصار الذي فرضته وما زالت تفرضه امريكا والصهيونية واتباعهما من حلفائهما الاذلاء على العراق».

واضاف رمضان ان الاجتماع «يعتبر ردا على المحاولات اليائسة والخاسئة التي اراد من خلالها الامريكيون وحلفاؤهم وعبيدهم منع الاشقاء من عقد لقاءاتهم واجتماعاتهم على صعيد الندوات او المؤتمرات المهنية في بغداد».

اول «تطبيع رياضي» بين واشنطن وطهران

«أدلة» امريكية على نشاط ايران النووي

■ موسكو - طهران - ا ف ب: اكد نائب الرئيس الامريكي آل غور امس في موسكو وجود تقرير روسي امريكي يقدم معلومات جديدة عن محاولات ايران للحصول على تكنولوجيا السلاح النووي والصواريخ البعيدة المدى.

وأضاف غور الذي كان يتحدث خلال مؤتمر صحافي الى جانب رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ان هذا التقرير لن ينشر.

وقال «لقد قررنا عدم نشر تفاصيل هذا التقرير لأنه يحتوي على معلومات مصنفة في كل من بلدينا».

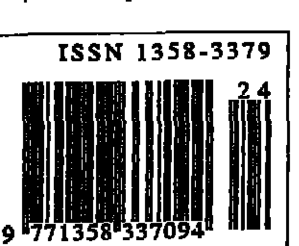
ورفض رئيس الوزراء الروسي من جهته التعليق على تفاصيل التقرير الذي أشار اليه غور.

من جهة اخرى اعلن نائب رئيس اتحاد المصارعة الايراني محمد رضا طالقاني امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة وافقت على المشاركة في بطولة العالم للمصارعة التي من المقرر اقامتها في ايران من 8 الى 11 أيلول (سبتمبر) 1998.

وكشف طالقاني ان ايران وجهت الدعوة الى الولايات المتحدة للمشاركة ايضا في بطولتين دولتين للمصارعة ستقامان في طهران، الاولى خلال العام الجاري والثانية في شباط (فبراير) المقبل.

في المقابل طلبت واشنطن من ايران المشاركة في كأس العالم للمصارعة التي ستستضيفها الولايات المتحدة العام المقبل بالاضافة الى بطولات للناشئين لم تحدد موعدها بعد.

واشار طالقاني الى ان ايران لن تلبي دعوة الامريكيين للمشاركة في كأس العالم الا في حال وافقت الولايات المتحدة نهائيا على المشاركة في بطولة العالم.



ISSN 1358-3379

24

9 771358 337094

تسعى لتخليص كابول من «الرذيلة» وتحويلها «مدينة اسلامية نموذجية»

«دولة طالبان» تساوي بين ارتكاب الزنى وسماع الموسيقى وقص اللحى

كابول - من ستيفان سميث:

تواصل حركة طالبان عملية التطهير التي بدأتها قبل عام لتحويل كابول من «مدينة للرذيلة» الى «مدينة اسلامية نموذجية» حيث ترغم النساء على الاحتجاب وراء «البرقع» السميك في حين يمنع الرجال من قص لحاهم.

وتسهر الدوريات المشكلة من عناصر فرق التطهير التابعة لشرطة مكافحة الرذيلة في شوارع المدينة على تغيير نمط الحياة في هذه المدينة التي عرفت في الماضي ليبرالية نسبية.

ويقول نائب وزير الخارجية في نظام طالبان عباس ستانيكزاي «ان عشرين عاما من النظام الشيوعي عودت الناس على الرذيلة. كانت كابول مدينة الرذيلة حيث يمكن للناس ان يفعلوا اي شيء».

اما مرتكبو الرذيلة، طبقا لتعريف طالبان، فهم الرجال الذين يحلقون لحاهم والنساء السافرات. وذلك أسوة بمن يمارس الزنى، او يسمع الموسيقى او يعزفها، او يشرب الخمر ويلعب الميسر ويتخلف عن الصلاة في المسجد.

ويعتبر عناصر طالبان انفسهم مسؤولين عن اعادة العاصمة الى الطريق القويم، بعد ان عرفت العلمانية طيلة عقود، وتطورت على هامش البلاد بفضل جامعتها التي انشئت على الطراز الغربي، وحياتها الليلية الناشطة. وظلت كابول تعتبر واحة للامان حتى بعد ان استولى عليها المجاهدون الذين فرضوا قوانين رمزية بعد انهيار النظام الشيوعي في 1992.

ويضيف ستانيكزاي «فكروا ما سيحدث لو تركناهم يوما واحدا لوحدهم» في اشارة الى سكان كابول. «صحيح انهم يطيعون قوانينا خوفا، لكن اعتياد الناس على الخطيئة مثل الاعتياد على تدخين السكائر. ان شخصا نفدت سكائره سيتوقف عن التدخين، اما اذا ترك على هواه فسيعود اليه».

وكان تشكيل شرطة لـ«الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» اول الاعمال التي قامت بها طالبان لدى دخولها الى كابول في 27 ايلول (سبتمبر) 1996. وباتت هذه الشرطة التي تضم 400 رجل، القوة الاكثر نفوذا في الحركة، وهي تخضع مباشرة لسلطة الملا عمر، القائد الغامض للميليشيا الاسلامية. ويجوب عناصر هذه الشرطة شوارع المدينة التي تخرقها القذائف في شاحنات صغيرة يابانية الصنع بحثا عن الرجال غير الملتحين، ولا يتورعون، ولو رمزيا، عن ضرب النساء بسوط الكاوتشوك الذي يحملونه في ايديهم، لانهن تجرأن على ابراز عيونهن او جزء من جسدهن.

اما اللصوص واللواطيون ولاعبو الميسر فانهم يقومون بعرضهم في الشارع بعد صبغ وجوههم بالفحم ويشجعون المارة على اهانتهم عبر شتمهم ورشقهم بالفاكهة والخضار الفاسدة.

ويقود شرطة مكافحة الرذيلة الملا قلم الدين، وهو متزمت يطمح الى جعل كابول عاصمة نموذجية لدولة طالبان الاسلامية.

ويؤكد قلم الدين ان «افغانستان ستصبح دولة اسلامية طاهرة، ونموذجا للعالمين الاسلامي والغربي».

وقلم الدين هو الذي امر بسجن واهانة وفصل 1200 موظف هذا العام لانهم تجرأوا على قص لحاهم، وهو يشبه عمله بالطب الوقائي لانه يهدف الى «وقاية الناس من الاصابة بالمرض».

واذا كان سكان كابول يعترفون بان طالبان تمكنوا من القضاء على الجريمة التي كانت مستشرية قبل وصولهم فانهم يرون انهم دفعوا ثمنا باهظا بالمقابل.

وقال محمد نزير «السرقات اصبحت اقل، وكذلك اعمال الزنى والمخدرات والخطف، لكن الخوف يعم وليست لدينا اي حقوق». ويتهم محمد شرطة مكافحة الرذيلة بفرض قانون الباشتون على مدينة متعددة الاعراق وليبرالية لاعادة فرض نظام رجال الدين، المطبق في باكستان. وبعد عام من وصولهم، يصر طالبان على تجاهل اي انتقاد. ويبرر قلم الدين ذلك قائلا «ان المدمن يفعل كل شيء للحصول على المخدرات، لكن الطبيب يرفض اعطاءه اياها».

وتواصل حركة الطالبان سيطرتها على العاصمة الافغانية كما تحاصر معقل القوات المعارضة في مزار الشريف التي اصبحت بمنأى عن تلقي اي مساعدات خارجية بعد وقوع مطارها تحت نيران الحركة الطالبانية المتشددة. وتتهم الطالبان ايران بتقديم دعم عسكري للمعارضة، والمعروف ان الحكومة الايرانية تعتبر الحركة الطالبانية المتشددة الحاكمة في كابول «مثالا مسيئا للاسلام» امام العالم.

ما زالت الطالبان عاجزة عن الحصول على الاعتراف الدولي، رغم حديثها اخيرا عن تعهد سعودي بمساعدتها على تحقيق ذلك الهدف.

PRICE LIST

سعر النسخة: الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Pzs. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

كلينتون يلبي دعوة نواز شريف لزيارة باكستان

اسلام اباد تقترح على نيودلهي توقيع معاهدة عدم اعتداء

نيويورك - «القدس العربي»:

عرض رئيس الوزراء الباكستاني محمد نواز شريف الاثنين على الهند في كلمة القاها امام الجمعية العامة للامم المتحدة «فتح مفاوضات حول معاهدة عدم اعتداء».

وقال ان مثل هذه المعاهدة من شأنها ان تسهل تسوية الخلاف بين البلدين حول كشمير.

واقترح ايضا تبني البلدين «اجراءات ثقة» في مجال عدم التسلح وان يجهدا للاتفاق على «تحديد متبادل ومتساو» لقدراتهما النووية والباليستية.

اضاف شريف «وعلى امل ان يحقق الحوار الهندي-الباكستاني تقدما مشجعا» فقد قررت باكستان ان تدعو الى عقد «قمة اقتصادية اقليمية» العام المقبل.

وبعد ان اكد ان حكومته «ستواصل الحوار مع الهند»، دعا نيودلهي الى اتخاذ سلسلة من الاجراءات في كشمير من اجل «خلق جو مؤات لنجاح مثل هذه المحادثات».

واوضح ان من بين هذه الاجراءات «انهاء حملة القمع ضد السكان» وانسحاب «قوات هندية قامت بعملية قمع داخلية» ووضع «آلية من اجل الوقوف على رغبة سكان» كشمير.

ومن جهة اخرى، التقى رئيس الوزراء الهندي انيير كومار غوجرال امس الثلاثاء نواز شريف على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

من جهة اخرى اعلن مصدر امريكي رسمي الاثنين ان الرئيس بيل كلينتون قبل دعوة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف لزيارة باكستان في 1998 بمناسبة زيارته للهند.

وقد التقى الرئيس الامريكي الاثنين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك رئيسي الوزراء الهندي كومار غوجرال والباكستاني نواز شريف الذي بحث معه مسائل ثنائية واخرى تتعلق بالصراع الهندي-الباكستاني.

واعلن مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الاسيوية ريك اندرفورث ان شريف اكد لكلينتون انه «يرغب في وضع حد لسنوات التوتر الخمسين الاخيرة مع الهند».

واضاف اندرفورث ان كلينتون الذي قبل دعوة شريف التي لم يتحدد موعدها بعد، حثه على اعطاء دفع للديموقراطية وحقوق الانسان والاصلاحات الاقتصادية في بلاده ودعاه الى زيادة تعاون باكستان في مجال مكافحة الارهاب وتهريب المخدرات.

ومن جهة اخرى، بحث كلينتون وغوجرال المسائل التجارية والاستثمارات في الهند وكذلك نزع الاسلحة في المنطقة. يذكر ان الولايات المتحدة هي اول مستثمر اجنبي في الهند.

وتطرق الرجلان ايضا الى الزيارة الرسمية التي سيقوم بها العام المقبل الرئيس الامريكي الى الهند وستكون الاولى لرئيس امريكي خلال عشرين عاما.

موسكو تدعم دعوة بلافسيتش لاجراء انتخابات برلمانية في جمهورية صرب البوسنة

■ الامم المتحدة - رويتر: قال مسؤولون امريكيون ان الولايات المتحدة وروسيا وجدا ارضية مشتركة بشأن البوسنة الاثنين لكن الخلافات بينهما ما زالت قائمة بشأن ايران.

وقال ساندي بيرغر مستشار الامن القومي الامريكي للصحافيين ان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ابلغ الرئيس بيل كلينتون اثناء محادثات في نيويورك ان موسكو لن تعارض انتخابات برلمانية لصرب البوسنة دعت الرئيسة بيليانا بلافسيتش التي يساندها الغرب الى اجرائها في الشهر القادم.

واضاف بيرغر ان هذا يزيل عقبة محتملة امام تلك الانتخابات ويظهر ان موسكو تؤيد الصرب البوسنيين المؤيدين لعملية السلام في البوسنة امام المتشددين القوميين.

وقال بيرغر ان كلينتون وبريماكوف ناقشا خلال اجتماعهما الذي عقد على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة «الصراع الذي نشب بين الرئيسة بلافسيتش وصرب بالي (المتشددين)».

واضاف «وزير الخارجية اشار الى ان الروس لن يعارضوا الانتخابات البرلمانية التي دعت الرئيسة بلافسيتش الى اجرائها الشهر القادم». وفيما يتعلق بالاسلحة اثار كلينتون مع بريماكوف مطالب الولايات المتحدة لان توقف روسيا التعاون في المجال النووي والصواريخ مع ايران التي تعتبرها واشنطن دولة راعية للارهاب تسعى الى امتلاك اسلحة نووية.

وقال بيرغر ان مسؤولين امريكيين كبارا اجروا محادثات في موسكو هذا الاسبوع «حققوا وضوحا اكبر» بشأن هذا المسألة لكنه لم يشر الى تقدم محدد.

واضاف «الروس اشاروا الى انهم اوقفوا معظم مساعدتهم للبرنامج النووي الايراني.. ما زالت هناك انشطة يواصلونها».

انصار ميلوسيفيتش يفقدون الغالبية في برلمان صربيا

■ بلغراد - اف ب: فقد انصار الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش الأكثرية المطلقة التي كانوا يتمتعون بها في البرلمان الصربي (250 مقعدا) ولم يحصلوا سوى على 98 مقعدا في مقابل 80 لليمين المتطرف بزعامة فويسلاف سيسلي و45 لليمين الوطني بقيادة فوك دراسكوفيتش، وفق ما اعلنته امس الثلاثاء اللجنة الانتخابية.

واشار رئيس اللجنة البرلمانية نيبويسا روديتش الى ان هذه النتائج مؤقتة وهي تستند الى فرز اصوات 28 دائرة من 29 أجريت فيها الانتخابات التشريعية الاحد الفائت لكن لا يمكن ان يطرأ عليها تغيير جذري.

وحصل ائتلاف فويفودين على أربعة مقاعد واتحاد مجريي فويفودين على مثلها واللائحة من اجل سانджак على ثلاثة وائتلاف بريسيفو-بويانوفاتش الديمقراطي على مقعد واحد ولائحة البديل الديمقراطي على مقعد واحد أيضا.

ولم يعرف بعد الفائزون بـ14 مقعدا في دائرة بيك (اقليم كوسوفو في الجنوب)، في انتظار الانتهاء من فرز الاصوات.

واشنطن تحمل بيونغيانغ مسؤولية توقف مفاوضات السلام التمهيدية بين الكوريتين

■ سيول - واشنطن - ق ن ا - رويتر: حملت الولايات المتحدة كوريا الشمالية مسؤولية توقف محادثات السلام التمهيدية والتي عقدت في نيويورك مؤخرا.

وذكر متحدث امريكي ان كوريا الشمالية لم تحاول ايجاد ارضية مشتركة خلال المحادثات التمهيدية التي جمعت بالاضافة الى كوريا الشمالية والولايات المتحدة كلا من كوريا الجنوبية والصين.

وتطالب كوريا الشمالية بتلقي ضمانات بالحصول على مزيد من المساعدات الغذائية قبل حضورها اي مفاوضات رسمية - كما تطالب بان تتناول المفاوضات الوجود العسكري الامريكي في كوريا الجنوبية.

وتهدف المحادثات التي تعقد في نيويورك الى تمهيد السبيل امام مفاوضات رسمية في جنيف للتوصل الى معاهدة سلام دائمة تحل محل اتفاقية الهدنة التي انهت الحرب في شبه الجزيرة الكورية.

من جهة اخرى قالت وسائل الاعلام الكورية الشمالية امس الثلاثاء ان القوات المسلحة القت بثقلها خلف مسعى لانتخاب قائدها الاعلى كيم يونغ ايل رئيسا للحزب الشيوعي الحاكم.

وبدأت عملية الخلافة الاسرية الوحيدة في العالم الشيوعي باجتماع حاشد يوم الاحد لفرع حزب العمال الكوريين في اقليم حول العاصمة بيونغيانغ.

وكيم يونغ ايل هو الابن الاكبر والوريث السياسي للزعيم الكبير كيم ايل سونغ مؤسس كوريا الشمالية الذي حكم البلاد نحو 50 عاما قبل وفاته في تموز (يوليو) 1994.

وذكرت وكالة الانباء الكورية المركزية الرسمية ان قادة جيش الشعب الكوري تبنوا بالاجماع الان توصية بان يصبح كيم يونغ ايل رئيسا للحزب.

ويسيطر كيم يونغ ايل على البلاد بوصفه القائد الاعلى للقوات المسلحة لكنه لم يصبح بعد الامين العام للحزب ورئيس الدولة وهما منصبان ما زالا شاغرين منذ وفاة ابيه.

ويضم جيش الشعب الكوري جميع افرع القوات المسلحة الثلاثة.

وقال محللون انهم يتوقعون ان يتم تصعيد كيم يونغ ايل الى قمة الحزب في حوالي العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) عندما يحتفل الحزب الشيوعي بالذكرى السنوية الثانية والخمسين لتأسيسه.

رفض الكونغرس تجديد تشريع قانوني يعرض الاف المهاجرين للطرد من امريكا

■ واشنطن - اف ب: يواجه الاف المهاجرين الى الولايات المتحدة الذين ما زالوا ينتظرون تسوية اوضاعهم، احتمال العودة الى بلادهم خلال نهاية الشهر، بعد ان كان قد اتاح لهم التشريع القانوني الذي لم يجدده الكونغرس، البقاء على الاراضي الامريكية.

وفي بلد حيث يفترض في بعض الاحيان ان يقيم المهاجر سنوات عدة للحصول على الاقامة، سمح قانون صدر في العام 1994 لبعض المهاجرين المؤهلين للحصول على الاقامة البقاء في الولايات المتحدة، الا ان وجودهم اصبح غير قانوني خصوصا بسبب المهل وقد فرض القانون على كل شخص يقيم بشكل قانوني في الولايات المتحدة دفع غرامة بقيمة الف دولار.

وهذا الاجراء القانوني الذي لم يجدده الكونغرس الامريكي، ينتهي مفعوله في الثلاثين من الشهر الجاري.

والبديل الوحيد للمهاجرين سيكون اللجوء بعد ذلك الى قنصلياتهم وسفاراتهم والانتظار في بلدانهم.

الا ان اوضاعهم ستصبح اكثر تعقيدا اذ ان القانون الجديد الذي صدر في العام 1996 ويسري مفعوله اعتبارا من السابع والعشرين من الشهر الجاري، حرم كل شخص امضى اكثر من 180 يوما في الولايات المتحدة بصورة غير قانونية من العودة اليها قبل ثلاث سنوات، وستكون المهلة عشر سنوات للشخص الذي يبقى سنة في الولايات المتحدة بصورة غير قانونية.

وعلق متحدث باسم دائرة الهجرة الاثنين على هذا الامر بالقول «ان هذا لا يعني اننا سنبدأ بعملية طرد جماعية، لكن كل شخص يبقى بصورة غير قانونية على الاراضي الامريكية قد يتعرض للطرد».

وبالنسبة لمئات الالاف من الاجانب الذين طلبوا تسوية اوضاعهم القانونية منذ اكثر من ستة اشهر فسيكون امامهم خيار اشبه بالكابوس وهو اما ان يغادروا الولايات المتحدة من دون ان يتمكنوا من العودة قبل ثلاث سنوات على الاقل، وبعضهم في هذه الحال قد ينفصل عن شريكة حياته واولاده الذين لديهم اقامة، او يبقون في الولايات المتحدة ولكن من دون الامل بتسوية اوضاعهم.

المعارضة الافغانية تعلن صد هجوم شنته طالبان على مزار الشريف

■ كابول - رويتر: قالت قوات الجبهة المتحدة المعارضة لحركة طالبان في شمال افغانستان امس الثلاثاء انها صدت قوات طالبان ومنعتها من التقدم نحو مدينة مزار الشريف في قتال عنيف.

واضاف متحدث باسم المعارضة ان قوات الجبهة تتقدم باتجاه ميناء هيراتون النهري الحدودي الذي يقع على بعد 60 كيلومترا تقريبا الى الشمال.

وابلغ المتحدث باسم المعارضة يونس قانوني رويتر في مكالمة هاتفية مساء امس ان «قوات الجبهة المتحدة تتقدم باتجاه هيراتون وهي على بعد عشرة كيلومترات فقط منها. استولينا على دبابتين واسرنا 50 رجلا».

واضاف ان بلدة هيراتون لا تزال واقعة تحت سيطرة طالبان ولكن القتال مستمر.

ولم يرد تأكيد مستقل لهذه الانباء وتعذر الاتصال بطالبان للحصول على تعليق.

واستولت طالبان على هيراتون اهم ميناء لنقل السلع الى شمال افغانستان يوم الخميس الماضي.

وتسعى المعارضة جاهدة للدفاع عن مزار الشريف والمناطق الريفية المحيطة بها منذ اسبوعين تقريبا بعد ان انطلقت طالبان من احد الجيوب شرقا للهجوم على مزار الشريف اخر مدينة رئيسية في ايدي المعارضة.

واثار الخطر الذي تمثله طالبان اقتتالا عنيفا بين فصائل المعارضة وقال قانوني امس الثلاثاء انه امكن حل اشد الخلافات.

الرئيس الامريكي يدعم اصلاحاته لتطوير المنظمة الدولية

انان يطالب واشنطن بتسديد مستحقاتها للامم المتحدة دون شروط

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: حصل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس الاول الاثنين على دعم الرئيس الامريكي بيل كلينتون لمشاريعه المتعلقة بادخال اصلاحات على منظمة الامم المتحدة.

وامام العديد من قادة العالم الذين حضروا الى نيويورك للمشاركة في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة، اثنى الرئيس الامريكي على مقترحات كوفي انان ووصفها بانها «المشروع المطلوب للمستقبل».

وقال كلينتون في اشارة الى الاجراءات التي اقترحها كوفي انان «لاعطاء دفع للامم المتحدة مع اقتراب القرن الحادي والعشرين ان «الولايات المتحدة تدعم بحزم قيادته» مضيفا «يتوجب علينا ان نتبنى برنامج الاصلاحات الذي قدمه الامين العام اعتبارا من هذه الدورة».

ومعظم الدول الـ185 الاعضاء في الامم المتحدة يعتبر انه من الضروري البدء باجراء اصلاحات.

ولكنهم منقسمون حول الاجراءات المحددة الواجب اتخاذها من اجل توسيع تمثيل مجلس الامن او تسوية الوضع المالي للمنظمة واخراجها من الازمة التي تعرقل عملها.

ومع بدء المناقشات، وضع كوفي انان الدول الاعضاء امام مسؤولياتهم بقوله لهم ان «الوقت قد حان الان للعمل».

واضاف «انني اطالب البعض منكم الوفاء بواجباته: تصفية المتأخرات المتوجبة عليكم ودفع مساهماتكم المالية كاملة ومن دون تأخير ومن دون شروط».

وهذه المطالبة موجهة بالدرجة الاولى الى الولايات المتحدة التي تتراكم عليها متأخرات للامم المتحدة منذ حوالي عشر سنوات ووصلت الان الى 1.5 مليار دولار اي اكثر من نصف ديون مجمل الدول الاعضاء (2.6 مليار دولار).

وبعد ان اعتلى المنصة، اكد الرئيس كلينتون انه سيواصل الحوار مع الكونغرس الامريكي الذي يهيمن عليه الجمهوريون من اجل دفع الجزء الاكبر من الدين الامريكي.

ولكنه لم يبتعد كثيرا عن مطالب النواب الامريكيين الذين اعربوا عن استعدادهم للموافقة على دفع 930 مليون دولار شرط ان تقلص الامم المتحدة المساهمة الامريكية (من 25 الى 20 % من الميزانية العامة) وان تقلص نفقاتها ايضا بشكل كبير.

وقد اثار هذا التصلب الامريكي سخط الاعضاء الاخرين في الامم المتحدة واعتبروا الموقف الامريكي نوعا من الابتزاز. ولكن عددا كبيرا من الوزراء الغربيين مثل الدنماركي بول نايروب راسموسين والنرويجي بيورن توري غودال لم يوفروا واشنطن بانتقاداتهم ووصف هذا الاخير الموقف الامريكي بانه «غير مقبول».

وقال «من غير المبرر ان تقرر بعض الدول ومن طرف واحد دفع اقل مما يتوجب عليها او ان لا تدفع على الاطلاق».

ومع ذلك فقد اعترف الوزير النرويجي انه «حان الوقت لاظهار مرونة» تجاه طلب الولايات المتحدة تخفيض مساهمتها ولكن في اطار «حل جماعي».

وفي تعليقه على خطاب كلينتون، اظهر وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين بعض التمايز عن الاخرين. وقال «ان المناقشات (حول الدين الامريكي) لا تزال في بدايتها ونحن نعلم ان المهم يتحدد خلال المناقشات بين الامريكيين اي بين ادارة كلينتون والكونغرس (...) ولكنني لن اذهب الى حد القول انه وضع لا يمكن ان يتحرك ابدا».

اما توسيع مجلس الامن الذي ايده كلينتون ولكن بعبارات فضفاضة، فهو يشكل ايضا الحقل الثاني للمواجهات. فالدول النامية الكبرى خصوصا في امريكا اللاتينية وايضا في آسيا تتطلع كلها بالواقع لشغل مقعد دائم في مجلس الامن.

وهذه الصراعات لا توفر اوروبا: فايطاليا لا تخفي ابدا امتعاضها من التوافق الذي بدأ يظهر لاسناد مقعد دائم لالمانيا. وهي تخشى ان تجد نفسها قوة من الصف الثاني.

طوكيو تربط زيادة مساهمتها للامم المتحدة بمنحها عضوية دائمة في مجلس الامن

■ الامم المتحدة - رويتر: قال مسؤول ياباني ان بلاده لن تدرس زيادة مساهماتها المالية للامم المتحدة ما لم يتم اصلاح مجلس الامن على وجه السرعة بما يعطي اليابان عضوية دائمة.

واضاف هيروشي هاشيموتو المتحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية في مؤتمر صحافي «انني متأكد من ان دافع الضرائب الياباني لن يكون سعيدا اذا استمرت الدعوة المطالبة لليابان بدفع المزيد بينما لم يتحقق تقدم في اصلاح مجلس الامن».

واليابان هي ثاني اكبر مساهم في ميزانية الامم المتحدة بعد الولايات المتحدة وتساند بقوة خططا لتوسيع العضوية الدائمة بمجلس الامن بما يعطي طوكيو مقعدا دائما.

وستقدم اليابان هذا العام 15.65 في المئة من الميزانية العادية للامم المتحدة وتتكهن المناقشات الحالية بشأن الاصلاح المالي بان هذا الرقم قد يرتفع الى 20 في المئة بحلول عام 2000.

وطوكيو غير راضية عن مسعى الولايات المتحدة لخفض مساهمات واشنطن من 25 الى 20 في المئة خاصة بالنظر الى ان الناتج القومي الاجمالي لليابان يبلغ نحو نصف الناتج القومي الاجمالي للولايات المتحدة.

وقال هاشيموتو «فيما يتعلق باصلاح الامم المتحدة فانني اعتقد اننا ندفع الكثير لكن في الوقت نفسه فاننا ليس لنا تمثيل دائم في مجلس الامن».

واضاف «نود ان نرى اصلاح الامم المتحدة وقد اكتمل او على الاقل تحقق تقدم كبير حتى يمكننا ان نبلغ دافع الضرائب اننا لا ندفع فقط الكثير للامم المتحدة بل ان صوتنا يجد اذانا تسمعه ايضا».

وكان هاشيموتو يتحدث بعد ان اجتمع وزير الخارجية الياباني كيزو اوبوتشي مع نظيره الالماني كلاوس كينكل ووزراء خارجية ثلاث دول اخرى اعضاء بالاتحاد الاوروبي هي هولندا ولوكسمبورغ وبريطانيا.

سقوط طائرة أمريكية في بحر ايجه في سابع حادث خلال عشرة أيام

■ اثينا - واشنطن - ا ف ب: أعلن متحدث باسم وزارة الدفاع اليونانية امس الثلاثاء ان طائرة اف-16 امريكية تابعة للجيش اليوناني سقطت جنوب شرقي بحر ايجه اثناء مشاركتها في تدريب جوي مع ثلاث طائرات اخرى من الطراز نفسه.

وأضاف المتحدث ان الحادث وقع عند الساعة 12.15 ت.غ بينما كانت الطائرات تحلق على بعد حوالي ثلاثة اميال شرق جزيرة اغيوس افستراتيوس اليونانية القريبة من جزيرة ليسبوس. وتقوم مروحيتان للجيش اليوناني وطائرة من طراز سي 130 وسفن حربية يونانية ارسلت الى مكان الحادث بالبحث عن قائد الطائرة.

وكالة الأنباء اليونانية (انا) شبه الرسمية اشارت من جانبها الى ان اربع طائرات من طراز «اف-16» كانت تشارك في طلعات تدريبية عندما فقدت ثلاث طائرات الاتصال بالطائرة الرابعة.

ويذكر ان طائرة عسكرية من نوع «بي-3» تابعة للبحرية الامريكية تعرضت لحادث صباح امس لدى هبوطها في قاعدة سودا (كريت) من دون ان يسفر عن وقوع اصابات.

وكانت الطائرة تشارك في مناورات حلف شمال الاطلسي «داينامك ميكس 97» في البحر المتوسط. وهذا الحادث هو السابع من نوعه الذي تتعرض له طائرة عسكرية امريكية في غضون عشرة أيام.

وكان متحدث باسم سلاح الجو الامريكي (يو اس اير فورس) أعلن ان حوالي مئة مقاتلة من هذا السلاح بقيت جاثمة على الأرض الاثنين وهو اجراء يهدف الى مراجعة الاجراءات الامنية بعد الحادث الذي تعرضت له الجمعة الماضي القاذفة الاستراتيجية «بي-1» وتحطمت في مونتانا.

وقال الميجور الان غريفوري المتحدث باسم القيادة العملانية في سلاح الجو ان «كل وحداتنا وفي أي مكان، بقيت على الارض في هذا اليوم المخصص للامن».

وأوضحت وزارة الدفاع الامريكية ان هذا الاجراء لا يشمل رحلات الطواقم التي تقوم في مهمات عملانية خصوصا في البوسنة وفي الخليج.

وكانت حادثة القاذفة الاستراتيجية «بي-1» السادسة لطائرة من سلاح الجو الامريكي منذ الاصطدام المفترض الذي وقع في الاسبوع الماضي بين طائرة شحن امريكية من طراز سي-141 كان على متنها تسعة من افراد طاقمها وبين طائرة عسكرية المانية من طراز توبوليف 154 وعلى متنها 24 شخصا فوق السواحل الناميبية.

14 دولة تشارك في مناورات «الأطلسي» بالمتوسط

■ نابولي (ايطاليا) - ا ف ب: أعلن مصدر في حلف شمال الاطلسي الاثنين ان القيادة الجنوبية للحلف ومقرها نابولي، بدأت أمس الثلاثاء، مناورات في ايطاليا واليونان والبحر المتوسط بمشاركة 14 دولة تستمر حتى التاسع من تشرين الاول (اكتوبر).

وأوضح المصدر في بيان ان هذه التدريبات التي اطلق عليها اسم «داينامك ميكس 97» (دي ام 97) تهدف الى تجربة قدرة القوات الحليفة على مواجهة ازمات اقليمية متزامنة.

واضاف ان التدريبات ستكون متزامنة في اماكن عدة. وتشارك فيها وحدات من أسلحة البر والجو والبحر التابعة لقوات المانيا وبلجيكا وكندا والدنمارك واسبانيا والولايات المتحدة وفرنسا واليونان وايطاليا ولوكسمبورغ والنروج وهولندا والبرتغال والمملكة المتحدة.

وسيشارك فيها حوالي خمسة الاف رجل وسبعين سفينة و180 طائرة.

بينغ يعلن التزام الصين بتعهدها اقرار حكم ذاتي في هونغ كونغ

■ هونغ كونغ - اف ب: اعلن رئيس الوزراء الصيني لي بينغ امس الثلاثاء ان الصين وفت بتعهداتها اعطاء هونغ كونغ درجة كبيرة من الحكم الذاتي.

واضاف المسؤول الصيني في كلمة القاها امام الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في هونغ كونغ «انتم الان في هونغ كونغ وبامكانكم الملاحظة بام العين ان هونغ كونغ تتمتع بدرجة عالية من الحكم الذاتي» منذ عودتها الى الصين في الاول من تموز (يوليو) الماضي.

واضاف المسؤول الصيني «ان الصين ستصبح دولة ذات اقتصاد ديمقراطي واشتراكي مزدهر».

واعتبر ان الاهداف التي حددت لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي «عظيمة وبكثير من الجهد تصبح فرص تحقيقها كبيرة» مضيفا «لقد وجدنا الطريق الصحيح».

ومن المقرر ان تتواصل الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي حتى الخامس والعشرين من ايلول (سبتمبر) الجاري.



رئيس الوزراء الصيني لي بينغ لدى لقائه امس الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش في هونغ كونغ (رويتر)

ملكة جمال الكون السابقة تأسر قلوب الناخبين وتتقدم على بقية المرشحين لرئاسة فنزويلا

جزيرة مرجريتا (فنزويلا) - من بول هيوز:

بقبضة تزينها اصابع رقيقة تلمع بالطلاء وشعر ذهبي يتوج وجها ملائكيا الهبت ملكة جمال الكون السابقة ايرين سايز مشاعر مستحمين على شاطيء فنزويلي في خطاب سياسي حماسي.

قالت «لم اتخل عنكم على الاطلاق ولن اتخلى عنكم أبدا». وسخرت من خصومها السياسيين الذين يزعجهم تقدمها في استطلاعات الرأي قائلة «انهم يرتعدون في احذيتهم».

لم تعلن سايز (35 سنة) انها ستخوض معركة انتخابات الرئاسة في كانون الاول (ديسمبر) 1998 ولكن كثيرين قابلوها في جولة خاطفة بهذه الجزيرة بالبحر الكاريبي لا يشكون في نواياها.

وفي حلة زرقاء وحذاء بكعب عال بدت سايز غريبة بين مصطافين شبه عراة. ولكن بريق عينيها ازداد تألقا وهي ترى حفاوة الجمهور.

قالت وهي توقع اوتوغرافات وتصافح كبارا وتقبل صغارا «اذا استمر هذا (التأييد) فانه لا عودة الى الوراء». وتكد قولها معجب انتشى بالشراب والانوثة «ايرين هذا صحيح. انك رئيستنا القادمة».

ردت سايز ضاحكة «انني اسمعك ياسيدي».

حازت سايز شهرة عندما فازت في 1981 بلقب ملكة جمال الكون اتجيها بلد مثل فنزويلا يزهو بانه مصنع للفائزات بتاج [illegible].

ازدادت بريقها تألقا بانتخابها خمس مرات متتالية رئيسة لحي شاكاو في كراكاس.

تقلصت الجريمة في الحي بفضل قوة شرطة مدربة حديثة وطبقت قوانين المرور بكل صرامة بعد ان كانت عرضة لتحايل واسع النطاق في العاصمة التي تضم خمسة ملايين نسمة. وفوق هذا اصلحت الميزانية وحققت فائضا. ورغم ان سايز لم تعلن عن خطط محددة لترشيح نفسها في الانتخابات العامة في فنزويلا فان كثيرين يعتقدون ان ملكة الجمال التي تحولت الى سياسية تستطيع القضاء على الفساد المتأصل في البلاد وانقاذ المرافق العامة من اوضاع سيئة تحالت حيالهم جحيما. ولكن منتقدين يصفون سايز التي لم تتقدم ببرنامج محدد بانها دمية جميلة تنقصها الخبرة والحنكة السياسية.

قالت امرأة في اجتماع الشاطيء «يحبها الناس لأنها وجه جميل. لو لم تكن جميلة لما التفت اليها أحد».

ولكن بعيدا عن ايجابيات وسلبيات الشارع السياسي فان سايز التي تحمل درجة في العلوم السياسية وتحضر لدراسات عليا في الادارة العامة قالت لرويتر انها تستطيع الصمود امام اي اهانات ويثيرها العمل السياسي وهزيمة خصومها.

وعندما يقول منتقدون ان ادارة حي غني يسكنه 180 الف نسمة لا يمكن ان يكون سبيلا لرئاسة أمة تضم 23 مليون نسمة. ترد سايز قائلة «كثيرون يقولون انني غير مستعدة بعد انهم على حق في هذا لأنه ليست لدي خبرة في السرقة وتقاضي العمولات. لا اريد ان اكتسب هذا النوع من الخبرة التي يمتلكونها».

وفي كراكاس تعقد سايز اجتماعات منتظمة مع خبراء في الاقتصاد والاستراتيجية السياسية. بعضهم يقوم بحملة جمع توقيعات لتسجيل «حركة ايرين» كحزب سياسي يشترك في الانتخابات.

يقول شقيقها ادواردو سايز الذي ينسق استراتيجية الحزب «والدتها لا تضعف.. انها أصغر افراد العائلة ولكنها تسحبنا خلفها في كل مكان».

وأجبر تقدمها في استطلاعات الرأي احزابا سياسية على التقرب منها بعد ان فشلت محاولات عديدة لتجاهلها. كما عرضت عليها احزاب ان تكون مرشحتها في انتخابات الرئاسة ولكن رغم حاجتها الى اجهزة حزبية متمرسة فان سايز لم تعد بشيء.

وعن حياتها الخاصة تفضل سايز «العزوبية والحرية» الان رغم ان قلبي يرفرف» ولم تذكر اسماء.

ضحكت في خبث وهي تذكر شائعة ربطت بينها وبين مليادير العقارات الامريكي دونالد ترامب.

قالت «اريد عائلة وأطفالا. ولكنني قلت للرجل انا كنت تحبني فيجب ان تنتظر».

والرجل الغامض ليس الوحيد الذي ينتظر خطوة سايز القادمة.

موسكو تنفي امتلاك قنابل نووية محمولة

■ موسكو - رويتر: نفى متحدث باسم الحكومة الروسية امس الثلاثاء تقريرا لمستشار سابق في الكرملين بوجود قنابل نووية محمولة ولمح بان هذه التكهنات قد تكون تستهدف تعقيد العلاقات الامريكية الروسية.

وقال المتحدث ايغور شابدوراسولوف في مؤتمر صحافي «كل التكهنات بوجود مثل هذه القنابل منافية للحقيقة.. هذا هو ما استطيع ان اقوله».

وكان الكسندر ليبيد مستشار الرئيس الروسي بوريس يلتسين الامني السابق قد اخبر شبكة سي.بي.اس الاخبارية الامريكية في وقت سابق من هذا الشهر بان الجيش الروسي فقد بعض اسلحته النووية.

وتحدث عن اكثر من 100 حقيبة تحتوي على قنابل نووية كل منها قادرة على قتل ما يصل الى 100 الف شخص.

وكتب اليكسي يابلوكوف مستشار سلامة البيئة السابق في الرئاسة الروسية رسالة بعث بها الى صحيفة (نوفايا غازيتا) الاسبوعية بعد ايام من تصريحات ليبيد قال فيها ان بيان ليبيد ليس خاطئا تماما.

واشار الى ان بعض القنابل النووية الروسية المحمولة قد تكون مفقودة بالفعل.

وقال ايغور سيرغيين وزير الدفاع الروسي ان ترسانة روسيا النووية تحت سيطرة صارمة ولكنه لم يشر الى تصريحات ليبيد او يابلوكوف.

واوضح شابدوراسولوف ان التكهنات تدور حول قنابل محمولة متعمدة لكي تتزامن مع احدث جولة من المحادثات بين رئيس الوزراء الروسي.

فيكتور تشيرنوميردين وال غور نائب الرئيس الامريكي التي اختتمت في موسكو في وقت سابق من امس.

دول عدم الانحياز تطالب بتفهم ودعم نظام كابيلا

■ نيويورك (الامم المتحدة) - اف ب: طالبت تنزانيا باسم مجموعة الـ77 التي تضم اكثر من مئة دولة من دول عدم الانحياز، الاثنين بـ«تفهم» الاسرة الدولية لنظام لوران ديزيريه كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وكانت حكومة كابيلا قد دخلت في اختبار قوة مع الامم المتحدة برفضها منذ حوالي الشهر، قيام بعثة تحقيق باجراء التحقيقات حول مجازر يعتقد انها وقعت بحق اللاجئين الروانديين الهوتو.

وقال وزير الخارجية التنزاني جاكايا مريشو كاكويتي ان لوران ديزيريه كابيلا تعهد منذ وصوله الى السلطة في ايار (مايو) الماضي بـ«العودة الى العملية الديمقراطية حتى وان كان هذا الامر ما زال يجري ببطء».

واضاف ان «اكثر ما تحتاج اليه حكومة وشعب جمهورية الكونغو الديمقراطية هو التضامن والتفهم والدعم المالي من جانب الاسرة الدولية».

والح كاكويتي ايضا بـ«ضخامة المهمة من اجل انهاض البلاد على قدميها واعادة بناء المؤسسات والديمقراطية».

اما بالنسبة لاصلاح مجلس الامن، فقد اعرب وزير الخارجية التنزاني عن تأييده لتوسيع «لا يقتصر فقط على المانيا واليابان ولكن يؤمن ايضا تمثيلا منصفا للدول النامية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية».

هون سين يزور باريس في طريقه الى نيويورك

■ باريس - اف ب: اعلن مصدر في السفارة الكمبودية في فرنسا ان رئيس الحكومة الثاني في كمبوديا هون سين، الرجل القوي في نظام بنوم بنه، وصل امس الثلاثاء الى باريس.

ويذكر ان هون سين ينوي التوجه الى نيويورك للمشاركة في الدورة الـ52 للجمعية العامة للامم المتحدة بالرغم من قرارها ابقاء مقعد كمبوديا شاغرا.

وقال مسؤولو السفارة الكمبودية في باريس لوكالة فرانس برس انهم لا يعلمون حتى الان ما اذا كان الرجل القوي في بنوم بنه سيلتقي او لا مسؤولين فرنسيين خلال وجوده في باريس.

وكان باراك سوكهون، احد مستشاري هون سين، قد اعلن الاحد ان هذا الاخير سيتوجه الى فرنسا وفي باريس سيدرس امكانية قيامه برحلة الى نيويورك.

وعلى غرار الامير رينارد الذي وصل الى نيويورك، ينوي هون سين ان يلقي كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة

البرلمان الفرنسي يقر مشروع اصلاح الخدمة العسكرية

■ باريس - اف ب: اقرت الجمعية الوطنية الفرنسية مساء الاثنين مشروع القانون المتعلق باصلاح الخدمة العسكرية واستبدالها بـ«موعد مع المواطن» الذي سيكون ليوم واحد.

وقد صوت النواب الاشتراكيون الى جانب مشروع القانون الذي تقدمت به الحكومة وعارضه نواب اليمين الليبرالي والديغوليون في حين امتنع الشيوعيون عن التصويت.

برلمان فيتنام ينتخب رئيسا جديدا

■ هانوي - رويتر: قالت مصادر سياسية امس الثلاثاء ان الجمعية الوطنية المنتخبة حديثا في فيتنام ستقترع قريبا على انتخاب ترونغ دوك مان عضو المكتب السياسي الرفيع رئيسا للبلاد.

ومن المتوقع ان يجري الاقتراع على مان (57 عاما) في وقت لاحق من الاسبوع الحالي.

وتتكون القيادة الفيتنامية من زعيم الحزب ورئيس الدولة ورئيس الوزراء.

ولن يحدث تغيير في منصب زعيم الحزب خلال اقتراع الاسبوع الحالي لكن يجري الاقتراع على منصب رئيس الوزراء الذي رشح له فان فان خاي الذي يشغل حاليا منصب نائب رئيس الوزراء.

محللون: الحكومة السودانية قدمت تنازلات هامة للمتمردين في اتفاق نيروبي

نيروبي -
من نيكولاس كونش:

وصف محللون يتابعون الحرب الطويلة بين الثوار والحكومة في جنوب السودان نتيجة محادثات كينيا هذا الاسبوع بانها انتصار للثوار جون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان وتراجعا كبيرا من حكومة الخرطوم.

واتفق الجانبان في بيان مشترك الاثنين على بدء مفاوضات نشطة في نيروبي في 28 تشرين الاول (اكتوبر).

وقال المحللون الدبلوماسيون والسياسيون ان الخرطوم في الحقيقة اضطرت لتقديم تنازلات بسبب الانتصارات العسكرية التي حققها الجيش الشعبي لتحرير السودان في الجنوب.

وقال محلل «اضطرت الخرطوم للتراجع واختيار الحل الذي رفضته عام 1994». ورفضت حكومة الخرطوم منذ ثلاث سنوات بدء المفاوضات بدون وقف اطلاق النار.

واعرب وزير ديوان الحكم الاتحادي علي الحاج محمد الاثنين عن التزام الخرطوم ببدء المحادثات بدون وقف اطلاق النار وتحت رعاية منظمة شرق افريقيا للتنمية ومكافحة الجفاف (ايقاد).

وقال دبلوماسي افريقي «تم توقيع الاعلان لان الخرطوم ليست في وضع عسكري جيد وتواجه مشكلات هائلة».

وكانت المكاسب التي حققها الجيش الشعبي الذي اعاد تنظيم صفوفه سببا في فرض التحول في موقف الخرطوم. ويملك الثوار الان ما بين عشرة و15 الف مقاتل على مستوى مرتفع من التدريب والتسليح وهم يستعدون لحملة شاملة وفقا لما يقوله دبلوماسيون وعاملو اغاثة.

وقال دبلوماسيون ومصادر حكومية في المنطقة ان اريتريا واثيوبيا واوغندا وهي دول اعضاء في ايقاد وتجاور السودان من الشرق والجنوب تعطي مساندة عسكرية مكثفة للجيش الشعبي او القوات المتحالفة المعادية للخرطوم.

وتعزز موقف الحركة المعادية للخرطوم بسبب تأييد الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية، وتعارض هذه الدول حكومة الجبهة الاسلامية القومية سياسيا على اعتبار انها تحمي جماعات اسلامية راديكالية تصدر نمطها الثوري.

ولا يسعى الجيش الشعبي لاستقلال الجنوب، ويريد قرنق ان تكون الدولة موحدة ولكن علمانية مع المشاركة في السلطة بين الجماعات العرقية الرئيسية.

وكان الطرفان يتبادلان المركز الاقوى في الصراع ولكن محللين يقولون ان الخرطوم لم تصل قط الى هذا الضعف وان قرنق ليس له مصلحة فورية في وقف القتال.

واعتبر بيان نيروبي ايضا علامة على نهاية المحاولة التي قام بها الرئيس السوداني عمر حسن البشير لانتزاع دور الوسيط من ايقاد.

وقال دبلوماسيون ان السودان كان يعتبر جنوب افريقيا وسيطا اكثر حيادية ولكنه بعد محادثات منفصلة في اب (اغسطس) مع الجانبين خلص الرئيس نيلسون مانديلا الى ان ايقاد هي افضل منتدى. واعتبر ذلك في كينيا انتصارا دبلوماسيا للرئيس دانييل اراب موي رئيس ايقاد.

واصر مسؤول كيني رفيع امس الثلاثاء على ان محادثات نيروبي ستكون محادثات حقيقية وقال ان كلا الطرفين قبلا استبعاد احتمال الحل العسكري وانهما مستعدان لمفاوضات جادة تقود الى تسوية سياسية.

واختلف محللون اخرون مع هذا الرأي وقال احد المحللين امس «لو كنت مكان جون قرنق لقلت ان الحكومة اضطرت للوقوف في موقف مذل ولسعيت بجهد اكبر لاسقاطها».

وقال دبلوماسي افريقي مؤيد للجيش الشعبي ان فريق قرنق رفض طلب الخرطوم ان تبدأ المفاوضات مبكرا خوفا من ان يؤدي ذلك الى اتفاق لوقف اطلاق النار لا يلقى ترحيبا.

وقال «توقعاتنا هي ان يحدث تقدم كبير للثوار قبل بدء المحادثات. لاول مرة في الصراع الطويل اصبح الجيش الشعبي يمتلك قدرة عسكرية تكفي حتى لانتزاع جوبا».

وجوبا هي المعقل الجنوبي على النيل الذي لم تخسره الحكومة قط ولكن يبدو ان استراتيجية الجيش الشعبي نجحت في عزلها عن الشمال مما يجعل قوات البشير محاصرة.

وقال مسؤول اغاثة لرويتر «اذا فقدت الخرطوم جوبا فستكون المباراة انتهت بالفعل».

«ايقاد» تعلن موافقة الخرطوم والمتمردين على معاودة المفاوضات

■ نيروبي - اف ب: أعلنت السلطة الحكومية للتنمية (ايقاد) امس الثلاثاء في نيروبي (كينيا) أن كلا من حكومة الخرطوم والمتمردين أعطى موافقته على معاودة المفاوضات في شأن انهاء الحرب الأهلية في السودان.

وأفاد بيان أصدرته ايقاد الاثنين اثر اجتماع على مستوى الوزراء أن الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان سيعاودان المفاوضات بينهما في 28 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل في نيروبي.

وجاء في بيان شأن وقعه وزير ديوان الحكم الاتحادي علي الحج محمد ومندوب المتمردين نهيال دينغ أن الطرفين وافقا على اعلان لائحة ممثليهما في هذه المفاوضات.

وأوضح بيان ايقاد أن الطرفين جددا التأكيد أن المفاوضات بينهما ستستند الى اعلان المبادىء الذي توصلا اليه عام 1994 برعاية ايقاد وبقي حبرا على ورق.

وأشار البيان الى أن الاجتماع خصص للبحث في «دور ايقاد وآليات المفاوضات والموارد المالية و(اختيار) المفاوضين وتعيين الموفدين الخاصين وموعد المفاوضات». وشارك في اجتماع الاثنين وزراء خارجية كينيا واريتريا واثيوبيا وأوغندا.

وتضم ايقاد كلا من كينيا والسودان واوغندا واريتريا واثيوبيا وجيبوتي والصومال ويرأسها حاليا الرئيس الكيني دانيال اراب موي.

وكانت حكومة الخرطوم أعلنت خلال القمة التي عقدتها ايقاد في نيروبي في تموز (يوليو) الفائت عزمها على التزام ما جاء في اعلان 1994. وابرز هذه المبادىء اقامة دولة علمانية والغاء القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية واقامة دولة اتحادية واجراء استفتاء في شأن تقرير المصير في جنوب السودان مع الحرص على الحفاظ على وحدة البلاد، واحترام التنوع العرقي والاثني والديني والثقافي وحرية التعبير.

وتعصف بالسودان منذ 1983 حرب أهلية في جنوبه بين المتمردين المسيحيين والاحيائيين والسلطة الحكومية. ويسعى المتمردون الى التخلص من سيطرة الشمال العربي والمسلم.



محام يتحدث لاصوليين يمثلون امام محكمة امن الدولة في القاهرة بتهمة قتل رجال شرطة والهجوم على بنوك، ويبلغ عدد المتهمين فيها 33 شخصا (رويتر)

وزير الداخلية المصري: لا تنظيم ارهابيا وراء هجوم ميدان التحرير

■ القاهرة - اف ب: اكد وزير الداخلية المصري حسن الالفي امس الثلاثاء ان منفذي الاعتداء على الحافلة السياحية الذي اودى بحياة عشرة اشخاص الخميس الماضي تصرفا بمفردهما.

وقال الالفي في تصريحات نقلتها وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان مرتكبي الحادث هما اثنان فقط ولا يوجد اي تنظيم وراءهما.

واضاف انه «يقع الان على عاتق النيابة التأكد من ثبات القوى العقلية للمتهم الاول في الحادث» صابر ابو العلا الذي اكدت الداخلية المصرية في وقت سابق انه «مختل عقليا».

وتمت احالة منفذي الاعتداء، صابر وشقيقه محمود، الى القضاء العسكري لاتهامهما «بالقتل العمد والشروع في القتل بغرض ارهابي»، كما احيل معهما خمسة اشخاص اخرين متهمين بتزويدهما بمسدس وبعبوات حارقة استخدمت في الحادث الذي ارتكب امام المتحف المصري.

كما اوقفت النيابة المصرية تسعة اشخاص اخرين على ذمة التحقيق وهم من الاطباء والممرضين العاملين في مستشفى الامراض النفسية الذي قيل ان صابر هرب منه قبل ايام من الحادث.

الجامعة تنتقد الموقف الامريكي بشأن تخفيف الحظر على ليبيا

■ القاهرة - اف ب: اعربت الجامعة العربية امس الثلاثاء عن دهشتها للموقف الامريكي ازاء قرار مجلس الجامعة العربية تخفيف الحظر على ليبيا مؤكدة انه «لا يجوز لاحد ان ينكر على العرب حقهم في الدفاع عن مصالحهم». وقال زكريا اسماعيل، الامين العام المساعد للجامعة والمسؤول عن ملف ازمة لوكربي، ان الجامعة تعرب «عن دهشتها للموقف الامريكي الذي ابدى استياءه من قرار مجلس الجامعة. ان التعليق الامريكي ينكر علينا نحن العرب حق الدفاع عن مصالحنا، وهو حق لا يجوز ان ينكره علينا احد».

واضاف ان الهدف من القرار الذي اتخذه مجلس الجامعة الاحد الماضي والذي يدعو العرب الى رفع الحظر على رحلات المسؤولين الليبيين الى الخارج، والرحلات الانسانية والدينية، هو تحريك الازمة القائمة بين ليبيا من جهة وواشنطن ولندن وباريس في اتجاه الحل. وتخضع ليبيا منذ 1992 لحظر جوي وعسكري لرفضها تسليم اثنين من مواطنيها متهمين بالتورط في انفجار طائرة امريكية فوق لوكربي في اسكتلندا في 1988، وتسليم ستة الى فرنسا للتحقيق معهم بشأن انفجار طائرة فرنسية فوق النيجر في 1989.

وقال اسماعيل ان قرار الجامعة يشكل «تكرارا للمحاولات الدبلوماسية والمساعي السلمية المشروعة للدفع باتجاه اتخاذ خطوات للتخفيف من معاناة الشعب الليبي الذي يرزح تحت عقوبة الحظر الظالمة منذ ما يزيد على خمس سنوات، في ظل واقع مرفوض انسانيا واخلاقيا ما دامت ليبيا تعرض حلا عادلا يبرز حسن نيتها وتعاونها».

وقال «نحن نسعى لاحداث تطوير واقناع مجلس الامن بتقبل واحدة من الصيغ الثلاث المقترحة، وهي محاكمة المشتبه بهما الليبيين في بلد محايد غير بريطانيا والولايات المتحدة، او في لاهاي طبقا للقانون الاسكتلندي، او تشكيل محكمة جنائية خاصة».

وقال ان القرار العربي «لا يتعارض مع قرار مجلس الامن، ويتماشى مع قرار القمة العربية الاخيرة (1996) وقرارات منظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز بضرورة اتخاذ اجراءات لتخفيف الحظر حتى يتم التوصل الى تسوية سلمية للازمة». وكانت الولايات المتحدة قد اعربت امس الاول عن قلقها حيال قرار جامعة الدول العربية القاضي بالسماح للطائرات الليبية بالهبوط في مطاراتها، لكنها اشارت الى انها ليست على يقين ما اذا كان هذا الاجراء سيخرق العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على ليبيا. وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية جيمس فولي «اننا مضطربون جدا حيال ما يبدو انه دعوة من الجامعة العربية الى اعمال تخرق العقوبات». ومع ذلك اضاف ان القرار الذي اعلنه مجلس وزراء الجامعة العربية يجب ان يتم تحليله لتحديد ما اذا كانت الحكومات العربية تنوي السماح لرحلات سمحت بها بنود عقوبات الامم المتحدة.

العراق تلقى معظم الاغذية وربع الادوية عن الفترة الاولى من اتفاق النفط

ام عراقية مع طفلها المصاب بسوء التغذية (رويتر)

■ بغداد - اف ب: اكد مسؤول في الامم المتحدة في بغداد امس الثلاثاء ان العراق تلقى معظم كميات المواد الغذائية عن الفترة الاولى من اتفاق النفط مقابل الغذاء لكنه لم يتلق سوى ربع كميات الادوية التي تعاقد على شرائها في الفترة نفسها.

وقال منسق الشؤون الانسانية الجديد التابع للامم المتحدة في العراق دينيس هاليداي في مؤتمر صحافي ان وصول هذه المواد الغذائية اتاح رفع كمية الحصص الغذائية التي توزعها السلطات على السكان الى حوالي 2003 وحدة حرارية يوميا مقابل 1450 وحدة حرارية قبل بدء وصول المواد الغذائية في الربيع الماضي.

وقال هاليداي «لقد وصلنا الى مرحلة مهمة» فحتى الان وصل الى العراق لاكثر من مليوني طن من المواد الغذائية، مشيرا الى ان العراق تلقى 90 في المئة من كميات الطحين و83 في المئة من كميات الزيوت النباتية و64 في المئة من كميات الرز و50 في المئة من كميات السكر.

لكن هاليداي اشار الى ان العراق لم يتلق سوى ما بين 20 و25 في المئة فقط من الادوية، التي تعاقد عليها، مضيفا «اننا مصابون بالاحباط بسبب هذا التأخر». واوضح هاليداي ان وصول الادوية تأخر لان من الضروري اخذ «مدة انتاجها» في الاعتبار.

ويجيز اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي بدأ تنفيذه في كانون الاول (ديسمبر) الماضي للعراق تصدير نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية باشراف الامم المتحدة. وقد اعيد تمديد العمل بالاتفاق في حزيران (يونيو) الماضي.

وكان هذا الاتفاق اول تخفيف للحظر المفروض على العراق منذ اب (اغسطس) 1990.

واعرب هاليداي عن اسفه «لانه مضى شهران بسبب قرار الحكومة العراقية تعليق صادرات النفط».

واضاف «ان هذا لا يساعد بالتأكيد على وصول الواردات عن الفترة الثانية من الاتفاق» مشددا على انه ليس هناك حتى الان سوى 120 مليون دولار في الحساب الذي يفترض ان يمول شراء المواد الغذائية والادوية للفترة الثانية.

وكان العراق قد احتج على بطء اجراءات المصادقة الادارية على العقود الانسانية في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة، وقامت بغداد بتعليق صادراتها النفطية بين 8 حزيران (يونيو) ومنتصف اب (اغسطس) ولم يتمكن العراق بسبب هذا التعليق سوى من تصدير ما قيمته 600 مليون دولار من النفط مع مضي التسعين يوما الاولى من فترة الاتفاق الثانية بدلا من مليار دولار.

ومن اجل تدارك هذا التأخير سمح مجلس الامن للعراق في 13 ايلول (سبتمبر) الجاري ببيع نفط بقيمة 400 مليون دولار اضافية بعد تاريخ الخامس من ايلول (سبتمبر) وهو الموعد الذي انتهت فيه فترة التسعين يوما الاولى من الفترة الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء.

قاذفتان امريكيتان في مهمة تدريبية قرب حدود العراق

■ الكويت - رويتر: اعلنت السفارة الامريكية في الكويت الاثنين ان قاذفتي قنابل امريكيتين طراز بي 1 ستتوجهان هذا الاسبوع الى البحرين في مهمة تدريبية تشمل قصفا وهميا قرب الحدود الكويتية العراقية.

ويأتي الاعلان عن المهمة التدريبية في نفس اليوم الذي اوقفت فيه قيادة عمليات سلاح الجو جميع الطلعات التدريبية لمدة 24 ساعة لمراجعة اجراءات الامان بعد ستة حوادث جوية عسكرية أمريكية في اسبوع منها تحطم قاذفة قنابل طراز بي 1 يوم الجمعة في مونتانا بالولايات المتحدة.

وقال البيان «هذه المهمة نشر تدريبي لاستعراض قدرات الانتشار عالميا للقاذفة بي 1 وللتأكيد من جديد على قدرة الولايات المتحدة على نشر القوات بسرعة وبدقة وفي جميع الانحاء». واضاف البيان «ستتوجه قاذفتا القنابل بي 1 الى البحرين للقيام بتدريبات مع القوات الجوية البحرينية ومع القوة الجوية الامريكية المؤقتة الموزعة سلفا في البحرين».

وتابع ان القاذفتين ستحلقان اثناء توجههما الى البحرين يوم 24 ايلول (سبتمبر) فوق الكويت في عملية قصف وهمية في قطاع اديرا رانج الواقع على بعد 40 كيلومترا جنوبي الحدود العراقية في اظهار للالتزام الامريكي المستمر تجاه الكويت.

واصدرت قيادة العمليات الجوية امرا في انحاء العالم «بوقف» الطلعات التدريبية للمقاتلات والقاذفات الاثنين قبل وقف مقرر لوحدات اخرى في سلاح الجو يوم الجمعة المقبل للطلعات التدريبية بعد تحطم قاذفة القنابل في مونتانا الذي قتل فيه افراد الطاقم الاربعة.

حركة عراقية معارضة: طبيب عدي هرب الى «جهة مجهولة»

لندن - «القدس العربي»:

اعلنت حركة عراقية معارضة ان الدكتور حسن الخضيري الاخصائي في جراحة العظام، الذي اشرف على علاج عدي صدام حسين قد هرب الى خارج العراق خشية انتقام نجل الرئيس العراقي منه.

وقالت حركة «الوفاق الوطني» في بيان لها ان هرب الدكتور الخضيري جاء بعد فشله في الايفاء بوعوده لعدي بالشفاء الكامل من اصاباته الخطيرة واتهام عدي له بالكذب والاحتيال والسرقة وذلك على صفحات جريدته (بابل) وعن طريق ملصقات ثبتت على جدران الصالات الداخلية للنوادي الاجتماعية في بغداد، الامر الذي جعل الدكتور الخضيري يشعر باقتراب مصيره المحتوم، مما اضطره للهرب الى خارج العراق.

وزير الدفاع البريطاني يوقع صفقة اسلحة جديدة في الكويت

■ الكويت - اف ب: اعلنت السفارة البريطانية في الكويت امس الثلاثاء ان الكويت وقعت عقدا لشراء صواريخ بحر-بحر مع شركة فرنسية-بريطانية كانت مصادر صناعية قد اعلنت عنه في وقت سابق.

وجاء في بيان السفارة ان «وزير الدفاع (البريطاني) وقع عقدا مع الحكومة الكويتية لتزويد الكويت بصواريخ سي سكوا من شركة ماترا بريتيش ايروسبايس ديناميكس».

واعلن عن توقيع العقد في الوقت الذي كان يتابع فيه وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون زيارته الى الكويت حيث بحث مع المسؤولين الكويتيين عقود تسليح اخرى.

ونقل البيان عن روبرتسون قوله ان «صواريخ سي سكوا كانت احد العوامل الاكثر اهمية التي اتاحت تحقيق النصر في المعركة البحرية اثناء تحرير الكويت وستساهم كثيرا في تعزيز قدرات الكويت في مواجهة اي اعتداء في المستقبل».

وكانت مصادر صناعية قد ابلغت وكالة فرانس برس في الشهر الماضي ان العقد وقع في 20 اب (اغسطس) الماضي وان قيمته هي مئة مليون دولار.

ولم يوضح بيان السفارة البريطانية قيمة العقد ولا عدد الصواريخ التي ستتسلمها الكويت بموجبه.

وكانت شركة «ماترا بريتيش ايروسبيس» التي تنتج صواريخ سي سكوا وهي شركة مشتركة بين بريتيش ايروسبايس البريطانية وماترا لاغاردير الفرنسية تتنافس على هذا العقد مع شركة ايروسباسيال الفرنسية التي تنتج صواريخ ام ام-15.

ومن المقرر تركيب صواريخ سي سكوا على ثمانية زوارق دورية اشترتها الكويت من فرنسا في اذار (مارس) 1995.

وكان هذا العقد موضوع نقاش ساخن في مجلس الامة الكويتي الذي ارجأ توقيعه بعدما اعتبر عدد من نوابه ان العرض الفرنسي افضل.

وتنفذ الكويت برنامج تسلح منذ تحريرها من القوات العراقية في شباط (فبراير) 1991 تبلغ كلفته 12 مليار دولار. وقد انفقت الكويت بين عامي 1992 و1996 نحو 4,1 مليار دولار لشراء اسلحة متطورة. وفازت الولايات المتحدة بالقسم الاكبر من عقود التسلح الكويتية تليها بريطانيا وفرنسا.

وتتنافس بريطانيا مع الولايات المتحدة وجنوب افريقيا والصين للفوز بعقد قيمته 600 مليون دولار لتزويد القوات الكويتية بمدافع ذاتية الحركة. ومن المقرر ان تتطرق محادثات روبرتسون مع المسؤولين الكويتيين الى موضوع هذا العقد.

وترتبط الكويت مع بريطانيا بمعاهدة دفاعية وقعت بعد حرب الخليج عام 1991 وتجري قوات البلدين مناورات مشتركة بشكل دوري.

105 اشخاص اعدموا هذا العام

النظام القضائي السعودي يمنح الملك سلطة العفو عن اي محكوم بالاعدام

■ دبي - اف ب: يستند النظام القضائي في السعودية حيث حكم بالاعدام على ممرضة بريطانية الى الشريعة الاسلامية التي تنص على الحكم بالاعدام على من يدان بجريمة قتل.

وتعاقب القوانين السعودية بالاعدام ايضا كل من يدان بجريمة الاغتصاب او السرقة بقوة السلاح او تهريب المخدرات وترويجها وكذلك مدمني المخدرات غير التائبين.

وقد اعلنت وزارة الداخلية السعودية منذ بداية العام الجاري عن اعدام 105 اشخاص لكن اي غربي لم يعدم في السعودية منذ عقود عدة.

ويمكن للقاتل المحكوم عليه بالاعدام ان ينجو من الموت اذا وافقت عائلة الضحية على العفو عنه مقابل مبلغ مالي يسمى الدية.

وفي بعض الحالات يعفو اهل الضحية عن القاتل في اللحظة الاخيرة اثناء تنفيذ حكم الاعدام العلني ما يتيح انقاذ حياة المحكوم قبل لحظات من قطع عنقه بحد السيف.

ويمكن ان يعفى عن المحكوم بالاعدام بمرسوم من الملك فهد الذي يجب ان يصادق على كل حكم بالاعدام.

واذا كانت الجريمة شديدة البشاعة يجري ربط المحكوم بالاعدام الى عمود بعد قطع رأسه وتعرض جثته امام الناس.

وتقطع يد السارق وفي حال تكراره السرقة تقطع رجله. اما الاشخاص الذين يدانون بتهمة الزنا فيعاقبون بالرجم حتى الموت لكن هذه الحالة نادرة لان الادانة تستوجب توفر عدد من الشهود الذين رأوا الجريمة بأم العين.

وليس في المملكة العربية السعودية قانون جنائي ولا قانون مدني. وفي المحاكم يتخذ القاضي القرار بمفرده لكن في القضايا التي يصدر فيها حكم بقطع الاطراف او الاعدام يجب حضور ثلاثة قضاة.

ويمكن للمحكوم عليه اللجوء الى محكمة الاستئناف ثم الى مجلس القضاء الاعلى.

ويقف الملك على رأس الهرم القضائي ويمكن ان تعرض عليه الاحكام التي تنص على قطع الاطراف والاعدام من اجل الاستئناف.

وتجرى عمليات الاعدام بشكل علني بقطع الرأس بالسيف. وهي تجرى عموما ايام الجمعة بعد الصلاة الا بالنسبة للنساء اللواتي يعدمن داخل السجن.

وقد اعدم في السعودية 186 شخصا عام 1995 وهو ما يشكل رقما قياسيا وانخفض العدد الى 68 شخصا عام 1996.

بيروت: اغلاق محطة اذاعية اخرى معارضة لرفيق الحريري

■ بيروت - اف ب: اجبرت قوات الامن اللبنانية محطة اذاعية ثانية تبث بطريقة غير مشروعة في بيروت على وقف بثها منتصف ليل الاثنين الثلاثاء.

وافاد مصدر في الشرطة ان اذاعة «صوت بيروت» التي يملكها مسلم سني يقيم في الخارج ويعارض حكومة رئيس الوزراء رفيق الحريري، قطعت برامجها بعد حصار لقوى الامن الداخلي دام يوما.

وفي رسالة اذاعية اخيرة قبل التوقف عن البث قال كمال شاتيلا الذي يقيم في باريس ان رئيس الوزراء يريد السيطرة على الرأي العام.

وافادت الشرطة ان اي اعمال عنف لم تسجل خلال تدخل قوة الامن خلافا لما حصل الاحد في طرابلس (شمال) خلال اقتحام محطتين اذاعية وتلفزيونية تابعتين لتنظيم سني اصولي كانتا تبثان بطريقة غير مشروعة.

وقد قتل خلال هذه العملية عنصر من «حركة التوحيد الاسلامي» بالرصاص وجرح اربعة اخرون واوقف 74 شخصا وجرح ثلاثة ضباط في الشرطة بالحجارة وفق مصادر الشرطة.

وكان وزير الاعلام اللبناني باسم السبع اذان الاسبوع الماضي استمرار محطات تلفزيونية واذاعية خاصة عدة ببث البرامج من دون ترخيص وطلب تدخل قوى الامن لتطبيق القانون الصادر في ايلول (سبتمبر) 1996.

وقد اعتمدت الحكومة حينها قانونا جديدا للاعلام المرئي والمسموع اثار جدلا واسعا وذلك بهدف تنظيم هذا القطاع الذي توسع بعشوائية خلال سنوات الحرب (1975-1990) ليبلغ عدد المحطات التلفزيونية نحو خمسين محطة ويرتفع عدد الاذاعات الى اكثر من مئة اذاعة.

وبنتيجة هذا القانون تقرر اغلاق اكثر من 40 محطة تلفزيونية ونحو مئة محطة اذاعية.

ورغم المواجهة تستمر بعض وسائل الاعلام غير المرخصة بالعمل لاسيما محطة تلفزيونية في زحلة (شرق لبنان) واخرى تبث من بعلبك (سهل البقاع الشرقي) برامج ايرانية بالفارسية.

وفي بعلبك لا تزال محطتا التلفزيون والاذاعة اللتان يشرف عليهما زعيم التيار المتشدد في حزب الله الشيخ صبحي الطفيلي تتحديان قرار الحظر.

«امنستي» تدين المجازر في الجزائر وتطالب بعدم ترحيل طالبي اللجوء

■ لندن - اف ب: نددت منظمة العفو الدولية امس الثلاثاء في بيان نشرته في لندن، بسلسلة المجازر التي استهدفت المدنيين اخيرا في الجزائر ووجهت نداء الى الدول الغربية لتجنب ترحيل طالبي اللجوء الجزائريين.

وقالت هذه المنظمة التي تدافع عن حقوق الانسان ان اكثر من 500 مدني، بينهم نساء واطفال، قتلوا خلال الاسابيع الماضية. واضافت «في حال لم تتخذ اجراءات ملموسة بشكل سريع فان دوامة العنف واليأس في الجزائر سوف تستمر في التفاقم».

واضافت ان ناجين من هذه المجازر اشتكوا من ان اجهزة الامن التي كانت غالبا متمركزة على مقربة من مكان المجازر لم تتدخل لوقفها ولم تصل الى المكان الا في صباح اليوم التالي.

واوضحت ان الدول الغربية رفضت عددا كبيرا من طلبات اللجوء التي قدمها آلاف الجزائريين الذين فروا من العنف بحجة «عدم وجود اي دليل يثبت انهم يواجهون خطرا في بلادهم». واعتبرت المنظمة من جهة اخرى ان رفض السلطات الجزائرية «المبادرات التي تهدف الى تأمين حماية طالبي اللجوء الجزائريين الذين يواجهون خطر الموت» امر «غير مقبول».

وتابع بيان المنظمة قائلا «بعد سقوط عشرات الآف القتلى، حان الوقت كي تعترف السلطات الجزائرية بان حماية حقوق الانسان ليست قضية داخلية ويتوجب عليها ان تتخذ اجراءات حسية من اجل حماية المدنيين».

يذكر ان الجزائر دخلت في دوامة عنف منذ حل الجبهة الاسلامية للانقاذ في اذار (مارس) 1992.

تركيا تبحث شراء صواريخ ارض - جو من روسيا

■ انقرة - اف ب: اكد مسؤول في شركة سلاح روسية ان تركيا وروسيا باشرتا محادثات بينهما بشأن احتمال بيع تركيا صواريخ روسية ارض جو «اس-300» التي يصطدم بيعها الى جمهورية قبرص (الشطر اليوناني) بمعارضة قوية من قبل انقرة.

وصرح يفغيني موسكاليتكو، المتحدث باسم شركة تصدير الاسلحة الروسية «روسفوروجيني» لوكالة فرانس برس «ان تركيا وروسيا تبحثان في احتمال بيع صواريخ «اس-300» لم ندر بعد اذا كانت تركيا ستشتري هذه الصواريخ ولكن هناك مشاورات».

ويشارك موسكاليتكو في معرض دولي لصناعة الاسلحة الدفاعية افتتح امس الثلاثاء بالقرب من انقرة. ولكن الصواريخ المعنية ليست معروضة.

واكد موسكاليتكو ان الروس يرغبون في المشاركة في استدراج العروض الخاصة بالمشاريع التركية لصنع مروحيات هجومية ودبابات في تركيا ويقترحون لذلك النموذج «ام اي-28» للمروحيات الهجومية و«تي-90» للدبابات، كما يرغبون ايضا في بيع تركيا مروحيات نقل «ام اي-26».

وقد سبق لتركيا وهي عضو في حلف شمال الاطلسي، وتشتري معظم اسلحتها من الولايات المتحدة، ان اشترت ايضا في الماضي من روسيا عربات مدرعة ومروحيات متعددة الاغراض، وبنادق كلاشنيكوف.

وتعارض تركيا منذ اشهر مشروع الحكومة القبرصية نشر صواريخ «اس-300» في قبرص لتعزيز دفاعها ضد اي غارات جوية تركية محتملة.

وتؤكد انقرة ان هذه الصواريخ التي اعلنت نيقوسيا عن شرائها في كانون الثاني (يناير) بمبلغ 600 مليون دولار، هي اسلحة هجومية قادرة ليس فقط على ضرب القسم الشمالي من قبرص (تركي) بل ايضا جنوب تركيا. اما نيقوسيا وموسكو فتعتبران هذه الصواريخ التي ستسلم الى قبرص في الربيع من العام 1998، محض دفاعية.

وهددت تركيا باتخاذ جميع الاجراءات بما فيها الضربات العسكرية، لمنع نشر هذه الصواريخ في قبرص. وحاولت عبثا حتى الآن اقناع الحكومة الروسية بالعودة عن هذه الصفقة.

ايران تعلن استعدادها للمشاركة في اي جهد دولي لمكافحة الارهاب

■ طهران - اف ب: صرح وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في خطاب القاه الاثنين امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك بان بلاده على استعداد «للمشاركة بنشاط في اي جهد دولي لمحاربة الارهاب».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية امس الثلاثاء عن خرازي قوله امام هذا المحفل الدولي ان «جمهورية ايران الاسلامية مستعدة للمساهمة بنشاط في اي جهد دولي لمحاربة هذه المشكلة بطريقة جادة وشاملة ومنسقة».

ودعا وزير الخارجية الايراني الذي تولى مهام منصبه في اب (اغسطس) الماضي الى اتخاذ «اجراءات عملية وواقعية» يمكن تطبيقها بطريقة «عملية» وتحظى بموافقة المنظمات الدولية.

واكد خرازي ان ايران نفسها «عانت بشدة» من الارهاب في السنوات التي تلت الثورة الاسلامية عام 1979 في اشارة الى منظمة مجاهدي الشعب التي تتخذ الان من العراق مقرا لها والتي تشكل اكبر حركات المعارضة المسلحة للنظام الايراني.

وبذلك نفى خرازي ضمنا الاتهامات الموجهة لبلاده بدعم الارهاب ولا سيما من قبل الولايات المتحدة واسرائيل مؤكدا ان «الاستغلال السياسي» لهذه الاتهامات التي تقوم على «مزاعم كاذبة» يعتبر «اخطر من الارهاب نفسه».

وتنصب غالبية الاتهامات التي توجهها الولايات المتحدة واسرائيل للنظام الايراني على دعم الارهاب الدولي. وقد دعت هذه الاتهامات واشنطن الى فرض حظر اقتصادي وسياسي منفرد على ايران.

وفي نيسان (ابريل) الماضي اتهمت احدى محاكم برلين اعلى قمم النظام الايراني بالتحريض على اغتيال معارضين اكراد ايرانيين على الاراضي الالمانية سنة 1992.

وقد اثار هذا الحكم، وهو الاول الذي يصدر عن قضاء دولة غربية ضد ايران، ازمة دبلوماسية بين طهران والاتحاد الاوروبي.

ايران تقول انها ستنتج طائرتي تدريب

■ طهران - رويتر: نقلت صحف طهران الاثنين عن مسؤول عسكري ايراني قوله ان ايران ستبدأ انتاج طائرتي تدريب مصممتين محليا في غضون بضعة شهور.

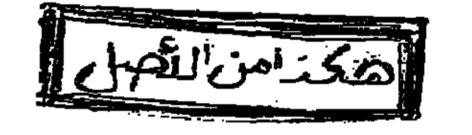
ونسبت صحيفة ايران الى البريغادير جنرال طيب شعباني المسؤول الكبير بامدادات الجيش قوله ان القوات المسلحة الايرانية اتمت تصميم وبناء الطائرة دورنا (طائر القبرة) والطائرة المروحية باراستو (طائر السنونو).

ونسبت الصحيفة الى شعباني قوله ان انتاج طائرة باراستو بدأ بالفعل بينما سيبدأ تصنيع دورنا في غضون بضعة اشهر.

واضاف شعباني ان الطائرتين ستستخدمان في اغراض التدريب وان باراستو هي النموذج المعدل لطائرة بيتشكرافت بونانزا التي تصنعها شركة رايثيون الامريكية. ولم يعط شعباني مزيدا من التفاصيل.

وقالت ايران في حزيران (يونيو) انها ستبدأ قريبا انتاج طائرة مقاتلة مصنعة محليا.

وتبنت ايران استراتيجية ترمي الى تصنيع المعدات العسكرية التي يصعب الحصول عليها من الخارج. ويأتي ذلك في مواجهة العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة والحظر الذي يمارسه الغرب على بيع ايران اسلحة منذ الحرب العراقية الايرانية بين عامي 1980 و1988. وتستهدف مساعي الاكتفاء الذاتي ايضا وضع حد للواردات في الوقت الذي تحتاج فيه البلاد الى توفير العملة الصعبة من اجل تسديد ديونها الخارجية الكبيرة.



الاردن اكد ان الهجوم عمل «فردي».. ونقل الجريحين في عمان الى تل ابيب

منفذو الهجوم ضد اسرائيليين في عمان لا يزالون فارين

عمان ـ من سليمان الخالدي:

اكد مسؤول اردني رفيع لوكالة فرانس برس امس الثلاثاء ان منفذي الاعتداء الذي اسفر صباح امس الاول عن اصابة عنصري امن تابعين لسفارة اسرائيل في عمان ما زالوا فارين.

وقال المسؤول نفسه، الذي طلب عدم ذكر اسمه، «ان اجهزة الامن الاردنية تواصل البحث وتمشيط المناطق سعيا وراء اثر المنفذين».

واشار الى «احتمال ان يكون عدد منفذي الهجوم ثلاثة» علما ان المسؤولين الاردنيين تحدثوا في المرحلة الاولية عن اثنين.

وكان الاسرائيليان موشيه ليفين (27 عاما) وميخال خادار (24 عاما) تعرضا صباح امس الاول لاطلاق نار في حي سكني غرب عمان، من قبل مجهولين كانوا يتجولون في مركبة كورية الصنع من طراز «هيونداي» لونها ابيض، بحسب مسؤولين اردنيين.

ورد الاسرائيليان، اللذان كانا مسلحين، باطلاق النار باتجاه مرتكبي الهجوم الامر الذي اسفر عن جرح احد المعتدين على الاقل وتهشيم زجاج مركبتهم الخلفي، بحسب المصادر نفسها.

وبعيد وقوع الحادث استخدمت الشرطة الاردنية المروحيات لرصد ومطاردة مركبة المعتدين «الا ان البحث لم يسفر عن شيء»، حسب ما اشار المسؤول الاردني الرفيع، لافتا الى ان «الاعتداء وقع في فترة الذروة حيث تكون الشوارع مكتظة الامر الذي مكن المركبة من التواري دون ملاحظة».

واكد المتحدث باسم سفارة اسرائيل في عمان روي جيلاد ان الجريحين نقلا على متن مروحية ظهر امس من مدينة الحسين الطبية الى تل ابيب.

وكان عاهل الاردن الملك حسين، الذي عاد الجريحين في المستشفى، وصف الهجوم بأنه عمل «مؤسف ومخز ـ وليس من سمات او اخلاق الاردنيين»، كما اعرب عن ثقته في القبض على مرتكبي الهجوم ومعرفة دوافعهم.

من جانبها توعدت الحكومة الاردنية بـ«ملاحقة كل مشترك او محرض على هذه الجريمة»، كما اكدت «موقفها الحازم من الارهاب بملاحقته والقضاء عليه ايا كان المشاركون فيه والمحرضون عليه». كذلك اعلنت انها لن تسمح «لاي جهة كانت بالمساس باستقرار الاردن وستضرب بقوة كل محاولة آثمة للنيل من استقراره او طمأنينة مواطنيه او امن ضيوفه وزواره».

وهو اول حادث من نوعه في الاردن منذ افتتاح السفارة الاسرائيلية في عمان عام 1995 بعد اشهر من ابرام اتفاق السلام بين البلدين في تشرين الاول (اكتوبر) 1994.

ووصف وزير الداخلية الاردنية نذير رشيد الحادث بأنه عمل «فردي».

واعلنت جماعة لم تعرف من قبل اطلقت على نفسها اسم المقاومة الاسلامية في الاردن مسؤوليتها عن الهجوم.

لكن رشيد نفى ان يكون هناك وجود لتنظيم بمثل هذا الاسم.

وقال رشيد «لا يوجد تنظيم بهذا الاسم».

وقالت الجماعة في بيان ارسل الى رويتر في بيروت ولم يتسن التحقق من صحته على الفور «يأتي عملنا هذا ردا على ممارسات العدو الصهيوني ضد اهلنا في الاردن وفلسطين ولبنان».

وقال رشيد لرويتر ان المعلومات التي توفرت لدى الاجهزة الامنية الاردنية تشير الى ان العمل «فردي» قائلا انه يستبعد ان تكون اية تنظيمات سياسية في الاردن وراء الهجوم.

وقال رشيد «انا واثق انهم سيعتقلون في فترة قصيرة» مشيرا الى ان لدى الاجهزة الامنية في الاردن الامكانيات التي تجعلها «قادرة على معرفة الفاعلين ومحاسبتهم وجعلهم عبرة لمن اعتبر».

وقال سمير مطاوع وزير الاعلام الاردني لرويتر انه في حوالي الساعة 7,30 صباحا طاردت سيارة تقل ثلاثة اشخاص سيارة تحمل اثنين من موظفي السفارة الاسرائيلية واطلق راكبو السيارة الاولى الرصاص على الاسرائيليين.

واشار الى ان قوات الامن جمعت بالفعل معلومات جيدة ستؤدي الى اعتقال المهاجمين قريبا.

واضاف ان الاردن يدين بشدة هذا النوع من الاعمال «الارهابية الجبانة».

وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الحارسين هما موشيه ليفين وامبكام حدار.

وتابع مطاوع ان قوات الامن تبحث عن سيارة هيونداي لونها ابيض يميل الى الزهري الباهت ويعتقد ان المسلحين استخدموها في الهجوم مضيفا ان الحارسين الاسرائيليين ردا باطلاق الرصاص قبل فرار المهاجمين مشيرا لاحتمال جرح احد المسلحين.

وجاء في بيان اعلان المسؤولية قوله «اننا نحذر وندعو افراد السفارة الاسرائيلية الى مغادرة الاردن بعد شهر من تاريخه وفورا».

«وبعد تلك المهلة سنقوم بمتابعة جهادنا العسكري ضد التواجد الصهيوني في بلادنا. كما نحذر كل السياح الصهاينة القادمين الى الاردن ان الموت ينتظرهم في بلادنا».

ودعا البيان الى الافراج عن الجندي الاردني احمد الدقامسة الذي قتل في اذار (مارس) الماضي سبع تلميذات اسرائيليات في موقع حدودي خلال رحلة مدرسية. وحكم عليه بالسجن مدى الحياة.

وقال سكان الشارع الذي وقع فيه الهجوم بضاحية الصويفية السكنية الهادئة على بعد حوالي كيلومتر من مقر اقامة السفير الاسرائيلي انهم افاقوا من نومهم على صوت طلقات رصاص لكنهم لم يروا الهجوم.

وقال ضابط الشرطة الاردني الذي يتولى التحقيقات في الحادث ان المسلحين الذين استقلوا سيارة مستأجرة تحمل لائحة ارقام اردنية ربما كمنوا للاسرائيليين عند مفترق احد الطرق وفتحوا نيرانهم عليهما عندما ابطأ الحارسان من سرعة سيارتهما.

واغلقت الشرطة الشارع وتفحص سيارة تحطم زجاج نافذتين منها بينما غسل عمال النظافة الشارع من الدماء.

وقال داود حنانية مدير عام المستشفى الذي يعالج فيه احد الاسرائيليين انه مصاب في ساقيه وتجرى له عملية جراحية لاستخراج طلقتين.

موشيه ليفين وميخال خادار يغادران مدينة الحسين الطبية على متن طائرة هليكوبتر لاكمال العلاج في تل ابيب (رويتر)

واضاف حنانية لرويتر في المركز العربي للقلب والجراحة الخاصة انه مصاب بالرصاص في فخذيه لكنها ليست اصابات خطيرة.

واصبح الاردن عام 1994 ثاني دولة عربية بعد مصر تبرم معاهدة سلام مع اسرائيل واقام علاقات دبلوماسية مع الدولة اليهودية قبل عامين.

وتنامت المعارضة الشعبية في الاردن لمعاهدة السلام مع اسرائيل في غياب مردود السلام بالنسبة للمواطن الاردني وانهيار محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية.

وقال اوديه اران سفير اسرائيل في الاردن لراديو اسرائيل «نحن في دولة صديقة ومع قيادة صديقة لكن فيما يبدو هناك عناصر هنا اقل تعاطفا مع السلام ومع الوجود الاسرائيلي. هذا جزء من مشكلة وجود سفارة اسرائيلية في دولة عربية».

وفي وقت سابق من العام الحالي نهبت سيارة تابعة للسفارة الاسرائيلية في عمان كما اعتقل عدد من الطلبة لاحراق اطارات سيارات والاحتجاج امام مقر السفارة.

وقال اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي حول الحادث «انه حادث خطير. واعتقد ان قوات الامن الاردنية ستتعامل بصرامة مع الارهابيين وستستمر علاقتنا مع الاردن وسنواصل تعزيزها».

يلتسين يندد بموقف اسرائيل «غير البناء»

■ موسكو ـ رويتر: حمل الرئيس الروسي بوريس يلتسين اسرائيل المسؤولية في جمود محادثات السلام في الشرق الاوسط امس الثلاثاء ودعا الولايات المتحدة للقيام بدور اكثر فاعلية في محاولة اعادة العملية الى مسارها.

وقال يلتسين للصحافيين بعد محادثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك «ازمة الشرق الاوسط مستمرة وسيكون من الصعب جدا التغلب عليها واعتقد ان ذلك يرجع الى حد كبير الى موقف اسرائيل غير البناء».

واضاف «الولايات المتحدة لها تأثير ما على اسرائيل ويجب ان تقوم بدور اكثر نشاطا وان كان علينا نحن ايضا ان نبذل مزيدا من الجهد في هذا الاتجاه».

وترعى الولايات المتحدة وروسيا عملية السلام منذ ان بدأت بمؤتمر السلام العربي الاسرائيلي عام 1991.

وتوقفت محادثات السلام منذ اذار (مارس) عندما اعطى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اشارة البدء في بناء مستوطنة اسرائيلية في القدس العربية الشرقية.

ورفض يلتسين مزاعم بعض السياسيين الاسرائيليين بان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هو من يجب القاء اللوم عليه في التفجيرات التي وقعت في الفترة الاخيرة في اسرائيل.

وقال «يجب الا نلقي اللوم على السيد عرفات اليوم في الاعمال الارهابية. الحديث هكذا ليس جديا».

واعرب عن تأييده كشريك في رعاية عملية السلام لبدء اجراء مفاوضات تقوم على صيغة «الارض مقابل السلام» وان مبارك ابلغه بانه يرغب في ان تشارك روسيا بصورة اكبر في عملية السلام.

وقال يلتسين «قال لي انه لا يشعر بوجودنا كطرف راع».

وفي بيان مشترك صدر بعد محادثات يلتسن ومبارك قال الزعيمان ان وجهة نظرهما مشتركة في قضايا دولية وثنائية.

ودرس مبارك في الماضي في اكاديمية عسكرية روسية كبرى في فترة الحرب الباردة.

وفيما يتعلق باسرائيل اوضحا انهما يعتبران وقف بناء المستوطنات اليهودية شرطا حيويا للسلام.

وقال البيان «من الضروري ان يكون هناك وضع يحظر القيام بخطوات من جانب واحد يكون لها تأثير سلبي على عملية السلام مثل بناء المستوطنات على الاراضي المحتلة». ونسبت وكالة (ايتار تاس) للانباء للرئيس الروسي قوله وهو يرحب بنظيره المصري في الكرملين «زيارة اليوم (امس) تنشط علاقات التعاون بيننا في مجالات متعددة لان الفرص المتاحة هائلة».

وضعف نفوذ موسكو في الشرق الاوسط بصورة كبيرة منذ نهاية الحرب الباردة واضيرت التجارة والعلاقات الاخرى مع الدول العربية الحليفة سابقا بسبب ازمة اقتصادية حادة اعقبت عهد النظام الشيوعي.

واجتمع مبارك في وقت سابق مع بوريس نيمتسوف النائب الاول لرئيس الوزراء وهو واحد من التكنوقراط الشبان الذين عينهم يلتسن هذا العام ليعطوا دفعة لاصلاحات السوق.

ونسبت وكالات انباء روسية الى نيمتسوف قوله «من المؤسف ان التجارة بين الدولتين انخفضت من مليار دولار الى 400 مليون دولار في السنوات الخمس الماضية».

وناقش المسؤولان التقدم الذي تم احرازه بشأن تنفيذ عقد لتصنيع طائرات روسية توبوليف 204 «واوجه التعاون المحتملة في قطاع الطاقة».

ومن المقرر ان يوقعا ايضا سلسلة اتفاقات تشمل التعاون العلمي والفني والامني.

الطراونة: الاردن يؤيد المشاركة في القمة «حتى لا تنفرد اسرائيل بالمستثمرين»

الشرع: الحضور العربي في مؤتمر الدوحة سيقتصر على «دولتين او ثلاث»

■ دبي ـ القاهرة ـ اف ب ـ رويتر: نفى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في تصريح صحافي نشر امس الثلاثاء ان تكون اجتماعات الجامعة العربية التي عقدت مؤخرا في القاهرة قد اعطت الحق لكل دولة عربية على حدة في اتخاذ القرار بشأن حضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل مؤكدا ان المشاركة العربية في المؤتمر ستقتصر على «دولتين او ثلاث».

وقال الشرع في حديث الى صحيفة (الاتحاد الاماراتية) ان الحديث عن ان الجامعة العربية اعطت كل دولة حرية القرار بشأن مؤتمر الدوحة «غير صحيح بالمرة بل كان هناك اتفاق عربي على عدم الحضور العربي لمؤتمر الدوحة الا اذا حدث تقدم في عملية السلام».

واضاف الشرع «كان هذا هو الرأي المتفق عليه بين الوزراء العرب خلال الجلسات المغلقة حيث انهم اتفقوا جميعا على انه اذا لم تعدل اسرائيل سياستها الحالية ويتحقق اولا التقدم المطلوب في عملية السلام يصبح مؤتمر الدوحة في مهب الريح».

واكد الشرع انه «اذا كانت هناك اي مشاركة عربية فلن تتجاوز حضور دولتين او ثلاث وسيكون مستوى تمثيلها ضعيفا جدا». وكان مشاركون في اجتماعات المجلس الوزاري للجامعة العربية في القاهرة قد اكدوا ان الجامعة توصلت الى تسوية تترك لكل دولة عربية حرية اتخاذ القرار بحضور مؤتمر الدوحة في حين كانت سورية التي تسعى الى الغاء المؤتمر او تأجيل عقده تدفع في اتجاه استصدار قرار يربط المشاركة في المؤتمر بحصول تقدم في عملية السلام.

الا ان رئيس الدورة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل اعلن في ختام اجتماعات الجامعة العربية ان «التوجه العام للمشاركة مرهون بحدوث تقدم جوهري في عملية السلام على كافة المسارات» وجدد الشرع التأكيد على انه «بدون تحقيق التقدم المطلوب في عملية السلام من الان وحتى مؤتمر الدوحة سيكون من المستحيل على الاطراف العربية المشاركة فيه».

وتصر قطر على عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدوحة بين 16 و18 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بحضور اسرائيل.

واكد الشرع «ان سياستنا منذ القمة العربية الاخيرة العام الماضي في القاهرة ومن الان وفي المستقبل ايضا انه بقدر العطاء ورد الفعل الاسرائيلي سيكون العطاء ورد الفعل العربي وان الجانب العربي لن يتقدم خطوة واحدة الى الامام الا اذا تقدم الاسرائيليون خطوتين».

من جهة اخرى اكد الشرع ان الجولة الاخيرة لوزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في الشرق الاوسط «لم تحقق التقدم المطلوب حيث انها لم تقدم اي جديد او ضمانات مقبولة للطرف العربي».

واكد الشرع ان مطالب سورية لم تتغير ولن تقبل سورية بالعودة الى مائدة المفاوضات الا من اخر نقطة توقفت عندها المفاوضات السابقة.

ومن جهته أعلن وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة ان بلاده تؤيد المشاركة في قمة الدوحة الاقتصادية بهدف «تفويت الفرصة على اسرائيل للاستئثار بالمستثمرين».

وقال الطراونة في حديث نشرته صحيفة (الاهرام) المصرية امس الثلاثاء «اننا ننظر الى مؤتمرات القمة الاقتصادية كمنابر دولية، اكثر من كونها حدثا نبع من عملية السلام، حيث يلعب القطاع الخاص دورا كبيرا، ونحن يمكن ان نستفيد من هذا المنبر ليكون رسالة لاسرائيل ان التعامل معها سيبقى ضعيفا او معدوما ان لم يكن هناك تقدم على المسار الفلسطيني والسوري واللبناني، من العملية السلمية».

واضاف الطراونة الذي شارك في مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة السبت والاحد الماضيين انه «ستكون هناك مقاطعة للقطاع الخاص الاسرائيلي الموجود بالمؤتمر وسيكون لهذه الخطوة تأثير اكثر من ان نلغي وان نقاطع كعرب المؤتمر خاصة وانه عند المقاطعة ستأتي اسرائيل وتستأثر بالمستثمرين الاخرين ولذلك يجب ان نفوت الفرص عليها».

وكان الاردن استضاف «المؤتمر الاقتصادي الثاني للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا» في العام 1995 بعد انطلاقته الاولى في الدار البيضاء في 1994 ليكون ملتقى لجذب الاستثمارات الى منطقة الشرق الاوسط وتشجيع التنمية الاقليمية في موازاة عملية السلام الجارية.

هجوم في الاردن يبين ان «السلام الدافئ» ما زال بعيدا

عمان ـ من دومنيك ايفانز:

قال دبلوماسيون امس الثلاثاء ان المسلحين الذين اطلقوا النار على اثنين من حراس السفارة الاسرائيلية في الاردن اعادوا الى الاذهان العداء المستحكم لاسرائيل بعد ثلاث سنوات من توقيع البلدين معاهدة سلام تاريخية.

وكان الملك حسين عاهل الاردن ورئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين اشادا بمعاهدة السلام التي وقعت عام 1994 على الحدود الجنوبية بين الدولتين ووصفاها بانها معاهدة سلام بين اصدقاء لانهاء عقود من الصراع.

وقال الملك حسين ان المعاهدة ستنهي اي شكوك او ريبة او مخاوف بين العدوين السابقين اللذين ظلا في حالة حرب من الناحية الرسمية نحو نصف قرن.

لكن مع اقتراب الذكرى السنوية الثالثة للمعاهدة ما يزال «السلام الدافئ» الذي كان الزعيمان يأملان في تحقيقه يبدو بعيد المنال. وما تزال الشكوك والريبة والمخاوف باقية.

وكان الهجوم الذي وقع في وضح النهار في منطقة تتمتع بحراسة جيدة ويعيش فيها كثير من الدبلوماسيين الاجانب هو اول هجوم على مسؤولين اسرائيليين في الاردن منذ توقيع المعاهدة.

وتؤكد الحكومة الاردنية ان الهجوم حادث فردي وهونت من شأن اعلان المسؤولية الذي صدر باسم جماعة تطلق على نفسها المقاومة الاسلامية في الاردن.

وقال دبلوماسيون ان من السابق لاوانه معرفة ما ان كان الهجوم ينذر بمزيد من اعمال العنف.

لكن الهجوم جاء بعد مقتل سبع تلميذات اسرائيليات في اذار (مارس) الماضي في موقع سياحي على الحدود وطعن سائح اسرائيلي بعد ذلك ببضعة اسابيع واحتجاجات احرقت خلالها اطارات سيارات قام بها طلبة خارج السفارة الاسرائيلية في عمان.

وقال دبلوماسي غربي «انها مؤشر للمشاعر في الاردن».

وزار الملك حسين الذي سعى دون كلل لاقناع الاردنيين بمعاهدة السلام الحارسين الجريحين في المستشفى وندد بالهجوم ووصفه بأنه «مؤسف ومخز».

ويؤكد العاهل الاردني ان اعمال العنف من صنع اقلية تفرض ارادتها على الغالبية من محبي السلام العرب والاسرائيليين.

لكن معارضي اتفاقية السلام يقولون ان المعاهدة لم تحظ قط بالتأييد الشعبي وانه ما دام الاردنيون لا يرون حتى الان اي علامة على عائد للسلام لتحسين مستوى معيشتهم فان المعارضة للاتفاق ستزيد. وقال حمزة منصور وهو عضو اسلامي بارز في مجلس النواب ان المعارضة لمعاهدة السلام تزيد يوما بعد يوم نتيجة للسياسات الاسرائيلية واكتشاف ان المعاهدة لا تخدم سوى مصالح اسرائيل. واضاف ان معاملة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للفلسطينيين اثارت الغضب في الاردن حيث يشكل الفلسطينيون جانبا كبيرا من السكان. وتابع ان ما حدث امس الاول وما يمكن ان يحدث هو رد فعل لسياسة اسرائيل نحو الشعب الفلسطيني وانه ما دام هناك قمع فكل شيء ممكن. وجعل التوتر العربي الاسرائيلي المتصاعد مسعى الملك حسين للترويج لمعاهدة السلام اكثر صعوبة.

وبعد ان كان العاهل الاردني يؤيد نتنياهو في البداية اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي اخيرا باشعال المعارضة العنيفة لعملية السلام في الشرق الاوسط من خلال عدم الوفاء بالتزامات اسرائيل للفلسطينيين.

وقال الملك حسين في الاسبوع الماضي انه يعتقد ان قدرا كبيرا من الضرر لحق بعملية السلام في الاونة الاخيرة.

واضاف ان مزيدا من اعمال العنف وامكان وقوع انفجارات قد تؤثر على مئات الالوف من الناس صار امرا واقعا.

ويخشى الاردن من امكان امتداد العنف في اسرائيل والضفة الغربية بسهولة عبر نهر الاردن الى اراضيه. ويعيش في الاردن 1,4 مليون من اللاجئين الفلسطينيين المسجلين وكثيرون من الاردنيين من اصل فلسطيني.

ووجه التوتر بشأن المعاهدة ضربة الى العملية الديمقراطية التي بدأت منذ ثماني سنوات في الاردن.

وتقاطع جبهة العمل الاسلامي التي تعارض اتفاق السلام بشدة الانتخابات التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل احتجاجا على سياسات الحكومة بما فيها التطبيع مع اسرائيل.

«يديعوت احرونوت» عن تقرير امريكي: دمشق مستعدة لمعاودة المفاوضات مع تل ابيب

سورية: الممارسات الاسرائيلية بددت الامال بالسلام

■ دمشق ـ القدس ـ رويتر ـ ا ف ب: قال مسؤول حزبي سوري كبير امس الثلاثاء ان اجراءات الحكومة الاسرائيلية في الاستيطان وهدم المنازل في الاراضي العربية المحتلة بددت الامال بتحقيق السلام وادت الى دورة العنف في المنطقة.

واضاف سليمان قداح الامين القطري المساعد لحزب البعث الحاكم في كلمة في افتتاح المؤتمر الرابع لاتحاد منظمات اطباء الاسنان العرب في دمشق ان سورية لا زالت ملتزمة بالعمل لتحقيق السلام العادل والشامل على اساس تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام.

وجاء في كلمة قداح «ان الاجراءات العدوانية العنصرية التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية في الاستيطان ومصادرة الاراضي وهدم المنازل والحصار والارهاب المنظم والاعتداءات الوحشية على الامنين في فلسطين والجولان وجنوب لبنان هي التي بددت الامال بتحقيق السلام وادت الى دورة العنف وتعطيل عملية السلام».

وطالب المسؤول السوري راعيي عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا بالتحرك من اجل وقف الاجراءات الاسرائيلية واعادة مسيرة السلام الى مسارها الصحيح.

وقال «الى متى يبقى العالم وفي مقدمته راعيا عملية السلام متجاهلا مسؤولية اسرائيل عن انهيار عملية السلام ووضع المنطقة في دائرة التفاقم والتوتر».

ومن جهة اخرى اكدت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية نقلا عن تقرير رفعته سفارة الولايات المتحدة في دمشق الى وزارة الخارجية الأمريكية امس الاول ان سورية مستعدة لمعاودة المفاوضات المتوقفة منذ شباط (فبراير) 1996 مع اسرائيل «قريبا جدا».

وأوضحت الصحيفة المستقلة ان التوصل الى هذا الاستنتاج تم بعد المحادثات الأخيرة التي اجرتها في دمشق وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت مع الرئيس السوري حافظ الأسد.

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن مسؤول أمريكي طلب عدم ذكر اسمه قوله «المعلومات التي وردتنا من دمشق تجعلنا متفائلين».

واضافت (يديعوت احرونوت) أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعطى موافقته على معاودة المفاوضات مع سورية. واشارت الى أن من المتوقع أن تجرى هذه المفاوضات في واشنطن وأن تتناول في مرحلة أولى مسائل اجرائية.

ولفتت الصحيفة الى أن أسماء المشاركين في هذه المفاوضات لم تحدد بعد ولا برنامج الاجتماعات.

وتشترط سورية لمعاودة المفاوضات مع اسرائيل الانطلاق من النقطة التي وصلت اليها المفاوضات مع حكومة حزب العمل السابقة. لكن حكومة نتنياهو لا تعتبر انها ملزمة نتائج المفاوضات السابقة وتعتزم معاودة المفاوضات من دون شروط مسبقة.

واكد المسؤولون السوريون مرارا انهم توصلوا الى اتفاق ضمني مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين الذي اغتيل في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995، تنسحب اسرائيل بموجبه من الجولان في مقابل السلام الشامل مع سورية.

وتعتبر الحكومة اليمينية الاسرائيلية الحالية انها غير ملزمة هذا الاتفاق غير الرسمي، فيما تؤكد المعارضة العمالية ان رابين لم يتعهد ايضا بوضوح الانسحاب وانه طالب في المقابل بالحصول على ضمانات امنية رفضت دمشق تقديمها.

اعتبرته الأحزاب خطرا على استقرار النظام

انشقاقات واستقالات داخل الحزب الدستوري الأردني

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام بدارين:

وقع الحزب الدستوري الأردني بين فكي كماشة الحيز التنامي الذي شغله في الحياة السياسية المحلية، واستحقاقات هذا التنامي بعد ان أصبح هذا الحزب الذي يتزعمه شقيق رئيس الوزراء عبد الهادي المجالي تحت مجهر الجميع، ابتداء من القصر، ومرورا بقوى وأحزاب المعارضة، وانتهاء برجال الدولة السابقين الذين اعتبروا هذا الحزب حجر عثرة في طريق تطور الحياة السياسية في البلاد.

ويتعرض الحزب لسلسلة كبيرة من الازمات الداخلية لا تؤهله لتحقيق شعاره المرفوع منذ شهور باكتساح الانتخابات النيابية المقبلة وبالتالي تسلم السلطة عبر تشكيل حكومة اغلبية برلمانية. والمراقبون يقولون ان الارادة العليا في الدولة ستقف عائقا أمام تنامي نفوذ هذا الحزب الذي يتقاطع برنامجه المعلن مع سياسات الحكومة، تحديدا ازاء القضية الفلسطينية، وحقوق الفلسطينيين داخل الدولة الأردنية.

وتعرض الحزب امس لأهم أزمة داخلية تعترضه من بداية عمله حين قدم رئيس لجنته التوجيهية العليا عاكف الفايز استقالته من عضوية الحزب بسبب احتجاجه على ادارة الترتيبات الانتخابية.

وقال الفايز الذي رأس سابقا حزب الوطن قبل ائتلافه بالدستوري في كتاب استقالته انه يعترض على الفوقية في اتخاذ القرار، وانتفاء روح التشاور، وغياب المؤسسية الحزبية، والتجاوزات المتكررة لقيادة الحزب، واعتبر ان قيام الحزب قبل اشهر شكل اضافة تحولية للحياة السياسية، واعتبر فتحا جديدا في مجال توحيد قوى الوسط المعتدلة، وتعميم منافع التجربة، وكان دافعنا جميعا للالتقاء والتحاور، وانكار الذات، والسعي لأكبار التجربة وانضاجها ووضعها في مسارها الصحيح.

وكانت مجموعة عريضة من انصار الحزب في منطقة جرش قدموا استقالاتهم أيضا احتجاجا على ما اسموه غياب الشورى عن قرارات امانة الحزب التي يترأسها المجالي، ولوحظ ان افراد هذه المجموعة هم انفسهم المنتمون الى حزب اليقظة الذي كان جزءا من الائتلاف قبل حله لنفسه لصالح الدستوري، ويتزعم اليقظة عبد الرؤوف الروابدة الذي يعتبر الرجل الثاني في الحزب الدستوري، والذي يعتقد في الوقت ذاته ان تمسكه في بقاء الحزب من عوامل استقراره.

والمجموعة التي قدمت استقالاتها في جرش هي نفسها التي تأتمر بأمر الروابدة، وحزبه القديم، ولذلك رشحت معلومات عن وجود خلافات جوهرية بين قطبي الحزب المجالي والروابدة، حيث لا يخفي الثاني اعتراضه على الطريقة التي تختار فيها القيادة عناصر قائمة المرشحين للانتخابات لهذا العام، ويتردد ان الروابدة هدد بالاستقالة من الحزب اذا كان لحزب المجالي القديم واكبر احزاب ائتلاف الدستوري، حزب عهد، نصيب الأسد من قائمة المرشحين، ولوحظ مؤخرا ان الروابدة لم يعد معنيا بالدفاع عن الحزب الدستوري في الصالونات السياسية التي يحضرها، ولم يعد حريصا على المشاركة بثقله في الاجتماعات التي تجريها قيادة الحزب.

ويعتقد ان المرجعية العليا للدولة ستكون قادرة عبر الروابدة وحده على تعديل المزاج السياسي للحزب الدستوري اذا قررت وجوب تقليم اظافره، أو تحديد نفوذه وتحجيم قوته السياسية المتنامية، وكان الروابدة قد عاد بقوة للاضواء مؤخرا بعد ان اصطحبه الملك حسين على نحو مفاجئ وغير مسبوق في زيارة خاصة قام بها الى مقر قيادة الجيش، واعتبر البعض هذا الاصطحاب مؤشرا على دور سياسي قريب للروابدة الذي يعتبر من المخضرمين في الدولة الأردنية.

ويمكن القول ان انسحاب الروابدة من الحزب الدستوري يعني ببساطة ان نصف قوة ونفوذ هذا الحزب ستقفز في الهواء، حيث يعتمد الحزب ويشكل أساسي على نفوذ الشخصيات القطبية التي تديره وعلى رأسها ثلاث شخصيات رئيسية هي الروابدة والفايز والمجالي.

ونتج الحزب الدستوري عن اندماج تسعة من احزاب الوسط الموجودة في الساحة، وهو يتبنى برنامجا يمينيا متشددا ازاء تواجد الفلسطينيين وحقوقهم المدنية والسياسية في الدولة الاردنية، ويقول علنا انه يطمح بتسلم السلطة عبر الاغلبية البرلمانية التي يحققها.

وتتهم المعارضة عادة حكومة المجالي بدعم الحزب وتسمينه، وتكريس وسائل الاعلام المحلية في خدمته، والدستوري هو الحزب الوحيد الممثل في الطاقم الوزاري العامل مع المجالي من خلال خمسة من الوزراء.

وتعرض الحزب لهجوم عنيف من مختلف الجهات، خصوصا عندما أعلن انه سيشارك بالانتخابات عبر قائمتين الأولى سرية، والثانية علنية، وعندما ساهم









عبد الهادي المجالي

عبد الرؤوف الروابدة

في تعطيل الحوار بين المعارضة والحكومة، حيث طالب بالمشاركة في الحوار بصفته من الأحزاب الهامة في الساحة، ويهاجم الاسلاميون، وكذلك اليساريون الحزب الدستوري، اضافة الى المستقلين الذين سموا انفسهم بقائمة المئة شخصية، والمعارضين المستقلين الذين قرروا المشاركة بالانتخابات مثل نزيه عمارين وتوجان وليلى الفيصل.

ويقول الاسلاميون ان الدستوري يسعى لاحتكار اول وأهم الف وظيفة في جهاز الدولة، والحكومة تسانده في هذا التوجه.

ومن المنتظر ان يعلن الحزب الدستوري يوم السبت المقبل برنامجه الانتخابي في مؤتمر صحافي عام، كما سيعلن قائمة مرشحيه للانتخابات، ويتوقع المراقبون ان يشهد الحزب حالة كثيفة من الانسحابات والانشقاقات والاستقالات بعد الاعلان عن قائمة المرشحين، حيث سيبادر المرشح الذي لم يعتمد اسمه بالقائمة الى التمرد على قيادة الحزب باعتباره صاحب حق في الترشيح، ويفترض ان تشاركه في تمرده جماعته وانصاره.

ويعتقد ان تركيبة الحزب التي لا تتوحد عبر برنامج سياسي موحد ستكون من عوامل تغذية الاحتجاجات والانسحابات بعد السبت المقبل، حيث ان هذا الحزب مركب من عدة عناصر غير متوافقة من حيث الفكر والاستراتيجية، ويختلط في التركيبة السياسي بالعشائري، برأس المال، ويقول المطلعون ان انسحاب أي طرف من أطراف هذا التحالف النادر بين العشيرة ورأس المال والسياسة سيؤدي الى فرط عقد الحزب ككل.

ويبقى موقف القصر من الحزب ووجوده هو الأهم بالنسبة للحزب الدستوري ومستقبله السياسي، حيث ستبنى على هذا الموقف العديد من الاجتهادات والتحليلات، وكان الملك شخصيا قد تلقى عدة رسائل من عدد من السياسيين اعتبرت وجود الحزب الدستوري خطرا مباشرا على استقرار النظام الذي لا يتدخل في الاحزاب الا بالقدر الذي يمنع الصراع بينها من التأثير على استقرار البلاد، وعلى الأرجح لن يستجيب النظام لدعوات مراكز القوى المناهضة للحزب المذكور في الدولة وخارجها لاجهاض تجربة هذا الحزب، لكنه لن يسمح له بالمقابل ان يكون القوة القطبية الوحيدة في الساحة السياسية.

استثنت اربع اسبوعيات صوبت اوضاعها

الاردن يصدر قرارا بتعليق الصحف الاسبوعية

عمان ـ «القدس العربي»:

اوصت الحكومة الاردنية امس باعتبار اربعة صحف اسبوعية فقط من اصل خمسة عشر اسبوعية قادرة على استمرار صدورها في ظل قانون المطبوعات الجديد الذي يضع شروطا قاسية لصدور المطبوعات الصحافية، واعتبرت تعليمات صادرة عن وزارة الاعلام ان صحيفة «شيحان» و«اللواء» و«اخبار الاسبوع» و«النهضة» هي وحدها القادرة على استمرار الصدور بعد ان صوبت اوضاعها وفقا للقانون الجديد، الامر الذي يعني ان هذه الصحف الاربع ستكون مستثناة من قرار تعليق الصحف الذي سيصدر اليوم.

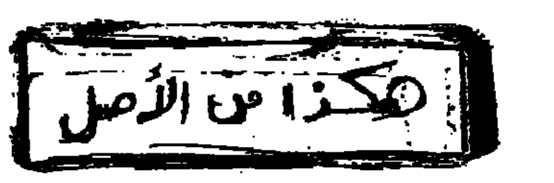
وتملك صحيفة «شيحان» شركة الدار الوطنية التي تصدر يومية «العرب اليوم» وكان مالك الصحيفة رياض الحروب رئيس مجلس ادارة «العرب اليوم» قد باع «شيحان» لشركة الدار الوطنية بمبلغ يقترب من مليون دولار، وهو اعلى مبلغ تباع فيه اسبوعية اردنية، كما يصدر اسبوعية «اللواء» العريقة، لكن محمود التوزيع الاعلامي حسن التل، اما «اخبار الاسبوع» فمملوكة للمليونير عيسى الريموني، و«اسبوعية النهضة» فيملكها الحزب الدستوري الوسط ويرأس تحريرها خالد محادين.

وقررت وزارة الاعلام المعنية بتطبيق القانون توجيه كتب رسمية لجميع الاسبوعيات التي فشلت في تصويب اوضاعها مع القانون تخبرها فيها انها لم تستكمل الاوراق المطلوبة الامر الذي يجعل استمرار صدورها متعذرا، وحسب التعليمات ستعلق الحكومة صدور الاسبوعيات المذكورة حتى تاريخ العاشر من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وتطلب منها تصويب اوضاعها خلال هذه الفترة، وفي حالة فشلها في التصويب مرة اخرى تسحب الحكومة تراخيص الاصدار، مع العلم بان صيغة التعليق تعني ان الصحيفة تملك ترخيصها لكنها لا تستطيع الصدور.

وكانت عدة صحف قد اعلنت من تلقاء نفسها توقفها عن الصدور ومنها اسبوعية «المجد» التي قالت ان عددها الماضي اخر اعدادها بسبب القانون، فيما تواجه صحف اخرى قرار التعليق اليوم او غدا وابرزها «الحدث» و«البلاد» و«صوت المرأة» و«الميثاق» و«الوطن».

وغادر امس وعلى نحو مفاجئ ناشر اسبوعية البلاد نايف الطورة المملكة متوجها الى لندن في رحلة مجهولة، وتبين ان الطورة باع صحيفته قبل سفره لدار الفريد للنشر والتوزيع التي تملكها عائلة الحروب ويرأس مجلس ادارتها المهندس تاج الحروب شقيق الدكتور رياض الحروب، ولم يعرف الصحافيون صفقة بيع «البلاد» وهي الاسبوعية الثانية في المملكة لعائلة الحروب الا بعد سفر الطورة الذي نشر في عدد امس وهو الاخير الصادر قبل سفره مقالا وداعيا اعلن فيه ضجره من مهنة الصحافة.

ولم يعرف المبلغ الذي بيعت فيه صحيفة «البلاد» لعائلة الحروب لكن التقديرات تشير الى ان شركة دار الحروب اشترت الصحيفة بديونها فقط، واغلقت الادارة المالكة الجديدة للصحيفة امس ابوابها لجرد موجوداتها ومنح جميع العاملين في الصحيفة اجازة من قبل الادارة الجديدة.



شعث: لا نتوقع الكثير من محادثات واشنطن

اسرائيل تقترح تأجيل اعادة الانتشار لمدة عام وتجميد ابو غنيم 21 يوما

■ غزة ـ القدس ـ اف ب: اعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية نبيل شعث امس الثلاثاء ان الجانب الفلسطيني لا يتوقع ان تسفر المحادثات التي سيجريها وفد فلسطيني الخميس المقبل في واشنطن مع مسؤولين في الادارة الامريكية عن تقدم كبير.

وقال شعث في لقاء مع صحافيين في غزة ان «الوفد سيبحث مع الجانب الامريكي آلية تمكن من اعادة عملية السلام الى مسارها ولكن توقعاتنا من هذه المباحثات متواضعة وقليلة».

واوضح ان الوفد الفلسطيني الى المباحثات سيكون برئاسة امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) وسيضم اضافة اليه كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات.

وتأتي المحادثات الامريكية الفلسطينية بعد اتفاق توصلت اليه وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت مع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو خلال جولتها في المنطقة في العاشر من ايلول (سبتمبر).

ويقضي هذا الاتفاق بارسال وفدين فلسطيني واسرائيلي الى واشنطن للتباحث مع مسؤولين امريكيين في سبيل اعادة المفاوضات بين الطرفين، على ان يتم بعدها عقد لقاء ثلاثي في اواخر الشهر الجاري يضم الى جانب اولبرايت وابو مازن وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي.

واعتبر شعث انه «لا يمكن توقع تحقيق تقدم يتيح لنا الخروج من الازمة الراهنة الا في حال مارست الولايات المتحدة ضغوطا على اسرائيل وهو مافعله رؤساء سابقون مثل (جيمي) كارتر في كامب ديفيد و(جورج) بوش للبدء في مؤتمر مدريد».

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية امس الثلاثاء ان الحكومة الاسرائيلية اقترحت في مذكرة قدمتها الى الادارة الامريكية ان يتم تأجيل مرحلتي اعادة انتشار القوات الاسرائيلية من المناطق الفلسطينية لمدة عام كامل كما عرضت وقف العمل في مستوطنة جبل ابوغنيم لمدة ثلاثة اسابيع.

واضافت الصحيفة ان وفدا اسرائيليا يضم سكرتير رئاسة الحكومة الاسرائيلية داني نافيه والمستشار السياسي لرئيس الحكومة عوزي اراد بحث مع مسؤولين امريكيين امس في واشنطن مضمون هذه المذكرة التي تتكون من خمس نقاط وتشكل وجهة النظر الاسرائيلية حول كيفية اعادة المفاوضات.

وحول اقتراح تجميد العمل في مستوطنة ابوغنيم اشارت (يديعوت احرونوت) ان «فترة الاسابيع الثلاثة المقترحة للتجميد تتوافق مع الاعياد اليهودية في هذا الوقت من السنة» والتي سيتوقف فيها العمل في كل انحاء اسرائيل في كافة الاحوال. وحسب ما نشرته (يديعوت احرونوت) فان «الحكومة الاسرائيلية ستطلب تأجيل مراحل اعادة الانتشار الثلاث المتفق عليها لتتم كلها دفعة واحدة في اواسط العام المقبل».

ويذكر ان اتفاق الخليل الذي وقع في اواسط كانون الثاني (يناير) من العام الحالي نص على قيام اسرائيل باعادة نشر قواتها من المناطق الريفية الفلسطينية على ثلاث مراحل تنتهي في منتصف العام 1998.

وكان من المفترض ان تبدأ المرحلة الاولى في بداية شهر اذار (مارس) المنصرم الا ان السلطة الفلسطينية رفضت القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية بهذا الصدد والذي تضمن الانسحاب من 2 بالمئة من الضفة الغربية معتبرة انه غير كاف.

ودار جدل بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي حول موعد المرحلة الثانية من اعادة الانتشار حيث قال الفلسطينيون انه ينبغي ان يتم في اوائل شهر ايلول (سبتمبر) الجاري في حين اصر الاسرائيليون على ان يتم وفق حساباتهم في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واعلن نتنياهو بعد عمليتي التفجير اللتين وقعتا في القدس الغربية في الاسابيع الماضية والتي اسفرت عن مقتل 20 اسرائيليا عن تجميد تنفيذ اتفاقيات المرحلة الانتقالية مع الفلسطينيين بما فيها اعادة الانتشار.

وتقترح المذكرة الاسرائيلية ان «يتم البدء في اوائل شهر تشرين الثاني (نوفمبر) في مفاوضات سريعة ومكثفة حول الوضع النهائي على ان تنتهي خلال ستة اشهر يتفق في ختامها على اعلان جديد للمبادئ».

وتوضح المذكرة «انه يتم التباحث في وقت لاحق على تفاصيل اعلان المبادئ وكيفية تنفيذها».

ويذكر انه حسب اتفاقيات اوسلو فانه من المفترض ان تبحث خلال مفاوضات الوضع النهائي مواضيع القدس واللاجئين والمستوطنات والحدود.

وتتضمن المذكرة ايضا «ان تقوم اللجان الفرعية الثماني التي شكلت حسب اتفاق الخليل لبحث القضايا الواردة في الاتفاق الانتقالي باستئناف اعمالها بالتوازي مع مفاوضات الوضع النهائي». وتشمل القضايا التي تبحثها اللجان الثماني الاتفاق على انجاز مطار وميناء غزة اضافة الى اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين وبدء العمل بالممر الامن بين الضفة الغربية وقطاع غزة والمعابر الحدودية.

وتقترح الوثيقة «حول النشاطات الاستيطانية التي يطالب الفلسطينيون بوقفها طيلة فترة المفاوضات صيغة فضفاضة تنص على ان «لايتم اجراء تغيير جوهري على وضع المنشآت القائمة في المستوطنات».

السلطة الفلسطينية ترفض تحميلها مسؤولية العمليات

نتنياهو يمتنع عن تأكيد التعرف على هوية منفذي هجوم القدس

رام الله ـ القدس ـ من دانييل ستيرتوفت:

أكدت السلطة الوطنية الفلسطينية امس الثلاثاء انها لن تكون مسؤولة عن عمليات انتحارية يرتكبها فلسطينيون في مناطق تقع تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية.

وكانت اسرائيل صرحت ان الانتحاريين الفلسطينيين الخمسة الذين نفذوا العمليتين الاخيرتين في القدس جاؤوا من بلدة في الضفة الغربية تقع تحت الادارة المدنية الفلسطينية والاشراف الامني الاسرائيلي، او ما يطلق عليه في اتفاقات الحكم الذاتي اسم «المنطقة ب».

وقال مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تصريح لوكالة فرانس برس ان «المنطقة ب تخضع للاشراف الامني الاسرائيلي حصرا وقوات الامن التابعة لنا لا يحق لها العمل فيها».

واضاف «ننتظر لنرى اذا كانت هذه المعلومات صحيحة ومن المبكر جدا تحديد الجهة المسؤولة» موضحا انه «ما زالت هناك اسئلة كثيرة مثل معرفة من هم هؤلاء الاشخاص ومن اين جاؤوا».

ورأى كنفاني ان «المشكلة ليست معرفة المكان الذي جاؤوا منه بل كيفية التعاون لتجنب هجمات اخرى».

واكد رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل رجوب ان الانتحاريين جاؤوا من الخارج وهذا ما يؤكده عرفات.

وامتنع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الثلاثاء عن التعليق على تقارير صحافية بان وكالات الامن الاسرائيلية تعرفت على هوية الانتحاريين الخمسة الذين نفذوا هجومين بالقدس قتل فيهما 20 اسرائيليا منذ اواخر تموز (يوليو).

وقال نتنياهو ان لديه «درجة عالية جدا من التأكد» ان المنفذين جاءوا من المناطق الفلسطينية لكن التحقيقات لم تكتمل.

واضاف في مؤتمر صحافي مع الرئيس التشيكي فاتسلاف هافيل «بعد ذلك لا اعتقد ان بامكاني اضافة اي شيء في هذه المرحلة».

وقال نتنياهو ان اسرائيل لا تزال في حالة تأهب تحسبا لوقوع هجمات جديدة وكرر اتهامه للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالفشل في القبض على المتشددين والتحقيق معهم في المناطق التي يسيطر عليها.

واضاف «ما زلنا ننتظر ان نرى القاء مثل تلك الشبكة الواسعة ضد الارهابيين الفلسطينيين في المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية».

وقال «انهم يمتطون النمر الذي سيفترسهم يوما ما.. انه سيفترس السلطة الفلسطينية في رأيي».

وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس الثلاثاء ان وكالات الامن الاسرائيلية تعرفت على هوية الانتحاريين الخمسة الذين نفذوا هجومين في القدس قتلا 20 اسرائيليا منذ اواخر تموز (يوليو).

وذكرت صحيفة (هآرتس) نقلا عن مصدر امني رفيع ان اتجاها تحقق في كشف الغموض المحيط بالهجومين عقب اعتقالات واسعة لمتشددين اسلاميين مشتبه بهم قرب مدينة نابلس المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية.

واذاع راديو الجيش الاسرائيلي تقارير مشابهة عن انه تم التعرف على هوية ومنشأ منفذي الهجومين. ومنع رقباء عسكريون اسرائيليون نشر تفاصيل التحقيق.

وذكرت مصادر سياسية ان نتنياهو قال ان اعلانا رسميا عن مدى التقدم في التحقيق حول الانفجارات سيصدر الثلاثاء او الاربعاء.

وكرر نتنياهو امس الثلاثاء اتهامه للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالفشل في القبض على المتشددين والتحقيق معهم في المناطق التي يسيطر عليها وقال ان اسرائيل لا تعتمد عليه في التحقيقات بشأن التفجيرات.

وقال نتنياهو للصحافيين الاسرائيليين لدى عودته من زيارة للنمسا «في هذا الحادث كما في الاسابيع والشهور الماضية فنحن نطور قدرات مستقلة».

واضاف «هناك شبكة او شبكات للارهاب تعمل من داخل اراضي السلطة الفلسطينية. لا سبيل لمكافحتهم الا بقتالهم».

وكرر عرفات امس الاول تأكيده بان منفذي الهجوم جاءوا من الخارج وطالب نتنياهو باقامة الدليل على انهم عملوا من داخل الضفة الغربية او قطاع غزة.

وخفف المفاوض الفلسطيني محمود عباس من تصريحات عرفات امس الثلاثاء.

وابلغ عباس رويترز ان السلطة الفلسطينية لم تقل ان المنفذين جاءوا من الخارج لمحاولة التهرب من المسؤولية. واضاف ان موقف السلطة الفلسطينية اعتمد على معلومات من الامريكيين والاسرائيليين.

وقال انه اذا كان هناك دليل على ان المنفذين جاءوا من الداخل «فسنتعامل كالعادة» مع المشكلة وستنهض السلطة الفلسطينية بمسؤولياتها كاملة.

وقتل هجوم انتحاري مزدوج 15 اسرائيليا في سوق محني يهودا بالقدس يوم 30 تموز (يوليو). وقتل خمسة اسرائيليين في هجوم انتحاري ثلاثي في شارع بن يهودا بالقدس يوم الرابع من ايلول (سبتمبر).

وادعت منشورات تحمل اسم حماس المسؤولية عن الهجمات التي شنها خمسة مهاجمين انتحاريين لكن مسؤولين اسرائيليين وفلسطينيين شككوا في صدقيتها.

واعتقل الجيش الاسرائيلي هذا الاسبوع العشرات من المتشددين الاسلاميين المشتبه بهم شمال الضفة الغربية قرب نابلس. ومنع الجيش سكان منطقة نابلس من الدخول الى الضفة الغربية عبر الحدود مع الاردن.

وذكرت القناة الاولى بالتلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية ان اسرائيل لديها معلومات محددة عن هوية المهاجمين الذين شنوا تفجيرات قنابل انتحارية في القدس.

واضافت ان هؤلاء المهاجمين تلقوا على ما يبدو اوامر من حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وقال التلفزيون «أكدت مصادر بالوفد المرافق لرئيس الوزراء الاسرائيلي في فيينا هذه الانباء وقالت ان المعلومات تشمل الاسماء والاماكن التي آتوا منها ومن الذين ارسلوهم».

وقال مراسل التلفزيون الاسرائيلي ردا على سؤال لمقدم البرنامج عما اذا كان المهاجمون الانتحاريون جاءوا من مناطق تحت سيطرة السلطة الفلسطينية «ليس بالضرورة. انهم جاءوا من مناطق في يهودا والسامرة (الضفة الغربية). مناطق بعضها من النوع الذي نتولى فيه المسؤولية الامنية النهائية». لكنه اضاف ان المهاجمين تلقوا مساعدة من داخل مناطق خاضعة للسلطة الفلسطينية.

وقال مراسل التلفزيون الاسرائيلي «هناك جناح عسكري سياسي لحماس يعمل خارج حدود الدولة اعطي على ما يبدو تعليمات للاشخاص للعمل في الميدان».

واضاف ان الرقابة العسكرية الاسرائيلية منعته من ذكر اسماء المشتبه بهم او القرى التي جاءوا منها.

وقال راديو اسرائيل ان التحقيقات تظهر صلة واضحة بين الهجوم الانتحاري المزدوج الذي وقع في القدس الغربية في اواخر تموز (يوليو) والهجوم الانتحاري الثلاثي الذي وقع اوائل الشهر الحالي. واضاف انه بعد الهجوم الاول القت اسرائيل القبض على اكثر من 500 فلسطيني.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لراديو اسرائيل دون ان يذكر تفاصيل او يؤكد أيا من التقارير «هذه العملية حققت الاهداف التي حددت لها».

ايراني محكوم عليه بالاعدام للاشتباه بضلوعه في هجوم على السفارة الاسرائيلية في بانكوك يستأنف الحكم

■ بانكوك ـ اف ب: ذكرت صحيفة (بانكوك بوست) امس الثلاثاء ان الايراني حسين داستغيري الذي حكم عليه بالاعدام في تايلاند للاشتباه بضلوعه في هجوم على سفارة اسرائيل في بانكوك سيستأنف هذا الحكم امام المحكمة العليا مشددا على وجود التباس حول هوية المتهم.

وحكم على حسين داستغيري (30 عاما) بالاعدام في تموز (يوليو) 1996 وثبتت محكمة الاستئناف التايلاندية هذا الحكم في حزيران (يونيو) 1997.

ويتهم الايراني بمحاولة تدمير سفارة اسرائيل في 11 اذار (مارس) 1994 بواسطة شاحنة مفخخة وحيازة متفجرات وعمليات تخريب. وقد فشل الهجوم بعد وقوع حادث سير.

وشددت السلطات الايرانية مرارا ان بانكوك حكمت على داستغيري عن طريق الخطأ وان الايراني لم يكن موجودا في تايلاند لدى وقوع الاعتداء.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مقربة من هذا الملف ان داستغيري سيشدد على ان «القضاء ارتكز في قراره على دليل خاطئ».

ويريد المتهم ان يؤكد مجددا انه لدى وقوع الحادث كان يجري مفاوضات لابرام عقد تجاري في ماليزيا ووصل الى تايلاند بعد عشرة ايام على وقوع الحادث.

ويؤكد ايضا شأنه في ذلك شأن السلطات الايرانية، ان الشرطة والمحاكم التايلاندية دانته على اساس ان اسمه حسين شارياريفار في حين ان جواز سفره يحمل اسم داستغيري.

وقد اعتقل داستغيري في جنوب تايلاند في حزيران (يونيو) 1994 بعدما عثرت الشرطة على قنبلة في شاحنة تعرضت لحادث سير غير خطر قرب سفارة اسرائيل في بانكوك. وعثر في الشاحنة ايضا على جثة.

وطلبت طهران من بانكوك اعادة النظر في الحكم الصادر والا تأثرت العلاقات الثنائية بهذه القضية.

الجيش الاسرائيلي اقتلع مئات الاشجار المثمرة في الضفة الغربية

■ رام الله ـ اف ب: افادت عائلات فلسطينية امس الثلاثاء ان الجيش الاسرائيلي اقتلع مئات الاشجار المثمرة الى الغرب من مدينة رام الله في الضفة الغربية من دون سابق انذار.

واوضح المصدر نفسه لوكالة فرانس برس ان جرافات برافقها جنود اسرائيليون وصلت عصر امس الاول الى كروم زيتون واشجار مثمرة اخرى يملكها فلسطينيون في منطقتي رنتيس واللبن الغربي واقتلعت حوالي 900 شجرة منها.

وقال عبد الله ناصر من اللبن الغربي واحد مالكي الاراضي «هناك محاولات منع الجرافات من الاستمرار في اقتلاع الاشجار لكن الجنود منعوني بحجة ان المنطقة منطقة عسكرية مغلقة».

وتقع رنتيس واللبن الغربي بمحاذاة الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية.

واقيمت في المنطقة نفسها اكثر من مستوطنة يهودية خلال السنوات الماضية وكان يسبق اقامتها اعلان مواقعها والاراضي المحاذية لها مناطق عسكرية مغلقة. وقال فلسطينيون انهم خسروا مئات الدونمات من اراضيهم جراء ذلك.

وقالت اسرائيل امس الاول انها ستسمح بدخول ثمانية الاف عامل فلسطيني اليها من الضفة الغربية وقطاع غزة مخففة بذلك حظرا على دخولهم فرض عقب العملية الانتحارية الثلاثية في القدس.

وقالت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي «اعتبارا من صباح الغد سيسمح بدخول 4000 عامل من يهودا والسامرة (الضفة الغربية) و4000 عامل من قطاع غزة».

واضافت انه بذلك يرتفع عدد العمال المسموح لهم بدخول اسرائيل الى 13 الف عامل. وفي الرابع من ايلول (سبتمبر) وقع هجوم انتحاري مزدوج في القدس راح ضحيته خمسة اسرائيليين. وزعم منشور مسؤولية حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عن الهجوم.

ويدين الفلسطينيون الاغلاق الذي يؤثر بشدة على اقتصادهم ويحول دون توجه عشرات الالاف من العمال الى اماكن عملهم في اسرائيل ويصفونه بأنه عقاب جماعي.

عبد الرحمن: لا حل نهائيا مطروحا لقضية اللاجئين الفلسطينيين

■ رام الله ـ قدس برس: وصف الدكتور اسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول دائرة اللاجئين قضية اللاجئين بانها من اهم قضايا الحل النهائي، معتبرا انها آخر قضية يمكن ان يوجد لها حل.

وقال عبد الرحمن ان كل القضايا ستنتهي الى قضية اللاجئين، ورغم وجود 20ـ30 في المئة من الاسرائيليين مع اقامة دولة فلسطينية بمواصفات محددة، وبنسبة 7ـ10 في المئة مع القدس عاصمة لدولة فلسطين، الا انه وخلال عدة سنوات ونحن نبحث عن اسرائيلي واحد يرى عودة اللاجئين، وكما نؤمن بها نحن.

ويرى مسؤول دائرة اللاجئين الفلسطينية القضية وفق قرارات الشرعية الدولية، موضحا ان اي حل سيبقى منقوصا دون ذلك، وقال انه لايجوز لأي جهة ان تتنازل عن الحقوق الفردية، معتبرا ان هذا الحق هو حق فردي تاريخي سيبقى مكفولا، وبالتالي فإن هذه القضية باقية وقد تحل تدريجيا وسيكون الحل شديد البطء.

وفيما يتعلق بقرارات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «اونروا» تقليص خدماتها التي تقدمها لاكثر من 3.5 مليون لاجيء فلسطيني موزعين في الاراضي المحتلة والشتات، قال «لقد نجحنا في تأمين ما يزيد عن عشرين مليون دولار، وهو المبلغ الذي شكل العجز بتقديم خدمات اونروا وادى الى اتخاذ الاجراءات» مشيرا الى اعلان مفوض عام الوكالة بيتر هانس التراجع عن اجراءات الوكالة، والعودة الى تقديم خدماتها السابقة.

وثمن المتحدث الفلسطيني الدور الذي قال ان الدول العربية قامت به والتي قدمت مساعداتها للاونروا، وحثها على مواصلة تقديم هذه المساعدات مستقبلا، موضحا ان ذلك يجب الا يكون على حساب تعريب الوكالة.

وحمل عبد الرحمن على الدولة العبرية، متهما اياها بالمسؤولية عن معظم هذه المشكلات، واستمرار مطاردتها لنصف الشعب الفلسطيني، في حين تعرض نصفه الاخر للحصار الحقيقي والتجويع وقطع الارزاق.

وحول لقاء عمان الاخير ونتائجه اشار عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى مجموعة القرارات التي قال انها اتخذت واهمها التبرع الفوري لبعض الدول وتغطية العجز المالي الذي تسبب بالقرارات والاجراءات الاخيرة، اضافة الى الاتفاق الذي تم التوصل اليه لتمتين اواصر التعاون والقضاء على ما وصفه بـ«توترات خفية» قال انها قائمة «بين دول معينة» والوكالة لم يشأ الاشارة اليها بالاسم.

وتحدث عن تشكيل اللجنة الوزارية العليا لدعم المخيمات، والتي عقدت اجتماعين حتى الان في مدينة رام الله، في ظل الضائقة المالية التي يعيشها الجميع، والتي قال ان نتنياهو يحاول سرقة استحقاقاتنا عبرها.

عقد تسلح من اسرائيل الى بولندا

■ القدس ـ اف ب: افادت صحيفة (جيروزالم بوست) الاسرائيلية امس الثلاثاء ان اسرائيل عرضت على وارسو ان تشتري منها منتجات بقيمة 650 مليون دولار بغية الحصول على عقد لتحديث مروحيات بولندية بالقيمة ذاتها.

وتواجه الصناعات العسكرية الاسرائيلية منافسة الصناعات الامريكية ويخشى المسؤولون الاسرائيليون ان تعدل الحكومة البولندية الجديدة التي ستشكلها المعارضة بعد فوزها في الانتخابات هذا الاسبوع عن اتفاق اولي اسند هذا العقد الى كونسرسيوم تقوده الشركة الاسرائيلية لصناعة الطيران «ايركرافت اندستريز».

وكان هذا الكونسرسيوم اعلن في بداية 1997 انه حصل على العقد الذي يتضمن خاصة تزويد المروحيات البولندية بنظام للرؤية الليلية وصواريخ جو ـ جو.

وبحسب هذا الكونسرسيوم فان هذا العقد لم يوقع نهائيا بسبب ضغوط من الولايات المتحدة لصالح مصانع بوينغ.

وقد سعت بولندا اخيرا الى الانضمام الى حلف شمال الاطلسي.

رأس العامود: مستوطنة يهودية في القدس العربية

القدس ـ من كولين سيغل:

يقول مستوطنون يهود انه مهما عقد من صفقات أو تبادل أماكن أو اجراء مفاوضات فان القضية انتهت كما حدث في الماضي وسيحدث في المستقبل.. مولد مستوطنة يهودية ـ هذه المرة في حي رأس العامود بالقدس الشرقية العربية.

بدا الارتياح على وجه يوسي بومول المدير التنفيذي لمنظمة (عطيرات كوهانيم) المتطرفة التي اخذت على عاتقها توطين اليهود في القدس العربية.

قال لرويتر وهو يتحدث من مكتبه بالحي المسلم بالمدينة المسورة التي تطل على وادي قدرون للشمس «اننا غير متضايقين من النتيجة».

وفي الاسبوع الماضي عقد رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو صفقة مع المليونير اليهودي الامريكي ايرفينغ موسكوفيتش بان يحل عشرة طلبة يهود محل 14 عائلة يهودية انتقلت الى المكان برأس العامود يوم 14 أيلول (سبتمبر) الحالي.

وابلغ ماتي دان من المؤسسة نفسها رويتر في اليوم الذي عقدت فيه الصفقة قائلا «حاليا هذا نجاح عظيم».

ويتولى الطلبة حراسة وصيانة الموقع الذي قال موسكوفيتش انه اشتراه للمستوطنين.

قال بومول ان الاستيلاء على الموقع كان مهمة موسكوفيتش ولكن منظمة (عطيرات كوهانيم) قدمت المساعدات اللازمة.

ويذكر ان نتنياهو قد تعهد بتمكين اليهود من العيش والبناء في أي مكان في القدس.

وفي زيارتها الاولى للشرق الاوسط في الاسبوع الماضي قبل حادث رأس العامود أهابت وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين أولبرايت باسرائيل الا تقوم بأعمال استفزازية مثل التوسع في المستوطنات اذا ارادت احياء عملية السلام.

وعلى الفور رفضت اسرائيل النداء.

وفي اذار (مارس) الماضي القى نتنياهو بعملية السلام في أزمة عندما افتتح مشروع بناء مستوطنة يهودية تضم 6500 وحدة سكنية في ضواحي القدس العربية.

ولكن عندما احتل مستوطنون يهود بيتا كبيرا ومبنى صغيرا بشارع في رأس العامود أعلن نتنياهو اعتراضه على هذا العمل.

واجرت حكومته مفاوضات مع موسكوفيتش احد مؤيديه الامريكيين منذ وقت طويل للتوصل الى حل وسط.

ويوم الجمعة الماضي وافقت واشنطن على الحل الاسرائيلي وقالت انها تسلمت تأكيدات بأن وضع رأس العامود لن يتغير.

جنود اسرائيليون يراقبون مجموعة من الشبان العرب وهم يتجمعون للتظاهر في حي رأس العامود (رويتر)

قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «انه اسلوب لاقامة قاعدة للمستوطنين».

ويتفق بومول في انه بالفعل اسلوب لاستيطان الارض. قال «حدث هذا من قبل. تقول الحقائق انه في كل مرة يتم اتفاق بهذا الشأن يتحول الى وجود يهودي مدني بالطريقة التي تريدها».

والامثلة كثيرة. اكثر الاعمال شبها بما حدث في رأس العامود وقع في نيسان (ابريل) 1990 بنزل القديس يوحنا في الحي المسيحي بالقدس العتيقة عندما استولى مستوطنون على المبنى ثم غادروه عدا 20 بعد اسبوعين.

وقال بومول ان 10 عائلات يهودية تعيش في النزل الذي يسمى الان واحة داود.

قال صاحب متجر في الشارع الذي به النزل «اذا استولى (المستوطنون) على مكان فانهم لن يرحلوا على الاطلاق».

ورفض مستوطنون في النزل الحديث مع رويتر. وشوهد رجلان يغادران المبنى وكلاهما مسلح بمسدس آلي معلق بوسطه. ثم دخلت امرأة يهودية تغطي رأسها من باب ليست عليه اي علامة.

قال بومول انه «متأكد من ان موسكوفيتش سينفذ مشروعا يضم 70 وحدة سكنية في ارض فضاء ملاصقة للمباني التي يحتلها المستوطنون الان في رأس العامود».

واضاف «انني متأكد تماما انه بنفس الطريقة سيظهر وجود يهودي هناك في نهاية الامر سواء اكان طلبة من معاهد دينية او عائلات». واضح لي انه (موسكوفيتش) سيبني هناك».

وحصل للشروع على كل التصاريح اللازمة من بلدية القدس. وقال نتنياهو انه سيوقف البناء».

قال بومول انه كما حدث بالنزل او لاحتلال بيوت في حي سلوان العربي في الوادي اسفل رأس العامود او عملية توطين 60 عائلة يهودية في اماكن متفرقة بالحي المسلم بالمدينة في غضون 20 عاما من العمل فان الضجة السياسية والاعلامية تموت في النهاية. ثم يحين الوقت للخطوة التالية.

واضاف «انني متأكد انه مهما سيحدث في رأس العمود فان الامور ستهدأ بمرور الوقت وعندئذ نتحرك في الخطوة التالية» هكذا قال بومول.

تظاهرة طلابية فلسطينية في رأس العامود

■ القدس ـ ا ف ب: ذكرت الاذاعة العامة ان نحو مئتي طالب فلسطيني تظاهروا امس الثلاثاء احتجاجا على اقامة جيب استيطاني جديد في القدس الشرقية.

وقام المتظاهرون باغلاق شارع في حي رأس العامود حيث يقيم طلاب تلموديون ورشقوا رجال الشرطة بالحجارة. وتم تفريق المتظاهرين بسرعة. وانتشر عدد من رجال الشرطة حول المنزل الذي احتله الاسبوع الماضي مستوطنون يهود اقام مكانهم الخميس الماضي عدد من الطلاب التلموديين بعد التوصل الى «تسوية» بين الحكومة الاسرائيلية والمستوطنين.

وندد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بهذا الاتفاق معتبرا انه لن يغير شيئا اذ ان الامر يتعلق بجيب استيطاني غير مشروع في نظر القانون الدولي.

والسبت الماضي اصيب فلسطيني بجروح خلال تظاهرة مماثلة.

رحلات منتظمة للخطوط الجوية الفلسطينية الشهر المقبل

■ رام الله ـ «القدس العربي»: اعلنت شركة الخطوط الجوية الفلسطينية انها ستبدأ خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل بتسيير رحلات منتظمة من مطار العريش في مصر الى مطار جدة السعودي.

وقال المهندس فايز زيدان مدير عام الشركة، رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني ان هذه الرحلات ستكون بمعدل رحلتين اسبوعيا كما اشار الى ان هناك اتفاقا في طور التبلور مع سلطة الطيران التركية لتسيير رحلات من العريش الى انقرة.

وجدد زيدان تأكيده على ان مطار غزة الدولي «جاهز للتشغيل منذ ما يزيد عن ستة اشهر، ولكن المماطلة الاسرائيلية لا تزال تحول دون تشغيله».

ويشار الى ان زيدان كان اعلن في وقت سابق من الاسبوع الجاري عن ان ايرادات الخطوط الجوية الفلسطينية بلغت خلال الشهرين الماضيين 400 الف دولار، هي حصيلة نقل اربعين الف مسافر في رحلات طائراتها بين مطاري العريش وعمان.

شرخ في زجاج طائرة نتنياهو يضطر الطيار لابطاء سرعته

■ القدس ـ رويتر: قال شهود عيان ان شرخا في الزجاج الامامي بطائرة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اثار التوتر خلال رحلته من النمسا الى اسرائيل امس الثلاثاء واجبر الطيار على الطيران المنخفض وابطاء السرعة.

وهبطت الطائرة سالمة في اسرائيل ولكن نتنياهو تأخر 40 دقيقة عن الاجتماع مع الرئيس التشيكي فاتسلاف هافيل في القدس.

وعندما سأل الصحافيون نتنياهو هل شعر بالخوف اثناء الرحلة قال «الفكرة الوحيدة التي طرأت لي هي انه يتعين ابدال هذه الطائرة بسرعة».

وقال صحافيون مرافقون لنتنياهو ان الشرخ ظهر بعد ساعتين من مغادرة فيينا مما تسبب في مشكلة في توازن الضغط على متن الطائرة.

وهبط الطيار من ارتفاع 30 الف قدم الى 15 الف قدم واضطر لخفض السرعة. وقال الصحافيون ان المشكلة ادت الى اضطراب بعض الركاب ولكن نتنياهو كان نائما معظم الوقت.

منظمة حقوقية تطالب السلطة الفلسطينية إلغاء العمل بقوانين الانتداب البريطانية

■ نابلس ـ من أمين أبو وردة: أعرب ناشط في مؤسسة «الحق» الفلسطينية للدفاع عن حقوق الانسان عن أمله في أن يعيد النائب العام في السلطة الفلسطينية النظر في الموقف من تطبيق أنظمة الدفاع «الطوارىء» البريطانية في الاراضي الفلسطينية.

وطالب رزق شقير الناشط في مؤسسة «الحق» رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات والمجلس التشريعي المنتخب اتخاذ ما يلزم من تدابير تشريعية للتأكيد على عدم نفاذ الانظمة المذكورة. وكانت الشرطة الفلسطينية اعتقلت عقب عمليات التفجير الثلاث في شارع بن يهودا في القدس الغربية مطلع الشهر الجاري عشرات المعارضين في مناطق السلطة الفلسطينية غالبيتهم من نشطاء حركة «حماس» التي تبنى جهازها العسكري هذه العمليات.

وقال شقير في تصريح لوكالة «قدس برس» ان أنظمة (الطوارىء) البريطانية لعام 1945 لم تعد سارية المفعول ابتداء من 14 ايار (مايو) 1948 عندما أبطل ملك انكلترا مرسوم عام 1927 الذي صدرت بموجبه، مؤكدا عدم انطباقها على الارض الفلسطينية. واوضح انه كان هناك اعتقاد جازم بان الفلسطينيين تجاوزوا مسألة تحديد موقف من هذه الانظمة «المقيتة»، «بعد ما قدمته مؤسسة «الحق» من جدل قانوني حول عدم انطباقها وما اجمعت عليه كافة المستويات الفلسطينية وبالذات السياسية والحقوقية».

وأشار الى فترة الثمانينيات ابان اشتداد المعركة ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي صعدت بالاستناد الى انظمة الطوارىء البريطانية من تدابيرها القمعية ما يتصل بالإبعاد وهدم المنازل والاقامة الجبرية ومنع التجول واغلاق المؤسسات والرقابة والعقوبات الجماعية.

وقال ان مؤسسة الحق كانت لها اليد الطولى في تقديم الجدل القانوني حول عدم انطباق هذه الانظمة وتفنيد الحجج الاسرائيلية وقد اصدرت دراسة حول ذلك باللغة الانكليزية عالجت على نحو معين الجوانب المتعلقة بها.

وروى لـ«قدس برس» كيف حصلت «الحق» على رد خطي من تيموثي رنتون وزير الخارجية والمستعمرات البريطانية انذاك جاء فيها «أؤكد انه وفقا لقانون الدفاع عن فلسطين لعام 1948 فان امر الدفاع لعام 1927 وجميع انظمة الدفاع التي صدرت وفقا له هي ملغاة ولم يعد لها وجود من وجهة نظر القانون الانكليزي».

وقد أكدت السلطات الاردنية الموقف ذاته في رسالة جوابية في حزيران (يونيو) عام 1988 موجهة الى مؤسسة الحق من مسؤول القضاء العسكري الاردني آنذاك تيسير مناع اوضح فيها «عدم نفاذ هذه الانظمة انطلاقا من ان الدستور الاردني لعام 1952 لم يشر بتاتا اليها مما يؤكد بطلانها ونظرا لتعارضها مع انظمة الدفاع الاردنية لعام 1935 التي هي أساس القانون المطبق في الضفة الغربية».

واعرب شقير عن دهشته لتصريح النائب العام فايز أبو رحمة في سياق تعقيبه على الاعتقالات الاخيرة في الاراضي الخاضعة لولاية السلطة الفلسطينية بانه لم يخبر بهذه الاعتقالات لكونها مشروطة بقانون الطوارىء عام 1945 الذي يعطي الحاكم العام السلطة المطلقة في الاعتقال، موضحا ان هذا القانون ما زال ساريا للآن.

ونوه شقير الى ان القانون الدولي لحقوق الانسان «لا يمنع اي سلطة حاكمة من الاعلان عن قيام حالة الطوارىء في ظروف محددة لا مجال للخوض فيها، ولسنا كذلك بأحكام البحث فيما اذا كانت الحالة الفلسطينية الراهنة تستدعي الاعلان عن حالة الطوارىء او ما يعرف كذلك بالاحكام العرفية».

هافل يدعو الى السلام من موقع الهجوم الانتحاري في القدس

■ القدس ـ رويتر: أعلن الرئيس التشيكي فاكلاف هافل الذي يقوم بزيارة لاسرائيل امس الثلاثاء أنه مقتنع بأن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يرغب في السلام.

وقال الرئيس التشيكي في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع رئيس الوزراء الاسرائيلي «انطباعي أن نتنياهو يطمح حقا الى السلام لاسرائيل والى الأمن».

وأضاف هافل الذي اجتمع مع نتنياهو في اليوم الثاني من زيارته الدولة العبرية أن أسلوب نتنياهو «قد يكون مختلفا عن اساليب أسلافه السابقين، لكنه يسعى الى هدف مماثل».

وشدد نتنياهو من جهته على «علاقات الصداقة القديمة» بين البلدين، مذكرا بدعم الرئيس التشيكوسلوفاكي السابق توماس مازاريك للصهيونية.

ووقع هافل ونتنياهو اتفاقا على التشجيع المتبادل للاستثمارات وعبرا عن املهما في أن يساهم في زيادة المبادلات التجارية بين البلدين الضئيلة حاليا. وقد صدرت اسرائيل منتجات بقيمة 45 مليون دولار الى الجمهورية التشيكية في 1996 واستوردت منها منتجات بقيمة 26 مليونا.

وصل الرئيس التشيكي امس الاول الى اسرائيل ودعا الى السلام اثناء قيامه بجولة في السوق المكشوفة بالقدس الغربية التي شهدت هجوما انتحاريا ثلاثيا قتل فيه خمسة اسرائيليين في وقت سابق هذا الشهر.

وقال هافل متحدثا بالانكليزية للصحافيين حول عملية السلام في الشرق الاوسط ان «الارهابيين اقلية لا تستطيع وقفها (عملية السلام)».

وقام هافل يرافقه الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن ورئيس مجلس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت بجولة على الاقدام في السوق بينما احاطت بهم الجموع. واحتسوا لاحقا الجعة (البيرة) في مقهى مكشوف.

وقال هافل في وقت سابق في كلمة القاها في مقر اقامة وايزمن «حضرت ممثلا لمواطني دولتي ولحكومتي لاننا نؤمن تماما بضرورة تطور عملية السلام ونامل أن تستمر وان تحقق في النهاية سلاما امنا ودائما».

ووصل هافل الى اسرائيل قادما من الاردن. وزار بالفعل لبنان وسيزور مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. واجتمع الرئيس التشيكي امس الثلاثاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال هافل قبل مغادرته براغ انه يبدو ان عملية السلام العربي الاسرائيلي توقفت وانه يريد المساعدة في الجهود الدولية المبذولة لدعمها.

وسبق ان اشير الى هافل كوسيط محتمل لاتفاق سلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

النقابات تعلن حركة اضراب واسعة اعتبارا من الخميس المقبل

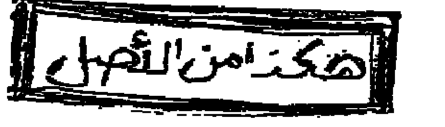
القدس ـ اف ب: أعلن اتحاد النقابات الاسرائيلية (هستدروت) امس الاول عن حركة اضراب واسعة اعتبارا من الخميس المقبل تهدد باصابة جزء كبير من المرافق العامة بالشلل ولا سيما حركة النقل الجوي.

وقال الامين العام للهستدروت النائب العمالي امير بيريتز «نحن مصرون على القيام بحركة اضراب واسعة في القطاع العام اعتبارا من الخميس ولن نتوقف الا بعد الاستجابة لمطالبنا». ومن المتوقع ان يشمل الاضراب 50 الفا من العاملين في القطاعات العامة والمدارس.

وتعترض النقابات على سياسة الخصخصة التي تتبعها الحكومة وتدافع عن المكاسب الاجتماعية ولا سيما في مجال التقاعد.

وقد اصيبت الجبهة الاجتماعية بالفعل بتصدع خطير في تموز (يوليو) الماضي عندما توقف العاملون في عشر مؤسسات كبرى عن العمل.

وشمل الاضراب انذاك حركة الملاحة الجوية والسكك الحديد والمصافي وشركة المياه والصناعات الجوية والعسكرية وشركة الكهرباء ومكاتب البريد والموانىء والمطارات.



«هيومان رايتس ووتش» تتهم الحكومة الايرانية بالتمييز ضد الاقليات

الدول العربية متفائلة من التغييرات الاخيرة في طهران

لندن ـ «القدس العربي»:

تتنامى مؤشرات تحسن العلاقات بين حكومات الدول العربية والنظام الاسلامي في طهران، ومنذ فوز محمد خاتمي برئاسة الجمهورية في ايار (مايو) الماضي، وتعيينه شخصيات معتدلة في حكومته الشهر الماضي، بدأ عدد من الزعماء العرب باصدار تصريحات متفائلة ازاء العلاقة مع ايران، والتي اتسمت بالبرود واحيانا التوتر بسبب الحرب مع العراق.

وتراوحت مؤشرات ذوبان الجليد بين العرب وايران بين الاستعدادات لاستئناف الرحلات الجوية بين السعودية وايران، وفتح العراق حدوده للحجاج الايرانيين، والتزام الدول العربية بحضور قمة المؤتمر الاسلامي في طهران في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وحتى في اسرائيل التي تعمل بين حين وآخر على تأليب الدول الغربية على النظام الاسلامي في طهران، تحدثت الصحف العبرية مؤخرا عن اتصالات بين حكومتي البلدين بهدف حل بعض المشكلات المالية العالقة بينهما منذ مجيء الثورة الاسلامية للسلطة عام 1979.

وقال ديفيد ميناسري المحاضر في قسم الدراسات الشرق الاوسطية في جامعة تل ابيب «اعتقد ان هناك تغييرات ملفتة للنظر في ايران». واضاف «ليس فقط فيما يخص الحكومة الجديدة، وانما في الاجواء الجديدة في ايران، والتوقعات المتنامية بحدوث تغيير (في السياسات)»، معبرا عن اعتقاده ان الفريق الحكومي الجديد قادر على تبني سياسات براغماتية اكثر.

وتلقت عدد من الدول العربية المجاورة نبأ فوز خاتمي، وهو وزير ثقافة سابق عرف بآرائه المتسامحة وتشجيعه الانفتاح على العالم الخارجي، بسرور، وسارعت في تهنئة الحكومة الايرانية الجديدة.

لكن كما هو حال واشنطن ومعظم عواصم الدول الغربية، فان دول الشرق الاوسط المعروفة بصداقتها للحكومات الغربية لا تزال تعبر عن قلقها من تأثير المؤسسة الدينية بزعامة آية الله علي خامنئي على السياسات الخارجية الايرانية، اضافة الى عدد من المتشددين في مجلس الشورى الايراني.

وتخشى هذه الدول من ان التقدم الذي حصل على صعيد العلاقات مع طهران، والذي تزامن مع فوز خاتمي قد يتراجع للوراء لو اصرت الولايات المتحدة على ضلوع ايران في انفجار الخبر في السعودية في حزيران (يونيو) 1996، والذي ادى الى مقتل 19 عسكريا امريكيا.

غير ان عددا من المحللين لاحظوا انه في الوقت الذي صوت فيه قطاع عريض من الشعب الايراني لصالح خاتمي لاعتقادهم بقدرته على تطوير علاقات ايران مع دول الجوار والغرب، الا ان القضية الملحة في الحملة الانتخابية قلبت الهموم المحلية على السياسة الخارجية، حيث بدا ذلك واضحا من اقبال الشباب والنساء على انتخاب خاتمي، مدفوعين بالرغبة في الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

وقال ميناسري «اذا كانت مسألة وحيدة يختلف فيها خاتمي، فهي المسألة الثقافية وليست السياسة الخارجية». لكنه اضاف «نحن في بداية عملية تغيير. هناك مؤشرات كثيرة ووعود، لكننا لا نستطيع الحكم عليها في هذه اللحظة».

وعبر مسؤولون غربيون وعرب عن نفس وجهة النظر. وتساءل دبلوماسي خليجي عربي محسنا، قد يكون خاتمي معتدلا داخل السلطة الحاكمة في ايران لكن هل سيكون معتدلا في مجال آخر».

وقال «ان رسالتنا للايرانيين هي اننا لا نكترث لما يقولون، وانما نعتني بما يفعلون».

واتسمت علاقات العرب بايران منذ قرون بالريبة وعدم الثقة. وبينما اقامت بعض الدول، وخاصة مصر، روابط قوية مع الشاه محمد رضا بهلوي الذي كان مدعوما من الولايات المتحدة، فان علاقة الحكومات العربية بالآيات الشيعية التي اطاحت به عام 1979 تميزت بالعداوة والتوتر.

فقد اتهمت الدول العربية طهران بمحاولة تصدير الثورة الاسلامية من خلال دعمها لعدد من الجماعات الاسلامية المتشددة مثل منظمة «حزب الله» في لبنان. وقد يعود تردد الغرب وحلفائه في الشرق الاوسط في التحرك بسرعة نحو تقوية العلاقات مع الحكومة الايرانية الجديدة الى تجربة سابقة مع الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني الذي كان نظر اليه من قبل قطاعات عريضة على انه معتدل. ومع ذلك فان رفسنجاني ارتبط اسمه بمحاكمة برلين الخاصة باغتيال معارضين ايرانيين في المانيا.

حتى واشنطن نفسها رحبت بفوز خاتمي، واعتبرته نقطة تحول في علاقات ايران مع العالم الخارجي، وهي نفس النظرة التي تردد صداها في الشرق الاوسط.

ويحظى خاتمي بشعبية كبيرة داخل ايران عبرت عنها الانتخابات الاخيرة. وهو معروف بانفتاحه الذهني وتقبله للرأي الآخر، وقد عبر عن ذلك بتخفيف اجراءات الرقابة على المطبوعات والافلام اثناء تسلمه لوزارة الثقافة، اضافة الى اختياره لشخوص حكومته الذين تضمنوا وزير الخارجية كمال خرازي مندوب ايران السابق لدى الأمم المتحدة الذي تلقى تعليمه في جامعة هيوستن في الولايات المتحدة، اضافة الى وزير الثقافة عطا الله مهاجراني الذي سبق ان اثار جدلا كبيرا في ايران قبل سنوات عندما دعا الى اجراء حوار مع واشنطن.

الى ذلك حثت منظمة مراقبة حقوق الانسان (هيومان رايتس ووتش) الحكومة الايرانية على وقف عمليات التمييز ضد الاقليات الدينية والاثنية في ايران. واتهمت المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقرا لها ايران باضطهاد السنة والبهائيين والمسيحيين. وقالت في تقرير من 38 صفحة اصدرته امس، وتلقت «القدس العربي» نسخة منه، ان الجهات الرسمية تؤيد ظواهر التمييز ضد الاقليات غير الشيعية، بما فيها الاقلية السنية، والاقليات الاثنية غير الفارسية.

وحثت منظمة مراقبة حقوق الانسان الرئيس الايراني محمد خاتمي اصدار تشريعات تحمي الاقليات وتقف في وجه التمييز على اساس العرق والدين.

وقال هاني مجالي المدير التنفيذي في قسم الشرق الاوسط ان «الدستور الايراني يعنى بعدم التمييز على اساس الدين والهوية الاثنية»، لكنه اضاف انه «من الناحية العملية، فان هذه الفقرات اثبتت عدم فعاليتها في الحماية من ما اصبح يعرف على نطاق واسع بالتمييز المؤسسي، وفي حالة البهائية والانجليكانية يصل الى درجة الاضطهاد». ويصل تعداد السكان في ايران الى حوالي 60 مليون نسمة، وفيها عدد كبير من الاقليات الاثنية، بما فيها البلوش والاكراد والعرب والاتراك والاثنيات الاخرى، فيما يعتبر 88 في المئة من السكان شيعة. وركز التقرير بشكل خاص على اضطهاد البهائيين وحظر انشطتهم الدينية في ايران. وقال انه بينما تسمح ايران للمسيحيين الارثوذكسيين الذين يمثلون 90 في المئة من مسيحيية ايران، بممارسة انشطتهم الدينية، الا انهم يتعرضون لمعاملة سيئة من قبل عامة الناس. وأضاف ان هناك تمييزا كبيرا ضد الاقلية الانجليكانية.

ويعتبر السنة اكبر اقلية في ايران، حيث يمثلون 20 في المئة من مجموع السكان. ومع ذلك فان هؤلاء حرموا من حق ممارستهم للعبادة بحرية تامة. ولم يستبعد التقرير ضلوع الحكومة الايرانية في مقتل عدد من شيوخ السنة، مشيرا الى ان عددا كبيرا من هؤلاء غادروا ايران حفاظا على حياتهم. كذلك هناك قيود على ممارسة الاقلية العربية في الجانب الجنوبي الغربي من ايران للغتها وانشطتها الثقافية.

ودعت منظمة مراقبة حقوق الانسان في التقرير الذي حمل عنوان «الاقليات الاثنية والدينية: تمييز في القانون والمعاملة» الحكومة الايرانية الى اتخاذ خطوات تجاه الغاء كل الفقرات في الدستور التي تتعارض مع مبادئ القانون الدولي، وفرض المساواة لجميع المواطنين امام القانون.

محمد خاتمي

دعت المسؤولين الى رفض اشكال التطبيع مع اسرائيل

الصحف المغربية تشن حملة على الفساد والتسول وتشيد بجرأة الصحافة المصرية في قضية الليثي

الرباط ـ «القدس العربي» ـ من محمود معروف:

القضية التي هيمنت على صفحات الصحف المغربية طوال الاسبوع الماضي، كانت استمرار الاحتلال الاسباني لمدينتي سبتة ومليلية، وذلك بمناسبة الذكرى الخمسمئة لاحتلال مليلية. التكتلات الحزبية اصدرت بيانات ونظمت مهرجانات، والصحف غطت كل ذلك بالتفصيل ومع الاخبار كانت التعليقات التي اجمعت على تمسك المغاربة بالمدينتين وحضها للحكومة الاسبانية على التعامل الحضاري مع اخر المستعمرات في العالم وفتح حوار يعيد للمغرب حقوقه ويحفظ للاسبان مصالحهم على ارضية اقتراح كان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اعلنه 1987 يدعو الى تشكيل خلية تفكير اسبانية ـ مغربية تضع تصورا مشتركا لحل هذه القضية، لكن مدريد رفضت التعامل مع الاقتراح.

الغضب الحكيم عنوان الملف الذي اعدته اسبوعية مغرب اليوم حول الفعاليات المغربية التي جاءت ردا على احتفالات كبرى نظمتها اسبانيا بنفس المناسبة. وكتب نور الدين مفتاح في زاويته «الكلام المباح»: خريف غضب المغاربة تجاه اسبانيا انبثق من ظلم قديم ومن حكمة تقابل بالصد ومن يد تمتد نحو جار لا يتردد في جرحها. المغاربة حائرون، منبهرون باسبانيا التي حققت انتقالا ديمقراطيا نموذجيا، مستغربون لهذا الجسد الديمقراطي الحداثي الذي يصر ان يحمل في احشائه قطعا صدئة من مخلفات ماض تولى، راغبون في شراكة حقيقية مع اتحاد أوروبي تكون الجارة الاسبانية فيه لنا ومستاؤون من الصخور والجزر والمدن المغربية المحتلة التي تقف نفسيا كحواجز في هذا الاتجاه.

خيار الحرب بالنسبة للمغاربة جميعا غير وارد، لانه اسلوب غير متلائم مع روح العصر، لكن خيار السلم لا يعني ابدا الاستسلام وهو ما يجعل مهمة المغاربة صعبة.

ما زالت الصحف كالاحزاب، تلتزم الصمت تجاه تطورات نزاع الصحراء في معهد بيكر بولاية هيوستن الامريكية، فلقد احتضن المعهد الجولة الرابعة من المحادثات المباشرة بين المغرب وجبهة البوليزاريو برعاية وزير الخارجية الامريكي الاسبق جيمس بيكر بصفته الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة المكلف بنزاع الصحراء، واسفرت الجولة عن ثلاث اتفاقيات تنعش مخطط سلام الامم المتحدة بعد جمود دام ثلاث سنوات، وهي اتفاقيات تشمل مدونة السلوك، وسلطات الامم المتحدة خلال المرحلة الانتقالية وتحديد هوية الصحراويين الذين سيشاركون بالاستفتاء.

هذه الاتفاقيات وان كانت لم تخرج عن المخطط الدولي الا انها اعطت التسوية روحا كانت مفتقدة، وبغض النظر عما يتم تداوله، بشكل غير رسمي ـ داخل مكونات الفعل السياسي المغربي، بان هذه المكونات لا زالت ملتزمة الصمت، ومعها الصحف التي لا زالت تكتفي بنشر الاخبار دون تعليق، لكن ما لوحظ على الصعيد الاعلامي هو تعدد اللقاءات الاعلامية بين مغاربة وممثلين عن جبهة البوليزاريو على غرار ما حدث في برنامج الاتجاه المعاكس بقناة الجزيرة القطرية، فلقد شهد الاسبوع الماضي لقاءين في تلفزيون الشرق الاوسط MBC والاذاعة البريطانية BBC ولاول مرة تقوم الصحف المغربية وباهتمام بنشر تقارير مطولة عن هذه اللقاءات.

وبانتظار ان تعلن الاحزاب موقفها وبالتالي تطلق الصحافة العنان لكتابها، كتب العربي مفضال في «السياسة الجديدة» ملاحظات حول مقال نشره جيمس بيكر قبل جولة هيوستن وقال بعد استعراضه لاهم ما جاء في مقال بيكر «ان السيد بيكر لختلطت عليه امور وغابت عنه امور ذات اهمية خاصة في تكوين صورة مطابقة لحقيقة الوضع لا غنى عنها لمسؤول امني يتطلع الى لعب دور في تسوية النزاع، ومن هذه الامور بالنسبة لمفضال ترديد بيكر في وصفه للصحراء «تعابير القسوة والبؤس والكفاف وان متوسط العمر لا يتجاوز 48 سنة». وهي حالة كانت سائدة في ظل الاحتلال الاسباني وتغيرت رأسا على عقب خلال اثنين وعشرين سنة من الحياة في حضن الوطن المغربي. كذلك اخطأ بيكر في تقدير اهمية المسيرة الخضراء التي نظمها المغرب. ولكن افدح ما سقط به السيد بيكر هو عدم استحضاره لتعلق الشعب المغربي بصحرائه، واعتباره المطالبة المغربية بأرض الصحراء مجرد «ذكرى» تاريخية غابرة تعود الى مملكة المرابطين».

ووجهت عدد من الصحف انتقادات لاذعة لبعض مظاهر الفساد، وبعضها حمل الحكومة مسؤولية هذه المظاهر، واولى الانتقادات للحكومة من «الاتحاد الاشتراكي» حول بعض الممارسات التي تسبق الانتخابات وقالت: الذين لا شرف لهم.. لا ميثاق لهم.. تلك الخلاصة من ممارسات اعداء الديمقراطية واعداء التغيير كلما كانت البلاد على موعد مع استحقاقات جديدة، تلك الممارسات التي باتت تشكل تلوثا حقيقيا وخطيرا ليس على الحقل السياسي المغربي فقط بل وعلى المجتمع برمته، حين يلجأ هؤلاء الى تكوين العصابات وارتكاب الجرائم ونشر الرعب واجواء السلبية لتحقيق اهدافهم.. لذلك لابد ان تخرج الادارة عن حيادها السلبي وعن دور المتفرج ولابد وان تسهر على فرض احترام القانون».

اما الزميل الصحافي في زاوية «البريد المستعجل» بالعلم فتناول ظاهرة التسول التي اخذت اشكالا متعددة: مراهق زائغ العينين او فتاة تحمل طفلا نحيلا يطلبان، في شكل تهديد، صدقة او رجل يطلب استكمال لاجرة الحافلة، او ثمن دواء او ثمن شراء كتب وادوات المدرسة للاولاد.. واذا اضفنا الى ذلك مهنا اشبه بالتسول، كحراسة السيارات في الشوارع وامام المخابز، وباعة السجائر بالتقسيط وعلب ورق الكلينكس وغير ذلك مما تفتقت عنه حيل الحاجة، فاننا سنجد ان عالما لخر ينهض في دنيانا المغربية سيكون له حتما طقوسه ومافياته ومكاسبه التي يدافع عنها بالحجارة او بالسكاكين».

ولخذت صحيفة «المنظمة» من حكم ادانة ممدوح الليثي الرئيس السابق لقطاع الانتاج في التلفزيون المصري بتهمة «القوادة» بعد «ان ارتضى لنفسه ان يباع ويشترى من اجل حفنة من الدولارات ومكاسب اخرى مهما كانت نفيسة فهي غير ذات قيمة اطلاقا مع محق الشرف والكرامة وسقوط في الخلق وانهيار في القيم وانحدار بها الى الدرك الاسفل.. والكشف عن ملف ممدوح الليثي يعود لوجود جهاز قضائي نزيه ومسؤول ومستقل وصحافة قوية ومسؤولة وفاعلة.. وهو الوضع الذي لا نجد له، مع الاسف اثرا في المغرب والا لكانت قضايا من هذا القبيل قد فجرت مؤسسات برمتها واسقطت الرؤوس الكبيرة لم الفساد الذي يتهدد مصير ومستقبل العباد والبلاد.. فالقضايا عندنا تحجب بستر كثيفة، والملفات تطوى بسرعة فائقة وتبولها يجري تطويقها حتى لا تكشف الاكمة عما وراءها. حدث ذلك في قضية الكومبيسير ثابت وفي محاكمات التهريب وفي القضية التي اكتشفت هذا الشهر وتتعلق بشبكة دعارة دولية تسوق الفتيات المغربيات وتقدمهن الى مزادات العهر في الداخل والخارج.. فالملفات دائما تطوى والقوادون يبقون بمنأى عن اي حساب او عقاب.. ففي غياب الاستقامة والنزاهة في الدولة والمجتمع، سيبقى هؤلاء القوادون الكبار والصغار يعربدون مطمئنين الى افلاتهم من الحساب لكن.. فقط الى حين!».

القضايا العربية التي شغلت صحافة المغرب الاسبوع الماضي بقيت في محاورها مع العودة الى الصمت حول الوضع الجزائري.

فلسطينيا كتب المفكر عبد الكريم غلاب في «العلم» حول اليهود المغاربة الذين لجأوا الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني طالبين حق اللجوء وهربا من المعاملة العنصرية التي تعامل بها اسرائيل اليهود الشرقيين (السفارديم) وقال غلاب ان هذه المجموعة من اليهود هي البداية لعدد كبير من اليهود سيكتشفون الحقيقة ليفروا بكرامتهم حتى لا يستخدموا في خدمة الافكار العرقية العنصرية التي تتنكر لها جميع الاديان السماوية بما فيها اليهودية».

مهما يكن خطأ اليهود المغاربة الذين تركوا كل الحقوق والامتيازات التي كانوا يتمتعون بها.. فبلادهم لا تتنكر لهم وعليهم ان يعمموا رسالتهم على جميع اليهود المضطهدين في اسرائيل.. حتى يعودوا جميعهم الى اوطانهم.. فلقد تكشفت لعبة اسرائيل ولا نريد لليهود الاحرار ان يكونوا ضحية هذه اللعبة».

وحول رفض فريق كرة المضرب المغربي اللعب مع الفريق الاسرائيلي في تل ابيب قالت اسبوعية (الراية) الناطقة بلسان حركة الاصلاح والتوحيد الاصولية المعتدلة «رفض الاتحاد المغربي لكرة المضرب ارسال منتخبه الى عاصمة الكيان الصهيوني الغاصب لمواجهة العدو في اطار منافسات كأس ديفيز لحساسية الموقف في الظروف الراهنة.. فظهر في ذلك ان الرفض هو لاسباب ظرفية، والا فالاصل عند صاحبنا هو لقاء الود ومراسيم الضيافة والتكفير عن الذنب وتطييب خاطر بني صهيون الغاصبين!! فمتى يتحلى المسؤولون المغاربة بالوعي والشجاعة، ويدركون حقيقة الصراع بيننا وبين الكيان الصهيوني ويرفضون كل اشكال التطبيع حالا واستقبالا!!». وقالت (العلم) حول استشهاد نجل الشيخ حسن نصر الله زعيم حزب الله اللبناني في معركة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.. انها النار التي تطوع السياسة وتكشف استارها وكواليسها، وتعطي للمحادثات في القاعات زخما من الواقع لا يمكن ان تنساه اسرائيل او امريكا.. ان اشتعال النار في جنوب لبنان ملتهبة بدم الشهداء هي التي تجعل الساسة عربا في مقاعد الحكم او غير عرب في مواقع التأثير، يتأكدون ان كل حساباتهم، يجب ان تكون لها مرجعية لا تخطئ هي روح الاستشهاد التي لم تسمح ولن تسمح لاسرائيل ان تملي شروطها.

مليون مجنون مصري.. والبحث عن اسرائيلي صديق صابر واحالة ستة صحافيين للجنايات

«الشعب» تستأنف هجماتها ضد الالفي بعد رفع حظر النشر.. و«صوت الامة» تمتدح السعودية بعد حملاتها ضدها

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن قرار النائب العام احالة ستة من صحافيي وكتاب جريدة «الشعب» الى محكمة الجنايات، في قضية سب وزير الداخلية اللواء حسن الالفي، والغاء حظر النشر عن القضية، وزيارة الرئيس مبارك لروسيا.. والتحقيق في قضية المجنون صابر فرحات وشقيقه وآخرين واحالتهم الى محكمة عسكرية وتسليم ملف القضية للقضاء العسكري، والتحقيق مع اطباء مستشفى الخانكة للامراض النفسية والتحقيق ايضا مع مسؤولين في محافظة الجيزة، والقبض على عدد من المتطرفين في اسيوط ومحاكمات المتهمين في قضية الاغتيالات الكبرى والمرحلة الثالثة من عمل مكاتب تنسيق الجامعات، والقبض على اعداد كبيرة من البلطجية والنشالين.. الخ..

ولا يزال عدد لا بأس به من التحقيقات الصحافية منصبا على اوضاع مستشفيات الامراض العقلية وما فيها من مآس ومخاز. اما المقالات والتعليقات، فكانت عن صابر فرحات المجنون، وقضايا العلاقات المصرية ـ الروسية وقضايا اخرى متفرقة داخلية وعربية.

المجنون والمتحف

والى ابرز ما كتب عن حادث المتحف والمجنون صابر فرحات حيث نشرت مجلة «روزاليوسف» تحقيقا اعده محمد عبد اللطيف اورد فيه تصريحات مصدر امني عن شكوك لوجود اصابع اسرائيلية في الحادث. اذ قال:

«قبل ارتكابه للجريمة التي نفذها في فندق «سميراميس» الذي يبعد خمسمئة متر فقط من مسرح الجريمة الاخيرة.. كانت تربطه علاقة عاطفية وفنية بالمطربة الجزائرية «شيزار» وعملا سويا منذ عام 1991، وانفصلت علاقتهما في مايو 1993، وكان للاثنين صديق مشترك «اسرائيلي الجنسية»، وقبل حادث «سميراميس» بعدة ايام اختفى الاسرائيلي الغامض مع المغنية «شيزار» والسؤال الذي يبحث عن اجابة الآن ويدور في عقول ضباط مباحث امن الدولة.. ما هو شكل العلاقة التي تربط بين «صابر فرحات» والاسرائيلي الغامض، وهل عاد الثاني الى القاهرة بعد خروجه في 1993؟ ومن هو هذا الاسرائيلي؟ واكد مصدر امني رفيع المستوى انه يوجد الآن العديد من التساؤلات تبحث عن اجابة. هل الحكم الأخير على عزام؟ ام انخفاض السياحة في اسرائيل وارتفاعها في مصر؟ أم عدم الرد على بيان ايقاف العنف؟ أم الاحكام العسكرية بالاعدام التي صدرت اخيرا؟ واكد المصدر الامني عن وجود احتمالات واسعة، وأوجه البحث عديدة، ولا نسلم بجنونه، لأن المجنون لا يستطيع ان يخطط ويدبر مثل هذه العملية».

اما عصام كامل في «الاهرام» فقال ساخرا:

«ارتفع معدل وصول الافواج السياحية خلال الايام الماضية بنسبة 10 % عنها قبل الحادث. اقترح ان تقوم الحكومة بكفاح حركة الارهاب حتى يرتفع الاقبال السياحي». كما استمرت السخرية مما حدث في «الاخبار» فكان الكاريكاتير بعنوان ـ التسيب ـ وهو رسم مصطفى حسين وفكرة احمد رجب في غرفة مدير مستشفى الامراض العقلية، ومجنونان يقول احدهما لمدير المستشفى: «عايز يبيع لي قرن الغزال ده بـ 13 جنيه، قلت له بـ 8 قاللي طب تحكم البيه مدير المستشفى، واللي يقول عليه أنا راضي به».

فقال له مدير المستشفى: «قرن غزال بالحالة دي بالكثير يتاع 10 جنيه».

اما احمد رجب فقال في بابه ـ نص كلمة ـ:

«لولا البطل الملازم وائل حسين لما امكن الوصول الى صابر فرحات، فلو انه هرب بعد تفجير الاوتوبيس لعاد الى غرفته بمستشفى الخانكة نزيلا لا تتصرف اليه شبهة، وحتى لو اشتبه في امره لكان طاقم المديرين بالمستشفى قد اجمع على انه لم يغادر المستشفى منذ دخوله، وهذه هي الخطة المحكمة التي وضعها صابر فرحات الذي اعتبروه مجنونا، واللهم اجعل كل مجانين الارض في عقل وتدبير وحكمة صابر فرحات».

ومن «الاخبار» الى «الوفد» مع جورج فهيم، الذي سخر من بيانات وزارة السياحة بأن الحادث فردي ارتكبه مجنون وليس عملا ارهابيا. وقال:

«اعتقد انه من السخف ان نقول للسائحين ودولهم ان الحادث وقع فقط لأن مرتكبه مختل عقليا فقد سبق لهذا المختل عقليا ان اعتدى منذ سنوات قليلة على مجموعة من السائحين ايضا.. فمن هذا الذي لا يختل عقله الا مع السائحين فقط!! ومن هذا المختل عقليا الذي أعد كل هذه الترتيبات بمنتهى الدقة والاحكام.. احترموا عقول العالم حتى يحترمنا».

ومن «الوفد» الى «الاهرام» حيث يفاجئنا مقال بعنوان «الارهاب والخلل العقلي» للواء الشرطة السابق وخبير الارهاب الدولي الدكتور احمد جلال عز الدين، كما يكتب كثيرا هذه الصفة تحت اسمه. والذي كان نموذجا في التناقضات والاستنتاجات، اذ بدأ مقاله بالآتي:

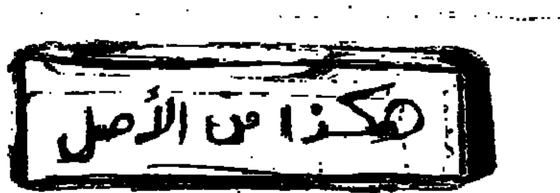
«من بين النتائج المؤكدة التي توصلت اليها الدراسات المتعددة التي اجريت في انحاء العالم عن شخصيات الارهابيين، ان جميع من انخرطوا في انشطة ارهابية حول العالم هم من المختلين عقليا أو المرضى النفسيين، فلا شك ان الشخصية العادية للمجتمع والتي لا تجد مانعا اخلاقيا من قتل الناس أو تدمير ممتلكاتهم وترويعهم ليست بأي حال من الأحوال شخصية سوية. لذلك فان ضعيفي العقول هم صيد سهل لمخططي الارهاب».

لكنه تناقض مع نفسه عندما قال في موضع آخر:

«الامر المثير للاستغراب هو بلا شك التدبير والتخطيط المحكم الذي ارتكب به الحادث والذي لا يمكن ان يخرج من عقل مختل فلمختار المتحف المصري».

والمدهش ان خبير الارهاب الدولي وصم الارهابيين في مصر بالجنون، والمرض النفسي ما دام ينطبق عليهم المعايير الاوروبية، دون ان يدرك خطورة كلامه لأنه فيما يبدو لا يعرف انه في مصر مليون مجنون ومختل نفسيا. حسبما قال استاذ الطب النفسي الدكتور يسري عبد المحسن، في تحقيق اعدته جريدة «عقيدتي» الدينية ونشرته في صفحتها الثالثة امس ايضا، وهنا لا بد من الاشارة الى ان هذا خبير الارهاب الدولي كتب في جريدة «الاحرار» منذ حوالي اسبوع مقالا عن الارهاب في الجزائر. اصدر فيه حكما قاطعا قال فيه ان الارهاب يعود الى الحركة الاصولية التي نشأت في الجزائر واسمها «جمعية العلماء المسلمين» وربط بينها وبين جماعة الاخوان المسلمين. فاذا كانت هذه هي معلوماته عن الجزائر وما يحدث فيها. فمن اين جاء بصفة خبير دولي اذن؟ لانه كان يجب ان يعرف ان جماعة الاخوان نشأت في مصر على يد حسن البنا عام 1928، وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين نشأت عام 1930 على يد عدد من المصلحين الدينيين ابرزهم الشيخان عبد الحميد بن باديس والابراهيمي ـ عليهما رحمة الله ـ وكان هدفها تنقية الاسلام من الخرافات والمحافظة على اللغة العربية والاسلام امام عمليات الفرنسة التي كانت تقوم بها فرنسا. وان عمليات الجهاد فيما بعد انطلقت من صفوف الجماعة، وان الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر لا علاقة لها بالاخوان وانما لهم حزب بقيادة الشيخ محفوظ نحناح يتحالف مع العسكريين والنظام الحاكم وله وزراء الان وممثلون في المجلس الوطني.

وهكذا سيتسبب صابر فرحات المجنون في الايقاع بين المصريين بعضهم ببعض، وبينهم وبين حكوماتهم. والعزاء الوحيد ان المستفيد الوحيد من وراء فعلته هم المجانين الحقيقيون الذين سيلقون معاملة حسنة بعد ان انتقل الاشراف على المستشفيات التي يقبعون فيها من ادارات الحكم المحلي الى وزارة الصحة وفرض رقابة عليهم. كما يستفيد الناس العاديون ايضا حيث كنا نعاني من اعداد كبيرة من المجانين قامت المستشفيات



ساهم في افشال مشروع اطلاق صاروخ «حيتس»

حريق الصناعات الجوية يستدعي تدخل لجان برلمانية لكشف أسباب وقوعه وفرض تدابير وقاية أمنية

■ نشب حريقان كبيران وخلفا وراءهما اضرارا فادحة وخطيرة. الحريق الاول كان ذلك الذي نشب خلال معركة في جنوب لبنان وحظي بالتغطية الاعلامية الواسعة لأن خمسة من الجنود قضوا نحبهم فيه، ولكن لسبب لا نعرفه، تأخر عمل لجنة التحقيق المكلفة بدراسة القضية.

والى جانب ذلك انتهى عمل اللجان التي حققت في الحريق الكبير الآخر الذي اندلع في مصانع الصناعات الجوية في نيسان (ابريل) من هذا العام. هذا الحريق ولشدة الحظ لم يوقع خسائر في الارواح وقد كان ذلك السبب وراء عدم اهتمام الجمهور بالقضية وتناسيها.

الا ان هذا الحريق تسبب باضرار تقدر بعشرات الملايين الدولارات هذا الى جانب الضرر الاستراتيجي الذي الحقه. ان استخدام تعبير «الضرر الاستراتيجي» لا يعتبر فارغ المعنى، اذ يبدو ان مثل هذا الضرر الفادح لم يمس مشاريع استراتيجية اخرى في اسرائيل.

. اعداء اسرائيل كانوا سيرقصون طربا لما علموا بعمق الاضرار التي نزلت بنا من جرائه. وقد اعتبر مدير عام وزارة الدفاع ايلان بيران الحريق بمثابة ضربة ومس خطير بالمشاريع الاساسية والحيوية جدا لامن الدولة. وقد امتد الضرر الى ثلاثة مشاريع ذات اهمية استراتيجية على الاقل، اهمها مشروع اطلاق صاروخ «حيتس». فقد كان هناك من خشي ان يكون الحريق في معامل الصناعات الجوية قد اسهم في فشل هذا المشروع ويرفض الخبراء من ناحيتهم قبول ذلك الا انهم يعترفون بأن الاطلاق القادم لصاروخ «حيتس» وكل خطة تطوير متعلقة به ستؤجل بسبب ذلك الحريق.

واستنادا لما نشر في وسائل الاعلام العالمية اتضح ان الصناعات الجوية الاسرائيلية تقوم ايضا بانتاج قواعد الاطلاق الضخمة التي تقوم بادخال الاقمار الصناعية الى الفضاء. فان كان الحال كذلك يتوجب الافتراض بأن اطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي القادم ايضا لن يأتي وفقا للجدول الزمني الاساسي. اسرائيل تقوم ايضا بانتاج صواريخ أرض ـ أرض وفقا لما جاء في تقارير الصحافة الاجنبية.

وكشفت لجان التحقيق النقاب عن اخفاقات خطيرة تسببت في حدوث الحريق. فقد كانت قد نشبت في ذلك اليوم ثلاث حرائق صغيرة بسبب عملية الصهر التي يقوم بها مقاول خارجي والتي كانت تتسبب في تطاير شظايا كثيرة. ورغم ذلك لم يتم نقل التقارير عن ذلك ولم يتم اعداد تعزيز لوسائل الاطفاء. مخازن المياه المخصصة للاطفاء فرغت بسرعة كما ان قطع غيار باهظة الثمن ماليا وامنيا كانت قد كدست كلها في مخزن واحد. واقتصر هدف لعمال الصهر على انجاز هدف واحد هو تقليص الضجيج قرب المخازن التي احتفظ داخلها بقطع الغيار الامنية. وتحدثت لجنة برئاسة اللواء احتياط موشيه بيلد مساعد وزير الدفاع للصناعات العسكرية في استخلاصاتها عن الحاجة الى التخلص من مواقف اللامبالاة السائدة لدى العديد من المسؤولية العسكريين في ما يخص مجال وقاية الصناعات العسكرية.

بيلد الذي درس الوضع في كل الصناعات الامنية يتحدث عن الحاجة الى مراجعة شاملة لكل قواعد الامان والسلام التي تعتبر شاذة في الصناعات الامنية.

وفي المقابل تبين من عمل لجنة التحقيق الداخلية التي اقامتها الصناعات الجوية ان هناك محاولة لالقاء اللائمة على الاخرين والتهرب من المسؤولية ويوجه جل الاتهام الى مقاول خارجي قام بتنفيذ اعمال الصهر كما انهم يتهمون وسائل الاعلام التي سارعت للمكان وبالغت في تغطية الحدث الا ان الامر الواضح هو ان هذه التقارير لم تتضمن اي مبالغة.

ان لم تتخذ تدابير جدية كما يوصي اللواء بيلد فمن المفروض التفكير في ابعاد مثل هذه المصانع عن التجمعات السكانية وهنا ايضا تم اتهام اللجنة العمالية.

ويتضح انه وفقا للاتفاق القطري ليس بالامكان اقالة انسان بسبب الاهمال حتى ان كان اهمالا اجراميا الا بموافقة لجنة يكون نصف اعضائها من اللجنة العمالية.

وفي الخلفية تتعالى تهديدات انه ان تمت اقالة مدراء المخازن سيتم الشروع في لجان مضادة والتهديد يدور في هذا السياق حول حقيقة قيام ضابط الامن في المصنع بتحذير الادارة من ان وسائل السلامة والامان غير كافية.

بالمناسبة يفضل ان ينفذ هذا التهديد ليعرف الجمهور الحقيقة والاكثر منها المسؤولية الجنائية. فالضرر الاستراتيجي اكبر من ان يترك بيد اللجنة العمالية وادارة الصناعات الجوية. وليس مؤكدا ان كانت ادارة وزارة الدفاع ستكون قوية بدرجة كافية في مطلبها باجراء معالجة معمقة للمسألة ولذلك يفضل ان تدخل لجان الكنيست هي الاخرى للصورة.

اسحق موردخاي

زئيف شيف
(هآرتس) 1997/9/23

تربطنا معها مصالح استراتيجية عديدة

ايران باتت قوة رئيسية في المنطقة والتفاوض معها سيضمن توفير حل في لبنان

■ ان تدخل الجيش الاسرائيلي في لبنان هو نتيجة للوضع الامني غير المحتمل الذي ساد على طول الحدود الشمالية في الماضي واستنتاج حكومات اسرائيل المختلفة بضرورة تغيير الوضع. والان تتصاعد الاصوات الداعية الى وجوب تغيير هذا الوضع ثانية من خلال العودة الى الوضع السابق، على افتراض، ان الوضع الذي سينجم في اعقاب الانسحاب سيكون افضل من الوضع الراهن وافضل ايضا من الوضع الذي ساد في الماضي. واساس هذا الافتراض هو ان سورية ستكون قادرة على السيطرة على كل المجموعات العاملة في لبنان وضمان امننا. والسؤال هو هل ان سورية قادرة على ذلك؟ الافتراض بأن السوريين اهدروا فرصة الاتفاق السلمي هو استهانة بقدرة السوريين على فهم ما يجري لهم. اذ ان مركز الرئيس حافظ الاسد يقاس بمدى قدرته على مواجهة اسرائيل اولا وليس بدلائل التطور الاقتصادي والاجتماعي التي برزت حديثا في سورية. حين يكون هناك سلام فان الاهمية العسكرية تنخفض. وحين تنخفض اهمية الجيش، فان الجيش يغضب. وهذا خطر على كل من لم ينتخب عبر صناديق الاقتراع. ان الحرب الحقيقية تعرض نظام الاسد للخطر، ولكن حالة الحرب، في الوقت الذي لا توجد فيه حرب حقيقية، تعتبر تسوية غير سيئة ولها مزايا وليس لها عيوب.

هذا هو الوضع عمليا في هضبة الجولان منذ 24 سنة. حالة حرب بدون ان تطلق حتى رصاصة واحدة. ومن أجل الحفاظ على التوتر تشجع سورية العمليات في قطاع ثانوي، هو جنوبي لبنان. وللسوريين ضلع في تشجيع الهجمات على قوات الجيش «وجيش لبنان الجنوبي»، ولكن الافتراض انهم اذا ارادوا فان بوسعهم وقف العمليات ضدنا.

في جنوب لبنان لم يخضع الاسد للاختبار بعد، وثمة شك في ان يصمد امام الاختبار. على سورية ان تثبت هذه القدرة ولفترة من الوقت قبل ان ننسحب قيد انملة.

ان اكثر القلقين من اي تقدم في المسيرة السلمية بين اسرائيل وكل واحد من جيرانها هي ايران، الايرانيون يكرهوننا، ولكن التهديد الاستراتيجي الذي يواجههم لم يأت منا، بل من الدول العربية المجاورة. اسرائيل لم تكن ولن تكون، العدو الاستراتيجي لايران، والاكثر من ذلك فان اسرائيل القوية هي مصلحة ايرانية. في ايام الشاه رأت ايران في اسرائيل عاملا يبعد الاهتمام السياسي الامني العربي عن ايران ومن هنا تطور التعاون في حينه، وعلى هذه الخلفية يجب ان نفهم خطر المسيرة السلمية على وجهة النظر الايرانية. حين تغيرت السياسة الايرانية في اعقاب سقوط الشاه وصعود الخميني الى السلطة جاء الغزو العراقي وترك خلفه اضرارا بالغة. الامر اثبت للايرانيين ان الاعتبارات الاستراتيجية بعيدة المدى لا تتغير بتغيير النظام. ومقابل التقدم السياسي تم تطوير الاطر المتطرفة التي اقامها معارضو السلام. وهذا الاطر التي كانت تستهدف منع تقدم المسيرة بواسطة الارهاب، تعمل سواء في الداخل او الخارج، مرة عن طريق حماس الفلسطينيين ومرة اخرى عن طريق حزب الله اللبناني ومرات اخرى باسماء مختلفة، ولكن اليد التي تشد الخيوط تجلس في ايران. لذلك من الممكن البحث عن الحلول الحقيقية ليس في رام الله ودمشق بل في طهران. يبدو انه رغم التفاهم بين سورية وايران، الا ان كل تقدم في المسيرة السلمية بين سورية واسرائيل يعزز المصلحة الايرانية في العمل من اجل عرقلة هذه المسيرة. والهدوء المأمول في لبنان سيشهد عمليات ارهابية بتوجيه من ايران بحيث يحول دون انسحابنا او، والاسوأ من ذلك سيدفعنا الى العودة للمناطق التي انسحبنا منها.

سورية هي دولة قليلة السكان وآفاقها الاقتصادية محدودة وقوتها العسكرية لا يستهان بها ولكن لا يجب المبالغة في تقديرها. بينما ايران قوة كبيرة على المستوى الاقليمي وهي تشكل خطرا استراتيجيا مضاعفا. ولدينا الكثير من المصالح الاستراتيجية المشتركة معها. ايران تؤثر على ما يحدث وما سيحدث في المستقبل اكثر من سورية.

ان مفتاح حل المشاكل المعقدة مثل الوضع في جنوب لبنان والارهاب الشيعي والعملية السياسية والامن الاستراتيجي على المدى البعيد، موجود في ايران وليس في دمشق ومعها يجب ان نتحدث. واذا رفض الايرانيون ذلك فلا يجب ان نيأس. وقبل وقت قصير كان السوريون يرفضون الحديث معنا.

اوري سمحوني
(معاريف) 1997/9/23

واجب المعارضة يستدعي اسقاط نتنياهو بدل انقاذه عبر اقامة حكومة وحدة

■ تعتبر جرثومة حكومة الوحدة الوطنية اسوأ كل الفيروسات والجراثيم التي تغزو بلادنا حاليا. فهذا الوباء الذي ينشط وينتقل بشكل فجائي يمتاز بالسرعة التي ينتشر فيها ويعدد ضحاياه.

ففي هذا الاسبوع وحده ازداد عدد الضحايا ولم يعد يقتصر على افيغدور كهلاني وحده بل امتد ايضا الى تساحي هنغبي وميخائيل ايتان والا كيف يمكن ان نفسر ان من يعارض الانسحاب من الجولان وتقديم التنازلات للفلسطينيين يريد بالتحديد ان يكون حزب بيريس شريكا له في الحكومة.

السؤال لا يدور حول تشكيل هذه الحكومة وعدمه وانما من تخدم ومن الذي يحتاجها.

بالامكان ان نفهم سبب اندفاع وزراء تكتل الليكود ونوابه نحو حكومة الوحدة. فاولا يعود السبب الى ان أيا منهم لا يعتمد على نتنياهو ولا يثق به فهم يسخرون منه ويرون به ممثلا ومركزيا مهينا يفتقد الاستقامة الفكرية. المعتدلون منهم يخشون ان يجر الدولة الى الحرب، اما المتطرفون فيخشون ان يقوم هو بالتحديد بتقديم تنازلات كبيرة. وليس قبيل الصدفة ان تشمل معارضته بين صفوفها عددا من رموز الليكود المتشددين مثل شامير وارنس وبيني بيغن وما يسمى بالقوة «17». ولن استغرب ان كان هؤلاء يعتقدون بأن براك سيوقف بيبي عن عملية البيع الشاملة.

ثانيا لا يشعر وزراء الليكود بالرضى عن اسلوب نتنياهو في اتخاذ القرارات التي لا تشارك بالحكومة. وعلى الاقل سيكون بالامكان مع وجود العمل في الداخل ارغام بيبي على اشراك الحكومة. وبفضل العمل ايضا سيعرف الليكود ما الذي يجري.

بالامكان ان نفهم ايضا لماذا يمكن لبيبي ان يكون معنيا بحكومة الوحدة فاولا عن طريق تعيين براك وزيرا للدفاع سيكون بامكانه اصابة عصفورين بحجر واحد: فهو يفرغ بذلك قوة اخطر خصومه اسحق مردخاي وفي نفس الوقت ينتزع التأثير من المعارضة التي يترأسها براك.

اذ لن تعود هناك معارضة بالمرة مع وجود حزب العمل في الداخل. وثانيا سيزداد هامش المناورة والمساومة امامه بدرجة لا توصف عندما يسلط وزراء العمل على وزراء الليكود والعكس بالعكس. ثالثا انه كان حتى الان رئيس حكومة لنصف الشعب والاتفاق مع العمل سيضمن له تمثيل الشعب كله وان حدثت انجازات فستسجل في صالحه وسيتم انتخابه مرة ثانية ليحقق بذلك حلمه بالفوز بفترتين متتاليتين.

وان حدثت اخفاقات سيقوم بيبي بالقاء اللائمة والمسؤولية على براك وعلى حزبه. لقد مضى عام على نتنياهو وهو يعيش على «اخفاقات الحكومة السابقة» وسيكون من المتاح له بدرجة مضاعفة القاء اللائمة على العمل الذي يصاب جزء من الجمهور بالدوخان لسماع اسمه فقط.

بالامكان ان نفهم ايضا سبب رغبة اطراف في حزب العمل في دخول الحكومة ان ادعاءهم الرسمي بانهم يريدون انقاذ الدولة من الكارثة قد لا يكون مدحوضا الا انه ليس المستبعد ان تكون هناك اعتبارات مصلحية اخرى في ذلك، مثل الخوف من ان يقدم بيبي في اللحظة الاخيرة على انجاز مهم على صعيد التسوية مع سورية، وعندئذ سيجلس حزب العمل سبع سنوات اخرى في المعارضة او ايضا خشيتهم من ان يتم انتخاب بيبي من جديد رغم وجود اسباب جيدة لاسقاطه. وعندما يكون الحزب مصابا بمثل هذه الحالة من الوهن والضعف فيفضل ان تحصل خلال انتعاشه الى صفوف المعارضة.

ان كان بالامكان ان نفهم السياسيين مع مصالحهم ومخاوفهم في ان يتركوا وحدهم من الاصعب اكثر ان نفهم سبب تشوق الجمهور الى هذا الحد لحكومة الوحدة اذ ان مثل هذه الحكومة لن توقف الارهاب ومن الاكثر احتمالا انها ستصل الى مرحلة الشلل المتبادل اكثر من ان تصل الى احداث انطلاقة في عملية السلام. وان كان الوزراء لا يثقون ببيبي ويعتقدون انه قد فشل فلتكن لديهم الشجاعة لاسقاطه والكعكة الموضوعة على طاولة الحكومة ليست هدف الجميع.

النظام الديمقراطي يقاس بدرجة الجدية التي يمنحها للمواطن ليختار بين بديلين. ومن الذي سينتخبه ويختاره ان كان الجميع يجلسون حول نفس الوعاء؟ المعارضة وجدت حتى تسقط الحكام الفاشلين لا من اجل انقاذهم.

نتنياهو
براك

(هآرتس)

يوئيل ماركوس
(هآرتس) 1997/9/23

مصالح ونفوذ العمل والليكود في الكنيست تحول حاليا دون اقامة حكومة وحدة

■ ثمة اقتراحان لاقامة حكومة وحدة وطنية يتصدران هذه الايام وسائل الاعلام في محاولة لتطبيقها ولكن ليس لها اي فرصة للنجاح.

ما الذي يدفع رجال «الطريق الثالث» ليحاول التوفيق بين زوجين لا يريدان بعضهما بعضا؟ انهم يعتقدون ان فرص التسوية مع الفلسطينيين تكاد تصل الى الصفر، والتقدير صحيح بحد ذاته. وحتى لو جرت جولة مباحثات حول التسوية الدائمة حسب استراتيجية حكومة نتنياهو، فانها لن تؤدي الى اي نتيجة ايجابية.

وحتى ان وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني ـ يدرك ـ انه اذا ارادت هذه الحكومة البقاء فانها ستضطر الى ايجاد بديل عن المسيرة السلمية مع الفلسطينيين يتمثل باستئناف المفاوضات مع سورية نظرا لأهمية ابطال مفعول دوافع الحرب مع سورية، التي تملك صواريخ وطائرات ودبابات بينما لا يملك الفلسطينيون الا البنادق والحجارة والاطارات. ان الضغوط الداخلية لانسحاب الجنود من لبنان تدفع بالاتجاه السوري ناهيك عن ضغوط الولايات المتحدة.

وهنا كما يبدو السيناريو الذي تريد حركة «الطريق الثالث» اعداده من خلال ضم حزب العمل الى الحكومة. وتعتقد هذه الحركة، ان يوسع حكومة وحدة وطنية التوصل الى حل حزبي يشكل قاعدة لابرام تسوية مع عرفات يتنازل بموجبها نتنياهو عن بعض الجيوب التي سيقدمها لعرفات. صحيح ان هذا الحل سيرفض، ولكن لا يمكن تجاهل انه بداية النهاية لحلم ارض اسرائيل الكبرى بصيغة سياسية. وفي هذا تقارب مع موقف حزب العمل البراغماتي. ان السياسة الاسرائيلية تسير، رغما عنها، باتجاه وضع تتقلص فيه الفوارق بين الحزبين التي ستعبر عنها بالتكتيك وليس بالمبادئ.

ولكن هل سيواصل حزبان كبيران السيطرة على مجريات الاوضاع السياسية في اسرائيل في ظل الانتخابات القائمة ثمة شك في ذلك. ربما تختفي بعض الاحزاب، ولكن ستأتي كتل جديدة بدلا عنها وسيبقى الابتزاز الائتلافي كما هو. وهنا يدخل الى الصورة اقتراح عضو الكنيست مائير شطريت باقامة حكومة وحدة. ورغم ان فرص تطبيق هذا الاقتراح ليس افضل من سابقه الا انه يبدو اكثر منطقيا.

يطالب شطريت بعقد ائتلاف بين العمل والليكود فقط، من اجل احراز هدفين: الاول ـ السلام مع الفلسطينيين والآخر، اجراء تعديلات في اسلوب الانتخابات. من اجل وقف عملية الشرذمة الخطيرة. واذا لم يتم ذلك الان فانه لن يتم ابدا. ويملك حزب العمل والليكود معا حاليا اغلبية برلمانية تمكن من تحقيق ذلك. وتحتاج الى معركة انتخابية اخرى حسب القانون القائم حتى تنتهي هذه الاغلبية.

ان افتراض مائير شطريت بان «تسوميت» و«غيشر» المؤتلفتين مع الليكود ستؤيدان هذه الخطوة تبدو متفائلة اكثر من اللازم. اذ يصل عدد اعضاء الليكود في الكنيست، بدون «تسوميت» و«غيشر» الى 22 عضوا واذا انضم هؤلاء الى اعضاء العمل البالغ عددهم 34 نائبا فان المجموع لا يشكل الاغلبية المطلوبة.

ولكن حكومة الوحدة لا تبدو في الافق البرلماني، لا في صيغة كهلاني ولا في صيغة شطريت. نتنياهو لا يتوق الى الاقتراح فيما يجب على حزب العمل ان يخرج عن طوره كي يدخل الى حكومة نتنياهو. والكلام عن ذلك لا يعدو كونه مناورة اعلامية وحسب، ربما تكون هذه الاقتراحات تستهدف الرأي العام الذي يجد العزاء في الاوهام. وربما هي نتاج خوف حقيقي من التعقيدات الناجمة عن سياسة نتنياهو. ومهما كان من امر فان هذه الاقتراحات ليست اكثر من استمناء سياسي.

لا يعني ذلك انه يجب، او يجوز، غض الطرف عن الواقع الذي يحذر منه شطريت،. ويجب ان يجوز التنازل عن التعاون بين الحزبين الكبيرين لترميم هذا الواقع. ذلك لان قانون الانتخابات الحالي هو ثمرة تعاون بينهما. ومن واجبهما ان يعملا على اصلاح هذا الظلم. ربما يكون هذا توقع مبالغ فيه من قبل سياسيين خاصة اولئك الذين استفادوا من القانون. لذلك يستطيع الجمهور ان يلعب دور الحافز. ومثلما حفز في حينه العمل في قانون الانتخاب المباشر فان عليه الان ان يقلق على عدم التخلي عن السلام وتعديل القانون في الكنيست. الاساليب معروفة ويجب فقط مواصلة العمل.

حنا زيمر
(يديعوت احرونوت) 1997/9/23

اتفاق حل الوسط في رأس العامود يفقد اسرائيل سيادتها على شرقي القدس

■ لم تنقض ثمان واربعون ساعة على اتفاق حل الوسط الذي احرز في البيت المتنازع عليه في رأس العامود حتى تغير مضمونه جذريا. حيث قدم الناطق باسم الخارجية الامريكية تفسيرا حوله له من اتفاق آني، عفوي، يبقي سيادة اسرائيل على جبل الزيتون على ما كانت عليه، الى اتفاق خنوع مخجل، بموجبه منح فيصل الحسيني صلاحية تحديد من يسكن في هذا البيت ومن لا يسكن.

وحسب المعنى الاصلي للاتفاق، كان الحديث يدور عن اوامر طارئة طالما استمر الخلاف واثارة المشاعر، التي ستهدأ في يوم من الايام باتفاق دائم يتم فيه الاعتراف بحق اليهود في شراء بيوت والسكن فيها في كل انحاء القدس. جاء الناطق الامريكي ليحدد بان الحديث لا يدور عن اتفاق عرضي هامشي بل تسوية دائمة. جبل الزيتون لن يستوطن اليوم ولا في المستقبل باليهود. وسيقوم الامريكيون بالتحقيق والتأكد من عدم تغيير الوضع الراهن في البيت. ولما كان السكان اليهود قد خرجوا فلن يسمح لهم بالعودة الى هناك ابدا. وهذا التفسير يتناقض مع الاتفاق الاصلي. سيسمح لطلاب المدرسة الدينية بالتواجد هناك في ساعات اليوم. وفي الليل يعودون الى بيوتهم للنوم هناك. سيبقى بيت موسكوفيتش غير مأهول، ذلك لان جيراننا لا يريدون ان يروا هناك سكانا يهود، لا عائلات ولا غير متزوجين.

اذن النتيجة التي تستخلص من الاخلاء هي ان حكومة اسرائيل، من منطلق ضعفها وعدم استعدادها لتنفيذ سيادتها على جبل الزيتون، قررت وجود جيب عربي داخل القدس العاصمة يمنع فيه سكان اليهود الا اذا وافق الاسياد الفلسطينيون على ذلك. ولما كانت امكانية هذا التطور ضعيفة، فاننا نفهم من الاتفاق ان حكومة اسرائيل اعترفت بمبدأ ان يسمح لليهود بالسكن في جبل الزيتون فقط اذا تم الحصول على موافقة الجيران الفلسطينيين. يصعب علينا ان نجد في ذلك نقاطا تدل على احترام وسيادة. لقد تم اخلاء الموقع، ولن تكون هناك امكانية لتوطينه الا اذا احرزت موافقة مزدوجة من قبل الفلسطينيين والامريكيين. والمنطقة التي تم فيها تدنيس قبور اليهود واستخدام العرب حجارة القبور لبناء ورصف الشوارع، ستبقى من الان فصاعدا خارج السيادة اليهودية.

وحقيقة ان هذا الوضع نجم عن مواقف سلطة انتخبت بفضل شعار «بيريس سيقسم القدس» الذي اقنع الكثير من الناخبين، تزيد من تفاقم الامور. للمرة الاولى منذ ثلاثين سنة لم يعد واضحا من يحكم في القدس ومن يقرر ومتى يتم البناء ومن يبني فيها. ومن يريد ان يجد العزاء في حقيقة ان الاعمال في جبل ابو غنيم مستمرة، يجب ان لا يضلل نفسه، حيث اذا تم تقويض السيادة اليهودية في جبل الزيتون فان جبل ابو غنيم لن يبقى لنا. وربما يتذكر الجميع، في جبل ابو غنيم ماذا حصل حين اصرت حكومة اسرائيل على موقفها وحقوقها. حيث يعرف العرب وزعران الشارع اليهودي، كيف يقدرون الاصرار والتمسك بالحقوق، ومن المؤكد ان الامريكيين يعرفون ايضا كيف يحترمون من يحترم نفسه.

شموئيل شنيتسر
(معاريف) 1997/9/23

مشاركة غالبية فروع هيئة الاركان في تطوير وانتاج وسائل دفاع ضد الاسلحة الكيماوية يعرقل تقدمها وتطبيقها

■ عندما اتخذ في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي قرار باجراء تحقيق ورقابة على شركة «رماداه» (منرام)، المسؤولة من طرف وزارة الدفاع عن تطوير وسائل الدفاع ضد الهجمات الكيماوية، لم يخطر في بال احد ان هناك حاجة لاشراك قسم التحقيقات الامنية في وزارة الدفاع ايضا.

هذا الامر بدأ عندما ارسل مراقب جهاز الدفاع اللواء (احتياط) موشيه غيرون رسالة اعتيادية جدا الى مساعد وزير الدفاع للوسائل الخاصة اللواء احتياط علموس لبيدوت المسؤول بدوره عن نشاطات وحدة «منرام» واعلن عن انه لن يسمح لطاقم الرقابة في وزارة الدفاع بأن يطأ بقدمه ارض جهاز الدفاع. وقال لبيدوت للنائب حاييم اومان الذي يقوم بالرقابة والمسؤول عن الرقابة في الجهاز المدني في وزارة الدفاع بانه سيصادق على اجراء الرقابة لاسباب سرية ولكن بشرط واحد هو ان على كل طاقم الرقابة ان يجتاز فحصا على آلة الكذب.

هذا الطلب اذهل مراقب جهاز الدفاع اذ لم يواجه مثل هذا الطلب من اي وحدة اجتازت عملية الرقابة. هذا الى جانب ان لواء الاحتياط موشيه شيلنرتذر ذا التجربة الغنية في مجال الرقابة هو الذي عين على رأس هذا الطاقم.

وهكذا اكد اومان انه لن يوافق على ان يجتاز طاقمه فحصا على آلة الكذب. وفي ضوء ذلك قرر غيرون وقف عملية الرقابة بعد ان سمع موقف لبيدوت ونائبه اللواء احتياط عوزي.

واثارت الاشاعة حول الرقابة المتوقعة في وحدة «منرام» توقعات كبيرة في اوساط اطراف مدنية وعسكرية تعكف على تطوير وسائل دفاعية مضادة للغازات. وتراكمت في ديوان الاستشارة القضائية لوزارة الدفاع المحامية تصافيا غروس وفي مكاتب المراقب غيرون خلال السنوات الاخيرة شكاوى عديدة، يتعلق الكثير منها بالعلاقات الخاصة التي نشأت بين ضابطة الدفاع من جيش الدفاع العميدة استر والتي تترأس قسم الكيمياء في «منرام» وبين يارون ريشف واوري الون مالكي شركة «ميعاموب». واثارت الشكاوى التي صيغ قسم منها على يد اشخاص ذوي خلفية قانونية حول مسائل متعددة وتنسب للاشخاص الثلاثة تجاوزات مختلفة. احدى الشكاوى مثلا تدور حول حقوق الامتياز على الاختراعات. وتفيد احد الشكاوى ان ريشف والون سجلا تطوير القمة «اباك» (اي النووي والبيولوجي والكيماوي) التي مولت من ميزانية وزارة الدفاع كاختراع على اسمهم. وعندما كشف النقاب عن هذه الحقيقة ادعى الاثنان انهما ارادا من خلال ذلك ضمان ان لا تقوم اطراف اجنبية بسرقة الاختراع. الا انهما اضطرا اثر ذلك للتوقيع على تعهد لمكتب المستشار القضائي، بأن لا تدفع عوائد بيع الاختراع الى خزينة شركتهم وانما تدفع لوزارة الدفاع.

وقف الرقابة فسر بمثابة خضوع للضغوط من جانب الجهات العليا. وقد عززت الشكوك بأن هناك اطرافا في قيادة الوزارة تخشى من النتائج. ولكن في نهاية كانون الثاني (يناير) طرأ انعطاف ما. فقد تقرر بعد توجه «هآرتس» واللقاء مع طاقم الرقابة في مكتب مراقب جهاز الدفاع اجراء الرقابة. وتنازل لبيدوت هو الاخر عن مطلبه باجتياز الطاقم لفحص آلة الكذب.

الطريق كانت متسعة الا ان الرقابة توقفت مرة اخرى، وقد كان السبب في هذه المرة طلب قسم التحقيقات الامنية «ملمب» الذي لم يرغب في ان يشوش التحقيق في هذه المسألة على تحقيق اخر برئاسة غيد ووترمان والتي رمت الى استيضاح امكانية البرهنة بواسطة الشكاوى ضد «منرام» على وجود تجاوزات جنائية. وكان اعضاء هذا القسم اعلنوا في ايار (مايو) ان طاقم مرقاب وزارة الدفاع مخول بالشروع في عملية الرقابة وفي المقابل يواصل اعضاء قسم الامن تحقيقاتهم هم ايضا.

وفي نهاية الشهر الماضي ارسل طاقم حاييم ادمان الى المراقب غيرون تقريرا مؤقتا انتقاليا. واذا تبين ان الاستخلاصات النهائية في التقرير ملائمة لروحية الامور التي تكشفت حتى الان، فانها ستكون قادرة على زعزعة جهاز الدفاع الذاتي «اباك» (اي النووي والبيولوجي والكيماوي) الموجود بحوزة وزارة الدفاع والتسبب في اعادة تنظيمه من جديد.

احد الاسئلة التي ستتضح خلال الرقابة هي ان كان هناك منطق في خضوع «منرام» للبيدوت المسؤول ايضا عن تطوير الوسائل السرية. وقد تقرر اخضاع السرية التي احاط بها جهاز الدفاع كل قضية الوسائل الدفاعية الذرية والكيماوية والبيولوجية «اباك» للفحص. ويحتمل ان لا تكون السرية في محلها اذ يعتقد كثيرون بأن سياسة الدفاع امام الغازات تلزم باجراء نقاش مفتوح ومتواصل بين الجمهور وجهاز الدفاع.

انغلاق جهاز الدفاع حال دون الحصول على وجهة نظر الجمهور حول هذه الوسائل واعاق الطريق على الافكار الاصلية التي كان سيخترعها المختصون من خارج الجهاز.

وقبل عدة اشهر تقدمت استر بطلب لترقيتها الى رتبة لواء احتياط مدعية الخبيرة الكبيرة التي راكمتها خلال 12 سنة في مجال تطوير وسائل الدفاع ضد الغازات تبرر ذلك. ولم يكن بالامكان عدم التعامل مع هذا الطلب باهتمام شديد. فالى جانب الشكاوى التي قدمت ضدها كانت في جعبتها انجازاتها وقدراتها المهنية، بما فيها اسهامها بوجود عدد كاف من الوسائل الدفاعية بحوزة السكان كلهم عشية حرب الخليج. كما ان العميدة استر كانت مشاركة في النقابات التي تقرر بها تبني طريقة الغرفة المغلقة كوسيلة قبل 20 سنة ومع انتهاء دراستها للبكالوريوس في كلية الكيمياء في جامعة تل ابيب تم ضمها كضابطة الى قسم الكيمياء التابع لسلاح الهندسة. بعد ذلك نقلت لقسم تطوير البنى التحتية والوسائل القتالية (مبات) في وزارة الدفاع. وفي 1985 عينت في سن مبكرة نسبيا، رئيسة قسم الوسائل الخاصة، ومنذئذ وهي تعتبر الصالحية المهنية رقم واحد في هذا المجال في جهاز الدفاع.

في نظر اغلبية الاشخاص الذين يحيطونها تعتبر استر امرأة مستقيمة كرست حياتها لعملها الذي هو مركز حياتها.

ما من شك في ان المكانة المهنية والخبرة الغنية والاهمية التي يوليها الجمهور لموضوع الوسائل الدفاعية غير التقليدية «اباك» جعل استر تستحق عن جدارة رتبة فريق.

الا ان الانجازات التي تملكها استر قلت بعدة مزايا سلبية فقد وجدت صعوبة في تقبل الاراء التي تتعارض مع خطها واكسبت نفسها عددا غير قليل من الاعداء في جهاز الدفاع وفي اوساط اطراف التطوير المدنية الذين رفضوا غض النظر عن علاقتها الخاصة مع مالكي شركة «ميعاموب» ريشف والون والمكانة الشاذة التي تمتع بها ثلاثتهم في «منرام». وحقيقة ان المسؤولين عنها عرفوا عن علاقات العمل هذه واغلقوا عيونهم عنها اثارت الحنق واسهمت بدورها في رسم صورة قوتها التي لا تتزعزع.

على كل الاحوال رفض طلب استر للترقية وقد قالت للمحيطين بها بانها تزمع على التسرح من الجيش في نهاية العام.

واعتبر رفض طلب استر فشلا شخصيا لها الا انه عبر عن فشل محاولة اعادة تنظيم وسائل الدفاع غير التقليدية «اباك» بعد حرب الخليج. وزير الدفاع في تلك الاثناء موشيه ارنيس عين اللواء احتياط كوتي مور رئيسا لهيئة تتولى دراسة المسألة. التوصيات الاساسية كانت: «انتزاع مجال اباك من مسؤولية قسم تطوير البنى التحتية والوسائل القتالية (مبات) واقامة ادارة مستقلة».

وقد كان هذا اقرارا مطلوبا بعد صدمة هجمات سكاد العراقية والتهديدات باستخدام الوسائل القتالية الكيماوية في الصدام القادم. كما اوصى بان تكون «منرام» خاضعة لمساعد خاص لوزير الدفاع يكون مسؤولا عن الوسائل الخاصة. وهكذا عين ارنيس قائد سلاح الجو لبيدوت الذي عين بدوره احد كبار الطيارين امير ناحومي رئيسا للادارة وبعد ذلك حل عوزي محل ناحومي الا ان هذه التشكيلة الجديدة تمخضت عن مشاكل لم تتوفر الاجابات عليها.

اولا لم يكن للطيارين لبيدوت وناحومي ومن حل محلهما خلفية مناسبة في مجال «الاباك». وحقيقة ان مسؤولية الحماية الذاتية ضد الهجمات الغازية كانت منذ نهاية عام 1991 تحت مسؤولية لبيدوت لم تحوله الى انسان ضليع في هذا المجال.

المشكلة كما يتضح الان فقط هي انه اثناء اقامة منرام لم يتواصل عمل الهيئة. وقد اتضح ان اساليب العمل السابقة المتبعة في «مبات» قد نقلت الى «منرام» ولم تجر محاولات لابتداع مضمون جديد لعمل الادارة. وبقيت مجالات عمل كثيرة جدا بدون استيضاح ودراسة. فمثلا تبين انه لم يتحدد من الذي سيكون مخولا في التوقيع على تنفيذ المشاريع. وان كان ذلك يتطلب ثلاثة تواقيع في وحدات اخرى فان الامر ظل غير واضح في «منرام»، وفي ظل غياب تعليمات واضحة كانت استر هي المقرر الاوحد. مسألة اخرى لم يتم استيضاحها بشكل معمق وقد تعلقت بعلاقات الادارة مع الاطراف المسؤولة في وزارة الدفاع وخصوصا الجيش التي تعكف على «اباك».

المسؤولية في الجيش موجودة بيد ضابط برتبة لواء وهو مساعد لرئيس قسم الاحتياط الخاضع لنائب قائد الاركان. وحقيقة ان هناك عددا كبيرا في هذا الحجم من الاطراف المسؤولة في وزارة الدفاع عن متابعة وسائل الحماية الذاتية «اباك» تشير الى ان لبيدوت ومساعد رئيس قسم الاحتياط لم يستكملا الاصلاح الذي تطلبه الواقع الجديد بعد حرب الخليج. اليوم ايضا وبعد مرور ست سنوات على حرب الخليج ورغم محاولة استخلاص العبر من قصف ايران بصواريخ ذات رؤوس كيماوية خلال حرب ايران ـ العراق، في الثمانينات، لا يمكن تقريبا تشخيص مجالات المسؤولية عن «اباك» في جهاز الدفاع ومعرفة هويتها.

انرع جيش الدفاع، بما فيها سلاحا الجو والبحرية تنشغل في الدفاع ضد القتال الكيماوي الى جانب اسلحة اخرى مثل قيادة الجبهة الداخلية وقيادة الاسلحة الميدانية، وقسم التكنولوجيا والتقنيات وقسم التخطيط.

وتقدم قيادة الجبهة الداخلية اجابة على احتياجات السكان المدنيين. وتتمثل مهمة هذه القيادة بايجاد حلول للقوات البرية. وتحت مسؤولية سلاح الهندسة التابع لقيادة الجبهة الداخلية، يعمل مركز القتال الكيماوي، برئاسة ضابط برتبة عقيد. وفي قيادة اسلحة الجو والصيانة تعمل فروع فنية للقتال الكيماوي.

وفي قيادة سلاح الصيانة هناك فرع لتطوير التكنولوجيا في مجال القتال الكيماوي، وحيث قبل نحو عام ترأس هذا الفرع المقدم (احتياط) اشر كوهين. وكان كوهين ايضا رئيسا للجنة تطوير وسائل الحماية من الاسلحة الكيماوية في قيادة الجبهة الداخلية. غير ان مكانته كانت محدودة. فالمقرر الاخير في مجال تطوير وسائل الحماية هو ضباط البحث والتطوير الرئيسي في جهاز الامن. العميد اسحق بن يسرائيل. وفي لجنة التطوير التي يترأسها كان للمقدم استر مكانة مفضلة.

وسهم نهج قيادة الانرع في تعزيز مكانتها. والميزانية التي كانت موضوعة تحت تصرف قيادة الاسلحة البرية وقسم التكنولوجيا كانت مخصصة للصيانة والتسلح بالذخيرة والسلاح وزيادة الاحتياطي. اما تطوير وسائل الحماية فكان بحاجة الى ميزانية خاصة. ويقول نحومي: «الحماية من القتال الكيماوي لم تكن في الافضلية الاولى لقيادة الاسلحة البرية او قسم التكنولوجيا، وانا لا استبعد هذا النهج. فاحتمال استخدام السلاح الكيماوي ومدى الضرر لا يبدو كبيرا في نظر العديد من الاشخاص». وقد فضلت الانرع ان تكون ميزانية التطوير في يد «منرام» ولكن كان هناك ثمن للتنازل عن السيطرة على هذه الميزانية. كما يقول من كان يترأس مركز القتال الكيماوي ابان حرب الخليج، العميد (احتياط) شمعون عزرئيل. ومنذئذ صار التطوير تحت السيطرة المنفردة للمقدم استر. وفي ظل غياب قوى موازنة، فقد غدت هي صاحبة القول والفعل.

امنون بارزيلاي
(هآرتس) 1997/9/23

ألبير قصيري يعتبر نفسه مصريا حتى وان كتب بالفرنسية:[2.2]

روايتي «طموح في الصحراء» تنبأت بأحداث الخليج

باريس - «القدس العربي»:

■ وهل تعيش من واردات كتبك؟

■ في كل مرة يعيد احد الناشرين طباعة احد كتبي، لا يجنون من ذلك ثروة ما وكذلك انا. ومن يستطيع فهم ذلك... لكني اعيش من واردات كتبي.

■ هل تشعر بأنك مسؤول عن شيء ما في العالم؟

- ■ الشيء الوحيد الذي اشعر بأنني مسؤول عنه هو المراقبة والملاحظة والتدقيق.

■ ولماذا اخترت اللغة الفرنسية؟

■ الصدفة وحدها شاءت ان تكون اللغة الفرنسية لغتي. لم يكن لدي خيار لانني تعلمت الفرنسية منذ طفولتي. فقد نسيت اللغتين العربية والانكليزية اللتين كنت اجيدهما، ولغتي الام هي العربية لان امي لم تكن تجيد سواها. ولو بقيت امي على قيد الحياة لكان عمرها الآن اكثر من 120 عاما، في تلك الفترة لم تكن المرأة عندنا تذهب الى المدرسة.

■ للاحظ ان جميع رواياتك تتحدث عن مصر ولا اثر لباريس فيها؟

■ جميع رواياتي تتحدث عن الحارة المصرية والاحياء القديمة واناسها، وعندما اتجهت الى الكتابة كنت اريد ان اعبر عن مفهوم المكان في الحارة المصرية وعن الانسان الذي يعيش فيها ويستمد كينونته منها، كما اردت ان اعبر عن واقع عايشته وشخصيات غير عادية عاصرتها اثناء وجودي في مصر.

■ اذا كنت تحب مصر لهذه الدرجة لماذا لا تعيش فيها.

■ انني لا امتلك شيئا هناك. اما هنا فعلى الاقل اعيش من ايرادات كتبي. واود ان اقول لك انني تركت مصر حين كان تعداد سكانها 18 مليون نسمة والان يبلغ 55 مليونا وعدد سكان القاهرة كان يقارب مليوني نسمة وهي تضم حاليا بين 13 و14 مليون انسان.

■ يشبهك الصحافيون والكتاب الذين يعرفونك بهنري ميللر، ما هو رأيك؟

■ انا لا اكتب مثل ميللر انه حول حياته الى مادة كتابية خاصة، وهاجسه الوحيد كان ان يعيش اللحظة بعيدا عن الماضي والمستقبل، بالتأكيد انه كتب عن باريس اكثر من اي كاتب فرنسي، ربما لان الكاتب الاجنبي قادر ان يرى اشياء لا يراها الاخرون، وافضل ما كتبه عن باريس رواية «مدار السرطان» انها اول رواية يتحدث فيها عن باريس كما عرفتها انا ايام شبابي وخصوصا في منطقة مونبرناس.

■ يقال ان هنري ميللر نشر اول عمل ادبي لك بالانكليزية؟

■ اجل ان هنري ميللر نشر كتابي «رجال الله المنسيون» في الولايات المتحدة وقدم له بدراسة، وبعد ذلك ظهرت المجموعة نفسها باللغة الانكليزية ضمن منشورات «شارلوت».

■ كثيرا ما يقال عنك انك كاتب هامشي، ما هو رأيك؟

■ لا اعرفه لكني لست مثل الكتاب الاخرين، لا بد لي من القول انني منذ ما يقارب عشرة اعوام لم اجد كتابا مهما. اصبح هم الكتاب الان هو الحصول على اكبر كمية من المال، فهم اما يكتبون لكي تصبح كتبهم شهيرة او ليحصلوا على الجوائز الادبية، فاذا كان هذا هو الكاتب الهامشي فانا هامشي بهذا المعنى.

■ وماذا عن صداقاتك الادبية مع كل من لورنس داريل والبير كامو؟

■ عندما تعرفت على لورنس داريل لم يكن آنذاك قد كتب شيئا، اتذكر انه كان قد جاء من اليونان عندما دخل اليها الالمان حيث اضطر جميع الانكليز القاطنين هناك الى الهجرة نحو القاهرة وهو الذي بعث رواياتي للترجمة الى الانكليزية الى امريكا لطبعها هناك. اما البير كامو فقد كان صديقا لي. كنا نمضي اوقاتنا معا وكانت اجواء ما بعد الحرب تختلف كثيرا. على سبيل المثال لا يشبه رواد المقهى الحاليون رواده السابقين. كانوا في الماضي يعرفون بعضهم بعضا. كان مقهى «لافلور» مكانا لالتقاء الادباء والفنانين. اما الان فقد اصبح مكانا للسياح وخصوصا عندما تقام في باريس معارض الالبسة الجاهزة. احيانا لا اعثر على كرسي واحد للجلوس، وربما يتعمد السياح الجلوس في هذا المقهى لانهم يعرفون انه مقهى الادباء والفنانين.

■ انت كاتب مزيج من الروائي الشرقي والكاتب الحديث. كيف توفق بينهما؟

■ القصة بحد ذاتها لا تهمني. انني ابتدع قصة لاجسد فيها شخصيات تعكس تفكيري... هذا كل ما في الامر. ثمة مسافة بين الروائي وبين الكاتب. الروائي يكتب اية قصة تقع بين يديه اما الكاتب فهو يكتب دائما الكتاب ذاته. على سبيل المثال، بالنسبة الي كل كتبي عبارة عن كتاب واحد، لانني امتلك مفهوما عن العالم. والروائي عادة لا يحاول ازعاج القارىء او تغيير فكرة معينة من افكاره. الروائي لا يغير حياتك عند قراءاته لكن الكاتب يفعل ذلك.

■ وهل شخصياتك واقعية ام متخيلة؟

■ قبل كل شيء انني اكن للشخصيات التي كتبت عنها اعجابا واحتراما خاصين، لانها شخصيات مؤثرة، لها افكارها الخاصة ولا تنتمي الى العامة. انهم بمعنى من المعاني، هامشيون لانني لا اكتب عن الشخصيات التي يراها جميع الناس بل عن فئة تمنحك شيئا، لان اغلب الناس لا يمنحونك شيئا يثير التفكير، اولئك يضيعون وقتك ويجهدون احاسيسك. لذا فان شخصياتي تحمل مفاهيم خاصة عن الحياة والعالم. لكن معظم القراء يتصورون ان شخصياتي متخيلة لانهم لا يرون الا الطبيعي من البشر.

■ لكن شخصياتك مزيج من الواقع والتخيل؟

■ بالتأكيد، يضاف الى انني لا استطيع ان اختلق كل ذلك. انني اسافر الى القاهرة من اجل الالتقاء بالناس وحين اتجول بين حشد من الناس سواء في الساحات العامة او في الاسواق الشعبية او في المقاهي، استمع الى احاديثهم وحواراتهم.

■ نلاحظ بأن عالمك يترنح بين المألوف والاسطوري في آن واحد، اي انك ترتفع بالحدث الى عوالم غريبة، هل تستمد ذلك من تنوع عالمك ومحاولة اعطائه ملامحك الابداعية الخاصة؟

■ ليس هناك عالم اسطوري في هذا العالم حيث يضطهد الانسان الانسان الاخر، ويكفي في رواياتي انها تخرج عن التقاليد والقيم البالية المفروضة علينا، ولا اقصد التقاليد النبيلة العظيمة بطبيعة الحال. كتاباتي ليست مغلقة على طائفة معينة من القراء فهي في متناول القارىء، اي قارىء. ولكن في اوروبا ثمة اعتقاد سائد بأن الكتابات المعقدة قد تعني الموهبة، عندما لا نفهم ما تقول يقال انك كاتب موهوب، وعندما يفهمون كتاباتك يقال لست كاتبا مهما... وهكذا.

■ الم تكتب عن الاحداث السياسية الساخنة التي تدور في الساحة العربية وانت مهتم بها؟

■ انني لا اكتب بطريقة مباشرة، خذ على سبيل المثال روايتي الاخيرة «طموح في الصحراء» انها تنبأت بأحداث جرت او ربما قد تجري في المستقبل. ينبغي البحث عن جوهر الاحداث السياسية لا عن حيثياتها ومجرياتها.

■ وهل حصلت لك مشاكل مع الرقابة سواء في مصر او في اي بلد آخر؟

■ مما يؤسف له في بلداننا العربية ان الرقابة ما زالت تتعامل مع الرواية باعتبارها عملا وثائقيا، بينما يتعامل الكاتب مع المخيلة. في السينما حذفت مشاهد من الفيلم الذي اعتمد على روايتي «شحاذون ومعتزون» ولكن مع الرواية لا يمكن ان تحذف سطرا واحدا.

■ كيف يمكن ان تنقل الروح المصرية التي تحدثت عنها الى القارىء الفرنسي؟

■ اعترف ان في كتاباتي صعوبة لانها تقرأ بالفرنسية، واحيانا لا يتولد انطباع التوخاه لدى القارىء الفرنسي لأنني استخدم بعض العبارات التي تستخدم في الروايات الباريسية. ولكي اخلق اجواء الرواية فانني مضطر لان اجد اسلوبا خاصا. وعندما يقرأني فرنسي يعتقد انه في مصر اي انني بمعنى من المعاني، مضطر الى تطويع اللغة خدمة للجو الذي اكتب عنه، مصر بكل عوالمها الداخلية الحميمة.

■ ما الذي تلاحظه اثناء زيارتك لبلدك؟

■ مؤخرا لاحظت الحشود البشرية المكتظة في كل مكان، فشعرت بالتعب والانهاك لأن من في مثل عمري لا يستطيع تحمل الازدحام، ولكن لا بد من ان اشير الى روح الفكاهة التي يتمتع بها المصريون، واعتقد ان كاتبا يكتب عن المجتمع المصري دون ان يلتقط هذه الروح هو كاتب فاشل، لانك تصادف في كل لحظة، مزحة او فكاهة او قصة طريفة. هناك آلاف القصص الطريفة لا نعرف من الذي اخترعها، وخصوصا تلك التعليقات الساخرة التي تظهر حول الاحداث السياسية الساخنة وهي تتهكم من كل شيء.

■ الا تفكر بكتابة سيرتك الذاتية عبر اكثر من خمسين عاما عشتها في باريس؟

■ لا احب ان اتحدث بضمير المتكلم كما لا ارغب في الحديث عن نفسي.

■ كيف تعيش في باريس هل تمارس عملا آخر غير الكتابة؟

■ كتبي هي ايراداتي الوحيدة لانها تترجم الى معظم اللغات وتعد للشاشة، كما انني لا احتاج الى اموال طائلة للعيش اذ انني اعيش تماما مثل شخصيات رواياتي، كما اني لا احب فكرة الامتلاك.

■ في روايتك الاخيرة «طموح في الصحراء» تعالج قضية البترول بشكل مغاير عن جميع الكتاب العرب الذين تناولوا الموضوع؟

■ قبل كل شيء ليس في الرواية مكان محدد. انها امارة عربية تذهب اليها الناس بحثا عن البترول فلم يجدوه، لذلك تذهب اليها بطل روايتي لانه يريد ان يعيش باطمئنان، وبشكل مغاير لحياة الذين يقصدون هذه البلدان من اجل البترول. يريد ان يعيش في راحة بال لكنه يفاجأ بأن عبور الصحراء يتطلب تقديم الاوراق الشخصية.

■ هل تكتب رواية جديدة حاليا؟

■ بالتأكيد لكني اكتب ببطء، ويمكنني الان وقد اشرفت على الثمانين التوقف عن الكتابة لانني قلت ما كنت اريد قوله في رواياتي. انا ما اكتبه هو نوع من استمرارية الحياة لا اكثر.

التقاه: شاكر نوري

البير قصيري يتحدث الى الزميل شاكر نوري (القدس العربي)

الخطاب الروائي عند غسان كنفاني في العدد الجديد من «أدب ونقد»

القاهرة - «القدس العربي»:

صدر عدد جديد من مجلة «أدب ونقد» التي يرأس تحريرها الناقدة الادبية فريدة النقاش متضمنا دراسات ومقالات ونصوص جديدة.

فقد شمل العدد على دراسة بعنوان «منحنيات التحول والثبات في اللغة وآدابها (1) من منتصف القرن الثالث الى منتصف القرن الخامس الهجريين قراءة سوسيو - تاريخية بقلم د. محمود اسماعيل. حيث قال فيها «بديهي ان اللغة والادب ظواهر اجتماعية تتأثر في تكوينها وتطورها بمعطيات الواقع بنفس الدرجة التي تؤثر بها في تغييره وتطويره فاللغة تثرى في معجمها بثراء الفكر الذي يتأثر بدوره بالواقع السوسيو - تاريخي كما تتطور مناهج دراستها وتعدد تلك المناهج بتعدد التيارات الفكرية سواء كانت نصية محافظة او ليبرالية عقلانية. والادب بدوره - وفي سائر انواعه واجناسه - محكوم بدرجة او باخرى بمعطيات الواقع فالابداع في موضوعه وطرائق تغييره لا ينطلق من فراغ ولا يصدر عن وحي من السماء او من بطن الارض. وفي الحالين معا - حال اللغة وحال الادب - يفرز الواقع السوسيو - ثقافي انموذجه الامثل الذي يقتفي ويتبع او يرفض ويعارض قبل البرهنة على تلك الحقائق من المفيد ان نهبط بعض الآراء النظرية عن سوسيولوجيا اللغة والادب كي نسترشد بها في فحص النتاج اللغوي والابداع الادبي في العالم الاسلامي خلال عصر الازدهار».

واضاف قائلا «قصارى القول ان علوم اللغة في جذرها ومدها ارتبطت بالصراع بين البوجوازية والاقطاع بما يزكي الحكم بسيوسيولوجية اللغة».

وكتبت منار فتح الباب مقالا بعنوان «الخطاب الروائي عند غسان كنفاني: الموت والبعث والمقاومة» حيث قالت فيه:

رأى الانسان القديم ان الحمل والولادة سر تختص به المرأة وربط سر الخصوبة في الارض في المجتمعات الزراعية بشكل خاص لذلك عبدت الارض بوصفها اما ورمز لها في الدين القديم بالالهة الام. يمثل ابداع غسان كنفاني تاريخ انسانية عميقة الجذور في علاقة الانسان بأرضه وربما كانت ثنائية الارض/ المرأة والثلاثين القديمة (المرأة/ الشجرة/ الفرس) المتحققة في اعماله شاهدا على انه تعامل مع ارضه الضائعة ليس من منظور ان الارض التي سكنتها تشكل تاريخه وبنيات عقله الذي يفكر ويشعر ايضا من خلاله. ان الخطاب الروائي عند غسان كنفاني يسكن ارض التاريخ والاحلام والجذور وامتدادها في الوعي الجمعي من خلال هذا المفهوم».

واضافت «ان بنية البعث بنية تتحقق من خلال الخطاب الروائي كممارسة نضالية وحضارية تقاوم وتقهر الفناء الذي يهدد الفلسطينيين وهو خطاب يكتسب من الطابعين الواقعي والاسطوري عناصره المتآلفة لكنه لا يقف عند الحدود الميتافيزيقية وانما ينبع من خلال استيعاب دقيق لواقع الصراع اليومي في فلسطين المحتلة كي يتخطاه ومن خلال التعبير - على نحو من الخصوصية السامية العربية الفلسطينية - عن اسطورة شعب لا يموت».

***

وكتبت فريدة النقاش مقالا بعنوان «اروى» في هجاء المثقفين» حيث قالت فيه «انتحرت اروى بالقاء نفسها من مبنى شاهق دون ان تترك اية رسالة اللهم سيرة حياتها التراجيدية ذاتها. «اروى صالح» كاتبة ومترجمة ومناضلة في الحركة الطلابية المصرية في السبعينات وواحدة من اكثر ابناء هذا الجيل ذكاء وموهبة درست الادب الانكليزي فاستطاعت عبر اللغة الاخرى ان تطل على الثقافة العالمية بشكل اعمق ويبرز هذا العنصر في ترجمتها وفي كتابتها الوحيد «المبتسرون» الذي سجلت فيه - ادبيا - تجربة جيلها ونظرت اليها على طريقة مسرح بريخت الملحمي الذي اعتمد التغريب اداة ثاقبة للولوج الى قلب الحقيقة بالابتعاد عن موضوعه ليراه من كل زواياه ابتعدت «اروى» - وان قليلا - لترى الحركة الطلابية على حقيقتها التكوين الثقافي للنشطاء فيها الجيل السابق وعلاقته بها موقعها من الحركة الشيوعية المصرية لان حركة الطلاب في السبعينات كانت في الغالب الاعم تستلهم الفلسفة الماركسية - اللينية وترتبط بتنظيمات الشيوعيين السرية خارج الجامعة وهي تنظيمات نشأت كالفطر بعد هزيمة 1967 حين نقد الشيوعيون انفسهم لانهم قبلوا بحل حزبهم والانضمام الى التنظيم الناصري آنذاك وهو الاتحاد الاشتراكي العربي قبل الهزيمة بثلاث سنوات فقط وكان حل الحزب احد شروط النظام لخروجهم من المعتقلات التي قضوا فيها خمس سنوات متصلة على الاقل. لم يكف جيل السبعينات عن معايرة الجيل السابق عليه من الشيوعيين لانه حل الحزب وقبل الالتحاق الذيلي بالبورجوازية الوطنية الا بعد ان تناثرت الحركة الطلابية نفسها اشلاء حين تحقق انتصار الجيش المصري الجزئي على العدو الصهيوني في حرب 1973 وخرج جيل السبعينات من الجامعة مع بدء سياسة الانفتاح واعتماد نظام السادات الذي كان قد تخلص من اليسار الناصري في انقلاب القصر سنة 1971 اعتمد استراتيجية جديدة تنهض على الدعم غير المحدود حتى بالسلاح لجماعات الاسلام السياسي خاصة في الجامعة وذلك كي يواجه اليسار الطلابي بشقيه الماركسي والناصري وكانت هذه المواجهة الدامية عنصرا قتل الطلاب المزهوون بفتوتهم وطاقتهم الشابة من شأنه الى ان وجدوا انفسهم ضحاياه وقد تناثروا شظايا وهم يعاندون ويتبادلون اللوم. المبتسرون «... اي ناقصو النمو.. ما اجمل الاسم واذكاه وما اعمق دلالاته فعلا ولد هذا الجيل مبتسرا ولم يجد في الحركة الوطنية والتعددية الحزبية الوليدة خيمة اكسجين له فضاعوا فرادى كل بطريقته الا قلة صغيرة استطاعت ان تواصل طريق النضال دون اوهام كبيرة».

واضافت الكاتبة «كان المجتمع المصري على العكس من ذلك يراوح في مكانه مترددا بين القديم والجديد وزاد «السادات» الطين بلة حين اعلن انه انما جاء ليمثل ويدافع عن اخلاق القرية ويرسي دعائمها ويرعى الزراعة لان الصناعة مقولة ماركسية على حد قوله. واخلاق القرية هي في جانب منها الجماعة التي تدس انفها في حياة كل فرد منها حتى ادق خصوصياته وتقدم له الحماية مقابل حريته».

***

وقام لمعي المطيعي بالتعليق على كتاب شوقي جلال «صراع الاسطورة والتاريخ» حيث قال فيه «ودخل المصارع الفكري شوقي جلال في معركة ثقافية ضد الذين حاولوا اغتصاب تاريخ مصر وضد الذين حاولوا طمس معالم هذا التاريخ المصري الحضاري... واذا كانت الحقيقة هي الطريق للنطلق الى الحرية فان التزييف هو الطريق الى العبودية او الاستبعاد والضلال. وسار شوقي جلال على طريقة «رفاعة الطهطاوي» أولى من تحدث عن «مصر الحضارة» وطالب بوحدة تاريخها ودعا «جلال اضاء الى ايمان عقلاني تقدمي بوحدة التاريخ المصري في مراحله المتعاقبة وجدير بنا ان نختم تعليقنا هذا بما ختم به مترجمنا المثقف الكاتب الحالي «حين يدخل الماضي المؤسس على حس تاريخي صادق مجال الوعي النقدي فانه يحرك فينا نوازع العقل والفكر ومواجهة التحديات».

***

وكتب الشيخ امين الخولي تحية بعنوان «الفن القصصي في القرآن رسالة اسيء فهمها واسيء التصرف فيها وكشفت عن ضعف التقاليد الجامعية» حيث قال فيها «استطيع ان اقول ان رسالة الفن القصصي قد ادت تلك الضريبة في سنتي 1947 و1948 وتقاضتها منها عامية فاسدة الفطرة في من ظن لهم خطأ وخداعا انهم خاصة اصحاب وعي، واليوم وقد صادرت الرسالة وفكرتها كسبا فنيا ووجها من الاعجاز القرآني عند اصحاب الدين والادب فاني اقول بالاصالة والنيابة: عفا الله عن جميع الاثنين في هذا السبيل من العامدين المسيئين والغافلين المخدوعين رحم الله من مات منهم واصلح بال من لا يزال على ظهر الارض. وتحية لتلك التجربة المطربة التي ترد نتائجها على العاملين ايمانهم وتحمي ثقتهم وتؤدي للحياة حاجتها من اسباب التطور والتقدم وتحية لمؤلف رسالة الفن القصصي الذي اشهد الله انه كان في صدقة وصبره مثلا من الشباب، اذ ذاك يطمئن به الغد ويوثق بالمستقبل».

***

وكتب محمد دكروب في ذكرى حسين مروة مقالا بعنوان «حسين مروة: توهج المناضل/ توهج الكتابة».

وتضمن العدد الابواب الثابتة من «الشعر» و«القصص».

كتاب عن «سرقة عقل الطفل العربي»

■ القاهرة - رويتر: في كتابها «سرقة عقل الطفل العربي» تروي كاتبة الاطفال جميلة كامل تجربتها في رئاسة تحرير مجلة «سمير» للاطفال وتقول انها قامت «بتمصير» المجلة بعد ان كان الطابع الاجنبي غالبا على موادها.

وصدرت سمير عن (دار الهلال) في مصر عام 1956 وتولت جميلة رئاسة تحريرها بين عامي 1966 وحتى سنة 1991 فكانت ثالث رئيس تحرير لها بعد نادية نشأت ونتيلة راشد.

وتقول ان المجلة كانت في بداية عهدها تعتمد على مواد من مجلات اجنبية مصورة يعاد طبعها بالكامل مع ذكر مصدرها اما الباقي فكان صفحات مكتوبة للطفل المصري عن مناسبات مثل المولد النبوي.

وتضيف «كانت الخطورة تكمن في مضامين هذه السلسلات البعيدة كل البعد عن بيئتنا ومجتمعنا والتي تزرع افكارا تتنافى مع مفاهيمنا الى جانب انها تحجب الفرصة امام فنانينا ليعبروا عن انفسهم بقصص ومسلسلات من وحي انتاجهم».

وقالت «كانت مجلة سمير في حاجة الى ثورة كاملة.. رفض الابطال الاجانب.. خلق ابطال مصريين.. التغيير الشامل في المجلة من الغلاف حتى ابسط المواضيع لتعبر عن وجهة النظر العربية».

وتروي المؤلفة ان مجلة «سمير» كانت تعرض لسنوات قصة «الشبح» وكانت ضارة بعقل الطفل وجاء الصحفي المصري الراحل صلاح حافظ ليقدم قصة ادهم.

وتقول عن ادهم «طفل مصري ذكي يحب العمل. ووالده عالم استطاع ان يقدم اكتشافا جديدا في العلوم واللصوص يسعون لسرقته. وقام الفنان محيي الدين اللباد باعداد رسوم ادهم وتحج وتعلق به الاطفال».

وعن اول مجلة متخصصة للطفل في مصر تقول جميله انها صدرت سنة 1923 بعنوان «الاولاد» واستمرت تسع سنوات. وتضيف «اكتفى اصحابها بالنقل المباشر من المجلات الخارجية دون اهتمام بمراعاة القصص التي توافق اطفال مصر او محاولة نشر قصص التراث المصري او القصص الوطنية».

وجميلة هي مؤسسة كتاب الهلال للصبيان والبنات 1981 والذي يصدر حتى الان بصورة نصف شهرية.

- قدم الكتاب الناقد علي الراعي قائلا «ان ما قامت به جميلة كامل وفريقها كان جهدا واضحا ومستمرا لانقاذ ادب الاطفال من براثن غيلان الخارج. «السوبرمان» و«باتمان» وغيرهما من الابطال الوهميين بائعي الخوارق ومثبطي الهمم».

واضاف ان تسجيل هذه التجربة كان واجبا لانها «اثبتت امرين - انها نجحت في الماضي ويمكن ان تنجح في الحاضر كما ان المحاولة تشير الى حقيقة هامة اخرى هي اننا الان في امس الحاجة الى تكرارها ونشرها على اوسع نطاق».

وصدر الكتاب عن دار (التعاون) للنشر.

قديمٌ نايُكَ في العتمةِ

تحسين جمال ابراهيم *



كم تُزعجك أضواءُ النوافذِ الخافتة ليلَ
الخميس.
وأنت تقصُّ العتمة بشاربيك،
وجيوبٍ مملوءة بالكاشو،
ومطرٍ يسقطُ ملتاعاً،
على عتبات البيوت: منْ غنج جارتك الشقية،
وأصابعِ جدتك التي رفرفتْ من قبرٍ
صغير....

كم تزعجك رسائلُ أصدقائك التي لم تُكتبْ
بعدُ.
وأنت تفتحُ كلَّ صباحٍ،
خزانة أيامك لتطلَّ على
سربِ العصافيرِ الهاربِ من وشمٍ تحت
سرّتها...

كم تزعجك التحياتُ المصطنعة لغرباءَ
تعرفهم.
وأنت تعبرُ الشارعَ لأعداءَ تركتَ
عند مياه مخالبهم عيادة الشمس،
ودوائرَ منْ دخانٍ خلفَ الحرشِ
للوجع بغناء طيورٍ بعيدة عن
أرضها...

كم تزعجك دواةُ الحبر على
رفِّ الكتب.
وأنت تسحبُ بطانيةً قديمة
لتقتل برد الغرفةِ
الملومة على صدى
ضحكاتِ موتى لا
يرجعونْ...

قديمٌ نايُكَ في العتمةِ.
ومبحوحة أصواتُ
الداخلينَ إلى قنديلِ في
العريشة
منذ دفء مجروحٍ....

* شاعر من الاردن

مؤسسة استثمارية عالمية

«نوبل»: وراء الجوائز ارقام ضخمة!

الطاهر الطويل

■ تتحرك المؤسسات الاكاديمية والعلمية العالمية، منذ مدة غير قليلة لتهيىء اسماء لها اسهاماتها في خدمة الانسانية، من اجل ترشيحها للفوز باحدى جوائز «نوبل».

واذا كانت لحظة الاعلان عن الفائزين تمثل حلما يتشوق اليه الكثيرون، فان حفل توزيع الجوائز عليهم بستوكهولم واوسلو يعد لحظات استثنائية لتتويج الفرح بالفوز والتألق، وهو الحفل الذي يقام يوم 10 كانون الاول (ديسمبر)، ذكرى وفاة العالم الكيميائي السويدي الفريد نوبل، الذي اوصى قبل رحيله عام 1896 بتحويل ثروته، البالغة آنئذ 31 بليون كرونة (حوالي 1.3 مليار فرنك فرنسي حاليا) والمكونة من اموال وعمارات وشركات متفرقة بين اوروبا وروسيا، الى صندوق مالي خاص بها، توزع عائدات استثماره في شكل جوائز تمنح سنويا للاشخاص الذين اسدوا خدمات جليلة للانسانية في العلوم الفيزيائية والكيميائية والطبية والفيزيولوجية والاقتصادية، وكذلك في الآداب وفي السلام.

نوايا طيبة وثروة طائلة

هكذا نلاحظ ان خلف النوايا الطيبة لمؤسسة «نوبل» التي يوجد مقرها بستوكهولم، ثروة طائلة تقدر بـ2.2 مليار كرونة (1.6 مليار فرنك فرنسي)، هذه الثروة هي، اولا، موروثة منذ اواخر القرن التاسع عشر عن مؤسس الجائزة الفريد نوبل، الكيميائي الذي اخترع «الديناميت» وصار كذلك احد رجال الاعمال المعروفين، بفضل 355 براءة اختراعاته في 90 معملا ومؤسسة منتشرة بـ20 بلدا.

في عام 1901، كان ضمن اوائل الذين امطرت عليهم السماء ذهبا، هنري ديناف (مؤسس الصليب الاحمر) والكاتب الفرنسي سيلي بريدوم حيث كانت قيمة الجائزة 3.5 مليون فرنك فرنسي حاليا.

بما ان الفريد نوبل طالب بالاستثمار في «قيم مالية منقولة ومضمونة» فان مجلس ادارة المؤسسة قام، الى حدود الخمسينات، بتدبير الثروة ببساطة. ولكن وجود سندات بقيم محددة وحصيلة العائدات لم يسمحا بتحقيق التوازن مع التضخم المالي، وهكذا بدأ ما اصطلح عليه «مرحلة البقرات النحيفات»، فقد صارت الجائزة مرهونة بأرباح المؤسسة: عندما تهبط هذه الاخيرة (الارباح) يتقلص المبلغ المالي الممنوح للفائزين، على سبيل المثال، لم تساو جائزة نوبل سنة 1946، سوى 1 مليون فرنك فرنسي.

مؤسسة معفاة من الضرائب

وعيا منها بكون جائزة نوبل تشكل احدى الواجهات الخارجية لصورة البلد، قامت الحكومة السويدية بجعل انظمة الاستثمار في مؤسسة نوبل اكثر ليبرالية، واعفتها من الضرائب، بيد ان «ستيغ راميل» الذي كان على رأس المؤسسة سنة 1972 هو الذي ايقظ «الجميلة النائمة»، ففي فترة رئاسته، صار بحوزة المؤسسة عدد من العمارات التي يوجد بعضها في ارقى احياء العاصمة وعدة ممتلكات عقارية اخرى واسهم خارجية... لم تبذر ثروة نوبل، ولكنها استثمرت بأكبر قدر من الجرأة بأشكال شتى، اذ ليس هناك سوى منع واحد الاستثمار في مجال التسلح، وكانت النتيجة هي تضاعف مداخيل المؤسسة بخمس مرات في ظرف خمسة عشر عاما.

في عام 1987 عندما كانت بورصة ستوكهولم تعرف زيادة بـ37%: عملت المؤسسة على فتح رأسمال احدى شعبها للجمهور ببيع الاسهم والسندات القابلة للتحويل، فاستغل المستثمرون السويديون المناسبة وساهموا بـ240 مليون كرونة، كانت لها عائدات سريعة.

واليوم، صارت المؤسسة اشبه بشركة متعددة الجنسيات اكثر من كونها مؤسسة للاعمال الخيرية النبيلة. انها تمتلك دفتر اسهم ضمنه نسبة 6% من الخارج (مؤسسات يابانية بالخصوص). كما ان تراثها العقاري يقيها من التحولات المالية المفاجئة. ليس هذا فقط فهناك العديد من المحسنين الاثرياء لا يترددون في المساهمة بعدة ملايين لحساب نوبل. وسبق لمؤسسة يابانية تهتم بتشجيع العلوم والتكنولوجيا والفنون ان ساهمت سنة 1985، تكريما لاسم نوبل بما يفوق 9 ملايين فرنك فرنسي.

كما سبق المليادير ايطالي ان اوصى للمؤسسة بحق عمومي يضم مدخول اراضيه وحقوله (4.5 مليون كرونة)، وبالمجموع فان الاعطيات المختلفة تمثل 92.5 مليون فرنك منذ 1901.

10 موظفين فقط!

اللافت للانتباه ان مؤسسة نوبل التي تمتلك 1.6 مليار فرنك فرنسي، لا تشغل سوى 10 اشخاص ضمنهم ثماني نساء. ووفاء لروح نوبل، فان مجلس الادارة يعمل كل شيء من اجل الحفاظ على مستوى الجوائز. ففي سنة 1995 - مثلا - رغم النتائج المالية الضعيفة، عملت المؤسسة على دفع الجوائز بنسبة 3% فبلغت في مجموعها 36 مليون كرونة (5 مليون فرنك لكل جائزة، علما بأن جوائز العلوم الاقتصادية ممولة بالكامل من طرف البنك السويدي).

ولكن عمل اجهزة المؤسسة يكلف غاليا، فهناك خمس لجان مكلفة بمكاتبة مئات رجال العلوم اعضاء في اكاديميات وجامعات العالم لتزويدها بالاسماء المرشحة للجائزة.

تضيف الى ذلك المؤسسات السويدية الثلاث التي تمنح الجوائز: الاكاديمية الملكية للعلوم، مجمع نوبل لـ«كارولنسكا»، الاكاديمية السويدية.

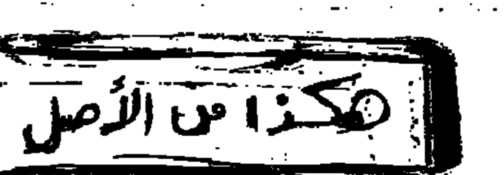
كما ان الاكاديمية السويدية المكلفة بجائزة الاداب تطلب من خبراء العالم تزويدها بتقارير دقيقة عن المؤلفين المرشحين وعن اشعاعهم الثقافي، مع وضع ترجمات لاعمالهم رهن اشارة خبراء سويديين. وهكذا تتجاوز المصاريف السنوية للجان نوبل 8.5 مليون فرنك فرنسي.

أسبوع نوبل

نصل، اخيرا، الى اسبوع نوبل بستوكهولم واوسلو، ومصاريفه مفتوحة ضمن بند العلاقات الدولية العامة. كل مرة نفس السيناريو: في 10 كانون الاول (ديسمبر)، تاريخ وفاة نوبل تجد ان الجوائز (ميداليات ذهبية، شواهد، شيكات) تمنح للفائزين في ستوكهولم من طرف العاهل السويدي، وفي اوسلو بالنسبة لجائزة السلام، حيث يقام احتفال ضخم تحضره العائلة الملكية... وترافق الفائزين ثماني نساء مرتديات البيسة بيضاء، تزين رؤوسهن تيجان براقة.

في عام 1994، كلفت هذه الولائم 3.2 مليون فرنك فرنسي، لكن، هل الاحتفاء بالانجازات المحققة لفائدة الانسانية، له حقا ثمن؟!

المرجع: L'evenement du Jeudi (7-13/12/1995)



حوار ورسائل تنشرها «القدس العربي»

الفنان لؤي كيالي: يريدونني أن أكون عبداً!

حلب ـ «القدس العربي» ـ من عمر قدور:

لعل الفنان لؤي كيالي من اكثر الفنانين السوريين اثارة للجدل. هكذا كان في حياته، ويمكن اعتبار موته المأساوي اضافة اخرى في هذا السياق. لقد اتسمت معظم الدراسات التي تناولت هذا الفنان بالعاطفية وبمشاعر الصداقة الشخصية، مما ادى الى اهمال كثير من التفاصيل الهامة، والاكتفاء غالبا بالاشارة الى فترة عصيبة مر بها. على العكس من ذلك، يعلن الكاتب ممدوح عدوان في كتابه «دفاعا عن الجنون»، ومنذ البداية عن جنون لؤي كيالي، ويحدد (لؤي كان مجنونا طوال سبعة اعوام: من عام 1967 حتى عام 1973)، ليضيف: «يجب ان لا نخفي هذه الحقيقة من حياته، بل يجب ان نعلن عنها ونشير اليها باعتزاز. يجب ان نقول ان لؤي كيالي من بقايا المستحاثات البشرية التي ما يزال لديها اعصاب وحساسية وكرامة، وان هذه الميزات التي جعلته غير قادر على التواؤم مع عالمنا اللامعقول فجن واريكنا». على العموم يتواتر الربط بين ازمة لؤي كيالي النفسية وهزيمة حزيران، لكن كثيرا من المؤشرات ترجح ان اصل ازمته النفسية يرجع الى ابعد من ذلك. كان يكون عانى من طيف فصام تصاعد حتى اصبح فصاما، فالحوار الذي يدور بينه وبين طبيبه علاء الدين الروبي في مستشفى رأس بيروت بتاريخ 1970/1/28 ينبيء عن حالة فصام تامة، ونظرا لاهميته نورده كاملا:

لؤي: انا ضد العنف، عندما اسمع ان انسانا يقتل في مكان ما، فان من حقي ان امنعه.

الطبيب: ولكن هذا ليس من اختصاصك. انه من اختصاص رجال السياسة. وهل يستطيع رجل السياسة مثلا ان يرسم؟ او يستطيع الطبيب؟ او هل تعرف انت الرسام في الطب؟

لؤي: نعم انا افهم في الطب. انهم يريدونني ان اكون عبدا. ليتركوا لي جزءا ولو صغيرا من حريتي. انهم يحاولون ان يدفعوني الى ان اكره الناس. حتى انت (مخاطبا الطبيب) تحاول ذلك معهم.

ـ لؤي: لماذا يطاردونني؟

ـ الطبيب: لانك مهم.

ـ لؤي: انا اكثر من شرب العصير. هل تعرف لماذا؟

الطبيب: لا.

لؤي: حتى الغذاء والتابع رسالتي.

الطبيب: ولكن الغذاء متوفر في جميع المأكولات.

لؤي: ان النباتيين اقوم تفكيرا.

الطبيب: لعل ذلك لانهم يعيشون حياة منتظمة.

(يقول الطبيب فيما بعد: انه يكثر من شرب العصير ليطرد السموم من جسمه، تلك التي يتوهم انهم يحاولون ان يدسوها له للقضاء عليه)!

لؤي: حتى انت تضطهدني، انت لابس الكبوت المخملي الاسود.

ولكي نعرف من هم الاخرون الذي يخاف منهم، سنرجع الى اعوام سابقة، فلؤي كيالي غادر سورية عام 1957 للدراسة في اكاديمية الفنون الجميلة في روما، ليعود عام 1961، وهذه السنوات تعتبر جد هامة بالنسبة له، فقد نال الجائزة الاولى لمسابقة سيليسيا من مركز العلاقات الايطالية العربية 1958، والميدالية الذهبية لمسابقة رافينا للاجانب 1959 وفي نفس العام اقام معرضه الشخصي الاول في صالة لافونتانيلا، كما نال الجائزة الثالثة في مسابقة كوبيو، والجائزة الثانية في مسابقة مدينة الاتري، والميدالية البرونزية في مسابقة روما 1960، واقام معرضه الثاني في روما حيث تم تصوير شريط سينمائي للمعرض، ليعرض في صالات السينما، وفي صالة قصر المعارض في روما. يعود بعدها الى بلده، ليفاجأ بالاهمال. وعندما يبدأ الاهتمام به سرعان ما يتحول الى تقريع على بعده عن الطليعة، فالبورتريهات التي يرسمها ـ يمكن اعتبار لؤي كيالي فنان البورتريه بجدارة ـ سيتحدث النقاد عن ملامح اغريقية او رومانية فيها، وهذا بالطبع اقل من رسمه لبورتريه لزوجة السفير الامريكي، فهذه تقترب من تهمة الخيانة. يمكن القول ان بذور الفصام ترجع الى هذه الفترة، فقد ترك البلد في ظروف مختلفة في الخمسينات عنها في الستينات، ومن الطبيعي ـ وهو الارستقراطي الذي عاش في الغرب ـ ان يجد صعوبة في التأقلم مع الطروحات الجديدة للصفوة المثقفة، طروحات المرحلة الناصرية واليسارية الشائعة آنذاك. هذا الجو سيشكل حصارا خانقا يحاول التصالح معه احيانا، ويبلغ ذروة ذلك في 1967، حين يقيم معرضه (في سبيل القضية) فيقدم ضمن 30 لوحة بالفحم وجوها لاناس مرهقين وملامح قاسية ولكن مهزومة مما يجعله عرضة لانتقادات لم ينقذه منها سوى احراقه للوحاته، وهزيمة حزيران التي تلت المعرض مباشرة. هذا التزامن بين المعرض والهزيمة، كان السبب الاساسي في اعتبار النكسة بداية للفصام عند لؤي كيالي، ولذا كانت تصرفاته في تلك الفترة توحي بهذا الربط القوي (مثل ارساله لبرقية الى السكرتير العام للامم المتحدة يطالبه فيها بالاستقالة او تحقيق العدل للشعب الفلسطيني) فان السبب الارجح هو فشل محاولته للتصالح مع الظرف العام من خلال المعرض، وانه لم ينجح في انتزاع الاعتراف بموهبته اعترافا كاملا، كما لم ينجح بعدها بالتخلص من الاحساس بأنه مطالب بالتزام ما، فيتساءل في احدى رسائله الى الكاتب فاضل السباعي (هل استطيع التعبير ـ كرسام ـ عن فظاعة الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على جنوب لبنان وما خلفته من قتل جماعي ودمار؟ مثال اخر! ما هو مصيري كانسان له ابعاده كمدرس ورسام وكحياة؟ لهذا يقف الانسان في بعض اللحظات او المواقف مشلولا او مكتوف الايدي ـ كما يقولون) 1972/9/25. هذا التوازي في الاشارة الى مأساة لبنان، والى القلق الوجودي يبدو بعيدا جدا عن اهتمامات لؤي كيالي، الذي تركز رسائله الاخرى على مسائل تفصيلية، تخص مرضه ومعاناته النفسية والمادية. وتلخص الجانب المادي حينئذ بمحاولة الحصول على راتب تقاعد استثنائي، بعد تسريحه من العمل كمدرس في كلية الفنون الجميلة في دمشق، ويلح في اكثر من رسالة على هذا الجانب (ان هذا التقاعد الاستثنائي يشكل بارقة الامل الوحيدة في ضمان مستقبلي ماديا... اذ لا استطيع الاستمرار بالتحرك او الانتاج براتب شهري قدره 142.5 ليرة سورية) 1972/2/6 وبالطبع تتكرر الاشارات الى وضعه النفسي (ما تعني في انني حساس وانني في بعض اللحظات اصل في الحساسية الى حد يفوق الوصف... ولكن املي في انني سأصل في يوم ما الى فقدان هذه الدرجة القصوى من الحساسية لاغدو انسانا كيالي الناس) 1971/11/29.

من المفارقات ان سنوات مرض لؤي كيالي، هي السنوات التي شهدت حفاوة كبيرة به، وعلى الاغلب من نفس الاشخاص الذين هاجموه سابقا ـ بعضهم عبر صراحة عن الشعور بالذنب بعد وفاته ـ ويمكن ادراج اكثر الكتابات عنه تحت عناوين احتفالية، واهمال محطات هامة في تجربته الحياتية والفنية اذ نزع لؤي كيالي بدأ من عام 1971 الى رسم شخوص بحالة سكينة، ولم تعد العيون ـ مع الحفاظ على اتساعها ـ تحدق بقوة، بل على الاغلب كانت عيونا ذاهلة، ليتجه بعد ذلك الى رسم الازهار والقوارب والطبيعة الصامتة، ويبدأ في تلك الفترة وكأنه ينشيء تواصلا ما مع فان كوخ، كما انه اصبح مدمنا على الادوية المهدئة، والتي ربما كان لها تأثير على التوتر بالمعنى الابداعي، ثم تساؤل آخر يخص الجنس في حياته، فعندما يسأل في حوار اجراه الناقد صلاح الدين محمد عام 1976 عن المرأة والجنس وعزوفه عن الزواج، يجيب بتقريرية باهتة: «ماذا تمثل المرأة بالنسبة لي؟ سؤال كبير يحتاج لجواب كبير لكنني اختصر، انها عالم قائم بذاته وعضو فعال في كل المجتمعات البدائية والمتخلفة والمتحضرة، اما نزوحي عن الزواج فيعود لاسباب كثيرة. واما عن قضية الجنس فلا ارى التحدث عنه على صفحات الجرائد مناسبا».

وفي عام 1978 يدخل لؤي كيالي الى مشفى الامراض العقلية في حلب لمدة شهرين، يخرج بعدها ويتابع الجلوس في مقهى القصر ـ في احدى رسائله يكتب: من الافضل مراسلتي الى العنوان التالي: لؤي كيالي ـ مقهى القصر ـ حلب. ويتحدث الى نفسه بصوت مرتفع، او يجلس في مطعم الستراند، لشرب العصير على عادته لطرد السموم، وفي 1978/9/10 يحترق في غرفته بعد تعاطيه حبوبا مهدئة، ونسيانه لسيجارته مشتعلة، ليموت بعدها بحوالي ثلاثة اشهر من اثار الحروق.

قبل فترة قصيرة، قام الفنان الضوئي نديم آدو بتصوير لوحات لؤي كيالي، المنتشرة بين حلب ودمشق وبيروت، وقدم صورا فوتوغرافية بالحجم الطبيعي لـ120 لوحة، بالتعاون مع صالة بلاد الشام بحلب، مما مكن الكثيرين من التعرف مجددا على لؤي كيالي، واقتناء صور للوحاته، يقول الفنان آدو ـ وهو الذي قدم من ارشيفه حوار ورسائل لؤي كيالي: هناك حوالي 700 لوحة رسمها لؤي كيالي، متفرقة في بلدان مختلفة، اتمنى لو يتم توثيقها، فربما يرتاح لؤي كيالي اخيرا.



«امومة»



الفنان لؤي كيالي بجانب لوحة «الم المقهى» (القدس العربي)





«في سبيل القضية» لوحة نجت من حريق معرضه (القدس العربي)

تداعيات

اغلاق «الكشكول» في رثاء القراءة

غالية قباني*

■ يترك قرار اغلاق مكتبة الكشكول بلندن غصة في النفس، وربما احساسا بالمشاركة في مسؤولية ما حدث. وقد خطر بالبال للحظة، ان الالتزام شهريا بالشراء، كان سينقذ مصير هذه المكتبة الشهيرة، التي تأسست قبل عشر سنوات.

هل يتحمل عرب لندن، مثقفوها تحديدا، مسؤولية هذا الاغلاق؟

الاشكالية العربية واحدة سواء في الاوطان او المهاجر. ان القادر على الدفع لا يقرأ، وبالتالي لا يشتري، وفي المقابل فان الراغب في القراءة، غير قادر على الدفع. فأولويات المعيشة يعرفها الجميع. الاول ذو القدرة الشرائية، يفرض نوعية قراءاته، لذا سيطرت على واجهة المكتبات عناوين تتوزع على تفسير الاحلام والطبخ، والقوى ما وراء الطبيعة، وان بأحسن الاحوال، كتب تتناول خفايا حرب الخليج. فكيف لناشر جاد مثل رياض الريس ان يصمد امام هذه الفوضى الثقافية؟

الصدمة ذاتها تلقاها كثير من القراء عند اغلاق مجلة «النقاد» التابعة لذات الدار، والتي كانت احدى اهم واحات الحرية الفكرية التي مرت على العرب في ثمانينات هذا القرن. لكن الرقابة، وبالتالي محدودية التوزيع اجهضتا التجربة، وكان على الجميع ان يعي الدرس، التزموا الحدود الحمراء، قولوا ما يروق للسلطة بمختلف تجلياتها، او ان هذا هو وبئس المصير. هذه الوصفة البديلة المرشحة، والمعتمدة من الرقابات العربية، تعني كتابة اقرب الى «الكريسب والشيبس» تملأ المعدة ولا تغذي الجسم.

ما الذي يجري لهذه الامة؟ ولماذا تنخفض ارقام مبيعات الكتب ويقل الاقبال على القراءة؟ منذ حرب الخليج والثقافة العربية الى مزيد من التهميش. دع عنك ضجيج المهرجانات التي لا تتعدى الرغوة المؤقتة، لكن الحقيقة تقول انه في مقابل كل مكتبة او دار نشر تتوقف عن الصدور، هناك محطة فضائية تفتتح، وان عشرات الدوريات والمجلات الطموحة تظهر وتختفي، مثل كويكبات طارئة. والقادر على تمويل محطة تليفزيونية، يمتنع عن انقاذ مطبوعة مهددة بالتوقف، الحجة السائدة ان الثقافة الجادة ما عاد مرغوبا فيها، مع ان الدلائل تشير الى انجذاب عدد كبير من المشاهدين الى قناة الجزيرة، وهي قناة فضائية لا تعرض الصبايا الفاتنات ولا اغاني الجيل الصاعد. وها هو الحديث يدور عن انشاء محطة ثقافية متخصصة في الشارقة، يتوقع لها جذب عدد كبير من المشاهدين. فالناس بعضهم مل ـ البعض سيفعل لاحقا ـ من كلام ممجوج وخطاب مكرور، ويريد ما يلامس قضاياهم حقا، وواقع الامية والجهل لن يتبدد بثقافة السيتلايت العربية، التي توقف العمل بالعقل وتحيل الى متابعة بصرية سمعية لاخيلة واشباح.

في الوقت الذي فقدت فيه كثير من دور النشر العربية وظيفتها القديمة، لا يزال سوق النشر الاوروبي يلهث خلف النصوص، باغراءات عديدة، احيانا بنشر الاعلانات المشجعة المستكوجة للكتاب، ممن ينشرون للمرة الاولى بشكل خاص. سوق اتسعت مدارات الانشطة الموازية لها، فعدا عن اجادتها لفن الترويج الذي يجعل الكتاب بين يدي الصحيفة لتقديم مراجعات عنه قبل صدوره، وبالتالي لفت انظار القراء اليه، هناك التقليد القديم الذي لم تعرفه صناعة النشر العربي، اذ يوجد لدى كل دار محررون مختصون بقراءة النص المرشح لاقتراح الحذف والتعديل، واحيانا لاعادة الصياغة، كي يظهر الكتاب بالشكل المقبول ويحقق اكثر المبيعات.

لم تعرف سوق النشر العربية اصدار الطبعة الشعبية Paper Back التي تعقب صدور الكتاب بطبعته الاولى بالتجليد الفاخر Hard Back فيكون بذلك في متناول الاغلبية من القراء، ولم تعرف هذه الصناعة مهنا موازية مثل وكيل النشر الذي يمثل الكاتب ويحصل له على حقوقه، ومثل مكاتب تقديم الاستشارة للكتاب الجدد، التي تقرر ان كان النص صالحا ام لا، وما الذي يعوزه كي يكون كذلك، وما هي دور النشر التي يمكن ان تتبناه او كيف يمكن للكاتب ان ينشر على حسابه ان اراد.

كل هذه الامتيازات التي قدمت صناعة نشر جادة، وساهمت في حركة النشر والثقافة الاوروبية، لها في النسخة العربية صورة سلبية يظهر فيها الناشر حاليا على الاغلب مجرد وسيط تنضيد وطبع، وربما مشرف على التوزيع، بعد ان كان في الستينات والسبعينات يتبنى اتجاهات وتيارات ثقافية، ويقدم الاسماء التي ستبرز في الثقافة العربية، لكن اهم شعبين عربيين كانا يلتهمان القراءة مثلا، العراقي والسوداني، بالكاد يؤمنان الان ما تحت الحد الادنى للمعيشة الكريمة. وقس على الاخرين عوامل منع اخرى لا تبعد كثيرا عن هذا العامل.

في هذا النيجاتيف العربي يظهر المبدع غير قادر على طباعة نصه الا بتمويله شخصيا من جيبه ـ هذا اذا تمكن من اجتزائه من لقمته ـ ويمبلغ لن يعود له على كل حال، اذ سيتبخر بين نسبة المبيعات وتكاليف النقل والتلف. وشكرا لاغلبية مؤسسات البريد العربي التي تعامل شحنة الكتاب سواء بسواء بتعرفة اجور شحنة احذية.

* كاتبة من سورية تقيم في لندن

«إسراف» و«الغارة الشعرية» في المغرب: مياه تهدد المدينة بالفيضان

حلمي سالم*

■ بين يدي عددان جديدان من المجلتين المغربيتين المستقلتين: «إسراف 2000» و«الغارة الشعرية»، وهما مجلتان ابداعيتان شابتان، تصدران باستقلال عن المؤسسات الثقافية الرسمية. وسوف نلقي عليهما ـ هنا ـ نظرة سريعة.

***

«بعضهم يجد اعضاءه مبتورة وتكاد تبتسم. بعضهم يقد المستقبل. بعضهم يفتح صندوق القمامة بانه اشد استدارة من الحقيقة، ويكاد يشبه مؤخرة زوجته بعد الحب. بعضهم يغرق بكل بساطة في فرصة معوقة، بعضهم يسرق ادوات الجزم.

بعضهم يتأكد بانه الاروع. بعضهم يتفقد انسابه، بعضهم يتدرب على الاطاحة بالعالم. بعضهم يفترش السطور وينحني قليلا ليسعل.

بعضهم جزيرة. بعضهم لعاب قيد الدرس. بعضهم ينتظر الانقراض. بعضهم قد يتألم. بعضهم يتأوه كمن يعاكس القيامة. بعضهم يعوض الجنس بقيء الشعراء. بعضهم يلهو بالعناوين في انتظار اليأس او الجنة.

بعضهم يحب، بعضهم يفهم، بعضهم يتعذب، بعضهم يركض، بعضهم يصلي، بعضهم يصرخ. بعضهم يزدرد البعض، والاغلبية لا تقرأ بتاتا».

كانت هذه السطور بعنوان «لماذا يقرأون الشعر؟» هي افتتاحية العدد الثاني من مجلة «اسراف 2000» ـ وهي فصلية ابداعية» يصدرها مجموعة من شباب الشعراء بالمغرب» ويشرف عليها: ناطالي بدريدا، عبد الاله الصالحي، محمد اسليم، جلال الحكماوي، رضا الحداد. اما «اسرافيو هذا العدد ـ المشاركون في الكتابة به ـ فهم: عبد الله زريقة، عبد القادر الجنابي، سعاد شوقي، الياس حنا الياس، نور الدين محقق، مرام المصري، مصطفى الحساوي، خالد الدهيبة، عبد الله الريامي، ادريس علوش، محمد الزديوي، امجد ناصر، حسن حلمي، احمد بوزفور، سركون بولص. كما يتضمن العدد ملفا خاصا عن الشاعر تشارلز بوكوفسكي.

ولد تشارلز بوكوفسكي سنة 1920 في اندرناخ بالمانيا. وبعد طفولة تعيسة في امريكا الشمالية، التي وصل اليها وعمره لا يتعدى ثلاث سنوات مع ابوين مهاجرين يتطلعان الى الثروة، يضع ـ كما يقول تقديم «اسراف 2000» ـ حدا لمراهقته بلكمة قاضية انسته اياه ورمته في احضان الانحراف والتشرد. وبعد محاولات عديدة في القصة، يكتب اول قصيدة بعد ان شارف الخامسة والثلاثين. لم تبتسم الحياة لبوكوفسكي دفعة واحدة. لقد جرب الرجل مختلف اصناف التعاسة. هكذا تنقل بسرعة، نظرا لطبعه الحاد، بين مهن حقيرة عديدة اخرها مستخدم في مركز بريد بلوس انجليس. نشر معظم مجاميعه الشعرية الاولى بفضل اصدقاء امنوا بموهبته النزقة وبقراءاته في سياق ادبي امريكي لم يستفق بعد من احتضارات ت. س. اليوت وازرا باوند ومن رجة حركة البيتنكس.

لم يغفر بوكوفسكي للحياة مرارتها، لهذا جعل من كتابته مرآة لكل ما قد تحفل به من حمق وبؤس وفرح وعربدة وذنوب. قصائده ورواياته وقصصه ورسائله تنويع على نفس التيمة: على شخصه الحقير والنبيل في آن. ليس لبوكوفسكي اي ادعاء ادبي: يتقزز من شكسبير، يحب كافكا، يلعن هنري جيمس ويتمنى ان يشرب كاسا مع هنري ميلر، يحتقر اساتذة الادب ويتفق ايجاره على شحاذ سبق ان عرف السماء جيدا.

باختصار ـ يقول الاسرافيون ـ لا ينطلق بوكوفسكي من مرجعية ما، رغم حبه للعديد من مبدعي العالم. احيانا يحاول ان يعطي لحياته ايقاعا ما، وهو غالبا ما يفضل قنينة او امرأة، ويفرح كثيرا عندما يحصل على الاثنين، على اجمل قصائد العالم. بوكوفسكي لا يزال يستهزيء بالشاعرية ومستلزمات القول «الشعري» لانه يفاجيء القصيدة من النافذة، وغالبا ما يغتصبها دون اقل اعتذار. بعد ان تجاوز الخمسين ذاعت شهرته، ورغم تأخر هذا الاعتراف فقد تجدد امله في ضرورة الشعر واهميته، لانه بفضل مبيعات كتبه استطاع على الاقل ان يتخلص من مجمل مستلزمات العيش الكريم.

من قصائد بوكوفسكي، يقول:

«لا تعروا حبيبتي، قد تجدون مانيكانة.
لا تعروا المانيكانة، قد تجدون حبيبتي.
لقد نسيتني منذ زمن طويل.
إنها تجرب قبعة جديدة،
وتبدو أشد غنجاً من قبل.
إنها صبية ومانيكانة.
إنها الموت.
لا أستطيع ان احقد على شيء كهذا.
لم تقم باي شيء غير عادي.
لكنني تمنيت عكس ذلك».

***

«شاعر شاب، طالما اتهموه بالانقلابية وقتل الاب، ماذا لو اكتشفوا انه ولد يتيما؟».

هذا ما كتبه الشاعر الشاب ياسين عدنان في العدد الجديد من مطبوعة «الغارة الشعرية» التي تصدرها مجموعة اخرى من شباب الشعراء بالمغرب، هم ياسين عدنان، رشيد ينتي، طه عدنان وسعد سرحان.

وواضح ان الاهتمام بعملية «الكتابة الشعرية» ذاتها ـ كموضوع شعري ـ هو اهتمام سائد على معظم مادة «الغارة الشعرية». فهذا هو الشاعر سعد سرحان يقدم لنا في قصيدته تعريفات عديدة للقصيدة، او للشعر:

«القصيدة واحة تحلم بغزو الصحراء. كل قصيدة تعويذة ضد نسيان ما. القصائد ثروات فاحشة، ثمة دائما لصوص يشهرونها في الوقت غير المناسب تماما. بدن الشاعر قفاز شفيف، اما يده فهي القصيدة. كم قصيدة يخسر الشاعر، حتى يتخيل نفسه ليلاية؟ القصائد فراش اللغة، جسارته التي تريك مصابيح الاشياء. في صباح الشعر: قصائد كثيرة قد لا تستيقظ».

هذا الاهتمام، كذلك، هو ما نلاحظه في شعر قاسم حداد بنفس العدد، حيث: «ان تكتب هو ان تتنفس هواء غير مستعمل. اكتب عن الحب، مثلما يرسم الطفل انطباعا عن الحكمة. لدي اسرار كثيرة اكنز بها قصائدي، وارى بها في هواء اللغة، لا بد لاحد ان يفضحها».

وهو ما نجده عند فرج العربي:

«اوراق ممزقة مصابة بالهذيان، تنزلق الكلمات منها على الطاولة، وتسقط على ارضية الغرفة، الغرفة تغرق في الكلمات، الكلمات تتسابق من تحت الباب، الباب ينظر باستغراب الى تدفق الحروف، الحروف تمزقت اوصالها، وراحت تتهمر بغزارة في الشوارع والميادين، الحروف لم تعد تعني شيئا، سوى مياه تهدد المدينة بالفيضان».

***

اذا عقدنا مقارنة سريعة بين «اسراف 2000» و«الغارة الشعرية» سنجد ما يجمع بينهما، وسنجد ما يميز بينهما في الوقت نفسه.

يجمع بين المجلتين انهما تصدران كمطبوعتين مستقلتين على نفقة مصدريها. وهما في ذلك استمرار للتجارب الثقافية الشعرية المستقلة، التي ظهرت في بعض البلاد العربية طوال حقبتي السبعينات والثمانينات. ونتذكر من ذلك مجلات «غاليري 68» و«اضاءة 77» في مصر، و«الرصيف 81» التي اصدرها الشاعر الفلسطيني الشهيد علي فودة في بيروت قبل الحصار عام 1982.

وعلى ذلك، فان «اسراف 2000» و«الغارة الشعرية» يتفقان في هجر المؤسسات الرسمية، ورفض المؤسسات الشعرية التقليدية او المتجمعة في السلطة او ذات الطابع الرسمي. ويتفقان في السخرية من التراث القديم حتى وصل الامر بالشاعر جلال الحكماوي ان يقول في «اسراف 2000» ـ عبر رسالة الى صديقه عبد الاله الصالحي: «طظ في المتنبي»! ورغم اننا لا نوافقه على هذا الموقف المتطرف من المتنبي، الا اننا نفهم دوافعه: الرغبة في التملص من السلطات الشعرية الرازحة على اعناق الاجيال الجديدة.

كما تتفق المجلتان في انهما من الاصدارات الفقيرة التي لا تصدر بالجهد الذاتي فحسب، بل تصدر كذلك بالجهد اليدوي. وفي انهما توزعان بالجهود الذاتية وبالبريد ويدا بيد.

واخيرا تتفق المجلتان في انهما تقتصران على الاصوات الشعرية الجديدة الشابة، مما يسميه بعض النقاد: جيل التسعينات.

وان كانت الاعداد الاخيرة من كل منهما تشي بأن المجلتين بدأت تتسعان لبعض صفوف الاجيال السابقة (السبعينات مثلا). فنحن نجد في الاعداد التي بين ايدينا نصوصا لشعراء مثل سركون بولص وامجد ناصر وعبد القادر الجنابي وغيرهم.

على ان المتأمل للمجلتين «اسراف» و«الغارة الشعرية» سيلحظ فارقا ربما كان جوهريا في صلب طبيعة توجه كل مجلة من المجلتين. فبينما تتجه «اسراف» غربا، اي نحو الثقافة الغربية والفرنسية خاصة، تتجه «الغارة الشعرية» نحو الجانب المحلي (الوطني) والى التراث العربية (بدرجة اقل).

ولعل وجود معظم مصدري «اسراف» في باريس (وهي بالمناسبة تصدر من الناحية الرسمية في باريس والمغرب على السواء) له اثر في هذا التوجه. كان الملف الخاص في العدد الاول عن جورج باطاي وها هو الملف الخاص في العدد الحالي الثاني عن بوكوفسكي.

اما «الغارة الشعرية» فمعظم نصوصها مغربية عربية وهي مهتمة بالشأن (او النص) المغربي، ثم العربي. كما انها لا تتورع عن اقتطاف فقرة مفيدة من التراث العربي، مثلما فعلت في عددها الحالي حينما اقتطفت من القاضي علي بن العزيز الجرجاني قوله:

«وما اكثر من ترى وتسمع من حفاظ اللغة ومن جلة الرواة، من يلهج بعيب المتأخرين، فان احدهم ينشد البيت فيستحسنه ويستجيده ويعجب منه ويختاره، فان نسب الى بعض اهل عصره وشعراء زمانه كذب نفسه، ونقض قوله، ورأى تلك الغضاضة اهون محملا، واقل مرزأة من تسليم فضيلة لمحدث، والاقرار بالاحسان لمولده».

***

لم يكن في هذه المقارنة العابرة «تقييم» او «تفضيل». فالحق ان كلا التوجهين مطلوب بنفس القدر، كما ان المجلتين معا ـ فيما يبدو لي ـ تكملان بعضهما بعضا. وكلتاهما عمل نضالي ابداعي مشرق، نتمنى ان يتطور ويتواصل.

ومن هنا، فالمجلتان ليستا ـ كما قال الصديق الشاعر يوسف بزي في «الناقد» ـ «منغمزتين في معركة وهمية لاحتلال الساحة الشعرية بالمغرب». فالمعركة بين «التقليد» و«التجديد» لم تكن معركة وهمية في اية لحظة من لحظات تاريخنا الادبي القديم او الحديث.

كما ان «التجارب الشعرية السابقة» (المشابهة للمجلتين) في لبنان وسورية ومصر، التي يحتكم اليها بزي ليصدر حكمه بالفشل على التجربتين المغربيتين الجديدتين، اقول ان هذه التجارب السابقة لم تفشل. وباعتباري مؤسسا لاحدى هذه التجارب المستقلة في مصر «اضاءة 77»، اوضح ان هذه التجارب كان لها دور كبير في سياقها التاريخي لحظة صدورها، وقد ادت جميعا دورها على خير وجه (وليس هنا مجال للتفصيل)، بل اكاد اقول ان هذه الظواهر كانت انجح الظواهر الثقافية وانظفها في ثقافتنا العربية في ربع القرن الاخير، تلك الظاهرة التي اسماها الكثيرون: ثقافة المقاومة، ثورة الماستر، ثقافة الفقراء.

تحية للقائمين على «اسراف» و«الغارة الشعرية».

واذا كانوا يستهدون بتجاربنا السابقة، فان اول ما نرجوهم الاستفادة منها هو الاستفادة من اخطائنا حتى لا يكرروها: التلذذ بالغيتو المنغلق، العصبوية الزائدة، فلسفة «انصر اخاك ظالما او مظلوما»، اعتناق نظرية «كل سالف خراب» و«كل مركاكة» حداثة!

* شاعر من مصر

هكذا من الأصل

المايسترو سليم سحاب:

لماذا نتهم عبد الوهاب بالسرقة ولا نتّهم بيتهوفن؟!

القاهرة ـ «القدس العربي»:

نحن في حاجة الى مايسترو موهوب، وفي اعتقادي ان سليم سحاب يستطيع ان يقوم بهذا الدور هذا بعض ما كتبه الشاعر الكبير احمد عبد المعطي حجازي عن الفنان والمايسترو سليم سحاب، قائد الفرقة القومية للموسيقى العربية بدار الاوبرا، صاحب الحيوية الجادة، والانفعال المطلوب، ومكتشف عدد من الاصوات التي خرجت من تحت قيادته للفرقة القومية، وايضا الاصوات الواعدة في كورال اطفال الاوبرا، ينطلق في كل هذا من حبه للموسيقى العربية، ومن عشقه الخاص لمحمد عبد الوهاب، ويرى انه مؤسسة خاصة، يعمل في دار الاوبرا المصرية، ينفذ توجيهاتها، وعندما يستغنون عن خدماته، سيقول لهم السلام عليكم. هذا في الوقت الذي يرى فيه البعض ان سليم سحاب محظوظ، منذ احتضان رتيبة الحفني له، عند حضوره للقاهرة 1987، وتعيينه بمعهد الموسيقى العربية، ثم انتقل الى دار الاوبرا المصرية بعد افتتاحها واسس كورال اطفال الاوبرا عام 1989، ثم قاد الفرقة القومية العربية للموسيقى.

وقبلها اسس سليم سحاب عدة فرق تحيي التراث الموسيقي في بيروت، وتقديرا لجهوده في مجال الموسيقى منحته الحكومة اللبنانية وسام الارز الممتاز عام 1992، تتويجا لسيرة الموسيقي الموهوب، كما منحته الحكومة المصرية الجنسية المصرية، حسما للخلاف الذي دب عام 1993 حول اتاحة الفرصة للموهوبين امثال سليم سحاب للتجلي والظهور على ارض الكنانة.

انهى دراسته في معهد تشايكوفسكي بموسكو، وحصل على دبلوم قيادة الاوركسترا السيمفونية والاوبرا. وخلال هذه السيرة تجلت موهبته التي جعلته احد اهم من يضطلعون بمهمة قيادة فرقة موسيقية، خاصة انه لا يرى حاجزا بين الموسيقى البوليفونية (الغربية)، والموسيقى العربية، لان الموسيقى كما يحبها، لا تعرف حدودا جغرافية، ولا تقيم في معسكرات مغلقة. هذا في الوقت الذي يقف فيه سليم سحاب في صفوف المحافظين على اصالة الموسيقى العربية، وهي المعادلة التي يحقق شروطها القائد الموسيقي المثقف.

يقول سليم سحاب:

ـ يستطيع اي قائد موسيقي ان يقدم عملا موسيقيا معروفا، وليكن السيمفونية الخامسة لبيتهوفن، ولكن يبدو الفارق بين موسيقار وآخر، حسب الثقافة والموهبة، وكذلك الخبرة فالمعزوفة الموسيقية تحمل عمقا فلسفيا وفكريا، لا يتسنى لاحد ان يبرزه الا اذا تمتع هو نفسه بقدر هائل من الثقافة والفكر، هذا ما تتفوق به الموسيقى الغربية على موسيقانا الشرقية، فالاولى تتمتع بنوع خاص من العمق الفكري والفلسفي، والثانية تحتاج الى موسيقي مثقف يضيف الى محتواها، لا ان يفقدها جزءا كبيرا من هذا المحتوى، بقدر ما يعمق الموسيقي من ثقافته الفكرية العامة والفنية والموسيقية الخاصة، بقدر ما يستطيع الوصول الى اعماق تلك الاعمال الفنية التي هي في الاساس اعمال فكرية خالصة.

■ لكن كيف كانت بداية الحب الجارف للموسيقى؟

■ ما احاوله هو ان احبب الناس في الموسيقى، لانني اصلا احبها، فقد تربيت عليها منذ الصغر، وكان الراديو هو المصدر الوحيد في الاربعينات ـ قبل الاسطوانات ـ للثقافة الموسيقية، من خلال موجات امهات الاذاعات العربية في ذلك الوقت، وهي اذاعة القاهرة واذاعة بيروت، ثم اذاعة صوت العرب عام 1954، واذاعة دمشق، واذاعة الشرق الادنى التي توقفت عام 1956، بسبب العدوان الثلاثي على مصر، وكانت الموسيقى العربية هي المادة الاساسية لهذه الاذاعات، التي اعطت البعد القومي للموسيقى، بما تبثه من موسيقى لاقطار عربية مختلفة، وفتحت عيني على الوان غنية لهذه الموسيقات العربية، التي كانت محصورة في المدرستين: المصرية واللبنانية، ومن هنا ظهر البعد القومي للموسيقى العربية، الذي حرصت عليه اذاعة الشرق الادنى تحديدا.

وعلى مستوى الاسرة استطيع ان اقول انني تربيت في بيت موسيقي، لا تنقطع فيه الالحان من الصباح الى الصباح، تصدح فيه الموسيقى بكل اللغات ولجميع الشعوب، وكان والدي محترف سماع الموسيقى العربية، لدرجة تكدس الاسطوانات في اركان المنزل، وخاصة للموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب، الذي اشترى له اسطوانات جديدة، بما قيمته مئة غرام من الذهب الخالص. وكان لاسطوانات محمد عبد الوهاب فعل السحر بداخلنا، فقد تعلمت منه اصول الغناء وقواعد التلحين، وتعرفت من خلالها على الموسيقى العربية عامة.

هذا الى جانب التراتيم الدينية الموسيقية المأخوذة لدى طائفة البروتستانت من الحان بيتهوفن وموتسارت، وكان انتماء امي الى هذه الطائفة، هو المعبر الحقيقي للتعرف على الموسيقى الغربية، مما جعل لي خبرة اربعين عاما في الاستماع المقارن، بين الموسيقى الاوروبية والموسيقى العربية، وهي الخبرة التي سمحت لي بالالتحاق بمعهد الكونسيرفتوار بلبنان، كما انها كانت السبب في تحطيم الحواجز المصطنعة بين الموسيقى العربية والموسيقى الاوروبية، لدرجة انني كنت انتهي من سماع بيتهوفن وموتسارت، وادير مؤشر الراديو لسماع ام كلثوم، دون ان اشعر بفارق في المزاج الحضاري بين النوعين، او جمود كل منهما عند حدود ويتجاوزها الاخر.

وبعد ان انهيت الدراسة في الكونسيرفتوار لمدة اربع سنوات، سافرت عام 1965 في منحة دراسية الى موسكو، ودرست هناك لمدة اثنتي عشرة سنة متواصلة في معهد تشايكوفيسكي، الذي يعد من اعظم معاهد الموسيقى في العالم، وجاءت الدكتوراة في قيادة الاوركسترا السيمفوني، ثم عينت معيدا في المعهد، فاستاذا مساعدا في الاوركسترا، وعدت الى بيروت عام 1976.

امتزاج موسيقي

■ انصبت دراستك في معهد تشايكوفيسكي على الموسيقى الغربية، الا انك تمارس قيادة فرقة قومية للموسيقى العربية بملامحها الشرقية كيف تم لك احداث التوازن؟

■ عند انهاء دراستي وعودتي من موسكو، واجهتني مشكلة تأطير ما تعلمته من قواعد واساسيات في الممارسة العملية، خاصة ان الموسيقى العربية التي اعشقها لا تنطبق عليها اساسيات تعلمتها في سياق دراستي للموسيقى الغربية، ولذلك اضفت حركات موسيقية خاصة الى تلك التي درستها، لكي اتمكن من السيطرة على الكورال الشرقي الذي اقوده، ويحتاج الى معرفة بالزخارف الصوتية التي تميز الموسيقى الشرقية عموما، وهكذا اخضعت دراستي لاحتياجات موسيقى بلادي، ولم افرض عليها ما تعلمته، بدعوى انها موسيقى متخلفة ويجب تطويرها من خلال الحام مفردات للموسيقى الغربية على بنيتها الخاصة.

من ناحية اخرى وجدت ان الحاجز بين الموسيقى الشرقية والغربية، هو حاجز وهمي وغير موجود بالنسبة لي، فمنذ ايامي الاولى تسري في دمائي الموسيقى العربية، مما ادى الى تعايش الاثنين داخلي على حد سواء، وتشكل وجداني الموسيقي من امتزاجهما.

■ الا يعني هذا الامتزاج اصالة وتميز موسيقي كل حضارة عن موسيقى الحضارات الاخرى؟

■ بالطبع. ولحب ان اؤكد على ان الالمام بالثقافات الموسيقية المختلفة شيء مهم لتركيبة الموسيقي الماهر والمتميز، فهناك بعض الموسيقيين العرب يولون اهتماما بالغا بالموسيقى العربية، وليس لديهم اي اطلاع على الموسيقى العالمية، مما يشكل نقصا في شخصيتهم الموسيقية، ونفس الشيء يمكن ان يقال عن الموسيقيين الذين درسوا الموسيقى الاوروبية وليست لهم معرفة بالموسيقى العربية، مما يشكل لديهم انقطاعا عن وجدان شعوبهم، ويحضرني هنا صديق بارع هو موليد حرامه، درس معي في معهد تشايكوفسكي، وكان عازفا موهوبا للبيانو، يأتي لزيارة لبنان كل عامين او ثلاثة، ويعود ثانية الى امريكا حيث يعيش، دون ان يشعر به احد من شعبه بالرغم من انه موهوب ومثقف.

القائد الاضافة

■ في ظل غنائية الموسيقى العربية وتميزها باللحن الفرد، هل ترى ضرورة في وجود مايسترو لقيادة فرقة الموسيقى العربية خاصة ان التخت العربي ـ قديما ـ كان مكتفيا بلا مايسترو؟

■ بالطبع لم يكن هناك قائد اكاديمي، وقام المطرب او احد العازفين بهذه المهمة، وربما يرجع السبب الى عدم وجود مجموعات كبيرة للعزف او وجود اوركسترا كامل، او مجموعات غنائية، والوضع الان يتطلب تعبيرات موسيقية دقيقة وموحدة للاداء الجماعي، وهذا التوحيد يحتاج الى قائد، ينبه الى التفخيم في حالة الغناء بقسوة، او الى التهدئة في حالة القوة، والوضع في الاغنية العربية مختلف عن الاداء الجماعي، اذ كان المطرب نفسه هو المتحكم في مسار الاغنية، لدرجة ان الفرقة الموسيقية التي وراءه لا تعرف ما تقوله، فقط تتبع المطرب في غنائه، ولكن مع التطور الذي شهده الغناء والعزف العربي، اصبح من الضروري وجود قائد للاوركسترا، وكلما كان هذا القائد مثقفا، كلما ابدع في اظهار اعماق العمل الفني التراثي، وكأنه يقدم لأول مرة.

■ لكن الاهتمام بالتراث الموسيقي العربي يبدو كالاذان في مالطة، في ظل طغيان الاغنية الشبابية.

■ مقاطعا. لا يوجد ما يسمى بالاغنية الشبابية مقابل الاغنية التراثية، بل ارى الاغنية نوعين: جيدة ورديئة، وهما النوعان الموجودان في العالم كله، وليس في الوطن العربي وحده، فالسيئ والجيد بجوار بعضهما في كل مكان، واذا كان القدماء الكبار قد ادوا دورهم في العطاء، فان الشباب ما يزالون يجربون، ولهم حق التجريب، لان التاريخ هو الذي سيحكم على ما يتبقى منهم، لكننا نرى الوضع سيئا لتمسك القدماء بالقديم رغم موات بعضه، وطغيان المحدثين في الدعوة للجديد رغم عدم اصالته، فليس كل قديم جيدا، وليس كل جديد سيئا، بل اكاد اجزم بان كل جديد في التراث اعلى واغنى بكثير من كل ما يقدم، لقدرته على البقاء والصمود والاستمرار.

■ واين انت من الجديد؟

■ انا مع الجديد الجيد، ولاخرما قدمته اغنية محمد الموجي «طبيبك يا رياه» لاحساسي بقيمتها الفنية العالية، واقتناعي بها، فالموسيقى التي لا اقتنع بها لا اقدمها، وهي بالطبع الموسيقى السيئة، ولا داعي للاحراج، لانني لا اتحدث عن شخوص بعينهم، ولدي القناعة الكاملة بان هناك فنا سيئا، وان كل ما يقدم الان ليس فنا جيدا.

خصوصية عبد الوهاب

■ لديك اهتمام خاص بتراث محمد عبد الوهاب.. فما سر هذا الاهتمام؟

■ للاسف الشديد نحن نعاني من قاعدة عربية تجعل القمة لا تتسع الا لزعيم واحد، ولكنني اعترف بقمم الموسيقى العربية جميعهم، بدءا من عبده الحامولي ومحمد عثمان وسيد درويش وسلامة حجازي والقصبجي وزكريا احمد وعبد الوهاب والسنباطي والموجي.. فنحن محظوظون بما نمتلك من عبقريات موسيقية اتى بها الزمان في فترة واحدة، وفي نفس الوقت اعتبر عبد الوهاب هو الاكثر شمولية من كل الموسيقيين العرب، وان كان هذا لا يعني ان عبد الوهاب احسنهم.

■ ماذا تعني بشمولية عبد الوهاب؟

■ شمولية في التلحين والتأليف الموسيقي وفي التنوع وفي المزاج الموسيقي، لا يوجد من استطاع ان يصل الى مستوى عبد الوهاب في مسألة المزاج الموسيقي المتفرد، وكتابته الموسيقية هي اخطر واشمل كتابة موسيقية متنوعة، تجد فيها من «الغندول» وحتى «مسبوسة».

وهو ما لا يوجد عند موسيقار عربي اخر.

■ وما رأيك فيما يردده البعض عن استعانة عبد الوهاب بالعديد من الالحان الغربية؟

■ وما العيب في ذلك، فالموسيقيون الغربيون استعانوا ببعضهم البعض، حتى بيتهوفن، استعان بالحان الاخرين، لكننا لا نعرف ذلك، فقط نشير الى استعانة عبد الوهاب، وانه اخذ من الاخرين، ولذلك دائما ما اقول حسما لهذا الموضوع، اما ان يكون جميع الموسيقيين في العالم حرامية، اما ان عبد الوهاب في هذا مثل الاخرين، استعان ببعض الجمل الموسيقية التي يبني عليها عمله الموسيقي الكبير.

■ وما هي حدود مشروعية هذه الاستعانة؟

■ اذا استطعت ان تأتي بالحان في العمل الذي تبنيه على نفس مستوى الموسيقى التي استعنت بها، فهذا مشروع، وما عدا ذلك يدخل في باب السرقات، وهذه القاعدة لو طبقناها، لاتهمنا كل اساطين الموسيقى الاوروبية بالسرقة.

■ وهل تذكر جملا موسيقية استعان بها عبد الوهاب في اعماله؟

■ اوضح هذه الجمل كانت في مقدمة السيمفونية الخامسة لبيتهوفن، التي وضعها عبد الوهاب في بداية اغنية «احب عيشة الحرية»، والذي لا يعرفه الكثيرون ان بيتهوفن نفسه اخذ هذه المقدمة من اغنية شعبية ايطالية في القرن السادس عشر اسمها رقصة «الترانتيلا» فلماذا نتهم عبد الوهاب ولا نتهم بيتهوفن، ليس هذا فحسب، بل انني اتحدى اي مستمع لا يعرف مصدر الجملة المأخوذة في هذه الاغنية ان يكتشفها، لان عبد الوهاب يبني عمله كله على نفس المستوى الموسيقي الذي استعان به.

■ هناك اتهام اخر يردده ايضا البعض بان عبد الوهاب اعاد الموسيقى الى القصور، بعدما اخرجها سيد درويش الى الجماهير في الشارع.

■ عبد الوهاب ليس مطرب الملوك والامراء كما يدعي البعض، فبائع اللبن والفلاح والصياد.. كلهم يرددون الحانه في كل وقت، بل ان الناس تعلمت القصائد العصماء من الحانه واحبتها، وبالطبع هذا لا ينفي دور الشيخ سيد درويش في تخليصه الموسيقى العربية من النكهات الخارجية التي اثقلتها، وجعلها مصرية الطابع والشكل والمضمون، ولولا سيد درويش لظلت الموسيقى العربية نصف قرن اخر تعاني من الغربة.

■ وعلى مستواك انت البعض يتهمك بالتغيير في الالحان التي تعيد توزيعها؟

■ انا لا اتدخل اطلاقا في هذه الالحان، ولا اغير فيها نوتة واحدة، وكل ما افعله مجرد اضافات بسيطة، كما هو الحال في تبديل التصفيق في اغنية «ابجد هوز» بضرب القدمين على الارض، لتتوافق عرض الاغنية على المسرح الان، تلك العرض الذي يختلف عن اداء ليلى مراد والمجموعة لنفس الاغنية اخل الاستديو، وسماع الاغنية عبر الراديو، يختلف عن سماعها على المسرح، لما له من مقومات خاصة هي التي تفرض علي في النهاية التغيير والتبديل في المقام والمزاج الموسيقي والاسراع في اللحن كي يتوافق مع الفترة الحالية، والمبدأ الاساسي في كل هذا ان يكون التوزيع في خدمة اللحن الاصلي، فالتوزيع ليس هدفا في حد ذاته، والا فسد العمل، بل هو وسيلة لابراز كل الاعماق الفكرية والجمالية في العمل الذي اعيد توزيعه وتقديمه.

سليم سحاب

التقاه: محمد مجدي

آخر التقاليع في أوروبا ومصر:

الرقص الشرقي للمعانين من الاكتئاب والقلق

القاهرة ـ من عبد اللطيف خاطر:

علاج المرضى على واحدة ونص.. أخذنا التقاليع الطبية من الدول الغربية.. وأصبحنا قاب قوسين أو أدنى من اليوم الذي عندما يذهب المريض الى الطبيب.. ستكون الروشتة مشاهدة فيفي عبده ثلاث مرات يوميا بعد الأكل. واذا كانت درجة حرارة المريض مرتفعة فستكون الروشتة للمريض.. الذهاب الى مسرحية «الجميلة والوحش» والاستمتاع بهز الست ليلى علوي، وطبيب ثالث يكتب في الروشتة الذهاب الى مسرحية «بهلول في اسطنبول» والاستمتاع برقصة سمير غانم والهام شاهين ومشاهدة بهلول وهو يستحم.

هذا في الحالات العادية، أما في الحالات الصعبة فستكون الروشتة مشاهدة مسرحية «لخويا هايص.. وأنا لايص» ثلاث مرات اسبوعيا والاستمتاع برقص دلال عبد العزيز.

وستكون أيضا الدراسة في كليات الطب محتوية على مادة للطلاب كعلاج نزلة البرد مثلا لا بد من ان يكون الهز ناحية اليمين أما الحالات المستعصية وانفلونزا البحر المتوسط يكون الهز على الناحية اليسرى، واذا ذهبنا لأكثر من ذلك فسيكون لنوع بدلة الرقص ولونها اثر كبير في العلاج، هل هي مثلا بالترتر أو بالشمعدان، أم هز الارداف فسيكون بالطبع للأمراض المستعصية وطبعا هناك حالات ستكون متقدمة جدا لا يفيد فيها غير مشاركة أو أداء المريض لوصلة رقص وستجد في هذه الحالة المريض يقوم بشراء بدلة رقص بدلا من المضادات الحيوية، وكذلك شرائط الفيديو لأشهر الراقصات بدلا من الدواء الخاص بالكحة مثلا.

عند ذلك يصبح من الضرورة ان تتحمل محلات بيع بدل الرقص تصريحا من وزارة الصحة ويديرها صيدلي، علامات استفهام كبيرة نشرتها صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية عن استخدام الرقص الشرقي كآخر التقاليع الأوروبية لعلاج الأرق والاكتئاب.

الطريف ان المجلة اكدت تحسن حالات المرضى بعد تدريبهم على الرقص على أيدي مجموعة من المتخصصين والأطباء النفسيين على انغام الموسيقى الشرقية وآلات الايقاع الشرقي، والاكثر طرافة ان المرضى عقب شفائهم يعلنون احتراف الرقص، ولكن الأكثر غرابة ان بعض الأطباء احترفوا الرقص أيضا في بيوت الأزياء والملاهي الليلية وحققوا كل آمالهم بعد المكاسب المالية التي انهالت عليهم والأهم البعد عن الأمراض.

في البداية تقول الدكتورة ماجدة عز عميدة المعهد العالي للباليه بأن ايقاع الآلات الشرقية مثل «الدف والطبلة والزمار والدفوف» لها سحر غريب والرقص الشرقي يسيطر على مشاعر وأحاسيس الانسان بغض النظر عن اللون والجنس والزمان والمكان ويصبح الانسان بالغ التحرر وخاليا من العقد والشعور بالنقص والذي يعتبر آفة خاصة السيدات، فالشعور بالنقص يسيطر على الجوارح ويجعل الفرد يشعر بالعجز والدونية.

وتضيف: هذا العام خصصت الحكومة الفرنسية من ميزانيتها 365 مليون فرنك فرنسي لفنون الرقص وعقد الندوات واعداد البرامج لتعليم أصول الرقص بأنواعه المختلفة ولقد أعلن «جاك لانج» أحد خبراء وزارة التعليم الوطني والثقافة الفرنسية والوزير السابق ان الرقص لم يصبح اداة ترفيه أو شيئا غير مطلوب وانما بات جزءا لا يتجزأ من الفنون العالمية ولغة عالمية مشتركة لها قواعد وأصول يتم تدريسها في معاهد الرقص والفن والتمثيل في فرنسا وفي بعض بيوت الأزياء الفرنسية. كما أصبح ينتشر في فرنسا في استديوهات خاصة بالرقص بالاضافة الى جامعة «ميلوز» الشعبية التي أصبح الرقص الشرقي والفولكلوري المصري والعربي ضمن موادها الأساسية. وتعقب الفنانة لوسي بقولها بأن هذه الموجة لم تقتصر على بلد دون الآخر بدليل ان سويسرا الان فيها 14 مدرسة لتعليم الرقص الشرقي وقد افتتح بالمدرسة قسم خاص للعلاج من الاكتئاب الذي يصيب السيدات وأيضا قلق السيدات وذلك عن طريق تعليمهم فنون الرقص ويشرف على علاجهم مجموعة علاج ما بين أطباء واخصائي رقص شرقي وتخصص سويسرا قاعدة مسرح «كوبله» في موتيه بازل لتقديم عروض الرقص الشرقي كل ليلة مع تخصيص حفلة خاصة للذين يعانون من الاكتئاب أو القلق وكانت أكثر الحالات استجابة بعد تقديم أوبريت الليلة الكبيرة للفنان خالد الذكر سيد درويش، أضف الى ذلك ان هذه الظاهرة انتشرت في النمسا والنرويج وألمانيا لدرجة ان هناك 40 مدرسة للرقص الشرقي بألمانيا وحدها.

ويقول الدكتور محمد الزقازيقي مدرس الرقص الشرقي بجامعة ميلوز الفرنسية ان هذه الظاهرة لها العديد من الأسباب لرغبة أكيدة للأوروبيين بتغيير سلوكياتهم التقليدية والاقبال على الرقص الشرقي لأنه الوسيلة الأفضل للتخلص من الضغوط النفسية والعصبية التي تعاني منها المرأة العاملة في أوروبا ولا يخفى على أحد ان معاهد الرقص في الدول الغربية تعتمد على الخبيرات المصريات بدعوتها لالقاء الدروس والمحاضرات وزيارة الدول الأوروبية وفي مقدمتهم سهير رمزي وهندية وفيفي عبده ودينا. وتقول احدى خبيرات الأمم المتحدة بأن الأمم المتحدة فتحت ملف الرقص الشرقي وأعدت تقريرا شاملا عن الراقصات وأوضاعهن وقالت في تقريرها ان الغالبية العظمى من الراقصات مثقفات وخريجات جامعة ومؤمنات بنفسهن لدرجة انه في بعض الاحيان يعلن تحديهن للاعراف والعادات لدرجة ان سعاد حسني قدمت فيلم «خللي بالك من زوزو» لتؤكد انه لا يوجد شيء مخز من كون المرأة راقصة فضلا عن ان دينا حصلت على الماجستير وفي طريقها للحصول على الدكتوراه، عموما سيأتي اليوم الذي ستصرخ سيدة المنزل في زوجها أو مخدومها بقولها: الحقني ببدلة الرقص لأنني تعبانة!

الفنان احمد عبد العزيز

سورية تشارك فيه لأول مرة:

مهرجان بابل يحتفل بعيده السنوي العاشر

بغداد ـ من فاروق شكري

استعادت مدينة بابل التاريخية التي شيدت قبل ستة الاف عام ليلة يوم أمس وعلى مدى عشرة ايام اضواءها من خلال مهرجانها الفني السنوي الذي يشارك فيه 1200 شخص من فنانين واعلاميين ومثقفين من ثلاثين بلدا عربيا واجنبيا.

وستشارك سوريا في مهرجان هذا العام للمرة الاولى منذ بدء تنظيمه اثر التقارب الذي حصل بين البلدين في ايار/مايو الماضي.

وقد بدا تنظيم هذا المهرجان في بابل الواقعة على بعد 90 كيلومترا عام 1987 لكنه لم يقم عامي 1990 و1991 بسبب ازمة الخليج (اب/اغسطس 1990 ـ شباط/فبراير 1991) والحظر الدولي الذي فرض على العراق.

واستنادا الى المسؤولين عن المهرجان فان دورة هذا العام ستتميز عن سابقاتها بنوعية المشاركة والقيمة الفنية للفعاليات التي ستقدمها الفرق رغم تقصير فترة المهرجان من اسبوعين الى عشرة ايام.

وكما هي الحال كل عام منذ تأسيسه سيقام المهرجان تحت شعار «من نبوخذ نصر الى صدام حسين بابل تنهض من جديد على طريق الجهاد والبناء المجيد».

وكانت امبراطورية بابل قد بلغت اوج مجدها في عهد نبوخذ نصر (604ـ538 قبل الميلاد) وامتدت الى المنطقة المسماة بالهلال الخصيب.

واضافة الى العروض الفنية يتضمن برنامج فعاليات المهرجان اقامة ندوة حول المعالم التاريخية والاثرية في العراق يشارك فيها باحثون ومتخصصون من دول عدة بدعوة من وزارة الثقافة العراقية.

وسيفتتح المهرجان اليوم بتقديم عرض عراقي قالت الصحف انه يمثل «جانبا مهما من ثقافة وفنون العراق وحضارته التي امدت الانسانية بمقومات الرقي والتقدم في كل المجالات».

ويقدم هذا العرض وفق نص كتبه الشاعر العراقي عبد الرزاق عبد الواحد تحت عنوان «مما لم تروه شهرزاد من قصص السندباد».

وبين الفرق المشاركة في المهرجان فرق من الاردن وتونس والجزائر وعمان وليبيا وارمينيا ويوغوسلافيا واليونان والهند وبلجيكا وتركيا وروسيا وفرنسا وايطاليا ورومانيا واليابان وبريطانيا وباكستان وبلغاريا.

وستقام فعاليات المهرجان من عروض مسرحية وموسيقية على المسرح البابلي ومسرحي العرش ونتماخ التاريخيين داخل المدينة الاثرية.

وخلافا لعادته في السنوات السابقة لن يشارك الفنان العراقي كاظم الساهر في مهرجان هذا العام.

ونقلت صحيفة الاتحاد الاسبوعية عن مصدر في اللجنة المنظمة للمهرجان قوله ان الدعوة وجهت الى الساهر الا ان مشاركته «غير مؤكدة ولم يأت رد قاطع بشأنها لكن الكفة ترجح عدم مشاركته هذا العام».

كاظم الساهر

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 برنامج وثائقي، 14,00 منه الدنيا، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور تتحدث، 15,30 الاخبار، 15,40 العالم من حولنا، 16,30 الاخبار، 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,15 اخبار الرياضة، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 17,45 برنامج وثائقي، 18,00 اعلام القرن، 18,30 الاخبار، 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 19,15 اخبار الرياضة، 19,30 الاخبار، 20,00 احداث لها تاريخ (اعادة)، 20,30 موجز الاخبار، 20,45 الاحوال الجوية، 20,50 الصور تتحدث، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,00 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 متابعة الاتجاه المعاكس، 23,30 الاخبار، 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 0,00 اخبار الرياضة، 0,15 برنامج وثائقي، 0,30 الاخبار، 1,00 الاحوال الجوية، 1,05 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2,30 خدمة المعلومات، 7,40 القرآن الكريم، 7,45 دين ودنيا، 7,55 برنامج وثائقي، 8,25 برنامج الواقع والمعقول ـ اعادة، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,05 المسلسل العربي «الرجل والحصان»، 11,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 11,20 كرتون، 11,30 رسوم متحركة، 12,00 مساء الخير يا عرب، 11,00 نشرة الاخبار، 11,20 كرتون، 11,30 رسوم متحركة، 12,00 مساء الخير يا عرب، 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 13,20 مساء الخير يا عرب، 14,05 المسلسل المدبلج ـ روابط الحب، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,35 منوعات، 16,05 المسلسل العربي ـ الفدان الأخير، بطولة عزت العلايلي ودلال عبد العزيز، 17,00 عناوين الاخبار، 17,05 برنامج دنيا الموضة، 17,30 كوميدي، 18,00 الساعة الاخبارية، 19,00 حفل غنائي للفنان محمد عبده، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 الفيلم الاجنبي، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 00,15 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2,45 القرآن الكريم.

قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,50 لطفي بوشناق، 1,50 فن الطبخ، 2,15 أوراق صحافية، 2,40 من ديوان الشعر العربي، 4,10 فتاوى اقتصادية، 5,25 منتبع في ورطة، 6,45 مسلسل عربي، 7,35 عويد يغزو المدينة، 9,47 قلوب وسواعد، 10,10 صفات وشخصيات، 12,20 مواقف صامتة للضحك، 1,35 بنك المعلومات، 4,40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برامج للمرأة، 11,30 اكلات بكل اللغات، 11,45 بوجي وطمطم، 12,10 اماني واغاني، 1,10 مسلسل عربي، 3,15 فيلم عربي، 5,45 مسلسل عربي، 6,30 اغنية دينية، 8,30 مسلسل عربي، 11,00 فيلم عربي، 12,30 برنامج 2 *1، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,00 ذاكرة الاغاني، 2,45 شريط سينما.

دبي الفضائية

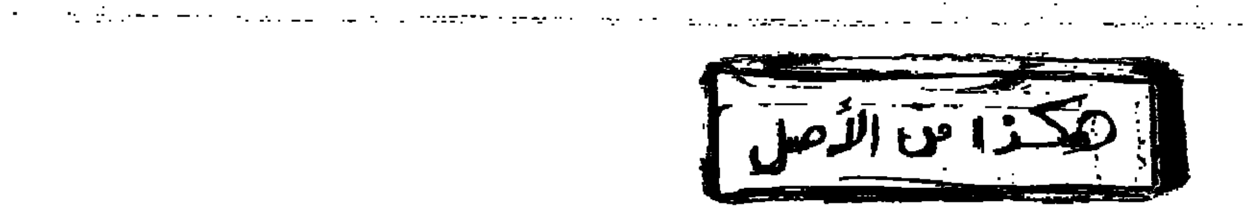
6,00 الاخبار المحلية، 6,20 معاني من القرآن الكريم، 6,35 المسلسل العربي، 8,05 المسلسل المصري، 10,00 برنامج كلمة حق، 1,20 المسلسل الكويتي، 2,10 اطباق لكل الاذواق، 3,40 المصحف المرتل، 7,00 المسلسل الكويتي، 7,40 منوعات غنائية، 11,00 مواقف ضاحكة، 12,45 الفيلم العربي، 3,05 المسلسل اللبناني، 4,05 المصحف المجود، 4,30 دعاء سبحان الله.

اوربت ـ القناة الأولى

00,00 فيلم «غرام وانتقام» بطولة اسمهان ويوسف وهبي، 2,00 فيلم «المظلومة» بطولة عقيلة راتب وسراج منير، 4,00 فيلم «صراع في الجبل» بطولة رشدي اباظة ويرلنتي عبد الحميد، 6,00 فيلم «الدنيا حلوة» بطولة شادية وكمال الشناوي، 8,00 فيلم «ستوبه» بطولة يونس شلبي وسعاد نصر، 9,45 برنامج وثائقي/ح2، 10,20 فيلم «لسنا ملائكة» بطولة شاهيناز وسمير صبري، 12,00 فيلم «بريق عينيك» بطولة مديحة كامل ونور الشريف، 14,00 فيلم «ايام التحدي» بطولة سمير غانم وليلى علوي، 16,00 فيلم «البحث عن المتاعب» بطولة عادل امام وناهد شريف، 18,00 فيلم «الهاربان» بطولة سمير غانم ونورا، 20,00 فيلم «الستات» بطولة محمود ياسين وفيفي عبده، 22,10 فيلم «أنهم يقتلون الشرفاء» بطولة فريد شوقي وجميل راتب.

أوربت القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج من لبنان.. وألف صحتين ـ مدينة صور، 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين، 11,00 برنامج على الهواء ـ سك أو لا تسك على بناتك ـ اعادة، 12,30 مسلسل بعد الظهر ـ سليمان الطيب، 13,30 برنامج وثائقي ـ اعلام القرن ـ ماوتسي تونغ، 14,00 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاوديا، 15,00 برنامج الخلفاء ـ هارون الرشيد (الجزء الثاني)، 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 برنامج وثائقي ـ رحلة الى...... جنوب كوريا، 17,30 مسلسل السهرة ـ دوائر الشك، 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20,00 برنامج اضواء ـ مسرحية بوم شيكا بوم ـ بطولة نجاح الموجي، لوسي وعماد رشاد، 23,30 مسلسل السهرة ـ دوائر الشك، 00,30 برنامج مساحة حرة ـ المهارات المتميزة، 0,30 مسلسل بعد الظهر ـ سليمان الطيب، 3,30 القرآن الكريم، 2,45 الختام.



فوز ليفربول على استون فيلا في الدوري الانكليزي



مايكل اوين نجم ليفربول (الثاني الى اليسار) سقط ارضا خلال محاولة التهديف في مرمى فيلا (رويتر)

■ لندن-رويتر: احرز ستيف مكمانامان هدفا من مجهود فردي كما احرز روبي فولر اول هدف له بالدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم هذا الموسم ليساعدا ليفربول في الفوز على استون فيلا 3 / صفر في انفيلد.

وعاد فولر الى الفريق بعد اصابته ليحرز هدفا لفريقه في الدقيقة 56 من ضربة جزاء.

اما مكمانامان فاضاف الهدف الثاني من مجهود فردي في الدقيقة 79 بعد ان جرى من نصف ملعبه بالكرة وراوغ المدافعين وسدد الكرة على يمين حارس المرمى مارك بوسنيتش محرزا ثالث اهدافه هذا الموسم. وفي الدقيقة 88 عزز كارل هاينز ريدل فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه بعد التغيير الذي اجراه المدرب باشراكه بدلا من فولر.

وهذا هو الفوز الخامس على التوالي لليفربول على فيلا في انفيلد.

وبهذا الفوز صعد ليفربول الى المركز السادس في الدوري بينما هبط فيلا الى المركز الحادي عشر.

ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 17 نقطة من سبع مباريات يليه ارسنال برصيد 15 نقطة ثم بلاكبيرن برصيد 14 نقطة.

لم يعد المهاجم الايطالي فابريتسيو رافانيلي بعد الى ناديه الانكليزي ميدلسبره رغم ان برايان روبسون المدير الفني للفريق الذي يلعب بالدوري الانكليزي لكرة القدم طالبه بالعودة.

وتوجه رافانيلي الى ايطاليا وسط تقارير وسائل الاعلام بانه يحاول الانتقال الى ميلانو الايطالي. ولم يتدرب رافانيلي مع ناديه الانكليزي لمدة ثلاثة اسابيع تقريبا.

وقال روبسون انه كان من المفروض ان يعود رافانيلي الاثنين اذا لم يتلق عرضا ثابتا.

واضاف «منحته الوقت والفرصة لتسوية اموره ولكن اذا لم يحل اي شيء عليه العودة لميدلسبره».

واوضح متحدث باسم ميدلسبره سئل عن رافانيلي ان اللاعب لم يحرز «اي تقدم» ولكنه رفض التعليق. واشار صحافيون الى انه ليست هناك مؤشرات على ان رافانيلي عاد الى ناديه الانكليزي.

وكان ايفرتون الانكليزي سيشتري رافانيلي مقابل 7,5 مليون جنيه استرليني الا ان الاتفاق فشل الشهر الماضي بسبب مطالب رافانيلي المالية.

وافادت تقارير صحفية في مطلع الاسبوع بان ايفرتون ما زال مهتما بالمهاجم.

كأس الكؤوس الاسيوية

الشرطة العراقي يلاقي الاستقلال الايراني

■ بغداد - اف ب: غادر وفد فريق الشرطة العراقي لكرة القدم بغداد امس الثلاثاء متوجها الى طهران لملاقاة الاستقلال الايراني بعد غد الجمعة في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كأس الكؤوس الاسيوية.

ويرئس الوفد النائب الثاني لرئيس اللجنة الاولمبية اصيل طبرة ويضم حسن سعيد ميرا فنيا وعمو بابا وايوب اوديشو وطارق عبد الامير مدربين، و18 لاعبا هم اياد خضير ووليد خالد ومازن عبد الستار وحيدر احمد وعبدالوهاب ابو الهيل وماهر عكلة وسعد قيس ومفيد عاصم وكاظم حسين ومحمود مجيد وعلاء كاظم وعباس رحيم وعبد الحسين جواد وقصي هاشم وزياد طارق وجليل زيدان وبشار عبد الجليل وجبار هاشم.

واكد عمو بابا في تصريح لوكالة فرانس برس عن تفاؤله بتحقيق نتيجة جيدة وقال: «اثقي باللاعبين كبيرة وانا متفائل نظرا للمستوى الطيب الذي ظهر به الفريق في لقائه الاخير مع السيب العماني في بغداد».

واعترف بانه لا يملك معلومات كافية عن فريق الاستقلال لكنه رأى «ان مستوى الكرة الايرانية متطور في هذه الفترة من جراء الاحتكاك الدولي المتواصل».

وكان الشرطة خسر امام السيب 2-3 ذهابا في مسقط قبل ان يتغلب عليه 2-صفر ايابا في بغداد في الدور السابق.

ويصل الى الدوحة اليوم الاربعاء فريق كاظمة الكويتي لمواجهة الاتحاد القطري غدا الخميس في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كأس الكؤوس الاسيوية في كرة القدم.

واتفق الطرفان على اقامة مباراة الاياب في الدوحة ايضا في 2 تشرين الاول (اكتوبر).

بغداد - من حسام حسن:

شيخ المدربين ورجل المهمات الصعبة، القاب ملازمان لاسم المدرب العراقي عمو بابا الذي عجنته السنين وزادته حنكة ودراية بفنون الكرة واسرارها، وهو جاهز كلما دعت اليه الحاجة وتطلب الامر وجوده ليتعامل مع الازمات بمبضع الجراح.

واللافت، حاليا، ان عمو بابا هو مدرب المنتخب وقطبي الكرة المحلية الزوراء والشرطة.

وزادت اسهم عمانوئيل بابا داود وهو اسمه الحقيقي في قلوب محبيه بعد النتائج البارزة التي حققها مؤخرا في اعقاب الاخفاقات المتتالية للفرق العراقية خصوصا خروج المنتخب من الدور الاول لتصفيات مونديال 98 الاسيوية.

واخر انجازات عمو بابا، الذي كثيرا ما اضطلع بدور المنقذ، اعادة التوازن الى مركب فريق الشرطة الذي كان على وشك الغرق في مياه السيب العماني بعد خسارته امامه 2-3 في مسقط في ذهاب الدور الاول من مسابقة كأس الكؤوس الاسيوية فقلب الخروج الوشيك من دورها الاول الى بلوغ دورها الثاني لمواجهة الاستقلال الايراني (الذهاب يوم الجمعة المقبل في طهران). وكان اتحاد اللعبة عينه لخلافة زميله يحيى علوان في قيادة فريق الشرطة في مباراة الاياب التي فاز فيها بصعوبة 2-صفر في بغداد بعد عرض مثير.

وبعد 5 اشهر من اعتزاله التدريب في شباط (فبراير) الماضي، استدعي عمو بابا لقيادة منتخب العراق بهدف المشاركة في الدورة العربية الثامنة في تموز (يوليو) الماضي في لبنان، وقاده الى الفوز على لبنان 2-صفر في مباراة ودية منتصف آب (اغسطس) في بيروت التي طار منها مباشرة الى عمّان لقيادة فريق الزوراء في اول مبارياته ضمن كأس ابطال الاندية الاسيوية السابعة عشرة ضد صور العماني.

وبعد فوز الزوراء، الذي يشكل العمود الفقري وعصب المنتخب على الفريق العماني 5-صفر في صور، جدد فوزه عليه ايابا 4-صفر في بغداد وانتقل الى الدور الثاني من المسابقة لملاقاة بيروزي الايراني.

وقام عمو بابا بدور المنقذ ايضا عندما خلف عدنان درجال في قيادة المنتخب خلال تصفيات مونديال 94 في تشرين الاول (اكتوبر) في الدوحة 1993 بعد اول خسارة امام كوريا الشمالية 2-3 لكنه لم يستطع «اصلاح ما افسده الدهر».

ويعد عمانوئيل بابا داود، وهو من مواليد 27 تشرين الثاني (نوفمبر) 1934، واحدا من رواد الكرة العراقية والمع نجومها حيث بدأ مشواره كلاعب في مطلع الخمسينات مع فريق الحرس الملكي ثم انتقل الى فريق القوة الجوية وكان الفريقان يضمان آنذاك خيرة نجوم اللعبة، ثم لعب مع الفريق الاثوري وفريق الكلية العسكرية حتى اوائل السبعينات ليتفرغ بعدها للتدريب للمنتخبات الوطنية والعسكرية.

وعلى صعيد المنتخب، كانت اول مباراة دولية ورسمية لعمو بابا الذي كان يلقب بـ «الثعلب» عام 1954 ضد المنتخب المصري في بغداد، وذاع صيته في بطولات كأس العرب والبطولات الاخرى التي شارك فيها العراق حتى اعتزاله.

وهو اكثر المدربين العراقيين تحقيقا للانجازات حيث قاد المنتخب في العديد من البطولات العربية والقارية والعسكرية، ومعروف لدى الجميع في العراق بأنه «تعويذة الفوز».

والسؤال الذي يطرح نفسه الان هو هل سيستطيع عمو بابا جمع ثلاث رمانات في يد واحدة - المنتخب والزوراء والشرطة؟

وردا على هذا السؤال يقول باسم جمال عضو اتحاد كرة القدم «عمو بابا هو المدرب الاصلح والوصفة الجاهزة لمن يمثل الكرة في المحافل الخارجية، فقد نجح مع المنتخب، ووضع الزوراء في درب المنافسة على كأس ابطال الاندية الاسيوية وبدأ بتصحيح مسار فريق الشرطة، وهو طموح ومتفائل والاتحاد متمسك به لانه افضل الموجودين في الساحة المحلية الان».

وتتطلع جماهير الكرة العراقية الى ان يعيد عمو بابا البريق السابق الذي فقدته الملاعب المحلية ويراهن الكثيرون على ذلك رغم مرضه الشديد وبلوغه الثالثة والستين.

اسبانيا تقترب من نهائيات كأس العالم

■ لندن-رويتر: سيزور المنتخب الاسباني لكرة القدم سلوفاكيا لخوض مباراة ضمن مباريات المجموعة السادسة بتصفيات كأس العالم لكرة القدم غدا الاربعاء قد تضمن صعوده الى النهائيات.

اما النمسا في انتظار ان تحتفل بصعودها للنهائيات اذا فشلت اسبانيا في تحقيق الفوز في مباراتها.

ووفقا لنظام التأهل المعقد الذي وضعه الاتحاد الاوروبي ستصعد اسبانيا الى النهائيات التي ستقام في فرنسا العام المقبل اذا لم تفز مولدوفا على جورجيا ضمن مباريات المجموعة الثانية التي ستقام في نفس اليوم.

ولكن حتى اذا فازت مولدوفا ستحتاج اسبانيا الى التعادل فقط في مباراتها الاخيرة بالتصفيات امام جزر الفارو في 11 تشرين الاول (اكتوبر) لتضمن الصعود.

اما النمسا التي ستلعب مباراتها الاخيرة بالتصفيات ضمن مباريات المجموعة الرابعة امام روسيا البيضاء في 11 تشرين الاول (اكتوبر) ستضمن الصعود للنهائيات اما بتصدر المجموعة او باحتلال المركز الثاني اذا نجح السلوفاك على الاقل في انتزاع نقطة من الاسبان ولكن بشرط الا تفوز مولدوفا ايضا.

وباستثناء هزيمتها بركلات الترجيح امام انجلترا في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم الصيف الماضي لم تهزم اسبانيا منذ ان تغلبت عليها ايطاليا 2 / 1 في دور الثمانية بكأس العالم عام 1994. وتتصدر اسبانيا المجموعة السادسة برصيد 20 نقطة من ثماني مباريات بفارق الاهداف عن يوغوسلافيا ولكن ما زالت لها مباراة متبقية.

وهزمت سلوفاكيا امام اسبانيا 1 / 4 في تشرين الثاني (نوفمبر) وبعد تعادلها مع يوغوسلافيا 1 / 1 منذ اسبوعين ليست هناك فرصة امامها للصعود للنهائيات.

وستقابل مالطا جمهورية التشيك ضمن مباريات المجموعة السادسة ايضا. ولم يحقق المنتخب التشيكي نتائج طيبة في التصفيات وهزم في اخر مبارياته امام سلوفاكيا الشهر الماضي 1 / 2. وفي المجموعة الثانية ما زالت مولدوفا تبحث عن اول نقطة لها بالتصفيات.

بطولة ايطاليا: نصف ميلانو يضحك والاخر يبكي

نيقوسيا - من زياد رعد:

تفتخر مدينة ميلانو الايطالية بانها عاصمة كرة القدم الاوروبية، كونها تضم فريقين عريقين هما ميلان وانتر ميلان.

وكثيرة هي المدن او العواصم التي تضم اكثر من فريق، لكن قلة منها قدمت الى العالم فريقين طبعا القارة العجوز بطابعهما الخاص كما فعل ميلان وانتر ميلان اللذان احرزا كأس ابطال الاندية الاوروبية «المسابقة الام» سبع مرات (5 لميلان و2 للانتر)، وبالتالي فان ميلانو هي اكثر المدن القابا في هذه المسابقة، مقابل ست مرات لمدريد (6 مرات لريال مدريد وحده).

وضحك نصف المدينة الايطالية الشمالية في حين بكى نصفها الاخر نهاية الاسبوع الماضي.

النصف الضاحك كان «الازرق والاسود» اي فريق انتر ميلان بقيادة مهاجمه البرازيلي المتألق رونالدو الذي انفرد بصدارة الدوري الايطالي برصيد 9 نقاط من ثلاث مباريات بفارق نقطتين عن اربعة فرق اخرى، وهي افضل انطلاقة للانتر منذ 1971.

اما النصف الاخر وهو «الاحمر والاسود» اي ميلان فكان يبكي لانه خسر امام اودينيزي 1-2 وبات يحتل المركز الثالث عشر برصيد نقطتين من تعادلين.

وحقق انتر ميلان الفوز في مبارياته الخمس في جميع المسابقات هذا الموسم (الدوري والكأس وكأس الاتحاد الاوروبي).

ويقول رونالدو الذي انتقل الى الانتر قادما من برشلونة الاسباني مقابل 30 مليون دولار: «على الرغم من الانطلاقة الجيدة التي حققناها لا يزال امامنا الكثير لنصبح كتلة واحدة، ولا بد من الاستمرارية لقطف الثمار في النهاية».

واتفق رئيس النادي ماسيمو موراتي اموالا طائلة لتغيير جلد فريقه منذ نهاية الموسم الماضي. فبعد استغنائه عن السويسري تشيرياكو سفورزا والانكليزي بول اينس واليساندرو بيستوني، تعاقد بالاضافة الى رونالدو مع مواطن زي الياس والارجنتيني دييغو سيموني والنيجيري تاريبو وست والاوروغوياني الفارو ريكوبا، وسلم دفة الفريق الى المدرب المحلي جيجي سيموني بعد تخليه عن الانكليزي روي هودجسون.

ويأمل انصار انتر ميلان في أن يتوج فريقهم بطلا لايطاليا، لذا كان اقبالهم المكثف على البطاقات الموسمية التي تخول حاملها حضور جميع مباريات الدوري التي ستقام على ارضه هذا الموسم. وقد بيعت حتى امس 46280 بطاقة وهو رقم قياسي يبلغه النادي للمرة الاولى في تاريخه.

ولم يتردد ميلان الذي حل في المركز الثاني عشر الموسم الماضي، وهو الاسوأ له منذ فترة طويلة في الانفاق ايضا، فاشترى المهاجم الهولندي باتريك كلويفرت والفرنسي ابراهيم با والبرازيلي ليوناردو والالماني كريستيان تسيغه، وعاد اليه مدربه السابق وصانع امجاده فابيو كابيللو بعد موسم واحد مع ريال مدريد الاسباني قاده خلالها الى بطولة الدوري.

ورأى كابيللو الذي يؤكد عدم وجود ازمة حقيقية «ان الحظ لم يحالف فريقي في مبارياته الثلاث في الدوري لانه كان يستحق الفوز فيها «واضاف «دخلت مرمى الفريق اهداف بسبب قلة التركيز، ومن ناحية اخرى فشلنا في حسم المباريات في مصلحتنا برغم الفرص الكثيرة التي سنحت لنا».

وتعود المنافسة بين الفريقين الى مطلع القرن الحالي علما بان ميلان تأسس عام 1898 بفضل احد البحارة الانكليز وكان نصف الفريق من اللاعبين الانكليز والنصف الاخر من الايطاليين، قبل ان يبصر الانتر ميلان النور بعد 10 سنوات عندما تمرد خمسة من لاعبي ميلان على ناديهم. ويفخر انصار انتر ميلان بفريقهم ويرفعون لافتات في ملعب سان سيرو الذي يتقاسمه الناديان خلال مباراة «الدربي» تقول «نحن الافضل لاننا لم نسقط الى الدرجة الثانية مرتين».

وسيطر انتر ميلان على بطولة ايطاليا في نهاية الخمسينات ومطلع الستينات وتوج بطلا لاوروبا مرتين عامي 64 و65 بفضل المدرب الشهير هيلينو هيريرا الذي اخترع طريقة الكاتاناتشيو الدفاعية البحتة، وكان يعتمد على لاعبين من امثال الظهير الايمن الانيق جاسينتو فاكيتي وساندرو ماتسولا والارجنتيني لويس سواريز وغيرهم.

وتوج انتر ميلان بطلا لايطاليا 13 مرة اخرها عام 1989 وحاز كأس ايطاليا 3 مرات وكأس الاتحاد الاوروبي مرتين عامي 91 و94.

اما ميلان فاحرز بطولة ايطاليا 14 مرة اخرها العام قبل الماضي وكأس ابطال اندية اوروبا خمس مرات (63 و69 و89 و90 و94) وكأس الكؤوس مرة واحدة (73)، وضم نجوما كبارا عبر السنين ابرزهم الولد الذهبي للكرة الايطالية جاني ريفيرا في الستينات والسبعينات والثلاثي الهولندي ماركو فان باستن وورود خوليت وفرانك ريكارد في نهاية الثمانينات. ولا يزال الموسم طويلا، والذي سيضحك كثيرا هو الذي سيضحك في نهاية الموسم.

الاتحاد الاوروبي يوقف اندرلخت عن الاشتراك في بطولات اوروبا

■ بروكسل-رويتر: اوقف الاتحاد الاوروبي لكرة القدم نادي اندرلخت البلجيكي عن الاشتراك في البطولات الاوروبية لمدة موسم بعد مزاعم بدفعه رشي للحكام.

واذهل القرار الذي وصفه الاتحاد بانه قرار «اخلاقي» الفريق الذي يعد اكبر اندية بلجيكا.

واعلن الاتحاد قراره بعد اجتماع للجنة التنفيذية في هلسنكي بعد دراسة «الاحداث التي وقعت عامي 1983 و1984 والخاصة بتقديم رشي لحكام».

وقال الاتحاد «لن يسمح لاندرلخت الاشتراك في اي بطولة من بطولات الاندية الاوروبية في اول موسم يتأهل فيه النادي البلجيكي لاي منها مرة اخرى».

واعترف اندرلخت في الاونة الاخيرة بانه دفع مليون فرنك (27 الف دولار) في شكل «قرض» لحكم اسباني اثناء الدور قبل النهائي في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عام 1984.

وفاز اندرلخت في الدور قبل النهائي على نوتنجهام فورست الانجليزي بتغلبه 3 / 2 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة وساعده في ذلك احتساب ضربة جزاء للفريق والغاء هدف احرزه نوتنجهام.

وتوفي الحكم جوروسيتا مورو في حادث سيارة عام 1987.

ومضى الاتحاد يقول امس «على ضوء ما حدث من تقديم رشي للحكم لصالح اندرلخت عامي 1983 و1984 قررت اللجنة التنفيذية اعلان ريموند دي ديكن شخصا غير مرغوب فيه».

ودي ديكن كان المسؤول عن مرافقة الحكام قبل وبعد المباريات.

ولكن اندرلخت اندهش من القرار اذ انه كان يتوقع ان تتم تبرئته لان الاتحاد الاوروبي قال من قبل ان عشرة اعوام مرت على الحدث وهي المهلة الزمنية التي يسمح باجراء تحقيقات خلالها.

ومن ناحية اخرى «مدحت» وسائل الاعلام البلجيكية قرار الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بايقاف نادي اندرلخت البلجيكي عن الاشتراك في البطولات الاوروبية لكرة القدم لمدة موسم بعد مزاعم بدفعه رشي للحكام.

وقالت صحيفة هيت لاتستي نيوز في مقال افتتاحي لليوم الثلاثاء «عقاب مستحق» اما صحيفة (لا درنيير اور) قالت «عقاب متأخر افضل من عدمه والعدالة يجب ان تأخذ مجراها».

ورحبت صحيفة هيت نيوزبلاد بالقرار قائلة «قرار الاتحاد ينطوي على مخاطر الا ان الشعور بان العدالة تحققت امر له الاولوية».

وكان اندرلخت قد اندهش من القرار اذ انه كان يتوقع ان تتم تبرئته لان الاتحاد الاوروبي قال من قبل ان عشرة اعوام مرت على الحدث وهي المهلة الزمنية التي يسمح باجراء تحقيقات خلالها.

واعلن الاتحاد قراره امس الاثنين بعد اجتماع للجنة التنفيذية في هلسنكي بعد دراسة «الاحداث التي وقعت عامي 1983 و1984 والخاصة بتقديم رشي لحكام».

وقال الاتحاد «لن يسمح لاندرلخت الاشتراك في اي بطولة من بطولات الاندية الاوروبية في اول موسم يتأهل فيه النادي البلجيكي لاي منها مرة اخرى». واعترف اندرلخت في الاونة الاخيرة بانه دفع مليون فرنك (27 الف دولار) في شكل «قرض» لحكم اسباني اثناء الدور قبل النهائي في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عام 1984.

وفاز اندرلخت في الدور قبل النهائي على نوتنجهام فورست الانجليزي بتغلبه 3 / 2 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة وساعده في ذلك احتساب ضربة جزاء للفريق والغاء هدف احرزه نوتنجهام.

وتوفي الحكم جوروسيتا مورو في حادث سيارة عام 1987.

ومضى الاتحاد يقول امس «على ضوء ما حدث من تقديم رشي للحكم لصالح اندرلخت عامي 1983 و1984 قررت اللجنة التنفيذية اعتبار ريموند دي ديكن شخصا غير مرغوب فيه».

ودي ديكن كان المسؤول عن مرافقة الحكام قبل وبعد المباريات.

الفيفا يعرض برنامجا تلفزيونيا العام المقبل

■ زوريخ-رويتر: قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) انه سيعرض برنامجا تلفزيونيا اسبوعيا بداية من العام المقبل.

وسيتضمن البرنامج الذي ستنتجه شبكة اي-اس-ال التلفزيونية تغطية عن مباريات ومواعيد بطولات دولية وتغطية عن المباريات المؤهلة لكأس العالم ونبذ عن لاعبين وتحقيقات كما سيعرض فقرات عن احداث وقعت وراء الكواليس كما سيعلق البرنامج عن قضايا رياضية تشغل الرأي العام. وقال سيب بلاتر الامين العام للاتحاد في مؤتمر صحافي «برنامج الفيفا سيكون اول برنامج دولي حقيقي عن كرة القدم وسيوازن بين تغطية القضايا الرئيسية التي تؤثر على اسواق كرة القدم الرئيسية وبين التقدم الذي تحرزه الدول غير المتقدمة في كرة القدم».

قرعة اندية مجلس التعاون الخليجي للناشئين

■ الدوحة - اف ب: سحبت في الدوحة قرعة البطولة الثانية عشرة للاندية ابطال الدوري في كرة القدم دون 17 عاما في دول مجلس التعاون الخليجي، التي يستضيفها نادي الوكرة القطري من 8 الى 19 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وسحبت قرعة احتياطية في حال تغيب كاظمة الكويتي الذي لم يؤكد مشاركته حتى امس. وشملت القرعة الوكرة وكاظمة والاهلي الاماراتي وفنجاء العماني والمحرق البحريني والهلال السعودي.

وصرح رئيس اللجنة التنظيمية لمسابقات كرة القدم في دول مجلس التعاون احمد هاشل العسكري ان مخصصات المسابقة رفعت من 125 الى 200 الف دولار.

وهنا برنامج المسابقة:

8-10: الوكرة-الهلال

9-10: فنجاء-الاهلي، وكاظمة-المحرق

11-10: الوكرة-الاهلي، والهلال-المحرق

12-10: فنجاء-كاظمة

13-10: الوكرة-المحرق

14-10: الاهلي-كاظمة، والهلال-فنجاء

16-10: الاهلي-الهلال، والمحرق-فنجاء

17-10: الوكرة-كاظمة

18-10: المحرق-الاهلي

19-10: كاظمة-الهلال، والوكرة-فنجاء.

المجلس الاولمبي الاسيوي يحدد مصير الالعاب الاسيوية

الكويت - من اشرف فؤاد:

بدأ المجلس الاولمبي الاسيوي اجتماعا في الكويت امس الثلاثاء لتقرير ما اذا كانت تايلاند ستستضيف دورة الالعاب الاسيوية عام 1998.

ووصل الى الكويت فريق على اعلى مستوى من اللجنة المنظمة للالعاب الاسيوية في بانكوك لمحاولة اثبات ان تايلاند قادرة على استضافة الالعاب.

واخبر عضو بالمجلس وهو ليس من تايلاند رويتر قبل الاجتماع «نود ان تستمر الخطط الخاصة بالالعاب في مسارها وان تقام الالعاب في بانكوك».

واضاف ان العديد من المدن الاخرى التي تتمتع ببنية رياضية مناسبة ابدت استعدادها لاستضافة الالعاب التي ستقام في كانون الاول (ديسمبر) عام 1998 اذا قرر المجلس سحب حق استضافة الالعاب من تايلاند.

واشار الى ان نيودلهي وشنغهاي من بين هذه المدن.

ولكن اللجنة المنظمة للالعاب الاسيوية في بانكوك ابدت تفاؤلها من الاحتفاظ بحق استضافة الالعاب.

واخبر سانتيبارب تيجافانيجا نائب الامين العام للجنة وهو مسؤول الخزانة ايضا في المجلس رويتر قبل الاجتماع ان وفد تايلاند سيقدم دراسة مكثفة مزودة بشرائح ملونة وشرائط فيديو لاثبات قدرة البلاد على تنظيم الدورة.

ودعى الشيخ احمد الفهد الصباح رئيس المجلس لعقد الاجتماع الشهر الماضي لاتخاذ قرار بشأن الالعاب وسط شكوك متزايدة حول نجاحها.

ويأتي ذلك بعد مجموعة من الاستقالات والعقود الخاصة برعاية الدورة التي لم توقع بعد والاتهامات بتدخل سياسي في تنظيم الالعاب.

ومن المتوقع ان يعقد الشيخ احمد مؤتمرا صحافيا حوالي الساعة 1230 بتوقيت غرينتش للاعلان عن قرار المجلس.

وذكر مسؤولون من شركة اي-اس-ال وورلدوايد التي حصلت على حق التسويق للدورة ان المدينة التي ستستضيف الدورة ستحصل على نحو 100 مليون دولار من المجلس ومن الشركة.

وقال كريس ريتر مدير عام شركة اي-اس-ال اسيا باسيفيك «نأمل ان تقام الالعاب كما هو معتزم في بانكوك ولكن الفريق التايلاندي سيواجه تساؤلات صعبة هنا امس».

واوضحت مصادر من المجلس ان تايلاند قد تحتفظ بحق استضافة الالعاب بشرط ان تلتزم بشروط معينة وتقدم اللجنة المنظمة ضمانات على استمرارها في ذلك.

وبالرغم من ان تايلاند فازت بحق استضافة الالعاب منذ سبعة اعوام الا ان مسؤولي المجلس يقولون انه لم يتم احراز تقدم في الاعداد للالعاب وان هناك سوء تنظيم ضخم في اللجنة المنظمة.

والالعاب التي سيشارك فيها 7500 رياضي هي اكبر حدث رياضي في المنطقة كما انها ثاني اكبر حدث رياضي بعد دورة الالعاب الصيفية.

ومن المقرر ان تقام في كانون الاول (ديسمبر) من العام المقبل.

هينمان بالدور الثاني في بطولة تولوز للتنس

شتيخ: بيكر يتعامل معنا على اننا لاعبون مساندون

■ بون-رويتر: نقل كتاب جديد عن لاعب التنس الالماني مايكل شتيخ قوله ان النجم الالماني بوريس بيكر يتعامل مع بقية لاعبي التنس الالمان على انهم لاعبون مساندون.

واضاف شتيخ الذي اعلن اعتزاله اللعب هذا العام ان بيكر اثار ضجة حول نفسه منذ ان فاز عليه شتيخ عام 1991 في نهائي بطولة ويمبلدون للتنس.

ومضى يقول في اجزاء من الكتاب نشرت في صحيفة بيلد «شخصية بيكر هكذا.. لا يستطيع ان يتحمل وجود لاعب اخر على نفس مستواه بجانبه».

واستطرد «بالنسبة له بقية لاعبي التنس مساعدين لبيكر لاعب التنس».

وقال ان بيكر ظهر في المؤتمر الصحفي الذي عقد بعد فوز شتيخ عام 1991 بنهائي ويمبلدون وحاول ان يبدي عدم اهتمامه بالهزيمة التي قال شتيخ انها «ربما تكون اكثر الهزائم قسوة في حياة بيكر».

ومضى يقول «كان بوريس يوزع المشروبات على الصحفيين ويتصرف كما لو كانت الهزيمة لا تهمه. اعتقد انه كان يحاول جذب الاهتمام بعيدا عني ولم اشعر بالضيق انذاك ولكن اذا حدث ذلك مرة اخرى امس سأطلب منه ان يغادر المكان».

واوضح انه خلال مشاركتهما في الاولمبياد عام 1992 التي فازا بالميدالية الذهبية في منافسات الزوجي خلالها غادر بيكر القرية الاولمبية حيث كان يقيم في نفس الغرفة مع شتيخ واقام في فندق.

واضاف «بالرغم من اننا كنا نشاهد بعضنا البعض كل يوم الا اننا لم نمض دقيقة واحدة معا».

هينمان بالدور الثاني في بطولة تولوز

وفي تولوز (فرنسا) صعد البريطاني تيم هينمان الى الدور الثاني في بطولة تولوز للتنس بفوزه على التشيكي دانييل فانتشيك 6/4 و1/6 و6/3.

وهينمان هو المصنف الثاني في البطولة وفانتشيك المصنف التاسع.

وفي بقية المباريات فاز الايطالي مارتسيو مارتيلي على البريطاني كريس ويلكينسون 6/2 و7/6.

وفاز الالماني نيكولاس كيفر على السويدي باتريك فريدريكسون 4/6 و6/3 و6/1.

وفاز الهولندي يان سيميرينك على الفرنسي سيباستيان جروسين 6/3 و6/1.

خروج العلمي من الدور الاول ببطولة رومانيا

وفي بوخارست خرج المغربي كريم العلمي من الدور الاول ببطولة رومانيا للتنس اثر هزيمته امام الاسباني فرانسيسكو كلافيت 3/6 و3/6.

والعلمي هو المصنف الثامن في البطولة.

وفي بقية المباريات صعد الاسباني البرتو بيراساتيجوي المصنف الثالث الى الدور الثاني بتغلبه على الروماني دينو بيسكاريو 6/3 و1/6 و7/6.

وفاز الاسباني البرت بورتاس المصنف الرابع على مواطنه البرتو مارتن 4/6 و7/6 و6/4.

وفي ميونيخ (المانيا) انسحب الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف ثامنا عشر في العالم من مسابقة كأس البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب (غران سلام) التي تنطلق امس الثلاثاء في مدينة ميونيخ الالمانية لاصابته في قدمه.

وكان مقررا ان يلتقي كرايتشيك بطل ويمبلدون 1996 التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف سابعا في الدور الاول، وسيحل محله الاسترالي مارك وودفورد المصنف 31 في العالم.

وهي المرة الثالثة التي يشارك فيها وودفورد في المسابقة علما بانه فاز حتى امس على ريوس مرتين. يذكر ان كرايتشيك خاض المسابقة عام 1996 فخرج من الدور الاول بعدما خسر في 46 دقيقة، وبعد الخسارة حصل على شيك بقيمة 350 الف دولار.

وفي سورابايا (اندونيسيا) فازت الفرنسية ساره بيتكوفسكي المصنفة سادسة على الهولندية سيدا نورلاندر 6-3 و3-صفر ثم بالانسحاب في المرحلة الاولى من دورة سورابايا الاندونيسية الدولية في كرة المضرب.

وفازت الاسترالية راكيل ماكويلان المصنفة سابعة على مواطنتها سيوبان درايك بروكمان 6-2 و6-3 واليابانية ميهو سايكي على الاسترالية انابيل ايلوود 7-6 (9-7) و6-3، واليابانية هاروكا اينوي على الالمانية ماركيتا كوشتا 6-2 و6-1، والاسترالية نيكول برات على البولندية الكسندرا اولشا 6-3 و6-1.

وخسرت التشيكية اندريانا غيرسي المصنفة ثامنة امام مواطنتها لينكا نيمتشكوفا 3-6 و7-6 (7-4) و1-6.

اتفاق تاريخي للكرة الهولندية

■ امستردام-رويتر: وقعت السلطات الهولندية والاتحاد الهولندي لكرة القدم اتفاقا «تاريخيا» في محاولة لكبح الشغب المتزايد في كرة القدم.

ويطالب الاتفاق بمزيد من التنسيق بين الحكومة والسلطات المحلية والشرطة كما انه يعترف بان الشغب مشكلة عامة وليست محدودة، ومن بين المقترحات في الاتفاق تشديد المراقبة على مثيري الشغب والاصرار على اقامة المباريات التي قد تسبب مشاكل ضخمة عصرا وليس مساء.

وقال مايكل فان براج رئيس نادي اياكس «انه اتفاق تاريخي». ويأتي الاتفاق الجديد بعد قرار اتخذه اياكس وفاينورد الاسبوع الماضي بان يمنع كل منهما مشجعيه من حضور مباراته على ارض الفريق الاخر.

واضطرت الاندية الهولندية والسلطات على مواجهة مشاكلها بعد تصاعد التوتر بين مجموعة من المشجعين اسفرت عن مقتل احد مشجعي اياكس على يد مشجعين لفاينورد في اذار (مارس) الماضي.

وكان هذا اول حادث قتل في هولندا يرتبط باعمال الشغب في كرة القدم.

متفرقات من الملاعب العالمية

● نفى رئيس نادي بنفيكا البرتغالي مانويل داماسيو ان يكون حصل اي اتصال بالمدرب الانكليزي بوبي روبسون لتولي الاشراف على فريق كرة القدم خلفا لمانويل جوزيه الذي اقالته ادارة النادي قبل ثلاثة ايام. وقال داماسيو: «ليس هناك اي اتصال بين بنفيكا وروبسون» معتبرا ان ما ورد في الصحف البرتغالية من معلومات في هذا الشأن «مجرد اخبار وهمية من نسج الخيال».

● يشارك المغربي كريم العلمي المصنف 49 في العالم في دورة بوغوتا الدولية لكرة المضرب من 25 الى 31 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وسيكون النمسوي توماس موستر المصنف ثانيا عشر في العالم من ابرز المشاركين الى جانب السلوفاكي دومينيك هرباتي والاسبان غالو بلانكو وفرانشيسكو كلافيت وخافيير سانشيز.

● شارك مهاجم منتخب فرنسا وفريق مانشستر يونايتد الانكليزي السابق اريك كانتونا في دورة لكرة قدم على الشاطىء في امارة موناكو حيث قاد منتخب الامير البير الذي تابع المباراة من دون ان يشارك فيها، الى جانب لاعبين سابقين ابرزهم جان تيغانا (مدرب موناكو حاليا) وبرونو بيلون وجان لوك ايتوري وبرنار فيرر وديدييه سيكس ومانويل اموروس.

وشاركت في هذه الدورة منتخبات اسبانيا وايطاليا والمانيا، وقد فاز منتخب الامير على اسبانيا 7-5 في المباراة النهائية، ونال كانتونا بالتحديد ترحيبا كبيرا من الجمهور الغفير الذي قدر بخمسة الاف على مدى يومين. ومن ابرز النجوم العالميين الذين شاركوا هناك الايطالي اليساندرو التوبيللي والاسباني ميشال غونزاليس والالماني ميكايل رومينيغه شقيق كارل هاينتس.

● وجهت الدعوة الى 10 من نجوم كرة السلة الاميركيين ابرزهم شاكيل اونيل وغرانت هيل وغاري بايتون لتمثيل منتخب الولايات المتحدة في بطولة العالم المقررة في اثينا في حزيران (يونيو) المقبل.

اما اللاعبون السبعة الاخرون، فهم كريس فيبر والن هيوستن وغلين رايس وكيفن غارنيت وفين بايكر وتيريل براندون وكريستيان لاينتر. ويبقى على هؤلاء قبول هذه الدعوة او رفضها.

وستعلن اللائحة الرسمية الشهر المقبل وسيزاد عليها اسمان في ايار (مايو) المقبل. يذكر ان المنتخب سيكون باشراف مدرب هيوستن روكتس رودي توميانوفيتش. وكان المنتخب الاميركي «دريم تيم 2» احرز بطولة العالم في تورونتو (كندا) عام 1994.

تونس تتجه لتشجيع اندماج البنوك ولا تستبعد تخصيصها لتعزيز قدرتها التنافسية

تونس ـ من عبد العزيز بروحي:

تسعى الحكومة التونسية لتعزيز مساعي اصلاح قطاع البنوك بفتح الباب لمناقشة تخصيص البنوك العامة بعد ان كان ذلك من المحظورات وتشجيع الاندماج بين البنوك والمطالبة برفع معدلات كفاية رأس المال.

وتستند الاصلاحات الى تقرير أعدته مجموعة من كبار المصرفيين والمسؤولين الحكوميين في القطاع المالي تهدف الى مساعدة هذا القطاع على التكيف على المنافسة العالمية المتزايدة.

وكان الهدف الذي حدده الرئيس زين العابدين بن علي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي هو تحديث الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية بحلول عام 2000 لدعم ميزانياتها وقدرتها على تعبئة الموارد وتحسين تكاليف الخدمات ونوعيتها وتحقيق تكامل بين البنوك التجارية وبنوك التنمية.

واوصى التقرير الذي حصلت رويتر على نسخة منه بالدخول في عملية تخصيص للبنوك واللجوء اذا لزم الامر الى اجراء محدد من خلال نظام الاسهم الذهبية الذي يمكن استخدامه اذا اقتضى الامر للسماح للدولة بالانسحاب مع الاحتفاظ بسيطرتها الفعلية على المؤسسات التي لها طابع استراتيجي.

وتمثل بنوك القطاع العام 70 في المئة من اجمالي اصول 29 مصرفا تونسيا منها 12 بنكا تجاريا. وتوجد ثمانية بنوك تنمية ستة منها ملكية مشتركة مع دول عربية خليجية وثمانية فروع لبنوك اجنبية وبنك استثماري واحد.

واوصى التقرير بتحرير مصارف القطاع العام من القيود المفروضة عليها بسبب وضعها، مشيرا الى ان اداءها اضعف من اداء البنوك الخاصة.

ويدعو التقرير الى تشجيع ارتباط بنوك باخرى او الاندماج فيما بينها. وقال التقرير ان عدد البنوك في تونس كاف لحد بعيد بل ويتجاوز احتياجات البلاد وبالتالي فانه يوصي بوضع حوافز وتشجيع اقامة علاقات اوثق واندماجات بين البنوك بصفة عامة.

واضاف التقرير انه يمكن بحث بل وتشجيع امكانية اقامة علاقات اوثق او اندماجات بين بنوك التنمية المشتركة والبنوك التجارية.

وقال مصرفيون لرويتر ان اول تنفيذ لهذه الدعوة هو محادثات الاندماج الحالية بين الاتحاد الدولي للبنوك وبنك تونس والامارات للاستثمار.

والاتحاد الدولي للبنوك هو خامس اكبر بنك تجاري في تونس. اما بنك تونس والامارات للاستثمار فهو مشروع مشترك مناصفة بين هيئة الاستثمار في ابو ظبي والحكومة التونسية وقد اشترى في الماضي 11 في المئة من رأسمال الاتحاد الدولي للبنوك الذي يبلغ 70 مليون دينار.

وقال التقرير ان معظم البنوك التونسية ما زالت ضعيفة، واشار الى معدلات السيولة غير الكافية وحجم الديون المعدومة في سجلاتها.

وتتحرك البنوك التونسية منذ عام 1992 نحو تطبيق قواعد صارمة وضعها البنك المركزي لتجنيب مخصصات للديون المعدومة. ويشمل ذلك تحديد حد ادنى لمعدل رأس المال يبلغ 5,0 في المئة.

واعتبارا من نهاية عام 1996 نفذت سبعة بنوك تمثل 60 في المئة من ارصدة البنوك التجارية معدل السيولة المطلوب.

واضاف التقرير ان جميع بنوك التنمية فيما عدا اربعة لديها ارصدة غير كافية.

وشمل التقرير ايضا توصيات لتحسين مستوى استخدام النظم الآلية بين البنوك واقامة وسائل ادارة متقدمة.

محللون: محافظة اسعار النفط على مستوياتها المرتفعة رهن بالطقس

لندن ـ من مريم عيسى:

ارتفعت اسعار النفط امس الثلاثاء مدعومة بتوقعات برودة المناخ في الولايات المتحدة وصعود غير معتاد لاسعار البنزين في اوروبا.

وبلغ سعر خام القياس الدولي (مزيج برنت) الطرف الاعلى من نطاق تأرجحه.

وفي الساعة 1523 بتوقيت غرينتش امس بلغ سعر تعاقدات برنت للتسليم في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل 18,74 دولار للبرميل بارتفاع 11 سنتا عن السعر الذي سجل امس الاول.

ومتوسط اسعار برنت حتى الان هذا العام يبلغ 19,40 دولار للبرميل بانخفاض دولار واحد عن متوسطها في العام الماضي، ولكنه مازال اعلى بدولارين من متوسطها قبل اربعة اعوام.

ورغم المكاسب التي حققها سعر برنت امس مواصلا ارتفاعه المستمر منذ اربعة ايام، الا ان العديد من المتعاملين مازالوا يتشككون في ان تواصل الاسعار ارتفاعها.

وقال ليزلي نيكولاس من مؤسسة جي ان اي للسمسرة في لندن «صدرت توقعات بانخفاض درجات الحرارة في شمال شرق الولايات المتحدة ولكن بقية اجزاء البلاد مازالت تتمتع بجو دافئ لذلك ليس من المتوقع ظهور طلب قوي هذا الاسبوع».

ويتوقعه لبيانات المخزونات الامريكية من النفط المتوقع صدورها في وقت لاحق لتنبأ نيكولاس بفرصة لزيادة المخزون الامريكي من منتجات النفط.

ويقول متعاملون ان مخزونات زيت التدفئة لفصل الشتاء فاقت مستواها المعتاد على جانبي المحيط الاطلسي وانه لن يبقي على ارتفاع الاسعار سوى زيادة حادة في الطلب.

ونتجت زيادة الاسعار عن توقعات بان يرتفع الطلب فعلا مع بداية برودة فصل الشتاء.

ويتوقع محللون ومراقبون ان يرتفع الطلب العالمي على النفط بنحو ثلاثة ملايين برميل يوميا في الربع الاخير من العام عنه في الربع الثالث.

ولكن مدى الارتفاع الموسمي في الطلب يعتمد بدرجة كبيرة على درجات الحرارة في فصل الشتاء خاصة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية.

ويعتقد بعض المتعاملين ان ظاهرة النينو الجوية ستبقي على درجات الحرارة اعلى من معدلاتها، ولكن خبراء الارصاد يقولون ان ذلك قد لا يحدث هذا العام. ويلقى على ظاهرة النينو، التي تتمثل في زيادة درجة حرارة المياه في المحيط الهادي الامر الذي قد يشيع الاضطراب في النماذج المناخية على مستوى العالم، بالمسؤولية في الفوضى الاقتصادية في مختلف انحاء العالم.

1,5 مليون طن تشكل ربع احتياجاتها السنوية

السعودية تشتري شعيرا بـ 225 مليون دولار

باريس ـ من فاليري باران:

قال تجار الحبوب ان السعودية اشترت 1,5 مليون طن من الشعير من سوق الحبوب العالمية امس الاول الاثنين في صفقة ضخمة قيمتها اكثر من 200 مليون دولار.

وسيسلم الشعير في تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) ويمثل تقريبا ربع الواردات السنوية اللازمة للمملكة التي تستخدمها كعلف للماشية.

ولم يتم اعلان اسعار شراء الشعير الذي شملته الصفقة التي ابرمت مع سبع شركات متعددة الجنسيات، لكن التجار قدروا السعر بما بين 148 و152 دولارا للطن بقيمة اجمالية نحو 225 مليون دولار. وقال المحللون ان هذا الرقم يوازي قيمة انتاج النفط في 39 ساعة فقط في السعودية اكبر مستورد للشعير في العالم اذ تشتري ستة ملايين طن من الشعير سنويا ويمكنها سداد ثمنه من حصيلة صادرات النفط في اقل من ستة ايام. وقال تاجر حبوب انها صفقة هامة ويريد الموردون من جميع انحاء العالم المشاركة فيها». ومن المتوقع ان يشتري مستوردين اخرين في الشرق الاوسط مثل ايران وليبيا شعيرا قريبا غير ان احتياجاتهم تقدر بحوالي 200 الف طن فقط.

وفي بورصة البلطيق في لندن مركز السوق العالمية للشحن اشار سماسرة الشحن الى زيادة الطلب على سفن شحن الحبوب للوفاء بمواعيد تسليم الواردات السعودية.

وينتظر ان يحصل اصحاب السفن على 18 دولارا للطن مقابل نقل الحبوب من امريكا الشمالية واوروبا وغيرها من الدول المصدرة للحبوب الى موانىء السعودية في البحر الاحمر والخليج.

كما يتحمل التجار الذين باعوا الشعير بين دولار واحد ودولارين تكلفة تلوين جزء ضئيل بصبغة حمراء غير ضارة وهو اجراء ملزم في اللوائح السعودية للحيلولة دون خلطه بالمحصول المحلي الذي يتيح للمزارعين المحليين الحصول على دعم ضخم.

ويقدر التجار قيمة الصفقة للدول المصدرة مثل الاتحاد الاوروبي 130 دولارا للطن، وقد يكون السعر ضعيفا جدا بالنسبة للجنة الاتحاد الاوروبي التي تنظم دعم صادرات الحبوب لتغطية الفجوة بين الاسعار الداخلية المرتفعة والمستويات العالمية المنخفضة.

وقال التجار ان الخلاف بين بروكسل وشركات الحبوب حول دعم صادرات الشعير يبدو حتميا.

والاتحاد الاوروبي اكبر منتج ومصدر للشعير في العالم. وينقسم الشعير الى نوعين يستخدم الاول كعلف ويصدر اساسا الى الشرق الاوسط، والثاني يستخدم في صناعة البيرة ويصل الى كل مكان حتى الصين.

وانتقد التجار القرار الذي اتخذه الاتحاد الاوروبي يوم الخميس الماضي بدعم الشعير بتسعة دولارات للطن فقط ليصل سعر التصدير الى 137 دولارا للطن ويطلبون الان دعما اكبر لتجنب تعرضهم لخسارة بعد ان وعدوا بتوريد الشعير بسعر 130 دولارا للطن.

في الوقت نفسه تريد ان شركات الحبوب تتدافع لشراء اكبر كمية ممكنة من الشعير من اي مكان حتى لاتخضع لقرارات الاتحاد الاوروبي التي تتخذ كل خميس. وقال التجار ان كندا قد تقدم 150 الف طن بينما تبيع كل من الولايات المتحدة وروسيا واوكرانيا 200 الف طن الا ان استراليا وهي من موردي الشعير الرئيسيين لن تشارك فيها. ويعني ذلك ان نصف الكمية ستكون محل نزاع في مفاوضات الدعم بين الاتحاد الاوروبي والشركات التجارية الكبرى.

ويقول المسؤولون الاوروبيون ان سعر 137 دولارا مناسب نظرا للطلب الكبير الذي ساعد على رفع الاسعار من 128 دولارا في الصيف.

وحقق الاتحاد الاوروبي محصولا اقترب من المستوى القياسي للموسم الثاني على التوالي ويقدر بحوالي 52 مليون طن هذا العام.

المصرف التجاري السوري يحقق 96 مليون دولار ارباحا بنصف عام

■ دمشق ـ اف ب: اعلن المدير العام للمصرف التجاري السوري رياض الحكيم في تصريح نقلته وكالة الانباء السورية ان المصرف حقق ارباحا بلغت 96 مليون دولار خلال الاشهر الستة الاولى من العام 1997 الجاري.

واشار الحكيم الى ان التوظيفات المصرفية «ازدادت بنسبة ثلاثة في المئة وبلغت قرابة 132 مليار ليرة سورية 2640 مليون دولار) خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري» مقارنة مع العام الماضي وقال انه «نتيجة لذلك حقق المصرف ارباحا تقدر بنحو 4,8 مليارات ليرة سورية (96 مليون دولار) خلال الفترة نفسها».

يشار الى ان المصرف التجاري السوري هو المصرف الوحيد الذي يمول التجارة الخارجية ويتعامل مع عدد كبير من المصارف الخارجية ويتبادل معها التسهيلات المصرفية.

واكد الحكيم ان ودائع المصرف ارتفعت بنسبة اربعة في المئة خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام مقارنة بالعام الماضي وبلغت قرابة 125 مليار ليرة سورية (2500 مليون دولار).

ومن جهة ثانية افادت الوكالة ان بعثة خبراء من الاتحاد الاوروبي انهت الدراسة التي بدأتها منذ شباط (فبراير) الماضي لتحديث مصرف سورية المركزي والمصرف التجاري السوري وتزويدهما بشبكة من الحواسيب تشمل فروعها شتى المحافظات السورية. وتوقع مدير التخطيط في المصرف التجاري السوري رزق الله نزهة ان يتم انجاز هذا المشروع الذي تبلغ كلفته قرابة خمسة ملايين دولار في العام المقبل.

كوكا كولا تسعى لتأمين حصة رئيسية بأسواق المشروبات الغازية في الشرق الاوسط

■ دبي ـ رويتر: قال مسؤول بارز ان شركة كوكا كولا الامريكية التي قاطعها العالم العربي لفترة طويلة بسبب ارتباطها باعمال مع اسرائيل، تسعى للحصول على حصة رئيسية في السوق العربية خلال الاعوام الثلاثة المقبلة.

وقال ساندي الان رئيس وحدة كوكا كولا في الشرق الاوسط في حديث لمجلة داخلية للشركة حصلت رويتر على نسخة منها امس الثلاثاء ان المهمة التي تسعى الشركة لتنفيذها على الفور هي الحصول على حصة تبلغ 40 في المئة من سوق الشرق الاوسط.

ونقلت مجلة نيوز لاين عن الان قوله «يتعين ان نحصل على حصة كبيرة ومهمة في اسواقنا الرئيسية. وهذا في نظري يعني حصة اكبر من 40 في المئة من السوق».

واضاف «نستهدف حصول شركتنا على اكبر حصة في اسواق شمال غرب افريقيا والشرق الادنى والخليج في غضون ثلاث سنوات». واشار الى ان الشركة تركز اهتمامها على تعزيز بنيتها الاساسية وقدرتها التنافسية.

وكانت شركة بيبسي كولا المنافسة قد حصلت على حصة مسيطرة في سوق الشرق الاوسط على مدى ربع قرن مضى بعد ان وضعت شركة كوكا كولا على قائمة المقاطعة العربية في اعقاب حرب عام 1967 بين العرب واسرائيل لتعاملها مع الدولة العبرية.

ولكن المقاطعة بدأت في التصدع في اوائل الثمانينات وانتهت رسميا بعد الغزو العراقي للكويت عام 1990.

ولدى شركة كوكا كولا خمس وحدات تعبئة في خمس من دول مجلس التعاون الخليجي الست اثنتان في السعودية وواحدة في الامارات العربية وواحدة في الكويت وواحدة في البحرين.

ولم يتسن الحصول على بيانات حصة كوكا كولا الراهنة في السوق العربية او حجم انتاجها. ولكن الان قال ان انتاج السعودية وحدها زاد بمقدار 26 مليون صندوق في العام الماضي.

صندوق النقد والبنك الدولي يدعوان دول العالم لتضييق الفجوة بين الأغنياء والفقراء ومكافحة الفساد

هونغ كونغ ـ من جانيت غوتسمان:

دعا المتحدثون في الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدوليين امس الثلاثاء الى العمل على تضييق الفجوة بين الاغنياء والفقراء، وقالوا ان الدول يجب ان تتعاون حتى يظل الاقتصاد العالمي في مساره الصحيح.

كما ابرز المتحدثون الحاجة الى محاربة الفساد وتقديم المعلومات اللازمة للمستثمرين.

وقالت الصين التي تستضيف الاجتماع ان اقتصادها سيحقق نموا سريعا على مدى اكثر من عقد، الا انها اضافت ان الدول النامية في حاجة الى مساعدة اضافية.

وقال رئيس الوزراء الصيني لي بينغ امام الاجتماع «المجتمع الدولي لا يمكنه ان يتجاهل المطالب المعقولة للدول النامية اذا اراد التركيز على تنمية الاقتصاد في بيئة تتمتع بسلام وهدوء».

وشدد المنظمون اجراءات الأمن اثناء القاء لي بينغ كلمته امام الاجتماعات التي اتاحت الفرصة للصين التعريف بسياسة «بلد واحد ونظامان».

والقت المخاوف بشأن اقتصاديات جنوب شرق اسيا التي تتعرض لضغوط مستمرة بعد انهيار البات التايلاندي في تموز (يوليو) الماضي بظلالها على الاجتماع.

وقال ميشيل كامديسي مدير صندوق النقد ان استعادة الاسواق ثقتها في تايلاند سيستغرق بعض الوقت، غير انه ذكر ان المنطقة ستزداد قوة بعد ان تتغلب على ازمة العملات الأخيرة.

ووافقت تايلاند على اصلاح نظامها المصرفي الضعيف والحد من العجز في المعاملات الخارجية مقابل الحصول على قروض حجمها 17,2 مليار دولار من صندوق النقد ودول المنطقة وخاصة اليابان.

وكرر كامديسي ما جاء في تقرير صندوق النقد حول مستقبل الاقتصاد العالمي قائلا ان هناك فرصة طيبة لتسجيل معدل تضخم منخفض، كما ان اسعار الفائدة تبدو الى حد بعيد متفقة مع الظروف الاقتصادية لكل دولة.

غير انه دعا الى «تضامن» بين الدول الأعضاء في الصندوق وعددها 181 وقال ان كل دولة يجب ان تنظم أوضاعها في الداخل لتجنب المشاكل التي قد تمتد الى دول مجاورة. وتابع ان المعونة الاجنبية حيوية لنجاح الاقتصاد العالمي ودعا الدول الغنية لفتح اسواقها أمام الفقراء. كل الدول لا سيما الاسيوية منها، الى «التجمع بملء ارادتها مع جيرانها للقيام بمراقبة متبادلة على اساس اقليمي والى تطوير حس من التضامن بين الجيران يمكنها من خلاله تشجيع بعضها البعض على تطبيق سياسات سليمة».

ورأى كامديسي ان «التعاون الاقليمي في آسيا سيكون اكثر فعالية اذا ترافق مع حوار اقليمي لضمان دعم السياسات الوطنية لاستقرار الاسواق وحصول نمو نوعي في المنطقة بأسرها». مضيفا قوله ان «المراقبة الاقليمية يجب ان تعتمد على تحليل معمق للوضع الاقتصادي حتى تكون فاعلة».

وتابع بالقول ان على هذه الدول ان «تتبع سياسات ثابتة توحي بالثقة الى الاسواق مع احترام المؤشرات التي ترسلها هذه الاسواق» مشددا على ان «المسؤولية تشمل تجنب حصول خلل على صعيد الاقتصاد الكلي وتصحيحه عندما يظهر».

وبالنسبة لأوروبا اعتبر كامديسي ان عليها ان «تهتم باصلاح نظام الضمان الاجتماعي واسواق السلع والعمل بقدر ما تهتم باحترام أهداف السيطرة على الميزانية بحذافيرها».

ورأى المدير العام لصندوق النقد الدولي انه يجب «تشجيع تحرير منظم لحركة رؤوس الاموال يكون الهدف منه اقامة نظام متعدد الاطراف وليس تمييزيا مع الضوابط الضرورية والاجراءات الانتقالية المناسبة».

وختم بالقول ان «اي دولة لا يمكنها ان تتهرب من مسؤولياتها لأن العدوى تنتقل بسرعة حتى الى الدول التي تتبع سياسات سليمة». وقال ان من واجب الدول الصناعية ان «تفتح اسواقها خصوصا أمام سلع الدول الفقيرة». ودعا رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون في كلمة منفصلة الدول اصلاح مظاهر عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية قبل فوات الاوان، واكد على الحاجة لمحاربة الفساد وقال انه يؤدي الى زعزعة الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

واضاف «اذا لم ترغب حكومة ما في اتخاذ اجراء رغم ان الفساد يقوض اهداف التنمية في بلدها، فيتعين على البنك عندئذ خفض مستوى دعمه لهذا البلد». لأن الفساد «يحقق مصالح قلة على حساب الأغلبية ويجب ان نحاربه اينما وجد».

وقال وولفنسون ان الفقر في العالم والتفاوت يشكلان «قنبلة موقوتة ستنفجر في وجوه اولادنا اذا لم نتحرك من الان» مشيرا في الوقت نفسه الى ان البنك الدولي سيكون «انتقائيا اكثر» في توفير مساعدات التنمية.

ورأى انه «اذا لم نتحرك سيصبح التفاوت اكبر بعد ثلاثين عاما، وسيرتفع عدد الاشخاص الذي يعيشون باقل من دولارين يوميا الى ثلاثة مليارات نسمة، وسيدمر ثلث الغابات الاستوائية مقابل 4 % حاليا». وتابع يقول «من دون عدل لا يمكن احلال الاستقرار» مشيرا الى ان «العلاجين الرئيسيين لذلك هما التنمية الاقتصادية وادارة جيدة للشؤون العامة».

من جهة اخرى قال ان البنك الدولي يريد ادخال اصلاحات على نظامه ليصبح اكثر فاعلية وينوي ان يعمل اكثر بالتعاون مع الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي ومنظمة التجارة العالمية والمنظمات الاقليمية وغير الحكومية ومع القطاع العام.

ويقضي برنامج الاصلاح باحلال لا مركزية توسع في هذه المؤسسة وقد انتقل حتى 18 من اصل 48 مديرا اقليميا في البنك من واشنطن للاقامة في الدول التي يهتمون بها.

شركات امريكية تسعى للحصول على حصة بمشروع لاقامة شبكة للغاز الطبيعي في لبنان

■ بيروت ـ رويتر: قال لبنان امس الثلاثاء ان شركات امريكية أبدت اهتمامها بمشروع تبلغ تكلفته 500 مليون دولار لاقامة شبكة للغاز الطبيعي السائل لتغذية محطات الطاقة في البلاد.

وافاد بيان لوزارة الكهرباء والموارد المائية ان الشركات أبدت استعدادها للتقدم بمناقصات لادارة انشطة المشروع وتقديم الخدمات الاستشارية لاقامة خط انابيب ومحطة تفريغ واعادة السائل الى غاز.

وقال البيان ان الشركات هي بكتل، وايه بي بي لوموس غلوبال وهي الوحدة الامريكية لشركة ايه بي بي لاسيا براون بوفري السويسرية وشركة بارسونز كورب وبراون اند روت وغاستك انغينيرينغ، كورب وديوك انغنيرينغ اند سرفيسيز.

ووصف البيان المشروع الذي يتكلف 500 مليون دولار بانه من اكبر المشاريع في اطار خطط اعادة الاعمار في لبنان منذ الحرب الاهلية بين عامي 1975 و199.

وابلغ مصدر من الوزارة رويتر ان استكمال المشروع سيستغرق ثلاثة اعوام وانه من المتوقع طرح مناقصة في نهاية هذا العام. واضاف ان الوزارة ارسلت استبيانات عن مستندات التأهيل المسبق للشركات الامريكية والتي ارسلت بعضها ممثلين الى لبنان لبحث المشروع.

وقال البيان ان المشروع صمم ليضمن حماية البيئة اللبنانية عن طريق استبدال زيت الوقود المعتاد او السولار بالغاز الطبيعي ليصبح المصدر الوحيد للطاقة بمحطات الكهرباء.

وفي تموز (يوليو) الماضي رفعت الولايات المتحدة حظرا استمر عشرة اعوام على سفر الامريكيين الى لبنان ومنذ ذلك الحين تواقد رجال اعمال امريكيون على بيروت لتفقد فرص الاستثمار هناك في اطار خطط اعادة الاعمار.

دخان حرائق الغابات الاندونيسية يؤثر على التجارة والمواصلات في دول جنوب شرق آسيا

كوالالمبور ـ من كريستينا توه بانتين:

تترك سحب الدخان الناجمة عن حرائق الغابات التي خرجت عن نطاق السيطرة في اندونيسيا تأثيرا سلبيا على التجارة في جنوب شرق اسيا.

وتغطي سحب من الضبخان (مزيج الضباب والدخان) الناتج عن حرائق الاحراش والغابات في جزيرة سومطرة والقطاع الاندونيسي من جزيرة بورنيو سماء سنغافورة وماليزيا وبروناي واجزاء من الارخبيل الاندونيسي، وتهدد بالوصول الى الفلبين قريبا.

ويبدو ان العديد من الحرائق اضرمها اصحاب الاراضي انفسهم لاخلائها من الاشجار تمهيدا لزراعتها. واثر التلوث على حركة المرور في الطرق البرية والطيران في كافة المناطق المنكوبة. فاصطدمت سفينتا شحن في مضيق ملقا الذي يفصل ماليزيا عن اندونيسيا مساء يوم الجمعة الماضي بسبب سحب الضبخان الكثيفة.

والغيت بعض رحلات الطيران واغلقت المطارات في ولاية سرواك الماليزية واجزاء من اندونيسيا وبروناي خلال الايام القليلة الماضية.

وامس الاول الغيت رحلات طيران محلية في مدينتين بجنوب الفلبين بسبب سحب يعتقد انها ناتجة عن الحرائق.

وفي جزيرة سرواك التي يقطنها مليونا نسمة تأثرت صناعات التكنولوجيا الحديثة وانتاج الاخشاب والسياحة وصناعات اخرى.

ولدى اعلان حالة طوارىء هناك يوم الجمعة الماضي الى اغلاق صناعات الاخشاب وغيرها من الصناعات الثقيلة كما خفض بشدة قوة العمل في القطاع الصناعي، واغلقت المدارس كذلك.

وقال بيل ونغ العضو المنتخب في شركة كومباج، وهي وحدة تابعة لشركة امريكية لصناعة الاقراص المفتطة للكمبيوتر ان مصنعه الواقع في كوتشينغ عاصمة الولاية تأثر بدرجة كبيرة وان قوة نوبات العمل خفضت الى ما بين 80 و10 عامل من 150 عاملا.

وقال ايمونغ بيتساغ مدير عمليات شركة سياحة «الوضع سيء للغاية الان». وقدر حجم الخسائر بما بين 15 الف و2 الف رنجيت (اي مابين 4920 و6555 دولارا)0 واضاف ان شركته تعد السائحين بالقتمة.

وقد تفاقم تلوث الاجواء امس الثلاثاء في ولاية ساراواك شرقي ماليزيا بسبب الحرائق الضخمة المندلعة في غابات اندونيسيا الامر الذي يهدد صحة السكان في هذه الولاية الملاصقة لاندونيسيا.

وحسب دائرة البيئة فان نسبة التلوث في ساراواك تجاوزت الرقم 835 القياسي على المقياس المحلي بالمقارنة مع نسبة 200 التي تعتبر مضرة للصحة» في هذا البلد. وكانت حالة الطوارىء اعلنت في هذه المنطقة منذ خمسة ايام.

وطلبت السلطات من السكان البقاء في منازلهم وتقلصت حركة السير الى الحد الادنى، وفي كوشينغ عاصمة ولاية ساراواك التي غطاها الدخان الكثيف لا تتجاوز الرؤية مسافة 200 متر. ولا يزال مطار المدينة مقفلا منذ صباح الاثنين. اما المطارات الاخرى في ميري وسيبو وبنتولو فلا تزال مقفلة منذ خمسة ايام بعيد اعلان حالة الطوارىء.

وبقيت المدارس مقفلة لكن المحلات التجارية والمستشفيات لا تزال تعمل وان ببطء.

وباستثناء ساراواك فان نسبة التلوث انخفضت في بقية انحاء ماليزيا، ففي كوالالمبور مثلا بلغت نسبة التلوث الثلاثاء 164 درجة بينما كانت الاثنين 260.

وعرضت ماليزيا امس الاول لارسال الفي رجل اطفاء الى اندونيسيا للمساعدة في مكافحة الحرائق الضخمة التي اتت حتى الان على مئات آلاف الهكتارات في منطقة كاليمانتان في جزيرة بورنيو.

على صعيد اخر اعلنت مراكز الارصاد الجوية في الفيليبين ان التلوث الناجم عن الحرائق الضخمة المندلعة في غابات جزيرة سومطرة الاندونيسية والذي امتد الى بلدان عدة في جنوب غرب اسيا قد يطاول مانيلا في منتصف الاسبوع الجاري.

ولاحظت نائبة رئيس قسم الكوارث الطبيعية في المكتب الوطني للارصاد الجوية روزا بيريز ان الكتل الهوائية تشير الى ان الدخان يتجه نحو جزيرة لوزون (حيث مدينة مانيلا)».

واضافت بيريز «ستتوضح لنا الصورة اكثر الخميس المقبل» واوضحت ان منطقة من الضغط الجوي المنخفض في طور التكثل في جنوب بحر الصين قد تسهل بلوغ سحب الدخان العاصمة الفيليبينية.

واتت الحرائق المندلعة منذ نحو اسبوعين على 300 الف هكتار من الاراضي واصبحت حياة اكثر من عشرين مليون شخص مهددة مباشرة بالدخان المتصاعد من الحرائق الذي يحول في المدن دون تبدد التلوث الصناعي وخصوصا ذلك الناجم عن عوادم السيارات.

ومن بين الاسباب الرئيسية للحرائق حالة الجفاف التي اضرت بالمحاصيل الزراعية في اندونيسيا والتي دفعت المزارعين لاحراق الغابات بهدف زراعة ارضها القصبة الرطبة، لكن الجفاف جعل الحرائق تخرج عن نطاق السيطرة.

الدخان المختلط بالضباب يخيم على وسط مدينة بانجاماسين العاصمة الاقليمية لمنطقة كاليمانتان في الشطر الاندونيسي من جزيرة بورنيو مما اضطر سائقي السيارات لاستعمال مصابيحها في وضح النهار (رويتر)

ارتفاع عائدات السياحة التونسية

■ تونس ـ ا ق ن: ارتفعت عائدات السياحة في تونس خلال ما انقضى من العام الحالي لغاية السابع من شهر ايلول (سبتمبر) الجاري الى ما قيمته 821 مليون دينار تونسي مقابل 767 مليون دينار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وارجعت احصائية رسمية هذه الزيادة في العائدات الى زيادة عدد الليالي في الفنادق السياحية خلال هذه الفترة، حيث ارتفع الى 21 مليون ليلة مقابل 18 مليون ليلة في العام الماضي بزيادة نسبتها 19,3 في المئة.

وتوقعت الاحصائية ان يرتفع عدد هذه الليالي مع نهاية العام الحالي الى 28 مليون ليلة بزيادة نسبتها عشرة بالمئة، وكذلك ارتفاع العائدات بنسبة 7 في المئة، مشيرة الى تحقيق هذا الرقم يعتبر الاعلى بالفترة من 1994 الى عام 1996.

صعود هام بعدد السياح في لبنان

■ بيروت ـ رويتر: قال وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش امس الثلاثاء ان عدد السائحين الذين زاروا لبنان في شهري تموز (يوليو) واب (اغسطس) الماضيين زاد 59193 سائحا ليصل الى 178999 سائحا مقارنة بنحو 119806 سياح في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال فتوش خلال جولة له امس على مطار بيروت الدولي ان مجموع الذين زاروا لبنان منذ مطلع العام الحالي وحتى نهاية اب (اغسطس) الماضي بلغ 391672 سائحا بينما كان مجموع الذين زاروا لبنان خلال عام 1996 بكامله 420 الف زائر.

تعيين خمسة نواب لوزير النفط الايراني

■ طهران ـ رويتر: ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الثلاثاء ان ايران عينت خمسة نواب لوزير النفط بيجان نمدار زانجانه.

وعين محمد رضا نعمت زادة وزير الصناعة السابق نائبا لوزير النفط ومديرا عاما للشركة الوطنية الايرانية للبتروكيماويات.

واختير علي هاشمي نائبا للوزير وقائما باعمال رئيس الشركة الوطنية الايرانية للنفط لشؤون الانتاج، ومحمد اقائي نائبا للوزير وعضوا منتدبا للشركة الوطنية الايرانية لتوزيع المنتجات البترولية.

وعين عباس ملجدي نائبا للوزير مسؤولا عن عمليات النفط والغاز في بحر قزوين، وعباس موسوي نائبا للوزير للشؤون الادارية والمالية.

وعين زانجانة مهدي حسيني مستشارا للشؤون الدولية، واحمد أشرف اسلامي مستشارا للشؤون القانونية والبرلمانية.

131,6 مليار دولار احتياطيات الصين الأجنبية

■ هونغ كونغ ـ رويتر: قال جو رونجي نائب رئيس الوزراء الصيني أمام ندوة للبنك الدولي الاثنين أن الاحتياطيات الاجنبية للصين ارتفعت الى 131,6 مليار دولار.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) عن جو قوله «حدثت زيادة كبيرة في احتياطيات العملات الاجنبية من 18 مليار دولار في عام 1993 الى 131,6 مليار دولار الان».

وكانت احتياطيات الصين من العملات الاجنبية 126 مليار دولار في نهاية تموز (يوليو) واصبحت الان ثاني اكبر احتياطيات في العالم بعد اليابان.

وبلغت الاحتياطيات الاجنبية للصين في بداية العام الحالي 105 مليارات دولار.

وتشير الارقام الى ان الاحتياطيات تنمو بمعدل اسرع مما توقعه المسؤولون من قبل.

وقالت الصين في وقت سابق انها تتوقع نمو الاحتياطيات بواقع 20 مليار دولار في عام 1997 بأكمله.

هبوط معدل التضخم في المدن الايرانية

■ طهران ـ رويتر: قالت صحيفة ايرانية الاثنين ان معدل التضخم لاسعار المستهلكين في المدن الايرانية بلغ معدله السنوي 17,6 في المئة في الاشهر الخمسة الاولى من السنة الفارسية الحالية.

وقالت صحيفة (ايران) نقلا عن احصاءات البنك المركزي أن هذه الفترة حتى 22 اب (اغسطس) الماضي. ولم تذكر الوكالة أرقاما للمقارنة عن نفس الفترة من السنة السابقة.

وبلغ معدل التضخم في السنة الفارسية الماضية التي انتهت في 20 اذار (مارس) 1997 نحو 23,2 في المئة مقابل 49,4 بالمئة في السنة السابقة.

62 مليار درهم اجمالي الواردات العام الماضي منها عشرة مليارات اقمشة وملابس

افتتاح 3 معارض تجارية في دبي اليوم بمشاركة 700 شركة من 40 دولة

■ دبي- ق ن ا: تفتتح اليوم الاربعاء في مركز دبي التجاري العالمي ثلاثة معارض هي معرض (موتيكسا الخريف 97) ومعرض المنتجات الجلدية ومعرض (امبيانت ارابيا) للمنتجات الفاخرة بمشاركة 700 شركة من 40 دولة ويستمر لمدة اربعة ايام.

وفي مؤتمر صحافي عقد ليل الاثنين في دبي قال مايكل النيبال المدير التنفيذي للشركة المنظمة للمعرض ان معرض موتيكسا التجاري المتخصص للازياء والمنسوجات والذي يقام مرتين سنويا يعتبر من اضخم المعارض في منطقة الشرق الاوسط.

وتقول غرفة تجارة وصناعة دبي في احدث احصائية لها ان عدد الشركات العاملة في دبي في هذا القطاع يتوقع تصل الى 20 الف شركة في مطلع القرن المقبل.

واشار النيبال الى ان اتجاهات نمو هذا القطاع في دبي ستدفع الشركات الدولية للوردة للاقمشة والملابس الى العثور على منافذ بيع وتسويق في المنطقة.

من جانبه قال غراهام لوك مدير المبيعات بالشركة المنظمة للمعرض انه سيشارك في معرض موتيكسا الخريف عارضون من 13 دولة هي النمسا وبلجيكا وكندا وقبرص وفرنسا والمانيا وهونغ كونغ وايطاليا ولبنان والمغرب واسبانيا وتايوان وبريطانيا.

كما سيشهد المعرض وللمرة الأولى جناحا مغربيا يضم تسع شركات تشارك تحت مظلة المركز المغربي لترويج الصادرات، بالاضافة الى عرض ازياء من المكسيك وكولومبيا عن طريق احدى الشركات الأمريكية الرائدة والتي يتوقع ارتفاع مبيعاتها في المنطقة الى 20 مليون دولار امريكي سنويا.

واضاف لوك ان معرض المنتجات الجديدة يضم عشرة اجنحة وطنية منها الجناح التايواني الذي يشترك للمرة الاولى واجنحة أخرى لكل من النمسا وقبرص وفرنسا والمانيا وهونغ كونغ وايطاليا واسبانيا وتايلاند وتركيا.

أما معرض المنتجات والهدايا الفاخرة (امبيانت ارابيا) فسيضم ستة اجنحة وطنية وهي اكبر مشاركة رسمية على الاطلاق منذ اطلاق المعرض قبل ثلاث سنوات. وهذه الدول هي المانيا وايطاليا واسبانيا وجنوب افريقيا وتايوان وبريطانيا.

وأوضح ان اتحاد صناعة المجوهرات والهدايا البريطاني سيشارك في المعرض للمرة الأولى وكذلك وزارة الدولة للشؤون الاقتصادية في مقاطعة بافاريا الألمانية، هذا الى جانب مشاركة 21 شركة من بافاريا منها العديد من الشركات التي تورد التحف الفنية واليدوية الصنع للأسر الملكية في اوروبا في الحملة الترويجية في المعرض.

من جانبه قال أحمد البنا مدير ادارة البحوث والدراسات بغرفة تجارة وصناعة دبي في المؤتمر الصحافي ان غرفة دبي تتوقع ان تقوم 855 شركة منسوجات واقمشة و957 شركة متخصصة بالملابس الجاهزة بافتتاح مقار لها في دبي خلال العام المقبل مما يجعل عددها الاجمالي حوالي 16 ألفا و54 شركة أخرى. وأشار البنا الى ان القيمة الاجمالية لواردات دبي لعام 1995 تجاوزت 54 مليار درهم منها 9,7 مليار درهم منسوجات ومنتجاتها، وفي عام 1996 بلغت القيمة الاجمالية لواردات دبي حوالي 62 مليار درهم منها عشرة مليارات درهم قيمة منسوجات ومنتجاتها.

يذكر ان القسم الاكبر من واردات دبي يعاد تصديره.

وبالنسبة لاعادة الصادرات لامارة دبي فقد بلغت في عام 95 حوالي 13 مليار و18 مليون درهم منها مليارات و595 مليون درهم منسوجات ومنتجاتها وفي عام 1996 بلغ اجمالي اعادة الصادرات لدبي حوالي 16 مليارا و120 مليون درهم منها ثلاثة مليارات و160 مليون درهم منسوجات ومنتجاتها بالنسبة لشهر كانون الثاني (يناير) من العام الجاري فقد بلغ اجمالي اعادة الصادرات دبي حوالي مليار و277 مليون درهم منها 256 مليونا و493 ألف درهم منسوجا ومنتجاتها.

وذكرت مصادر الشركة المنظمة للمعرض ان قطاع الملابس هو الثاني من حيث الحجم في التصدير بعد الالمنيوم وتحتل 154 في المئة من مجموع الصادرات الغير نفطية لدولة الامارات وبنهاية هذا العام سيكون هناك 157 مصنعا للملابس في دولة الامارات بالنسبة ارتفاع سنوية بلغت 11 في المئة.

واضافت المصادر ان الطلب الاقليمي على المنتجات الجلدية بلغ حوالي سبعة مليارات دولار امريكي سنويا وان دولة الامارات العربية المتحدة تستورد أحذية بنسبة 80 في المئة تصل قيمتها الى 104 ملايين دولار. وأوضحت المصادر ذاتها ان الصادرات البافارية من الزجاج والخزف والبورسلان لدولة الامارات بلغت في الربع الأول من العام الجاري حوالي 1,6 مليون درهم محققة ارتفاعا بنسبة 81 في المئة في نفس الفترة من العام الماضي.

اتفاق الشراكة الاردني الاوروبي يوقع نهائيا بتشرين ثاني المقبل

عمان- «القدس العربي»:

اعلنت الحكومة الاردنية امس الثلاثاء ان اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي ستوقع بشكل نهائي في الرابع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وكان نائب رئيس الوزراء جواد العناني ان هذه الاتفاقية تشكل تحديا أمام الصناعة الوطنية لرفع مستوى جودتها وقدرتها التنافسية.

واضاف «يجب ان نستعد جيدا وليس فقط من الناحية الاقتصادية لهذا التحدي، خصوصا وان الاتفاقية ليست اقتصادية فحسب بل تتعدى تلك الى النواحي الاجتماعية والسياسية، والثقافية، مؤكدا ان علاقة الاردن مع الاتحاد الاوروبي لن تكون على حساب علاقاته مع الدول العربية.

من جهة ثانية وصل امس الى عمان وفد من الاتحاد الاوروبي يضم مسؤولين في اللجنة الاقتصادية العليا الاوروبية المكلفة للاعداد ولعقد مؤتمر القمة الثالث للشراكة الاوروبية - المتوسطية الذي تستضيفه الرباط في تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل.

واعلنت الحكومة الاردنية امس انها حصلت على منحة مالية بقيمة 6 ملايين دولار خلال اجتماع عقد مؤخرا في كندا مع الاتحاد الاوروبي لتنفيذ عدد من المشاريع الصناعية التي تستخدم المواد المضرة بطبقة الاوزون من اجل استبدالها بمواد اخرى صديقة للبيئة.

شركة ناقلات نفط الكويت تحقق ارباحا قياسية وتخطط لرفع اجمالي حمولة سفنها خلال العام الحالي

الكويت- من أشرف فؤاد:

اعلنت امس الثلاثاء شركة ناقلات نفط الكويت التي عانت من حربين في الخليج وعمليات اختلاس قدرت باكثر من 100 مليون دولار تحقيق ارباح قياسية بلغت 61 مليون دولار في العام 1996 /1997.

وقالت الشركة الحكومية في بيان ان ارباحها الصافية للعام المالي المنتهي في 30 حزيران (يونيو) بلغت 18,38 مليون دينار مقارنة مع 8,5 مليون دينار في العام السابق.

وقال عبد الله الرومي رئيس الشركة في بيان ارسل الى رويترز ان الارباح الاجمالية ستحول الى الشركة الأم وهي مؤسسة البترول الكويتية التي ستسلم الاموال بدورها للدولة. وأوضح ان من أسباب زيادة الارباح ارتفاع أسعار الشحن العالمية مقارنة بالسنوات السابقة.

واضاف الرومي ان الشركة نقلت 22,63 مليون طن من النفط الخام ومنتجات النفط والغاز المسال خلال عام 1996 /1997 اي اقل بنحو 2,27 مليون طن عن العام السابق. وباعت الشركة اربعا من سفنها خلال العام الماضي.

وفي ايار (مايو) الماضي ابلغ الشيخ سلمان الصباح نائب العضو المنتدب للشؤون الادارية والمالية رويترز ان الربح الصافي المتحقق فعلا حتى اذار (مارس) 1997 بلغ 14 مليون دينار.

وتعرضت الشركة المسؤولة عن نقل نحو 20 في المئة من اجمالي صادرات الكويت النفطية لخسائر خلال فترة الحرب العراقية الايرانية بين عامي 1980 و1988 عندما كانت سفنها هدفا متكررا لايران التي اغضبها التأييد الكويتي السياسي والمالي للعراق.

وانتقلت الشركة من الكويت الى الامارات العربية عندما غزا العراق الكويت واحتلها عام 1990 وكانت تؤجر سفنها للمملكة العربية السعودية التي زادت من انتاجها من النفط لتعويض غياب النفط العراقي والكويتي.

ثم تعرضت الشركة التي تسير الان 29 ناقلة لفضيحة مالية تتعلق بمبلغ يزيد على 100 مليون دولار مما اثار عملية اعادة هيكلة واسعة النطاق في الشركة.

وقال الرومي امس ان الشركة ستتسلم في منتصف العام المقبل ناقلتين تبلغ حمولة الواحدة 309 الاف طن كانت قد طلبتها من شركة هيونداي انتستريز الكورية الجنوبية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي مقابل 170 مليون دولار، ليزيد بذلك عدد ناقلات النفط الخام للشركة الى ست سفن تبلغ حمولتها 1,76 مليون طن.

وابلغ الشيخ سلمان رويترز في وقت سابق ان الشركة التي تأسست عام 1957 ستقوم لاول مرة بتمويل شراء الناقلات الجديدة ذاتيا دون مساعدة من الشركة الأم.

وتستأجر مؤسسة البترول الكويتية حاليا سفنا لنقل صادراتها الى الولايات المتحدة في حين تتولى شركة ناقلات نفط الكويت الصفقات مع عملاء الكويت في آسيا واوروبا.

وصنعت السفينتان الجديدتان بنظام الهيكل المزدوج لتلبية الشروط الامريكية لحماية البيئة التي يتوقع خبراء الصناعة ان تطبق في اوروبا كذلك.

وكان مسؤولون بالشركة قد رفضوا في الماضي الكشف عن حجم السيولة النقدية للشركة، غير انهم قالوا في ايار (مايو) ان العائد على الاستثمار في عام 1996 /1997 بلغ اربعة ملايين دولار.

وتأمل الكويت، التي تبلغ حصة انتاجها داخل منظمة اوبك مليوني برميل يوميا في زيادة طاقتها الانتاجية الى ثلاثة ملايين برميل يومياء بحلول عام 2005 من مستواها الراهن البالغ 2,5 مليون برميل.

الدولار يساوي 0,3046 دينار.

ارتفاع احتياطيات المركزي الاردني الاجنبية وزيادة موجودات المصارف المحلية

■ عمان- رويترز: افادت النشرة الشهرية للبنك المركزي الاردني ان صافي احتياطيات العملة الصعبة لدى البنك ارتفع الى 857,3 مليون دينار (1,2 مليار دولار) في تموز (يوليو) الماضي.

وبلغ اجمالي الاصول الاجنبية لدى المصرف المركزي 2261 مليون دينار، في حين بلغ الصافي 857 مليون دينار ومخزون الذهب 141 مليون.

من جهة ثانية اظهرت النشرة ان الاصول المجمعة للبنوك العاملة في الاردن ارتفعت بمقدار طفيف في تموز (يوليو) الى 9,25 مليار دينار (13 مليار دولار) من 9,16 مليار دينار في حزيران (يونيو).

وارتفعت الودائع المجمعة في البنوك المرخصة الى 6,21 مليار دينار في حين لم يطرأ تغير يذكر في ودائع العملة الاجنبية وبلغت 2,296 مليار دينار في يوليو.

وبلغ حجم الودائع الاجمالية 6200 دينار. والودائع بالعملة الاجنبية 2296 دينار.

وتغطي هذه البيانات البنوك المرخصة في الاردن وعددها 19 بنكا بينها ستة بنوك استثمارية وخمسة فروع لبنوك اجنبية تعمل تحت قواعد مماثلة لقواعد البنك المركزي.

الدولار يساوي 0,709 دينار.

صناعة الاعلان لا تعير اهتماما لنقل العاصمة الالمانية الى برلين

برلين- من ديبورا كول:

راودت امال عريضة مدراء وكالات الاعلان الالمانية بان برلين ستولد من جديد كخلية تعج بالنشاط مما يحمل فرص الازدهار لهذه الصناعة عند انتقال الحكومة اليها في عام 1999. بيد انه لا توجد بعد اي مؤشرات قاطعة الى أن الحلم سيتحقق.

بعد انهيار جدار برلين في 1989 وقرار الحكومة الاتحادية بالعودة الى برلين عاصمة ما قبل الحرب كان منتظرا ان تفتح شركات اعلان عالمية مكاتب بالمدينة، ولكن وكالات كثيرة توخت الحذر في نقل مقرات ادارتها الى مدينة كانت تعتبر واحة رأسمالية نائية خلف الستار الحديدي. ومعظم هذه الوكالات يتوقع ان تستمر صناعة الاعلان متناثرة في عدة أماكن دون التمركز في برلين.

وتوجد اغلبية مقار وكالات الاعلان الالمانية في مدن بغرب البلاد مثل دوسلدورف وهامبورغ وفرانكفورت.

ورغم ان شركات عملاقة مثل سوني ومرسيدس تعتزم نقل مراكزها الرئيسية الى برلين، فان وكالات اعلان كثيرة ترى في هذا مجرد اجراء تجاري.

قال سباستيان تيرنر رئيس مجلس ادارة وكالة شولتز وفرندز للاعلان «لا يمكن تسمية برلين مدينة اعلان بعد» رغم ان المدينة كانت عاصمة لا تبارى للاعلانات والتجارة في المانيا قبل الحرب العالمية الثانية.

لا يزال المقر الرئيسي لهذه الوكالة الضخمة في هامبورغ. وكانت هذه الوكالة سباقة بفتح فرع في درسدن بشرق المانيا بعد سقوط جدار برلين.

وقال تيرنر انهم نقلوا المكتب الى برلين في 1992 ليكون للوكالة مكان في مدينة اعتقد كثيرون انها ستصبح مدينة الذهب في شرق اوروبا. ويقدر خبراء ان حجم صناعة الاعلان في برلين يبلغ 500 مليون مارك (274 مليون دولار) سنويا وهو ما يعادل عائدات احدى أكبر وكالات الاعلان الالمانية. ويقولون انه نادرا ما تتعامل برلين مع اعلانات دولية.

وقال ستيفان هانسن رئيس شركة دورلاند اكبر وكالة اعلان في برلين «بعد الوحدة اعتقدت وكالات الاعلان الكبرى اننا اشتهرنا وان الزبائن سيدقون أبوابنا».

ولكنهم أفاقوا على الحقيقة بأن فضل زبائن استمرار التعامل مع مكاتب اعتادوا عليها في مدن المانية غربية كما يقول هانسن.

ويذكر ان وكالة دورلاند التي تمتلك شركة جراي للاعلان نصفها قد افتتحت مكتبها في برلين عام 1928.

وفي أيار (مايو) الماضي فازت دورلاند بعقد قيمته 40 مليون مارك مع شركة هوندا اليابانية لصناعة السيارات مما أنعش امالا بان برلين يمكن في النهاية ان تكون لاعبا رئيسيا في عالم الاعلان. كما ان (تي بي دبليو ايه) احدى وكالات الاعلان الالمانية القليلة التي لها عقود دولية وتتعامل مع شركة فيليب موريس الامريكية للسكائر فتحت مكتبا في برلين العام الماضي.

يقول جيرغن ميكالسكي رئيس ادارة خدمة الزبائن في الشركة «بالنسبة لعملائنا من الشركات لا يوجد مغزى لوجود الشركة في اي مدينة سواء اكانت هامبورغ او فرانكفورت او دوسلدورف او برلين. ولكن اذا اجتذبت أي مدينة عناصر خلاقة فانها تحصل ايضا على افضل العملاء».

ويتفق تيرنر مع هذا الرأي ويقول «برلين بالفعل أقوى مغناطيس لاجتذاب المواهب الشابة».

يلتسين سيعزز دور الدولة في الاقتصاد

■ موسكو- رويترز: قال مصدر امس الثلاثاء ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين سيعلن على الارجح تعزيز دور الدولة في اقتصاد روسيا عندما يلقي كلمة امام المجلس الاتحادي بالبرلمان الروسي اليوم الاربعاء.

وتكهن المصدر الذي تحدث بشرط عدم الكشف عن اسمه بان يلتسن سيعلن نية الدولة لتعزيز دورها في الاقتصاد ككل وفرض سيطرتها على بعض المجالات الحيوية. ولم يحدد المصدر هذه المجالات. وقال ان خطاب يلتسين سيشدد على ان سياسة السوق الحرة كانت بالغة الاهمية للخروج من الاقتصاد السوفييتي القائم على التخطيط المركزي، وان وضع الدولة يتيح لها دفع الاقتصاد وحماية المواطنين في الوقت نفسه.

هبوط عجز الموازنة الأمريكية

■ واشنطن- رويترز: قالت وزارة الخزانة الاثنين ان الحكومة الامريكية سجلت عجزا في الميزانية بلغ 34,60 مليار دولار في اب (اغسطس) الماضي مقابل 41,83 مليار دولار في اب (اغسطس) 1996، غير ان العجز ارتفع في اب (اغسطس) قياسا على تموز (يوليو) حين بلغ 25,62 مليار دولار. وفي الاشهر الاحد عشرة الاولى من السنة المالية 1997 وحتى 30 ايلول (سبتمبر) هبط العجز 50 في المئة الى 71,32 مليار دولار من 142,7 مليار دولار في نفس الفترة في السنة المالية السابقة.

وبلغ اجمالي النفقات في اب (اغسطس) 138,09 مليار دولار مقابل 134,8 مليار في تموز (يوليو). وانخفضت الايرادات من الضرائب والرسوم والمصادر الاخرى الى 103,48 مليار دولار في اب (اغسطس) من 109,18 مليار دولار في تموز (يوليو).

أول قمر صناعي افريقي عام 2001

■ ابيدجان- رويترز: تنوي دول افريقية طرح مناقصة دولية الشهر المقبل لمشروع اتصالات قيمته 1,2 مليار دولار لاطلاق أول قمر صناعي لافريقيا. ويهدف المشروع اقامة اتصالات تليفونات جيدة داخل افريقيا وبينها وبين باقي دول العالم.

وقال كريستيان كو ساغوي رئيس ادارة التسويق والعلاقات الدولية بمنظمة اتصالات الاقمار الصناعية الافريقية الاقليمية لرويترز «نتوقع اطلاق القمر الصناعي عام 2000 أو اوائل 2001».

وستطرح المنظمة التي يوجد مقرها في ابيدجان مناقصات تمهيدية في 15 تشرين الثاني (نوفمبر) للشركات الدولية التي تريد الاشتراك في كونسورتيوم لاطلاق وادارة القمر راسوم 1 الذي يتكلف 280 مليون دولار لمدة عشر سنوات.

فرنسا بنك اللبناني يبدأ قريبا طرح سندات دولية بقيمة 300 مليون دولار

■ بيروت- رويترز: قال مسؤول من فرنسا بنك اللبناني امس الثلاثاء ان البنك سيبدأ برنامجا لطرح سندات دولية تبلغ قيمتها 300 مليون دولار مع مؤسسة ميريل لينش الاستثمارية الامريكية.

وابلغ جو صروح المستشار التنفيذي لرئيس البنك رويترز ان قيمة الدفعة الاولى من برنامج الاصدار مع ميريل لينش ستتراوح بين 100 مليون و125 مليون دولار لاجل خمس سنوات. واضاف ان جولة لترويج الدفعة الاولى ستبدأ في الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في الولايات المتحدة واوروبا والشرق الاوسط وان السندات ستطرح بعد ذلك بأسبوع، لكنه رفض الادلاء بتفاصيل عن سعر الفائدة. وقال صروح ان البنك، وهو سادس اكبر بنك في لبنان من حيث اجمالي الاصول وخامسها من حيث اجمالي الودائع، يأمل ان يزيد هذا البرنامج من قدراته.

اركو الامريكية للنفط تشتري اصول الف الفرنسية في تونس

■ تونس- رويترز: قالت شركة اركو ميديتيرينيان التابعة لمؤسسة اتلانتك ريتشفيلد امس الثلاثاء انه تم الانتهاء من صفقة شراء اركو لاصول انتاج شركة الف اكيتين الفرنسية العملاقة للنفط في تونس.

وقال مسؤول من شركة اركو ميديتيرينيان في تونس «نهاية الاسبوع الماضي قمنا بتوقيع الاتفاق النهائي في تونس وباتت الاصول في يد اركو منذ يوم 19 سبتمبر».

وقالت الشركة في تموز (يوليو) ان الصفقة وتتضمن حصة نسبتها 50 في المئة في حقل عشتارت قبالة الشاطيء ستضيف 25 مليون برميل من النفط الى احتياطيات اركو المثبتة هذا العام.

وقال ستيفن ويتمور المدير المقيم لاركو ميديتيرينيان في تونس للصحافيين «اصبحت اركو رابع اكبر شركة نفط عاملة في تونس. هدفنا الاول ان نجعلها رقم واحد وان نجلب الى تونس تكنولوجيا النفط الامريكية».

زيادة انتاج الصلب العالمي بنسبة 6,3%

■ بروكسل- رويترز: قال معهد الصلب والحديد الدولي امس الثلاثاء ان اجمالي الانتاج العالمي من الصلب ارتفع بنسبة 8,4 في المئة الى 64,9 مليون طن في اب (اغسطس) مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي.

وبلغ انتاج العالم من الصلب الخام خلال الشهور الثمانية الاولى من العام 515,1 مليون طن بزيادة نسبتها 6,3 في المئة مقارنة مع نفس الفترة من عام 1996.

وتشير الارقام الى الاحصائيات الواردة عن ناتج 66 دولة قدمت 98 في المئة من اجمالي الناتج العالمي من الصلب الخام خلال عام 1996.

وفي اوروبا الغربية ارتفع انتاج الصلب بنسبة 9,2 في المئة الى 13,5 مليون طن خلال اب (اغسطس).

وقال المعهد الدولي في بيان ان دول الاتحاد الاوروبي زاد اجمالي حجم الانتاج في اب (اغسطس) بنسبة عشرة في المئة تقريبا الى 12,1 مليون طن مقارنة مع نتائج نفس الشهر من العام الماضي.

وتشير ان انتاج الصلب انخفض في اوروبا الشرقية خلال اب (اغسطس) بنسبة [illegible] في المئة الى 2,7 مليون طن، في حين ارتفع انتاجه في الاتحاد السوفييتي السابق بنسبة 5,4 في المئة الى سبعة ملايين طن.

وارتفع انتاج دول امريكا الشمالية بنسبة 7,8 في المئة الى 10,9 مليون طن. وقفز الانتاج في القارة الافريقية بنسبة 12,1 في المئة الى 1,2 مليون طن كما تحسن الوضع ايضا في آسيا.

تقلبات البورصة الامريكية تطيح باغلب مكاسب الاسهم الاوروبية

لندن- من ميدورا لي:

تعرضت بورصات اوروبا التي كانت قد تخلت بالفعل عن معظم مكاسبها الكبيرة التي حققتها الاثنين لضغوط امس الثلاثاء في حين جاهدت اسعار الاسهم في بورصة نيويورك للحفاظ على مستواها عند الفتح ولكنها هبطت عنه في وقت لاحق من جلسة التعاملات.

وفي اسواق الصرف ظل سعر الدولار محصورا بين 1,79 و1,8 مارك وقد عززه تبدد المخاوف من ارتفاع اسعار الفائدة الالمانية، ولكنه لاقى مقاومة فنية قوية عند الطرف الاعلى لنطاق تذبذبه.

وتمكن مؤشر داو جونز الامريكي من تحقيق ارتفاع لفترة وجيزة قبل ان يتراجع الى 7968,59 نقطة في الساعة 1545 بتوقيت غرينتش. وتعرض سهم شركة دلتا اير لاينز لضربة عنيفة فتراجع 16 /63 سنت الى 2 /1 100 سنت عقب عمليات بيع لجني الارباح.

ومع اغلاق بورصة طوكيو لعطلة رسمية في اليابان تجاهلت الاسواق الاسيوية ارتفاع مؤشر داو جونز بنسبة واحد في المئة امس الاول وانخفضت اسعار الاسهم في انحاء المنطقة.

وارتفعت الاسهم البريطانية فاقترب مؤشر فايننشال تايمز من اعلى مستوى له على الاطلاق البالغ 5095,3 نقطة والذي سجله في السابع من اب (اغسطس) الماضي ليسجل 5095,1 نقطة بعد نحو 40 دقيقة من بدء التعامل.

وقال متعاملون في لندن ان عمليات بيع لجني الارباح وعوامل فنية قد تحد من ارتفاع المؤشر.

وفقدت بورصة باريس نحو نصف مكاسبها التي بلغت 40 نقطة ليتراجع مؤشر كاك عن مستوى 3000 نقطة في عمليات تصحيح. وقال متعاملون ان امس الثلاثاء هو اخر يوم لتسوية عقود شهر ايلول (سبتمبر) وهو امر عادة ما يحد من ارتفاع السوق.

ورغم تلك حققت بورصة باريس انتعاشا طفيفا عند الاقفال معوضة خسائرها ومقتربة من مستوى 3000 نقطة مرة اخرى وسجل المؤشر 2997,23 نقطة بانخفاض 20,22 نقطة خلال اليوم.

وارتفعت اسعار الاسهم الالمانية في بادئ الامر حيث استمر الدولار على ارتفاعه عن مستوى 1,79 مارك وجاءت بيانات التضخم في بافاريا اقل من المتوقع.

وقال متعاملون في فرانكفورت ان مخاوف ارتفاع اسعار الفائدة الالمانية قد تؤثر على السوق في وقت لاحق هذا الاسبوع رغم عدم تغيير البوندسبنك لسعر فائدة الريبو. ولكن بعد بدايته القوية بلغ مؤشر داكس الالماني ذروته عند مستوى 4134,05 نقطة قبل ان يتراجع الى 4098,20 نقطة بارتفاع 9,28 نقطة عن اقفاله امس الاول.

وواصل الدولار الارتفاع الذي حققه امس الاول مقابل المارك مع صدور بيانات تفيد انخفاض معدلات التضخم في ولاية بافاريا الالمانية عن المتوقع وتراجع احتمال زيادة اسعار الفائدة الالمانية في وقت قريب.

وفي الساعة 1545 بتوقيت غرينتش سجل الدولار 1,7948 مارك، غير ان المتعاملين قالوا انه ليس من المرجح ان يتجاوز مستوى 1,80 مارك.

وبعد ان شهد الدولار ارتفاعا طفيفا مقابل الين عند الفتح في نيويورك تراجع الى 121,35 ين في اوروبا.

ويرجع المتعاملون تراجع الدولار مقابل الين الى تصريحات لورانس سومرز نائب وزير الخزانة الامريكي بان الفائض التجاري الياباني المتزايد مازال يثير القلق في الولايات المتحدة.

وهبط سعر أوقية (أونصة) الذهب في لندن 45 سنتا الى 321,25 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 11 سنتا الى 18,74 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

البورصة	الاغلاق	التغير
لندن	5027	48 -
نيويورك	7950	47 -
طوكيو	مغلقة	-
فرانكفورت	4098	9+
باريس	2997	20 -
زيوريخ	3655	9+

أسعار الدولار والاسترليني أمس

العملة	دولار	استرليني
دولار		1,6125
استرليني	1,6201	
مارك الماني	1,7957	2,8956
فرنك فرنسي	6,0260	9,7169
فرنك سويسري	1,4732	2,3765
ين ياباني	121,8000	196,4100

الاردن يباحث مصر للتزود بغاز عبر سيناء

■ القاهرة- ا ف ب: تبحث القاهرة وعمان مشروعا لبناء خط انابيب لنقل الغاز الطبيعي المصري الى الاردن عبر سيناء والبحر الاحمر، وفق ما اكد مصدر رسمي امس الثلاثاء.

واضاف المصدر ان المشروع الذي سيتيح نقل 9 ملايين متر مكعب من الغاز يوميا في المرحلة الاولى، ثم 12 مليونا في وقت لاحق، كان موضع بحث امس الاول بين وزير النفط المصري حمدي البنبي ونظيره الاردني محمد صالح الحوراني.

وقال الحوراني في تصريح نشر امس ان طول الانبوب يبلغ 280 كيلومترا وسينقل الغاز عبر سيناء الى موقع قريب من مرفأ العقبة الاردني على البحر الاحمر.

واضاف الوزير الاردني ان المفاوضات جارية مع شركة اموكو الامريكية لبناء الانبوب ووصله بشبكة توزيع اردنية لتزويد المحطات الكهربائية ومصانع انتاج الاسمدة.

ارتفاع ارباح بنك القرض العقاري المغربي

■ الرياض- رويترز: أعلن بنك القرض العقاري والسياحي ارتفاع صافي أرباحه الى 134 مليون درهم (13,8 مليون دولار) في عام 1996 مقارنة مع 120,5 مليون درهم في العام السابق.

واضاف البنك في تقريره الاخير انه رفع حجم انشطته المصرفية خارج قطاعات السياحة والاسكان التقليدية. وارتفعت قيمة القروض التي قدمها البنك لقطاعي التجارة والصناعة بنسبة 60 في المئة الى 352 مليون درهم مقارنة مع عام 1995.

وجاء في التقرير ان البنك ركز اعماله خلال عام 1996 بصورة اساسية على اعادة جدولة ديون قطاع السياحة وقلص عدد قروضه الممنوحة للقطاع بنسبة 47 في المئة.

وبلغ اجمالي موارد البنك 7,9 مليار درهم في عام 1996، ارتفاعا من 6,4 مليار درهم في عام 1995 مع تغطية نحو 56 في المئة من احتياجات البنك عن طريق استيراد قروض. ومن المتوقع خصخصة البنك بحلول نهاية العام الجاري.

وسهم بنك القرض العقاري والسياحي أحد 48 سهما مدرجة في بورصة الدار البيضاء، وجرى تداوله آخر مرة بسعر 286 درهما.

الدولار يساوي 9,7 درهم.

و ارباح شركة الانماء العقاري الكويتية

■ الكويت- ق ن ا: اعلن بيت التمويل الكويتي عن تحقيق شركة الانماء العقارية التي يملكها بالكامل ارباحا متميزة بلغت 2,7 مليون دينار خلال الثلاث سنوات الماضية في حين بلغ العائد على حقوق المساهمين لعام 1996 ما يقارب من خمسين في المئة.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة المهندس سليمان عبد العزيز البريكان في تصريح امس الثلاثاء ان بيت التمويل سيقوم خلال الفترة من 4 الى 30 من الشهر المقبل بطرح 126 مليون سهم تقريبا للبيع على حملة اسهم بيت التمويل بواقع 25 في المئة من ملكيتهم لاسهم البيت بسعر 125 فلسا للسهم الواحد.

واوضح البريكان ان هذه الخطوة جاءت لافساح المجال لمساهمي البيت لاخذ حصة في شركة الانماء مؤكدا ان هذه الخطوة تأتي تمهيدا لادراج اسهم الشركة في سوق الكويت للاوراق المالية بعد استكمال جميع الاجراءات والشروط.

واضاف ان نسب التوزيعات النقدية على رأس المال في عام 96 بلغت ستين في المئة في حين كانت عام 95 نحو 66,7 في المئة وان حقوق المساهمين بلغت عام 96 ما قيمته 2,1 مليون دينار في حين كانت في 95 تبلغ 1,4 مليون دينار.

وقال البريكان ان الشركة تدير حاليا ما يقارب من 300 عقار استثماري وتجاري وسكني في الكويت كما تمتلك عقودا مع عدد من الشركات والجمعيات التعاونية لاعمال أمن المنشآت والمباني بالاضافة الى صيانة وحراسة المجمعات السكنية مثل مجمع المثنى التجاري والسكني داخل العاصمة.

يذكر ان بيت التمويل الكويتي أسس شركة الانماء العقارية في عام 1993 برأسمال قدره مليون دينار. وقد تمت زيادة رأس المال الى 30 مليون دينار بعد توسعه أنشطة الشركة لتشمل تقديم الخدمات العقارية من صيانة وادارة وحراسة وأمن بالاضافة الى القيام بجميع الانشطة العقارية من شراء وبيع وتملك وتقسيم وتطوير للاراضي والعقارات والمتاجرة بأسهم الشركات المماثلة.

المانيا: اليورو لا يعني عزل اوروبا عن العالم

■ كولونيا (المانيا)- رويترز: قال تيو فايغل وزير المالية الالماني امس الثلاثاء ان خطة اوروبا للوحدة النقدية لن تؤدي الى عزل القارة عن باقي دول العالم.

واضاف فايغل في حديث اذاعي امس ان طرح اليورو لا يعني بالضرورة ان اوروبا ستتحول الى حصن معزول.

واشار الى ان قادة الدول الشريكة في التجارة العالمية مثل رئيس وزراء الصين لي بينغ يتوقعون من اليورو ان يساهم فعليا في استقرار النظام المالي العالمي ويصبح «العملة الرئيسية في العالم الى جانب الدولار».

وعندما سئل عن مخاوف الشعب الالماني بشأن اليورو، اجاب فايغل ان العملة الجديدة ستكون في نفس استقرار المارك ولكن اكثر ثباتا.

ومحافظ بنك انكلترا يفضل عدم التعجل بطرحه

■ هونغ كونغ- رويترز: قال محافظ بنك انكلترا المركزي ايدي جورج امس الثلاثاء انه لا يفهم سبب العجلة في التحرك نحو الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية نظرا لان هناك مخاطر اقتصادية حقيقة الى جانب المزايا المحتملة.

وحذر جورج من توترات خطيرة بين دول مختلفة تنتهج نفس السياسة النقدية اذا لم يحدث التزام دقيق بالمعايير المطلوبة، لكنه قال ان من الحصافة التخطيط على اساس بدء تنفيذ الوحدة النقدية والاقتصادي في مطلع عام 1998 بمجموعة اساسية من الدول مع امكانية مشاركة دول اخرى.

واضاف ان العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) لا تمثل اي تهديد للندن على الاطلاق كمركز مالي بل تتيح لها فرصا.

وقال جورج في كلمة امام غرفة التجارة الامريكية في هونغ كونغ «العملة الاوروبية الموحدة ستطرح- للابد وهذا في نظري وقت طويل للغاية- لذلك لا افهم لماذ العجلة» ومضى قائلا انه ينبغي تقييم المخطر الاقتصادية والمزايا المحتملة للعملة الموحدة.

امريكا متفائلة بقدرة دول جنوب شرق آسيا عن تجاوز ازماتها المالية

■ هونغ كونغ- من نوت انظمان: اختتم وزير الخزانة الامريكي رويرت روبن امس الثلاثاء زيارة مشحونة لهونغ كونغ استمرت اربعة ايام بتقييم متفائل لفرص جنوب شرق اسيا في اعادة اقتصادها الى مساره الصحيح.

وصرح روبن قبل توجهه الى الصين امس للصحافيين بعد اجتماع مع وزراء مالية ومحافظي البنوك المركزية في جنوب شرق آسيا بأن الولايات المتحدة واليابان وصندوق النقد يعتزمون الاجتماع مع المسؤولين الماليين الاقليميين قريبا لبحث خيارات السياسة الاقتصادية.

وتابع انه لم توضع بعد خطط نهائية لها الاجتماع، ولكنه اشار الى انه سيعقد في وقت قريب. واوضح روبن ان مشاركة اليابان امر هام.

ومن المتوقع ان تشارك الصين في الاجتماع الهادف الى مساعدة دول جنوب شرق اسيا على التوصل الى الاختيار الصحيح وتجنب العثرات المحتملة على الطريق.

واضطربت الاسواق المالية في اسيا بعد انهيار الباهت التايلاندي مما فجر ازمة عملات في شتى انحاء المنطقة.

وقال روبن الذي اجتمع امس الاول مع وزير مالية تايلاند ثانونغ بيدايا على هامش اجتماع صندوق النقد الدولي ان بانكوك وعدت ببذل جهود ملموسة لتنظيم اوضاعها والتعاون الوثيق مع جهود المجتمع الدولي.

تايلاند تعلن تخفيضات جديدة في ميزانيتها

بانكوك- رويترز: قال رئيس الوزراء شفاليت يونغتشايود امس الثلاثاء ان تايلاند تعتزم خفض نفقاتها ما بين 50 و60 مليار باهت (1,35 مليار دولار الى 1,60 مليار دولار) في ميزانية 1997 /1998 التي تبدأ في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقال متحدث حكومي ان الحكومة طلبت من مكتب الميزانية تحديد المجالات التي يمكن خفضها وعرض التفاصيل على الحكومة لدراستها في نهاية الشهر الحالي.

واقر البرلمان التايلاندي الميزانية البالغ حجمها 923 مليار باهت يوم الجمعة الماضي وشملت بالفعل تخفيضات في الانفاق بواقع 59 مليار باهت.

وطلبت المعارضة من الحكومة خلال مناقشات البرلمان خفض الميزانية بواقع 100 مليار اخرى لتعويض النقص الحاد المتوقع في دخل الحكومة.

وتمر تايلاند باسوأ ازمة اقتصادية منذ عشرات الاعوام وقبلت برنامج مساعدات قيمته 17,2 مليار دولار للتغلب على ازمتها.

وقال كبار المسؤولين الماليين ان التخفيضات ستتيح لتايلاند الوفاء بالتزاماتها في اطار برنامج المساعدات الذي تزعمه صندوق النقد ويتطلب ان تحقق فائضا ماليا يوازي واحدا في المئة من اجمالي الناتج المحلي في العام المالي 1997 /1998.

السنة التاسعة ـ العدد 2606 الاربعاء 24 ايلول (سبتمبر) 1997 ـ 23 جمادى الاولى 1418 هـ

القدس العربي

د. قيس جواد العزاوي حول كتابه الجديد: «العرب والغرب على مشارف القرن الواحد والعشرين»:

العولمة أدت الى خلل استراتيجي في المنطقة العربية والعالم سيشهد استقطابات جديدة

باريس ـ «القدس العربي»:

قبل أيام صدر كتاب جديد للباحث العراقي الدكتور قيس جواد العزاوي، المقيم في باريس منذ أكثر من عشرين عاما، تحت عنوان «العرب والغرب على مشارف القرن الحادي والعشرين: مؤشرات استراتيجية»، عن مركز الدراسات العربي ـ الأوروبي بباريس. وبالرغم من ان موضوع العرب والغرب قد تناوله العديد من المفكرين العرب والاجانب الا ان كتاب الدكتور قيس جواد العزاوي قدم رؤية جديدة في ظل التطورات الأخيرة التي طرأت على هذه العلاقة الاشكالية، وخصوصا على أعقاب حرب الخليج وهيمنة القطب الواحد.

ومن الجدير بالذكر ان العزاوي، يرأس تحرير مجلة «دراسات شرقية» الصادرة بباريس، وقدم اطروحة الدكتوراه في علم الاجتماع العسكري من جامعة السوربون العريقة. ومن أبرز مؤلفاته الأخرى «الدولة العثمانية قراءة جديدة لعوامل الانحطاط» 1994، وصدرت طبعته الثانية 1995 والثالثة في القاهرة 1997 وتقرر تدريسه في جامعة القاهرة. وكذلك «الفكر الاسلامي المعاصر» دار الرازي بيروت 1992، ومن الخلافة الى الانقلابات العسكرية» بالفرنسية دار الفيتا بباريس 1995.

التقينا بالدكتور قيس جواد العزاوي وأجرينا معه هذا الحوار:

■ من المعروف ان علاقتنا بالغرب ظلت علاقة اشكالية منذ هيمنة الاستعمار. ما هي الانماط اللاحقة لهذه العلاقة في ظل التغيرات التي طرأت على العالم؟

■ ليست علاقة العرب وحدهم علاقة اشكالية مع الغرب بل ان شعوب العالم غير الغربي كلها عانت وتعاني من هذه العلاقة. لقد أبيدت شعوب واستعبدت أخرى واستعمرت ثالثة وهكذا... وفي خضم ذلك خاض الغرب حربان عالميتان استخدم الامريكيون في الحرب الثانية القنابل النووية لأول مرة من أجل اقتسام خيرات العالم. اذن علاقة العرب مثلما هي علاقة الشعوب المجزأة والمضطهدة الأخرى علاقة متوترة جدا مع الغرب وقد غزا الغرب هذه الشعوب ثقافيا وعسكريا وسياسيا واليوم يغزوها اقتصاديا يهيمن عليها معرفيا.

أما الشطر الثاني من سؤالك والمتعلق بهذه العلاقة في ظل التغيرات التي تجري في العالم، فان أول ما يلفت النظر في هذه العلاقة ان الغرب لم يعد غربا واحدا كالسابق، فقد تضاربت المصالح ما بين الغرب القديم وهو أوروبا والغرب الجديد وهو الولايات المتحدة الأمريكية، وتحاول الأخيرة اليوم بكل ما تستطيعه أمركة العالم وقد بدأت في تطبيق هذه السياسة على أوروبا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ويجري الصراع اليوم بين أوروبا كفكر وثقافة وفلسفة وتاريخية وأمريكا كقوة اقتصادية وعسكرية وشبكة مصالح.. ففي أمريكا هناك اعادة نظر في مجمل فكر النهضة فلسفيا وفكر القرن التاسع عشر والعشرين سياسيا واقتصاديا، بل ان اقلاما أمريكية باتت تؤكد بكثير من الاصرار على خصوصية المجتمع والتاريخ الأمريكين وترى انه في بلد مثل الولايات المتحدة يتخلص يوما بعد يوم من أوروبيته القديمة هل يجدر به مواصلة تدريس التاريخ الذي رسمته المركزية الأوروبية العالم. هذا التاريخ الذي يبدأ بافلاطون وينتهي بالحلف الأطلسي؟ وفي أوروبا تتعالى الأصوات ضد لعنة الأمركة التي تستطيع بكل خصوصيات المجتمعات الأوروبية وتقاليدها وتاريخها وسبل حياتها ومركزها الدولي.. ولعل أوقع نداء هو ذلك الذي وجهه وزير الثقافة الاسبق جاك لانغ في مؤتمر اليونسكو في المكسيك داعيا ثقافات العالم أجمع لجبهة تقف ضد الامبريالية الثقافية الامريكية. اذن نحن نعيش في عصر جديد كل الجدة تتصدع فيه جبهة الغرب. وربما نعيش أيضا عملية بروز لانماط تحالفات لم تكن ممكنة حتى وقت قريب جدا.. فمن كان يعتقد بأن فرنسا التي وقفت ضد الوحدة العربية دائما تدعو لها على لسان الرئيس جاك شيراك في جامعة القاهرة؟ ومن كان يعتقد بأن فرنسا وبريطانيا اللتان خلقتا دولة اسرائيل تدافعان اليوم عن حقوق الشعب الفلسطيني وتتعارض موقفهما مع الموقف الأمريكي والاسرائيلي؟

■ كيف يمكن للعرب ان يطوروا امكاناتهم في ظل تفكك المركزية العالمية والعولمة.. وما بعد الحداثة؟

■ صنع العرب والمسلمون حضارة مزدهرة ولديهم من التراكم الحضاري ما يمدهم بالثقة والعزيمة، فعلى أراضيهم نشأت الحضارات والاديان والفلسفات وعرف العالم الكتابة المسمارية والهيروغلوفية وسجلت البشرية تاريخها بفضلهم واليوم تدخل البشرية عصرا جديدا على مستوى النظر والعمل.. عصرا يمكن ان يفتح آفاقا لا حدود لها لمن يريد انتشال حاضره وصناعة مستقبله. عصر تساهم فيه شعوب من خارج المركزية الغربية ونعني بها الشعوب الاسيوية.. لقد فاتنا الامس واليوم يجري بسرعة فلا ينبغي ان يفلت منا الغد.. ان العرب يعيشون كغيرهم حدة التغيرات الجارية في العالم.. هذا العالم الذي يخطو حثيثا نحو عصر جديد بعد ان انهارت الابنية النظرية للنظام القديم وظهرت مفاهيم عصر الألفية الثالثة في ثورة المعلومات والعولمة وما بعد الحداثة، اتساءل معك: أين موقع العرب بعد ان تفكك المركزية العلمية وصعدت آسيا التي استفادت من تقنيات الغرب ولم تفقد هويتها واصالتها؟ أين موقع العرب في صراع «المعنى» و«القوة»؟ أين موقع العرب في المجتمع العلمي وثورة المعلومات؟

■ هل تعتقد ان لدى العرب مرحلة تعد نتيجة للتقدم التقني والمعلوماتي في الغرب؟

■ كل شيء في العالم يتغير، فالتقدم التقني والمعلوماتي وثورة الاتصالات تفرض بدورها مرحلة معرفية جديدة. لقد استهلكت الايديولوجيات والنظريات التي ظهرت في القرن التاسع عشر وسادت الى يومنا هذا. وانتهى نظام القطبية الثنائية وهو ما يعني ان عصرا لستراتيجيا قد انجز وانقضى.. وتتنازع العالم اليوم موجتان: نزعة أمركة العالم بعد ان طغى النموذج الامريكي على شتى أوجه الحياة الأوروبية ونزعة اسيوية وأخرى أوروبية متضادتان.

وقد بينت في كتابي الأخير وبالتحديد في فصل «تصدع في جبهة الغرب أم بداية عصر جديد؟».

الكيفية التي زحفت فيها «الأمركة» على أوروبا وتجاوزها للمركزية الأوروبية على الصعد السياسية والاقتصادية والفكرية متناولا أبرز التيارات الفكرية والاستراتيجية الغربية التي سادت في السنوات القليلة الماضية. في محاولة لمعرفة القوى الفاعلة في هذا العصر الجديد. ان تصدع جبهة الغرب وتوجه أطرافه نحو تكتلات اقتصادية متشابكة ومتباينة في المصالح ودخول آسيا طرفا في هذه التكتلات.. كل ذلك يعني ان هناك فرصا جديدة تتيح للشعوب غير الغربية الانفلات من الاستقطاب الاحادي أو الثنائي وتدفعهم للمساهمة بصياغة عقلانية للقرن الحادي والعشرين.

■ هل ان سيادة القطب الواحد المتمثل بالولايات المتحدة الأمريكية من شأنه ان يؤدي الى علاقات طبيعية مع العرب أم ان ذلك سيجعلها أكثر تعقيدا؟

■ انتهت كما تفضلت الثنائية القطبية ونحن نعيش سيادة القطب الواحد عسكريا وتعددها اقتصاديا ومع ذلك فهي سيادة مؤقتة لأن العالم يفترض جدلية ما من أجل البقاء، فان لم تظهر قوة متصارعة مع الهيمنة الامريكية فستظهر داخل هذه القوة نفسها.. ولكن الحادث ان هناك اتساعا في عدد القوى الكبرى. فلا مجال من تجاوز اليابان والمانيا أو بالاحرى الاتحاد الأوروبي الصاعد، كما يبدو عسيرا اغفال النمور الاسيوية. وباختصار تفرض التكتلات السياسية والاقتصادية الجديدة منطقها على العلاقات الدولية، فالقوى الاقتصادية الكبرى تمتلك من القوى التقنية والمادية ما يكفي لتحويلها الى قوى نووية. وبالتالي سيشهد العالم قطبية جديدة متعددة شبيهة بالقطبية الاقتصادية أو مكملة لها. ان هذا التعدد يفتح الافاق للعرب والمسلمين من خلال ما يستحدثه من هامش واسع للمناورة والحركة لم يعرفوه في السابق قط. فان تكتلوا كما يحدث لباقي شعوب وأمم العالم واحسنوا التحالف الاستراتيجي فيما بينهم وبين دول الجوار التاريخي ففي ذلك مخرج لهم يفرضون فيه وجودهم كأمة فاعلة تبني حاضرها وتصنع مستقبلها وتساهم كغيرها من الامم في صناعة القرار الحضاري للانسانية.

■ ما هو رأيك بمقولة الكاتب الانكليزي كيلنغ التي اكد على عدم التقاء الشرق بالغرب.. هل تقادمت هذه المقولة في ظل التغيرات الدولية؟

■ ان مقولة استحالة التقاء الشرق بالغرب مقولة من أدبيات مرحلة منقرضة ودليل على الجهل بانسيابية الحضارة الانسانية.. فهناك دانتي وفولتير ودافنشي وتوينبي وشبنجلر وغوته وعشرات من فلاسفة ومفكرين الغرب اعتبروا الشرق مخزونهم الفكري والروحي والفلسفي وكلنا يذكر قول غوتة: «ان الشرق كان دائما الوطن الحقيقي للانسانية ولافكارها الكبرى» وقوله أيضا: «من عرف نفسه والآخرين لا بد ان يعلم حينئذ ان لا انفصام بين مغرب ومشرق» وقول الشاعر الالماني فريدريك رويكارت: «النور في الشرق وأنا في الغرب مثل جبل ينعكس على ذروته الضياء

انني قمر فاقع الضياء لشمس الجمال

فاصرف عني النظر، وانظر الى وجه الشمس».

وكما تفضلت فقد تقادمت مقولة ان الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا.. ونشهد اليوم بفعل التغيرات الدولية ان مسيرة العقل التي اعتبرها هيغل انها تبدأ في الشرق وتنتهي بالغرب لتكتمل تعود الى موطنها الشرقي بصعود آسيا ومساهمة شعوبها بعقلانية القرن الحادي والعشرين القائمة على توازن ما بين الروحانيات والماديات بعد ان اخفقت الوضعية الحالية في اشباع حاجات انسان القرن العشرين.

■ يفتقد العرب الى القيادات التاريخية من أمثال جمال عبد الناصر.. هل يمكن لمثل هذه القيادات ان تولد من جديد في ظل التحدي القائم؟

■ هناك قولان في هذا الشأن أحدهما حديث نبوي شريف يقول بما معناه يبعث الله كل مئة عام مصلح لهذه الأمة يصلح شؤونها الدينية والدنيوية، وقول آخر يعتمد على مثل انكليزي يقول ان الرجل هو الذي يصنع الموقف وليس الموقف هو الذي يصنع الرجل.. وفي الحالتين الروحانية والدنيوية فان الرجال الكبار الذين يقودون الأمم قلائل، وفي وجودهم يجري تسريع كبير للتحولات هيأت الأمم نفسها اليها وتنتظر الرجل المناسب الذي يأخذ على عاتقه اجراء هذه التحولات. ان امتنا وهي تعيش تجزئتها وكونها الحضارية اليوم ووعيها العميق بازمتها وتخلفها ورغبتها العظيمة بتجاوز وضعها المزري هذا هي اليوم في امس الحاجة لقائد مثل عبد الناصر ينتشلها من تجزئتها وقطريتها الخانقة ويرتفع بها الى مستوى التحديات الحضارية التي تواجهها.

■ ما هو رأيك بصراع الشمال.. الجنوب وأثر ذلك في صياغة العلاقة بين العالم الثالث والعالم الغربي المتقدم صناعيا؟

■ العالم العربي جزء من العالم الثالث وأنا أعتقد ان فكرة العالم الثالث قد انتهت بانتهاء الثنائية القطبية، بل انها انتهت قبل ذلك كتجربة سياسية بانتهاء قادتها المؤسسين (نهرو وسوكارنو وعبد الناصر وتيتو وشوين لاي...) لقد استعرضت في كتابي كيف نشأ مفهوم العالم الثالث في ظل القطبية الثنائية وكيف انتهى؟ كيف عجز عن تجاوز حدوده الايديولوجية؟ ولماذا لم يبن أواصر علاقات اقتصادية داخل مجموعته تعده للانفلات من التبعية؟ وكيف فشلت محاولات قيام نظام اقتصادي ونظام اعلامي عالمي جديد؟ لقد تم تقسيم العالم تقسيما جديدا: حيث اعتبر الشمال دماغ العالم ومركزه القوى الصناعية الكبرى. أما الجنوب فهو مستقر الايدي العاملة وموقع لمصانع الشمال. وانتهكت السيادات الوطنية التي أرستها أصول الجغرافية السياسية للامم والاوطان من أجل عالم جديد تكون حدود المصالح الاقتصادية للشركات المتعددة الجنسيات هي الحدود الوحيدة المعترف بها.

■ ما هو دور القوى الاقليمية في نظرك مثل تركيا وايران باعتبارهما قوتان كبيرتان في المنطقة في توازن علاقة العرب بالغرب؟

■ منذ انهيار الدولة العثمانية على اثر الحرب العالمية الاولى وعلاقة العرب بالدول الاقليمية قد تدهورت تماما وباتت تمر عبر القوى الكبرى.. وبطبيعة الحال حاول الغرب ان يسلط سيادته الكاملة على المنطقة من خلال تفريقها واشعال نار الخلافات الحدودية والعرقية والايديولوجية فيما بينها، وقد نجح في هذه المهمة الى حد بعيد فتحولت تركيا وايران الى قوى معادية للعرب وانضمت الدولتان في الخمسينات والستينات الى الاحلاف الغربية التي تحاصر العرب.. وشكلت الدولتان مع اسرائيل ما يسمى بالمثلث الاستراتيجي الذي ابتدعه دافيد بن غوريون لمحاصرة الثورة العربية والضغط على الانظمة العربية لحرفها عن أهدافها وارجاعها الى دائرة الاستعمار.. واليوم تعيش المنطقة كلها عصرا جديدا تقف فيه ايران مع قضية العرب المركزية فلسطين وتبحث تركيا عن هويتها الاسلامية.. صحيح انها ما زالت مركزا للاحلاف واخرها حلفها مع العدو الاسرائيلي، ولكن الصحيح أيضا ان هناك حركة جماهيرية واسعة تجد عمقها الاستراتيجي في الدائرة العربية الاسلامية.. ان العرب مدعوون اليوم للبحث في صيغ تجمع هذه القوى الفاعلة على الساحة والمؤثرة دوليا للتحالف مع العرب استنادا الى التاريخ المشترك والاماني الشعبية الواحدة.

ان ما يجمع دول المنطقة أكثر بكثير مما يفرقها وهذه الحقيقة باتت الشاغل لمفكري هذه البلدان وقد ساهمت الندوات الفكرية المشتركة واخص بالذكر ندوة العلاقات العربية ـ التركية وندوة العلاقات العربية ـ الايرانية اللتان نظمهما مركز دراسات الوحدة العربية في نسج الروابط وتعزيز العلاقات بين الطبقة المثقفة في هذه الدول وارسيت للمرة الأولى أسس لحوار ايجابي مشترك.. والأمل معقود على ان يشمل مؤسسات شعبية ورسمية لمثلث استراتيجي جديد بين دول الاقليم قائم على المصالح المشتركة، وأبرز أمثلة هذا التعاون والتحالف هو ميثاق اسطنبول الذي أعلنه في الخامس عشر من حزيران (يونيو) قادة ثماني دول اسلامية وتشكيلهم منظمة للتعاون الاقتصادي والتجاري تحت اسم «مجموعة الدول النامية الثماني (دي ـ 8)»، وهي أول كتلة اقتصادية اسلامية تلوم بين دول اسلامية يبلغ عدد سكانها 800 مليون نسمة.

وباختصار فان هناك احساسا لدى شعوب المنطقة بان تبعثرها يعني ضعفها الى الأبد وبخاصة بعد ان فرضت التكتلات السياسية والاقتصادية الجديدة منطقها على العلاقات الدولية.

التقاه: شاكر نوري

غلاف الكتاب

اطروحات حول اللوبي اليهودي والصهيوني [3]

السر الحقيقي لنجاح المشروع الصهيوني في الغرب أنه جزء من المشروع الاستعماري الغربي

د. عبد الوهاب المسيري *

مع هذا نجح الصهاينة في انكلترا في استصدار وعد بلفور، رغم ضعفهم وعزلتهم، بينما فشل صهاينة المانيا في ذلك رغم قوتهم وارتباطهم بالمجتمع. ولا يمكن العودة الى الصورة الاعلامية أو للوبي الصهيوني وما شابه من نماذج تفسيرية. وانما علينا ان نعود الى المصالح الاستراتيجية الامبريالية الانكليزية مقابل المصالح الاستراتيجية الامبريالية الالمانية. أما الامبريالية الالمانية فكانت متحالفة مع الدولة العثمانية، ولذا لم يكن هناك مجال لاعطاء أي وعود للصهاينة على حساب هذه الدولة. لكن الوضع كان مختلفا بالنسبة للامبريالية الانكليزية فقد ظل التحالف قائما بينها وبين الدولة العثمانية حتى اندلاع الحرب، ولذا حينما صدر أول وعد بلفوري انكليزي وهو الخاص بمشروع شرق افريقيا فقد كان وعدا بقطعة أرض خارج الدولة العثمانية. ولكن بعد ان قررت الامبريالية الانكليزية تقسيم الدولة العثمانية أصبح من الممكن اصدار وعد بلفور لمجموعة من الصهاينة ليسوا من الانكليز. وكان على الموجودين في انكلترا ان يقطعوا علاقتهم مع المنظمة الخاضعة لنفوذ المانيا آنذاك، وكان الوعد هذه المرة وعدا بقطعة أرض داخل الدولة العثمانية. ان وعد بلفور والدعم البريطاني للمشروع الصهيوني لا علاقة له بأي لوبي يهودي أو صهيوني قوي أو ضعيف.

4 ـ اذا نظرنا الى سياسة كل من انكلترا وفرنسا في الوقت الحالي تجاه الشرق الأوسط لوجدنا انها تتفق مع السياسة الامريكية والتوجه الاستراتيجي الغربي بشكل عام مع اختلافات طفيفة. ويستطيع الباحث المدقق ان يجد ان سياسة انكلترا أكثر اقترابا من السياسة الامريكية وأكثر دعما لاسرائيل، وان السياسة الفرنسية أكثر ابتعادا وربما اعتدالا (من وجهة نظر غربية). ولو حاول تفسير هذا الاختلاف على أساس النفوذ الصهيوني لباءت محاولته بالفشل:

أ ـ فالجماعة اليهودية في انكلترا ضعيفة لأقصى حد من الناحية الكمية، أما من الناحية الكيفية فهي من أكثر الجماعات اندماجا وهي آخذة في التناقص (ان لم يكن أيضا الاختفاء). وعند وقوع مذبحة صبرا وشاتيلا لم يجد التليفزيون البريطاني مفكرا بريطانيا يهوديا واحدا يدافع عن الموقف الصهيوني، فاضطروا الى احضار نورمان بودوريتس رئيس مجلة «كومنتاري» من الولايات المتحدة لتقديم وجهة النظر الصهيونية.

ب ـ أما في فرنسا فتوجد جماعة يهودية يبلغ تعدادها 700 ألف، وهي جماعة اكتسبت لونا يهوديا قويا نوعا ما بعد هجرة يهود المغرب العربي، وهي جماعة ذات نفوذ قوي في الاعلام وغيره.

واعتقد انه لتفسير موقف كلا البلدين يجب ألا نعود الى قوة أو ضعف الجماعة اليهودية في كل منهما وانما الى موقف كليهما من التحالف الغربي والى رؤية كل منهما له. فانكلترا أكثر ارتباطا بالولايات المتحدة من فرنسا داخل التحالف، بينما تحاول فرنسا ان تحافظ على مساحة من الاستقلال الأوروبي لا تهتم بها انكلترا بالدرجة نفسها، ولعل هذا هو مصدر لاختلاف سياسة البلدين تجاه قضية الشرق الأوسط.

5 ـ واذا نظرنا الى دول مثل هولندا وبلجيكا فلا يمكن تفسير تأييدها لاسرائيل استنادا الى مقولة اللوبي اليهودي الصهيوني، فالوجود اليهودي في كثير من هذه البلدان يكاد يكون منعدما.

اللوبي اليهودي والصهيوني: الاتحاد السوفييتي

تثار قضية اللوبي اليهودي والصهيوني في الاتحاد السوفييتي اذ يذهب البعض ان «اليهود» سيطروا على الاتحاد السوفييتي، فالثورة البلشفية حسب تصورهم هي «الثورة اليهودية» والشيوعية العالمية والصهيونية العالمية حليفان. وكما هو الحال دائما من النماذج الاختزالية ثمة عناصر في الواقع يمكنها تأييد مثل هذا المفهوم. فمن المعروف ان اعضاء الجماعة اليهودية والاتحاد السوفييتي كانوا من أكثر الجماعات وجودا في مؤسسات الحزب الشيوعي بالقياس الى نسبتهم القومية ومهندس الجيش الاحمر هو تروتسكي «اليهودي» كما يمكن ان نشير الى وجود اعداد كثيرة من اليهود في الاعلام السوفييتي وفي بعض المؤسسات المهمة مثل اتحاد الكتاب وفي الجامعات والمؤسسات البحثية، ولكن هذا الوضع يعادله عدة عناصر من أهمها:

1 ـ ان النسبة العددية لاعضاء الجماعة اليهودية في الاتحاد السوفييتي كانت صغيرة للغاية وآخذة في التناقص.

2 ـ لم يشكل اعضاء الجماعة كتلة متماسكة لها مصالح واحدة. فيهود جورجيا لا تربطهم رابطة كبيرة بيهود أوكرانيا، بل ان ثمة نقاط اختلاف دينية وحضارية عميقة بينهم.

3 ـ كان يهود الاتحاد السوفييتي يتمتعون بدرجة عالية من الاندماج يجد تجليه في الزواج المختلط وفي اختفاء اللغة والثقافة اليديشية.

4 ـ اتجه اليهود السوفييت (من خلال عناصر داخلية سوفييتية مثل تركزهم في قطاعات اقتصادية مشبوهة، وخارجية مثل تدخل الحركة الصهيونية) الى الخروج من الاتحاد السوفييتي وليس البقاء داخله، وقد أدى هذا الى ضعف نفوذهم كجماعة ضغط داخل النظام السوفييتي.

5 ـ من الأمور التي كانت تعوق اليهود السوفييت عن التأثير في القرار السياسي السوفييتي، من داخل النظام أو من خارجه، ان ثمة رفضا عميقا لليهود داخل التشكيل الحضاري الروسي باعتبار ان اليهودي هو الغريب، وهو رفض يدعمه تركز نسبة كبيرة من اعضاء الجماعة في وظائف هامشية وفي السوق السوداء.

6 ـ من العناصر المهمة للغاية انه ليس لكل اليهود السوفييت مؤيدون لاسرائيل، فهناك اليهود المتدينون الذين لا ينظرون الى الدولة الصهيونية بعين الرضا. كما ان هناك احساسا، بين يهود شرق أوروبا، بأنهم يشكلون أقلية قومية شرق أوروبية يديشية، وهي التقاليد التي صاغها ديبنوف وحزب البوند.

7 ـ وفي نهاية الأمر كانت هناك السياسات السوفييتية الرامية الى تفكيك اليهود (وكل الجماعات الدينية والاثنية) كجزء من النزوع الأممي وتركيز السلطة في يد السوفييت وحكومتهم المركزية وطليعتهم الحزبية. ودراسة موقف الاتحاد السوفييتي من الجماعات اليهودية والدولة الصهيونية تبين ان المصالح الاستراتيجية للدولة السوفييتية كانت دائما العنصر الأساسي في تحديد موقفها (انظر: «البلاشفة والجماعات اليهودية» ـ «البلاشفة الصهيونية»). ويمكن دراسة قضية حيوية مثل الهجرة اليهودية في الاتحاد السوفييتي (سابقا) في السبعينات باعتبارها مثلا مصغرا لتوجهات السياسة السوفييتية، وهل تتحد هذه السياسة نتيجة ضغط يهودي صهيوني أم تابعة من المصالح السوفييتية؟ ومن المعروف ان قضية اليهود السوفييت وحقوقهم في الهجرة لم تثر في بداية السبعينات بضغط من الاعلام اللوبي الصهيوني وانما تم بضغط من الولايات المتحدة (بمساعدة اعضاء الجماعة اليهودية فيها). وقد سمح السوفييت في نهاية الأمر بهجرة اعداد كبيرة من اليهود بسبب ضغوط بنيوية داخلية:

التخلص من عناصر متمردة ساخطة وعناصر تجارية ان لجأ للعنف في ضربها اثار الرأي العام الغربي عليه. كما ان الضغوط الغربية لعبت دورا حاسما اذ ربط الغرب بين التسهيلات التجارية والائتمانية الممنوحة للاتحاد السوفييتي من جهة والموقف السوفييتي من الهجرة اليهودية من جهة أخرى، ولكن مع تراجع هذه السياسات توقفت الهجرة لتفتح أبوابها مرة أخرى في أواخر الثمانينات مع الانفتاح السوفييتي على الغرب ومع رغبته العارمة في الحصول على مساعدات مالية وتكنولوجية متقدمة، فالقرار قرار سوفييتي اتخذ استجابة لحاجات سوفييتية داخلية ومطالب غربية، ولا يشكل اليهود في هذه الصفقة سوى المادة التي سيتم نقلها. ومما لا شك فيه ان الاعلام الذي تنشط فيه العناصر اليهودية أو الصهيونية سواء في الاتحاد السوفييتي أو الولايات المتحدة لعب دورا ملحوظا، ولكن لا يمكن تفسير سلوك الاتحاد السوفييتي وسماحه بهجرة اليهود السوفييت في السبعينات ثم وقفه الهجرة في منتصف الثمانينات ثم فتحه باب الهجرة مرة أخرى في أواخر الثمانينات الا في اطار مصالح الاتحاد السوفييتي المتشابكة والضغوط الامريكية عليه. ومع هذا، يلاحظ ان اعضاء الجماعة بدأوا يتمتعون بحرية أكبر في الحركة والتعبير عن آرائهم. ولكن هذا لا يعود الى قوتهم الذاتية وانما الى تغيير مبدئي وبنيوي في سياسة الدولة السوفييتية جعلها تجد ان من صالحها السماح لليهود بالهجرة والسماح للحركة الصهيونية بالتحرك. وبطبيعة الحال، فانه مع تزايد هجرة اليهود من روسيا وأوكرانيا، ومع انحلال الاتحاد السوفييتي وانقسامه الى عدة دول ذات سياسات مختلفة، فمن المتوقع أن يزداد تآكل مقدرة الجماعات اليهودية على الضغط.

اللوبي اليهودي والصهيوني: الولايات المتحدة الأمريكية

يمكن القول بأن كل الأسئلة التي وردت في المدخل السابق مستمدة من تاريخ انكلترا أو فرنسا أو الاتحاد السوفييتي وان الولايات المتحدة حالة مختلفة تماما وان النفوذ الصهيوني مسيطر عليها بشكل لم يحدث من قبل أو بعد. ولذا فلنحاول اختبار نموذجنا التفسيري الأساسي: ان المصالح الاستراتيجية ـ الغربية (الامريكية في هذه الحالة) هي التي تحدد القرار الامريكي، وان الضغوط الصهيونية ـ من خلال اللوبي أو الاعلام ـ ذات أهمية ثانوية، فهي قد تؤخر القرار قليلا، وقد تعدل شكله ولكنها لا تحدده أو تعدل اتجاهه الاساسي، ويمكننا ان نذكر الأحداث المهمة التالية للتدليل على مقولتنا:

1 ـ هناك عدد كبير من رؤساء الجمهورية في الولايات المتحدة ممن دعوا لانشاء دولة يهودية في فلسطين، حتى قبل ان توجد جماعة يهودية ذات وزن من الناحية العددية والنوعية في أمريكا الشمالية. ويمكن ان نذكر ـ في هذا المضمار ـ الرئيس جاكسون (والذي كان قد لعب دورا أساسيا في عملية الاجهاز على البقية الباقية من السكان الأصليين في الولايات المتحدة الامريكية).

2 ـ المؤسس الحقيقي للوبي الصهيوني في الولايات المتحدة (بالمعنى العام غير الشائع الذي نطرحه) هو وليام بلاكستون (1841 ـ 1935) الصهيوني غير اليهودي، الذي أرسل عام 1891 التماسا الى الرئيس الامريكي هاريسون يحثه فيه على «اعادة» فلسطين لليهود. وقد وقع على هذا الالتماس عدد من الشخصيات المسيحية واليهودية. ولكن كان هناك معارضة يهودية قوية لمثل هذه الاتجاهات الصهيونية، اما من منظور ديني أو منظور اندماجي. وقد تصاعدت هذه الاتجاهات بين أعضاء النخبة الحاكمة الامريكية (البروتستانتية) مع تزايد اهتمام الولايات المتحدة بالشرق الأوسط. فأيدت الولايات المتحدة وعد بلفور، وحنث الرئيس ولسون بوعوده الخاصة بحق تقرير المصير، لا رضوخا لأي ضغط صهيوني أو يهودي وانما لأنه رأى ان مصير الشرق الأوسط لا يمكن ان يصاغ دون ان يكون للولايات المتحدة دخل فيه، ووجد ان تأييده لوعد بلفور هو وسيلته لذلك. (وقد فعل ذلك رغم لاحتجاج عدد كبير من اعضاء الجماعة اليهودية).

3 ـ كانت الأقلية اليهودية في الولايات المتحدة في منتصف القرن التاسع عشر أقلية تؤمن باليهودية الاصلاحية التي تشجع الاندماج. وهذه الأقلية كانت تشكل نخبة ثرية متدمجة من أصل الماني ولذا لم تكن متحمسة لهجرة يهود شرق أوروبا الارثوذكس السلاف «المتخلفين» المتحدثين باليديشية. ومع هذا اتخذ القرار الأمريكي بفتح أبواب الولايات المتحدة لجميع المهاجرين لأن هذا ما كانت تتطلبه المصالح الأمريكية. وبالفعل هاجر الملايين من يهود شرق أوروبا حتى أصبحوا يشكلون غالبية يهود أمريكا.

4 ـ في عام 1924 قررت الولايات المتحدة ان تحد من عدد المهاجرين بسبب الأزمة الاقتصادية فاصدرت قانون النصاب عام 1923، ثم قانون جونسون عام 1924، فانخفض عدد المهاجرين اليهود انخفاضا ملحوظا (من 119 ألفا عام 1921 و49 ألفا عام 1924 الى 10 آلاف عام 1925 و2,755 عام 1932). وبعد ان كانت الولايات المتحدة تستوعب 85 % من المهاجرين اليهود أصبحت تستوعب ما يقل عن 25 % وأحيانا عن 10 %. ويجب ان نتذكر انفسنا بأن القرارات الخاصة بالهجرة في الولايات المتحدة هي قرارات ذات طابع استراتيجي، فالولايات المتحدة دولة استيطانية، وكانت حينذاك لا تزال في طور التشكيل، وتشكل المادة الاستيطانية الانتاجية القتالية بالنسبة لها عنصرا استراتيجيا، وبالتالي فالقرارات كانت تتخذ في ضوء المصالح الأمريكية وحدها، وسواء سعد اليهود بهذا القرار أم ابتأسوا له فهذه مسألة ثانوية تماما.

5 ـ أثناء ما يمكن تسميته بالمرحلة النازية (1933 ـ 1948) رفضت الولايات المتحدة ومعظم بلاد أوروبا فتح أبوابها للمهاجرين اليهود (رغم كل التباكي في الوقت الحالي على ضحايا الابادة). ويفسر هذا الوضع على أساس حالة الاقتصاد الأمريكي المتردية والخوف من تسلل الجواسيس الألمان، بل ان القوات الأمريكية بقيادة ايزنهاور رفضت ضرب قضبان السكك الحديدية المؤدية لمعسكرات الابادة لوقف عملية نقل اليهود اليها. ويقال في تفسير هذا ان ايزنهاور قائد القوات الأمريكية كان لا يريد تبديد طاقته العسكرية في هذا العمل الاجنبي، ومهما كانت التفسيرات التي تساق فان القرار كان أمريكيا والمصالح كانت أمريكية.

6 ـ حينما أعلنت دولة اسرائيل عام 1948 اعترفت الولايات المتحدة بها فورا، ولم يكن اللوبي الصهيوني قويا أخطبوطيا بعد، حتى باعتراف أولئك الذين يروجون لاسطورة قوته وأخطبوطيته، كما ان اللوبي اليهودي المعادي للصهيونية كان لا يزال قويا اذ كان يضم عددا كبيرا من أثرياء اليهود المندمجين، وهو ما يعني ان مسارعة الولايات المتحدة بالاعتراف لا يمكن تفسيرها الا على أساس المصالح الأمريكية وليس لها علاقة بالضغوط اليهودية أو الحملات الاعلامية.

7 ـ حينما تحالفت اسرائيل مع انكلترا وفرنسا عام 1956 وشنت العدوان الثلاثي على مصر، دون موافقة الولايات المتحدة، عوقبت أشد العقاب، اذ ان الاستراتيجية الأمريكية حينذاك كانت ان تلعب الامبريالية الامريكية دورا نشطا في الشرق الأوسط وتحل محل الاستعمار التقليدي (الانكليزي والفرنسي) وتملأ «الفراغ» الناجم عن انسحابهما منه، والدولة الصهيونية باشتراكها في هذه المغامرة وقفت ضد المخطط الأمريكي ولذا كان من الضروري تأديبها، ومن هنا موقف ايزنهاور «النزيه» و«العادل» و«المحايد».

8 ـ لم تشن اسرائيل حرب عام 1967 الا بموافقة صريحة من الولايات المتحدة التي وجدت ان من صالحها تصفية حكم عبد الناصر آنذاك، وعلى كل ليس بامكان اسرائيل ان تشن أي حرب أو تدخل أي مغامرة عسكرية الا بموافقة الولايات المتحدة التي تمدها بالسلاح والدعم والمظلة الأمنية.

9 ـ شاهدت الفترة من 1967 ـ 1974 تنامي العلاقة بين اسرائيل والولايات المتحدة وذلك قبل ان يعاد تنظيم ايباك، وفي فترة حكم نيكسون الذي كان لا يكن حبا خاصا لليهود.

10 ـ حينما حاولت اسرائيل ان تؤكد استقلالها النسبي في الآونة الأخيرة جاءتها الرسالة واضحة من واشنطن الا تتجاوز حدودها.

أ ـ وأولى المحاولات الاسرائيلية لتأكيد شيء من الاستقلال كانت في حادثة جوناثان بولارد وهو موظف أمريكي يهودي تجسس على الولايات المتحدة لحساب اسرائيل، وكان رد المؤسسة الأمريكية الحاكمة حاسما، اذ قبض على بولارد وأدخل السجن لمدة عشرين عاما وأجري تحقيق في اسرائيل لتحديد المسؤولية، كما ان الجماعة اليهودية في الولايات المتحدة ثارت ثائرتها ضد الدولة الصهيونية، وصرح جيكوب نيوزنر، أهم عالم تلمودي في العالم ومن زعماء يهود الولايات المتحدة، ان يهود أمريكا يؤمنون بأرض ميعاد واحدة هي الولايات المتحدة وان عاصمتهم هي واشنطن وحسب، بل ان موظفا مدنيا يهوديا يعمل في وزارة الخارجية الامريكية منذ 25 عاما سحب منه تصريحه الأمني (الذي يمكن بمقتضاه ان يطلع على وثائق سرية) لأن ثلاثة من أولاده يعيشون في اسرائيل. وبعد حادثة بولارد وزيادة الاحتياطات الأمنية (جيروسالم بوست 11 شباط (فبراير) 1989). ولو حدث شيء مماثل في أي بلد آخر لاتهم هذا البلد على الفور بأنه معاد لليهود. ولكن الاعلام الصهيوني لزم الصمت لأن الجميع يعرف ان هذا هو الخط الذي لا يستطيع أحد عبوره، فهو خط استراتيجي أحمر راسخ واضح. وقد حاول اللوبي الصهيوني ان يستفيد من قرار بوش بالعفو عن المتهمين في قضية ايران كونترا عند انتهاء مدة رئاسته وحاولوا استصدار عفو عن بولارد ولكن الطلب رفض. وقد رفض كلينتون أيضا العفو عن بولارد.

ب ـ أما الواقعة الثانية فهي الغاء مشروع طائرة اللافي. فالمؤسسة الحاكمة الصهيونية كانت حريصة كل الحرص على انتاج هذه الطائرة محليا في اسرائيل (بعون أمريكي) لأسباب عديدة من بينها تحقيق شيء من الاستقلال الاسرائيلي وتحسين صورة اسرائيل القومية أمام المستوطنين الصهاينة الذين يشعرون باعتماد دولتهم بالذل على الولايات المتحدة. كما ان طائرة اللافي كانت تعني أيضا انشاء صناعة طائرات محلية تخلق عشرات من الوظائف للمهندسين والفنيين الاسرائيليين يأمل ان يحد ذلك بعض الشيء من ظاهرة هجرة العقول من اسرائيل ونزوح عناصر النخبة الفنية منها. ولكن المؤسسة الصناعية العسكرية في الولايات المتحدة وجدت انه ليس من صالحها السماح لاسرائيل بانتاج اللافي فالغي المشروع رغم المحاولات اليائسة والمريرة لمدة عامين، ولم ينجح اللوبي الصهيوني أو غيره في ان يؤثر على القرار الأمريكي. وقد تزايد عدد النازحين بالفعل عن الدولة الصهيونية، كما انه قلل مقدرة اسرائيل الاستيعابية للمهاجرين الجدد، بخاصة من ذوي المؤهلات العالية، وهو الأمر الذي شكل مشكلة خطيرة مع هجرة اليهود السوفييت.

* باحث وأكاديمي عربي من أبرز المتخصصين في الظواهر اليهودية والصهيونية

بريد القدس

اعادة مصر الى أمتها

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

طرح العقيد معمر القذافي الدعوة لتحقيق وحدة الاقطار العربية الثلاثة السودان ومصر وليبيا كخطوة أولية نحو تحقيق الوحدة العربية الشاملة. وهي دعوة تجد ـ بلا أدنى شك ـ تأييدا عارما من الجماهير العربية سواء في الاقطار الثلاثة أو على مستوى الوطن العربي الكبير، ذلك لأن الجماهير العربية بطبيعتها وحدوية وتنشد الوحدة اليوم قبل الغد. وقد يقول قائل متشائم بأن أول تجربة وحدوية عربية في تاريخ الأمة العربية الحديث قد أصيبت بانتكاسة الانفصال الكارثة والذي فصم عرى الوحدة المصرية ـ السورية والتي لم تعمر طويلا وبالتالي وبحكم تشاؤمه ـ يجب الا نكرر المأساة!!

نوعية العرب المتشائمين من «شعار الوحدة» هم في الأصل وحدويون لكن حرصهم على شفافية الشعار الأمل يجعلهم حريصين على عدم الدخول في تجربة أخرى قد تكون أشد وأمر اذا ما حدث انفصال آخر، وهم في مذهبهم هذا مخلصون غير ان هذا الاخلاص المثالي قد يصبح مجرد عثرة أمام تحقيق الوحدة بين أي قطرين عربيين أو أكثر.

بعيدا عن الحديث عن «خصوصية» الدولة القطرية التي اثبتت فشلها الذريع، وبعيدا عن التركيز على السلبيات نطرح الايجابيات علها تكون الخطوة الصحيحة الأولى والتي سوف تتبعها خطوات اذا ما صدقت النوايا وأخلصت القلوب. وبغض النظر عن طبيعة الأنظمة القائمة في الاقطار الثلاثة المدعوة لتحقيق اللبنة الأولى في صرح الوحدة فان المرحلة تتطلب من الجميع والقادة على الأخص الارتفاع الى مستوى المسؤولية التاريخية والتغاضي عن الخلافات القائمة لأنها ـ أي الخلافات ـ ما كانت لتحدث لو أننا كنا في ظل دولة الوحدة. وليرتفع شعار «الوحدة تجب ما قبلها» ولنبدأ مشوار الألف ميل بخطوة احياء ميثاق طرابلس الذي وضع لبناته الأولى الزعيم الخالد جمال عبد الناصر مع القذافي ونميري والذي وأده حيا السادات وانسحب منه نميري وتركا القذافي متمسكا به وساعيا لتحقيقه على أرض الواقع العربي.

اليوم عندما يدعو العقيد القذافي الى تحقيق وحدة الاقطار الثلاثة، نجد لزاما علينا كمتحمسين لهذا المشروع الاستراتيجي ان نؤيده بشدة وبدون أي حذر عله يبعث الحياة في جسد الوطن العربي المترنح تحت ضربات الهزائم والاستسلام لهيمنة الولايات المتحدة والصهيونية العالمية. ولعله من ناحية ثانية يضع حدا لحالة التردي والانهيار التي تتابع علينا ولا ندري عنها مخرجا.

ولعله من ناحية ثالثة يعيد لمصر دورها القومي كرائدة للوحدة العربية الشاملة وفي نفس الوقت يعطيها عمقها الاستراتيجي التاريخي في جنوبها وغربها. هذا البعد الذي جعلته الولايات المتحدة بعدا معاديا وفرضت على النظام المصري الدخول في عداوات لا مبرر لها مع السودان وهدفها الواضح هو تجريد مصر من كل امكانيات ثقلها العربي وجعلها جزيرة معزولة تنشغل بهمومها ومشاكلها. وفي نفس الوقت جعلت الولايات المتحدة من حصارها العدواني على ليبيا حصارا غير مباشر لمصر حتى لا يتبقى لها الا التوجه شرقا وعبر سيناء الى الكيان الصهيوني فقط.

نعلم جيدا ان اعادة مصر الى أمتها ليس من السهولة. ولكن أهمية الحدث تستحق ان تبذل القيادة الليبية كل جهودها الى اعادة المياه الى مجاريها ما بين النظامين المصري والسوداني لكي يتسنى بعد ذلك البحث في مشروع احياء ميثاق طرابلس لأنه بدون ذلك سيظل الشعار وتظل الدعوة مجرد أماني كأماني اهل الكتاب.

لتبدأ الاقطار الثلاثة ـ مصر ـ ليبيا ـ السودان. باحياء مشروعات التكامل الاقتصادي وفتح الحدود واتاحة السفر للمواطنين بين اقطار هذا الميثاق ببطاقة الهوية الشخصية وجعل السفر ورحلات الطيران المدني بينها رحلات داخلية. ثم ليبدأ العمل في استكمال «قناة جونقلي» بجنوب السودان تستطيع استيعاب ضعف هذا العدد مما يتيح فرصة انتاج القمح وتحقيق الأمن الغذائي لكل الوطن العربي. وتستطيع ليبيا دعم صناعات الأدوية المصرية التي وصلت الى مرحلة متقدمة في عهد عبد الناصر ولا يخفى على أي عقل استراتيجي بأن القمح والأدوية من أهم السلع الاستراتيجية ولا تقل اهمية عن السلاح وتصنيعه محليا... الخ.

ان امكانيات الاقطار الثلاثة تستطيع ان تخلق طفرة في كل المجالات اذا احسنا استخدامها وتوجيهها الوجه الصحيح، بحيث يخدم قضايا الأمة العربية. اضافة الى ان نسبة سكان الاقطار الثلاثة سوف تعادل نصف سكان الوطن العربي مما يعطي مصر دورها واقعيا وليس خطابيا واعلاميا.. الخ

ان احياء ميثاق طرابلس ضرورة قومية وفي هذه المرحلة بالذات. وحبذا لو انتشرت «عدوى» التكامل هذه لكي تعم كل الوطن العربي كاحياء اتحاد المغرب العربي الكبير. وتكوين منطقة تكامل اقتصادي ما بين العراق وسورية ولبنان. اضافة الى الأردن من اجل حماية «ظهر» السلطة الفلسطينية مرحليا الى ان تستطيع الأمة العربية فرض اعلان الدولة الفلسطينية على أي جزء محرر ومرتبط بالسوق العربية المشتركة وبدول الجوار العربي التي ستكون مجالها الحيوي الوحيد وسندها الاقتصادي والعسكري تاريخيا برغم وجود الكيان الصهيوني المؤقت. هل نحلم بهكذا احلام استراتيجية لكن احلام قابلة للتنفيذ اذا ما صدقت النوايا وارتفع القادة الى مستوى المرحلة

عثمان عبد المجيد الأمين
ـ باريس

رأي القدس

قرار عربي صغير ومتأخر كثيرا

ان تعرب الادارة الأمريكية عن انزعاجها من قرار جامعة الدول العربية الذي اتخذه وزراء الخارجية في اجتماعهم الأخير بتخفيف الحظر الجوي عن ليبيا. فهذا امر طبيعي، ولكن ما هو غير الطبيعي حجم المبالغة بخطورة هذا القرار على القانون الدولي، ومنظمة الأمم المتحدة.

السيد كوفي انان الأمين العام الجديد للمنظمة الدولية قال ان القرار يمكن ان يؤدي الى اضعاف منظمته من خلال تشجيع الأخرين على تحدي الحظر، ومن المتوقع ان يعبر عن استيائه هذا اثناء اجتماعه مع وزراء الخارجية العرب على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

والأمر الغريب ان القرار العربي لا يستحق كل هذه الضجة سواء من الادارة الأمريكية أو الأمم المتحدة وأمينها العام، لأنه جاء ضعيفا، ومتأخرا، وأقل كثيرا من المطلوب، فالقرار تبث أمرا واقعا، وجاء لمصلحة الولايات المتحدة والدول العربية أكثر مما هو لمصلحة ليبيا وشعبها المحاصر ظلما، تحت حجج واهية ومزورة.

فالسلطات الليبية مارست وتمارس خرق الحظر بصورة دورية منذ ثلاثة اعوام، وشاهدنا طائرة الزعيم الليبي معمر القذافي تحط في مطار القاهرة أثناء مشاركته في القمة العربية الموسعة، كما انه طار الى نيجيريا والنيجر ومالي وبصحبته أسطول من الطائرات في الربيع الماضي، وتحت سمع وبصر الولايات المتحدة، وعاد الى طرابلس مرفوع الرأس.

أما عن الرحلات الانسانية، التي أعفاها القرار العربي من أي تطبيق للحظر، فقد باتت أمرا مألوفا، ففي كل عام تطير الطائرات الليبية حاملة الحجاج المؤمنين الى مكة المكرمة باعتبار ان هذا الأمر حق مشروع، وممارسة فريضة دينية ليس من الاخلاق ولا من الدين منعها أو عرقلتها تحت أي ذرائع أو حجج أو قوانين.

وزراء الخارجية العرب يجب ان لا يمنوا على ليبيا باصدار هذا القرار، والادعاء بالشجاعة، والشيء نفسه يقال عن الجامعة وأمينها العام والدولة المضيفة. بل على العكس من ذلك يجب ان يشعروا بالخجل لالتزام دولهم بهذا الحظر، ارضاء لامريكا، وهم يعلمون ان الولايات المتحدة هي اكبر دولة في العالم تشجع على خرق القوانين الدولية وعدم الالتزام بها، وانحيازها المفضوح لاسرائيل وسياساتها الاستيطانية، وحمايتها لها من أي عقوبات دولية بعد مجزرة قانا مجرد أمثلة متواضعة في هذا الصدد.

ليبيا عوقبت بسبب مواقفها المعارضة للهيمنة الأمريكية ـ الاسرائيلية على المنطقة العربية، وما زالت تعاقب بأثر رجعي لدعمها لحركات المقاومة العربية للاحتلال الاسرائيلي. وما قرارات الأمم المتحدة الا الغطاء الأمريكي لهذه العقوبات.

فاسرائيل اسقطت طائرة ليبية مدنية بركابها فوق رمال سيناء عام 1971، واختطفت أخرى وأجبرتها على النزول في مطار تل ابيب على أمل القبض على قادة حركات المقاومة كان من المفترض ان يكونوا على ظهرها، أما الزوارق البحرية الأمريكية فاسقطت بصواريخها طائرة ركاب ايرانية في مياه الخليج، فماذا فعلت الأمم المتحدة، وأين هي العقوبات التي جرى فرضها على البلدين؟

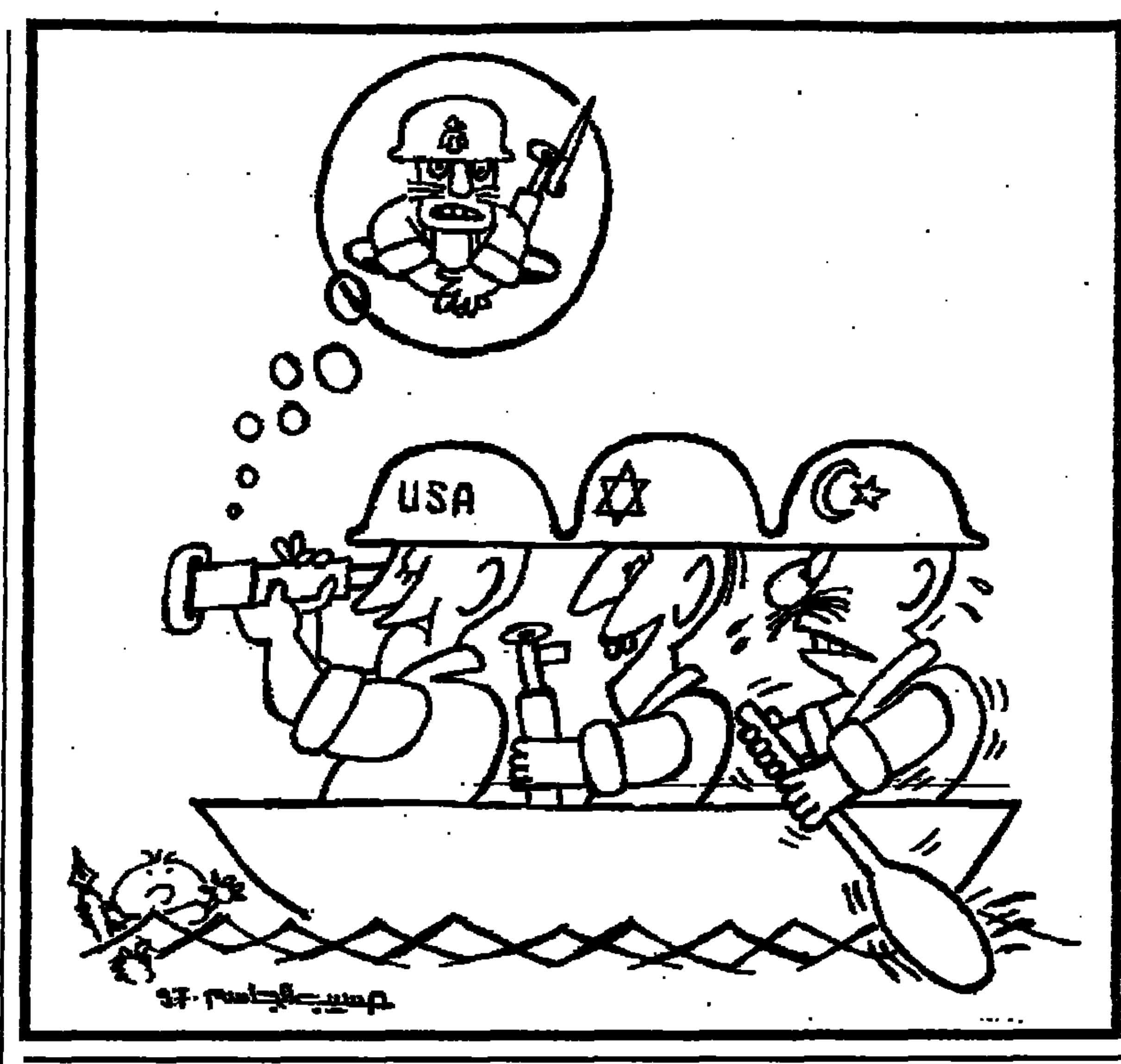
أليست هذه القرصنة الجوية من أبشع الانتهاكات للقانون الدولي؟ أليست الدول التي أقدمت عليها بصورة رسمية، وبعد اتخاذ القرارات على أعلى المستويات في حكوماتها الديمقراطية، لاسقاط الطائرات أو خطفها، تتمتع بالعضوية الدائمة في مجلس الأمن، أو عضوية المنظمة الدولية نفسها؟

اننا نتوقع من مجلس الجامعة قرارا بعدم الالتزام بأي حظر جوي على ليبيا، والبدء في ارسال رحلات جوية منتظمة من قبل كل الدول الأعضاء الى طرابلس وبنغازي وسبها وكل المطارات الليبية.

مثلما نتوقع أيضا كسرا عربيا جماعيا للحصار المفروض على العراق، وعدم استخدام العبارات الممجوجة المكررة حول ضرورة التزامه بقرارات الأمم المتحدة.

من العيب أن تنتظر الدول العربية الأمم المتحدة لاعطائها الضوء الأخضر بالتطبيع مع العراق. كما انه من العيب أيضا ان يكون قرص السبق لدول افريقية فقيرة معدمة مثل النيجر في استقبال الطائرات الليبية، والضرب عرض الحائط بالتهديدات والتحذيرات الأمريكية.

ان السلطات الليبية هي التي فرضت القرار على الجامعة والعرب، ولولا تحديها المستمر للحظر، واصرارها على نقل حجاجها بالطائرات، لما أصدر الوزراء العرب قرارهم، وظل الحجاج الليبيون يذهبون الى مكة على ظهر الجمال.



«اللغز الفرنسي»

صبحي حديدي

■ استطلاعات الرأي العام الفرنسي تشير الى تزايد مضطرد في شعبية الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان في آن معا، وذلك رغم أن الاول يميني ولا يكف عن انتقاد سياسات الحكومة في مسائل داخلية حساسة مثل العمل والبطالة وقطاع الدولة والخصخصة، والثاني اشتراكي يساري يمضي قدما في تنفيذ القسط الأعظم من البرنامج المشترك الذي جاء بتحالف اليسار الفرنسي الى الحكم اثر حل البرلمان واجراء انتخابات تشريعية مبكرة.

لماذا يميل الفرنسي الى مباركة الرجلين معا، رغم وقوفهما في معسكرين متناقضين من حيث الشكل والكثير مما هو جوهري في المحتوى؟ هو «اللغز الفرنسي» كما يقول المؤرخ الفرنسي المرموق فرانسوا فوريه، في مقالة ثاقبة كتبها قبيل رحيله مؤخرا ونشرت قبل يومين فقط. هذا البلد، حسب فوريه، يقدم عرضا متواصلا في «الشهية الديماغوجية» لأن مشكلاته الاجتماعية والسياسية الكبرى (والتي تقرر مستقبل البلد وتعبئ الجمهور) لا تطرح الا على نحو غائم، الأمر الذي يفسح الميدان للحلول الغائمة بدورها، ووحدها.

عميقا في هذه الديماغوجية الجمعية الواعية يكمن هوس الفرنسي بتأسيس هويته استنادا الى مرجعية تاريخية ضيقة، ومعالجة مشكلات الحاضر بقياسها على مصطلحات الماضي. والمشكلة هنا أن الفراغ الايديولوجي، على اليمين واليسار، لا يخلق هامشا حيويا كافيا لكي يكتسب التماهي صيغة واقعية يومية، ولكي يظهر المحتوى الحقيقي للمشكلات العالقة. أو يتضح الجزء الضروري الكافي من ذلك المحتوى.

على جبهة اليمين تظل الديغولية هي المرجع، حتى حين تعجز هذه عن تقديم اجابات عصرية متكاملة أو شبه متكاملة، في زمن ما بعد الحرب الباردة، والوحدة الأوروبية، والعولمة، وانفجار حروب التبادل. على جبهة اليسار أغلق متحف الايديولوجيات أبوابه امام الأفكار الاشتراكية ولدواعي الجرد، كما يقول فوريه، قبل ان يتمكن اليسار من تصميم مشروع اقتصادي ـ اجتماعي يديل عن المشروعات الأثيرة القابعة وراء أبواب المتحف المغلقة.

الفرنسي أحسن تحويل صوته الانتخابي الى أداة ردع دائمة. بل ونزقة للغاية اذا ما تذكرنا ان جميع الانتخابات التشريعية في العقد الأخير كانت بمثابة «بطاقة حمراء» تطرد الأغلبية الحاكمة خارج اللعبة السياسية. ولكن المنطق السوسيولوجي وراء ذلك اقتضى لعبة قاتلة رديفة، كانت وما تزال أشبه بالدائرة المغلقة: الفرنسيون انتخبوا اليساري ليونيل جوسبان في عام 1997 لأنه رفع شعارات شبيهة بتلك التي رفعها اليميني جاك شيراك في عام 1995، وعلى أساسها انتخبوه رئيسا للجمهورية! وجوسبان اعاد انتاج فرانسوا ميتران الأول، ولكن بعد ان منح نفسه «الحق في جرد» ميتران الثاني، الأسوأ. جاك شيراك، من جانبه، اعاد انتاج بند العدل الاجتماعي في خطاب الاشتراكية الديمقراطية، بعد ان نفض يديه من «الليبرالية الوحشية».

في غضون ذلك كان المواطن الفرنسي يواصل استخدام سلاحه الانتخابي ضد اليسار وضد اليمين، فيعاقب شيراك ويكافئ جوسبان، ثم يمنح بركته لبرنامج هذا ضد برنامج ذاك، وهو في واقع الأمر لا يبارك الا النسخ المتشابهة من برنامج واحد يقوم باعادة انتاج نفسه على النحو الغائم الديماغوجي الذي يشخصه فرانسوا فوريه. هذا التمرغ في حمأة الفكر الاحادي يجعل الجميع متشابهين في أدوارهم ضمن الدائرة المغلقة، أي يجعلهم بمثابة بقرات سوداء في ليل أسود كما يقول المثل الفرنسي الشهير.

وليس أدل على هذا التشابه الدائري من مشروع قانون الهجرة والجنسية التي يزمع تحالف اليسار الحاكم تقديمه الى الجمعية الوطنية. لقد بدأ الأمر بوعد انتخابي صريح يقضي بابطال مفعول «قانون دوبريه» و«قانون باسكوا» واستبدالهما بـ«قانون شفينمان»، ثم اقتضت «الواقعية السياسية» الاكتفاء بتعديل القانون بدل الابطال الصريح، والأخذ بما هو صالح في بنودها ونبذ ما هو طالح. والحق ان هذا التعليل بالذات كان وراء مشروع دوبريه الذي سعى الى تحسين مشروع باسكوا، وهذا الأخير كان قد سعى بدوره الى تحسين قوانين أخرى تعود الى أعوام 1989 و1984 و1974 و... 1948!

من القدس الى واشنطن:

مطلوب اختراق لانقاذ السلام أم لانقاذ نتنياهو؟

د. عصام نعمان *

■ بين أن تصفها زيارة ناجحة أو زيارة فاشلة فضلت السيدة مادلين أولبرايت ان تصف جولتها في بعض دول الشرق الأوسط بأنها زيارة استكشافية.

ماذا اكتشفت وزيرة الخارجية الأمريكية؟

اكتشفت أمورا كثيرة أهمها اثنان:

الأول: ان المشكلة أشد تعقيدا مما كانت تظن.

الثاني: ان الشعب الاسرائيلي ساخط ونافد الصبر. فهو ساخط لأن اتفاقات أوسلو لم توفر له الأمن لا في ظل حزب العمل ولا في ظل تكتل ليكود. وهو نافد الصبر لأن «الارهاب» ما زال مستمرا واراقة الدماء لا تتوقف، في حين انها يجب ان تتوقف بشكل من الأشكال!

ما العمل؟

«ثمة خطوات صغيرة تحققت»، قالت رئيسة الدبلوماسية الأمريكية، «ويلزمها متابعة في واشنطن ونيويورك».

فيما يشد وزراء الخارجية العرب الرحال الى نيويورك للاجتماع بالسيدة أولبرايت على هامش دورة الجمعية العمومية للأمم المتحدة، يتساءل الدارسون كما المتتبعون: ماذا يمكن ان يحدث أو يتحقق ليتفادى اللاعبون الكبار، كما الصغار، انفجارا يقضي على ما يسمى مسيرة السلام؟

ثمة توقعات كثيرة ومتضاربة.

في دمشق لا يخفي المسؤولون ارتياحهم الى المأزق الذي وضع بنيامين نتنياهو نفسه فيه. لكنهم لا يستبعدون أبدا أن يهرب الى الامام بضربة عسكرية غير عادية، هم لها بالمرصاد.

في القاهرة ما زال ثمة أمل، على ما يبدو، في الا يسمح الأمريكيون بانهيار مسيرة السلام، وبأنهم سيفعلون شيئا محسوسا في المستقبل المنظور.

في الرياض (وسائر عواصم الخليج) ثمة تحليل مشابه لتحليل المسؤولين المصريين من الحاح على الأمريكيين بضرورة ان يفعلوا شيئا.

في غزة استبشار متحفظ باللقاء المرتقب والقريب في واشنطن بين ممثلي الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي برعاية أولبرايت.

في تل ابيب غموض ناجم عن انقسام حاد في الرأي حيال ما يجب ان تكون عليه سياسة اسرائيل تجاه قضايا «الارهاب» والاستيطان والانسحاب من الجولان ولبنان.

ماذا في واشنطن؟

غموض مقرون بالحيرة ـ حيرة ازاء ما يجب عمله تفاديا لانفجار يقضي على البقية الباقية من فرص مسيرة السلام.

غير انه في موازاة هذه المواقف والتحليلات والتخوفات تتردد في الكواليس والاندية السياسية والتعليقات الصحافية أفكار وتسريبات واحتمالات تتقاطع جميعها في نقطة مركزية هي ضرورة حدوث اختراق ما لانقاذ السلام.

أي سلام؟ هل هو السلام الكامل للجميع أم السلام الناقص لمصلحة اسرائيل نتنياهو فحسب؟

***

ثمة سيناريوهات متعددة لاختراقات متنوعة تتردد في الكواليس والمحافل السياسية.

يقال مثلا: ما دامت اتفاقات اوسلو لم توفر للشعب الاسرائيلي الامن لا مع حزب العمل ولا مع تكتل ليكود فان النتيجة المنطقية لذلك هي ان يذهب نتنياهو كما ذهب قبله شمعون بيريس، كيف؟ يكفي ان تحدث عملية استشهادية كبيرة في المستقبل القريب حتى يتعاظم سخط الاسرائيليين فيتخذ زعيم احدى الكتل السياسية المشاركة في حكومة نتنياهو الائتلافية ـ وزير الخارجية دافيد ليفي، على الارجح ـ موقفا سلبيا من رئيسه يصدع الحكومة فتنهار وتنشأ أزمة وزارية لا تجد لها حلا الا باستجابة طلب واشنطن الضمني بقيام حكومة اتحاد وطني تجمع الحزبين الرئيسيين: ليكود والعمل. بعدها يجري التراجع عن اجراءات الاستيطان في جبل ابو غنيم مما يولد حال انفراج وبالتالي استئنافا للمفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

يستبعد البعض هذا السيناريو لأنه لا يجيب عن سؤال مهم هو: هل من الممكن الاستغناء عن نتنياهو وهو منتخب من الشعب؟ واذا كان نتنياهو بالذات هو من سيكون على رأس حكومة الاتحاد الوطني، فهل يرضى بالرجوع عن سياسته المعلنة في موضوع الاستيطان؟ ثم من قال ان حزب العمل يرضى بترؤس نتنياهو مثل هذه الحكومة؟ لعل المخرج الأفضل، يقول هؤلاء، هو ان يتوصل نتنياهو الى قرار بالرجوع الى الشعب من خلال اجراء انتخابات نيابية. اذا فاز فيها فسيكون ذلك تفويضا جديدا له بأن يثابر على سياساته الراهنة. اما اذا اخفق فان ذلك سيكون مخرجا لائقا له للتنحي احتراما لارادة الشعب.

غير ان فريقا ثالثا يقول ان الاختراق المطلوب لا يتحقق لا باقامة حكومة اتحاد وطني ولا باجراء انتخابات بل في قيام نتنياهو بواحدة من أصل أربع ضربات مسرحية ممكنة:

الأولى تجميد الاستيطان مؤقتا مع اشتراط التفاوض مع الفلسطينيين على مجمل القضايا العالقة، أي ما يتصل منها بالاجراءات الميدانية المستحقة كالانسحاب من 75 في المئة من أراضي الضفة الغربية، أو تلك المتعلقة بمصير القدس ومصير المناطق المحتلة والدولة الفلسطينية.

الثانية ان يعلن نتنياهو قبوله باقامة دولة فلسطينية في اطار اتحاد كونفدرالي يضمها مع اسرائيل والأردن مقابل ان يتشدد ياسر عرفات في «اجتثاث» المقاومة الاسلامية بالتزامن مع احياء مسار المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية حول حدود سيادة الدولة الفلسطينية (أي القيود المفروضة على هذه السيادة) وأمن المستوطنات في الضفة الغربية ومنطقة غزة وتطويرها وسبل تواصلها مع اسرائيل.

الثالثة الاعلان عن استعداد اسرائيل للانسحاب من المناطق اللبنانية المحتلة شرط صدور قرار عن مجلس الأمن ـ ينتظر ان تقدمه الولايات المتحدة ـ يحدد هوية القوات الدولية الاضافية وحجمها، المراد ان تحل محل القوات الاسرائيلية المحتلة.

الرابعة توجيه ضربة عسكرية شديدة الى القوات السورية العاملة في لبنان بدعوى انها تقدم العون اللوجيستي الى «حزب الله»، بما فيه الخبرة الفنية والمعدات والسلاح. والضربة المحتملة يمكن ان تتم باحد أسلوبين: الأول هجمة صاعقة عبر وادي البقاع الجنوبي هدفها الوصول الى طريق بيروت ـ دمشق بغية قطعها. بذلك تحقق اسرائيل ـ في ظن المراقبين ـ غرضين أساسيين: التوغل في عمق لبنان والالتفاف على جنوب سورية (عمليا على منطقة دمشق العاصمة) الأمر الذي يحقق صدمة نفسية للمسؤولين والمواطنين معا، وعرقلة امداد «حزب الله» بالسلاح والمعدات وابعاده عن مناطق قريبة من الجليل المحتل صالحة لاطلاق الصواريخ على أنواعها. الأسلوب الثاني اعتماد خطة وزير الأمن الداخلي كهلاني بالتدمير المنهجي للمنشآت والبنى التحتية المدنية اللبنانية (معامل توليد الطاقة الكهربائية، السدود والمرافق المائية، الجسور، والمصانع ـ الخ) بغية تعبئة الناس وبالتالي الحكومة ضد «حزب الله» وسورية. كل ذلك بقصد احداث شرخ بين الحكومتين اللبنانية والسورية قد يفضي الى تملص الأولى من التنسيق مع الثانية في جميع الميادين، لا سيما المفاوضات، وبالتالي الموافقة على توقيع اتفاق منفرد مع اسرائيل يتناول قضايا الاحتلال والانسحاب والامن والمياه.

الحقيقة ان هذا السيناريو ينطوي على جملة مخاطر ومحاذير.

فهو مكلف ماديا وسياسيا، لأن قدرة سورية الرادعة تستطيع الرد والايذاء وبالتالي ايقاع اضرار فادحة بالجانب الاسرائيلي، عددا ومعدات. كما ان مهاجمة منشآت لبنان المدنية سيثير عاصفة تنديد دولية، بل هي قد تؤدي الى تحذير مسبق ومانع من دول الغرب التي أقرضت لبنان أموالا لمباشرة برنامجه الاعماري أو اشتركت فيه فعليا من خلال شركات مقاولات كبرى حريصة، بطبيعة الحال، على استيفاء أموالها ومستحقاتها.

وهو سيناريو مرفوض لأن الحرب في لبنان خيار غير شعبي في اسرائيل بدلالة ردود فعل المعارضة الداخلية حيال جميع مغامراتها في لبنان بدءا بعملية العام 1978 ثم بحرب العام 1982 وبعدها بعملية العام 1993 وصولا الى عملية «عناقيد الغضب» العام 1996، مرورا بعمليات أخرى محدودة ـ آخرها عملية «انصارية» ـ تكبدت فيها اسرائيل خسائر جسيمة حتى قبل ان تبدأ. أليس هذا ما حدث ليلة اصطدمت طائرتا هليكوبتر قرب مستوطنة المطلة في الجليل المحتل مما أدى الى مقتل 73 جنديا؟

وهو سيناريو غير مقبول أمريكيا لأنه يضرب أسس سياسة واشنطن في المنطقة. فهي منذ مؤتمر مدريد العام 1991 تحاول تعويد مختلف الأطراف على تطليق العنف والتقارب والحوار تحت مظلتها بغية تحقيق تسويات سياسية. حتى زيارة أولبرايت للمنطقة فسرها بعض المراقبين بأنها ترمي، في الدرجة الاولى، الى انقاذ «مؤتمر الدوحة للتعاون الاقتصادي والتنمية» المهدد بمقاطعة واسعة. فهل ترضى واشنطن بأن يضرب نتنياهو بحساباته الشخصية والصغيرة ما بنته واشنطن بأناة وصبر منذ حرب الخليج الثانية؟

ان حساب الارباح والخسائر ينبيء، منطقيا، بمعارضة امريكية اكيدة لمثل هذا السيناريو لدرجة تحمل على الظن بأن تظاهر واشنطن بالتعاطف مع طروحات نتنياهو غرضه تطمينه وتشجيعه على اعتماد السيناريو سابق الذكر للوقوع في فخ حرب غير شعبية، يتكفل بعدها الشعب الاسرائيلي بازاحته من السلطة!

انه، في رأي الذين يحسنون الظن بادارة كلينتون، سيناريو معقد لمشكلة معقدة هي التخلص من نتنياهو وحكومته بغية ايجاد اختراق لحال الجمود في مسيرة السلام.

ذلك لأن ادارة كلينتون غير راغبة ـ لعلها غير قادرة ـ في اكراه حكومة اسرائيل على تعديل سياستها حيال مسائل الاستيطان والدولة الفلسطينية والانسحاب من الجولان ولبنان من دون استعداء اليهود الأمريكيين وحملهم على محاربتها والوقوف تاليا ضد آل غور، نائب الرئيس كلينتون، الراغب في خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة.

اما الذين يسيئون الظن بادارة كلينتون فيعتقدون انها لن تتوانى عن دعم أي حكومة اسرائيلية قائمة في مواجهة العرب، وان كانت تملك من البراغماتية ما يمكنها من التخلي عنها اذا ما اخفقت. هكذا كان موقفها من بيريس عندما شن عملية «عناقيد الغضب»: دعمته في البداية عندما كان منتصرا، لكن سرعان ما تخلت عنه بعدما لوث يديه بدماء ابرياء «قانا» وتسبب باندلاع غضبة دولية عارمة. وهذا ما ستفعله اذا ما ركب نتنياهو رأسه وشن الحرب وفق أحد السيناريوهين: تدعمه منتصرا وتتخلى عنه عند أول كبوة!

***

يتحصل مما تقدم بيانه ان الازمة ما زالت قائمة، وان الكرة باتت في ملعب نتنياهو، وانه يدرس خيارات عدة قبل ان يقذفها الى الجهة المناسبة.

في هذه الأثناء لا يبدو ان الاطراف العربية المعنية قد احسنت قراءة الاحداث للخروج بمواقف متناسقة وفاعلة. هذا، على الأقل، ما يستنتجه المرء من مراجعة قرارات مجلس وزراء الخارجية المنعقد أخيرا في القاهرة في اطار جامعة الدول العربية.

كان الكلام العربي يتجاوز دائما الفعل العربي، أو ان الفعل كان دائما في حياتنا أدنى من الكلام ـ الا في اجتماع وزراء الخارجية الأخير، فقد كان فعل المقاومة، في فلسطين كما في لبنان، أعلى من كلام الحكومات وأكثر فعالية.

انها ظاهرة جديدة فعلا ان يكون الفعل العربي سابقا للكلام العربي وأعلى منه، انما، أليس لافتا الا نكون قادرين على الافادة من فعلنا الميداني لتعزيز تأثيرنا السياسي؟

لعلنا تعودنا كثيرا على شقشقة الكلام الرسمي لتعويض قصور الفعل حتى بتنا بحاجة الى وقت طويل لممارسة الفعل قبل ان ينعكس هذا في الكلام الرسمي ويجعله أكثر فعالية. ومع ذلك ندعو الى الحرص على الاستفادة من الفعل الميداني المؤثر ليكون كلامنا الرسمي أكثر تأثيرا فيفهمنا الاعداء كما يجب ويحجمون عن استضعافنا. ذلك لان عدم الفهم يقود ليس الى الاستضعاف فحسب بل الى تكرار محاولات الضرب والتحجيم أيضا من طرف الاعداء والرد بقوة وتصميم من طرفنا فيطول الصراع وتتزايد تكلفته المعنوية والمادية.

ان البديل من هذا المشهد هو في ان تترجم حكوماتنا سياسيا ما تقوم به المقاومة بنجاح ميدانيا على نحو يشعر الاعداء بأننا في المواجهة ارادة واحدة وصف واحد فيحجمون عن ايجاد الثغرات وتكرار محاولات الشق والتفريق والاستفراد.

لقد بات واضحا وجود خطين متوازيين في العمل السياسي العربي المناهض لاسرائيل: الخط المقاوم والخط المساوم.

المقاومة تجاهد وتحقق انجازات، يفترض ان يترسمل عليها الخط المساوم، أي الحكومات، من اجل الضغط على العدو واكراهه على التراجع. بذلك يتكامل الخطان ويتجنبان الصدام، وتتحقق المصالح القومية العليا.

أما عندما يحجم الخط المساوم عن الافادة من انجازات الخط المقاوم فان ذلك يهدد فعالية هذا الأخير ويدفعه الى ان ينبري هو نفسه، مباشرة لا مداورة، الى الاستفادة من انجازاته سياسيا في مواجهة العدو. وماذا تكون النتيجة؟ حدوث احتكاك وربما صدام بين مسؤولي الخطين يحول علاقات التكامل بينهم الى علاقات تناحر. أي مصلحة لنا في ان يعيش مسؤولو الخطين ويتعايشوا على حافة حرب أهلية؟ كان يقتضي ان تترجم قرارات مؤتمر وزراء الخارجية العرب، وهم اساطين الخط المساوم، الانجازات الأخيرة للخط المقاوم على نحو أقوى وأفعل. وعندما اخفقت في ذلك اضطر أحد أبرز قادة الخط المقاوم الى ان يتولى بنفسه ترجمة الانجازات بصيغة موقف حاد وحاسم. ففي الاحتفال الذي أقيم لمناسبة مرور أسبوع على استشهاد نجله الشاب في عملية للمقاومة الاسلامية في الجنوب اللبناني، رد الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله على تهديد وزير الامن الداخلي الاسرائيلي كهلاني بضرب منشآت لبنان المدنية، لا سيما منشآت الكهرباء والماء، بعد كل عملية تستهدف جنود جيش الاحتلال الاسرائيلي، رد بقوله: «ان المنشآت والبنى التحتية عندنا هي مدنية، والاعتداء عليها اعتداء على المدنيين وسيقابل برد، ولن نسكت عن تدمير بلدنا. نحن واخواننا المجاهدون في فلسطين قادرون أيضا على ان نوصل هذا الكيان (اسرائيل) الى مرحلة لا سياحة فيها ولا اقتصاد ولا منشآت. هو يملك الطائرات التي تستطيع ان تجتاح أجواءنا، ولكننا نملك الاستشهاديين الذين يستطيعون ان يجتاحوا كل أسواقه وكل مدنه وكل مستوطناته ولا يستطيع ان يحول بينهم وبين هدفهم شيء، وماذا يستطيع العدو ان يفعل مع عاشق موت وطالب شهادة؟».

لو كان الخط المساوم (السياسي) جريئا وامينا في الاستفادة من انجازات الخط المقاوم لما صرح كهلاني بما صرح به مهددا، وبالتالي لما اضطر زعيم المقاومة الى اتخاذ هذا الموقف الحاسم والحاد. هل يقدر وزراء الخارجية العرب ابعاد هذا الموقف اذا ركب نتنياهو رأسه ونفذ ما اشار به كهلاني؟ هل يقدرون انعكاساته على الحياة العامة داخل الاقطار العربية وفي سائر بلدان العالم؟

يقول المجاهدون: اطلب الموت توهب لك الحياة.

أيها المسؤولون: اطلبوا الجرأة توهب لكم السترة!

الله، والشعب، من وراء القصد.

* سياسي وكاتب لبناني

الوساطة الامريكية ليست نزيهة

عطا القيمري *

■ جاءت البنا رية البيت السياسية الامريكية، مادلين اولبرايت وعادت الى بلادها فلم ترفع عنا حتى الطوق الداخلي ناهيك عن جملة الاطواق الاخرى الجغرافية والسياسية والمالية والصحية. ولكنها لم تفعل ذلك قبل ان تهدد بانها لن تعود مرة اخرى كي تطحن المياه.

واذا كانت السيدة اولبرايت صادقة في وعدها، فانها لن تعود البتة. فالشرق الاوسط قد اعتاد طحن المياه على مدى عقود النزاع الطويلة، ولم تفلح اي مفاوضات او وساطات علنية في ثني الزعماء او حملهم على الموافقة على امور لم يوافقوا عليها قبلها.

وبالتالي، فانه ينبغي لمن كان يتوقع نتائج ملموسة لزيارة اولبرايت ان يبقى خائب الامل دوما. ومثله ايضا من طالب وفي قلبه ذرة وهم بان تمارس اولبرايت اي ضغط على اسرائيل وحملها على وقف ممارساتها التعسفية بحق الشعب والسلطة الفلسطينيين. فالولايات المتحدة، ناهيك عن ادارة كلينتون التي يعترف [illegible]

اسرائيل ـ نتنياهو لما يبدي من عناد واضح ـ لجدير بان يغير لدينا الصورة ويدفعنا الى البحث عن مبررات اخرى تمنع الادارات الامريكية كافة، ومهما تكن طاقة اللوبي اليهودي الداخلية عن ممارسة الضغط على اسرائيل. وحتى استدعاء الرئيس وايزمن نفسه الضغط الامريكي على نتنياهو لم يجد مع امريكا هذه. ومع ذلك فانه يمكن لنا ان نعدد جملة من هذه المبررات كبديل عن ضغوط اللوبي اليهودي تفسيرا لذلك: واولها الضعف الواضح للوبي العربي سواء في داخل الولايات المتحدة او خارجها. فلو وضعت الادارة الامريكية كل ضغوط العرب في كفة وضغوط يهودها لرجحت الاخيرة. فالعرب [illegible]

هذه المنطقة.

ولا يعني هنا بالضرورة ان الولايات المتحدة لن تمارس اي ضغط في اي يوم من الايام على اسرائيل. فمثل هذا الضغط قد تم من قبل في مناسبات عديدة وكانت له استجابات متنوعة لا تضع جميعها ضمن خانة الرفض او الاهمال. ولكن هذه كانت في الغالب ضغوط غير مباشرة وكانت في الاستجابة لها مصلحة اسرائيلية واضحة. وابرز مثال على ذلك هو امتناع الولايات المتحدة [illegible]

الضمانات الامريكية على استيعاب المهاجرين في اسرائيل السيادية.

والمقصود من هذا الطرح ان الولايات المتحدة قد تمارس الضغط على اسرائيل، ولكن ضمن شروط وملابسات معينة فقط. وبالتالي فبدلا من تعليل النفس بآمال واوهام الضغط الامريكي على اسرائيل، الامر الذي ينعكس بالمطالبة المتكررة لها بممارسة مثل هذا الضغط، ينبغي البحث عن السبل لجعل موضوع الضغط مصلحة امريكية، بل واسرائيلية ايضا، وتوفير الشروط اللازمة التي تجعل هذا الضغط ضروريا لهما قبل ان يكون ضروريا للعرب او الفلسطينيين.

ليست الولايات المتحدة طرفا او وسيطا نزيها في [illegible]

سواء المباشر او غير المباشر بلا استثناء.

لقد تم التوصل الى اتفاق اوسلو دون وساطة امريكية، بل ودون علم او دعم منها. وما التعلق بالوساطة الامريكية او انتظار الخلاص على يديها سوى وهم مضاعف: اولا، لانها ليست وسيطا، وثانيا لانها ليست نزيهة في هذه الوساطة.

ومع ان للمفاوضات الثنائية، سرية كانت ام علنية، مخاطر حقيقية من حيث ترك اسرائيل تنفرد بالفلسطينيين دون طرف ثالث، الا انها قد تكون السبيل الاوفر حظا للتوصل الى حلول او تسويات معها. صحيح ان اتفاق الخليل قد تم بشق الانفس، ولكنه تم. وصحيح انه لم يرق لنا تماما، ولكنه واقع الان على الارض. ولا شك ان المفاوضات مع حكومة اسرائيلية يمينية متطرفة كحكومة نتنياهو عسيرة وشاقة، غير انها ممكنة. ان الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي هما المتورطان في الصراع والغارقان في بحر دمائه ومعاناته وعلى كل القوى الفاعلة والمحبة للسلام ان تجد السبيل لدفع [illegible]

* كاتب وباحث من القدس المحتلة

القدس العربي

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 - e mail: bari@quds.demon.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 11 Meloniya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (2127) 779682

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928

Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005

Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104

NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ insn.com

Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi

daily Independent News Paper

Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 9 - Issue 2606 Wednesday 24 September 1997

عدنان خاشقجي: العلاقة بين دودي وديانا كانت ستنتهي مأساويا على أي حال

■ جنيف - اف ب: اعتبر رجل الاعمال السعودي عدنان خاشقجي خال دودي الفايد، ان العلاقة بين ابن شقيقته والأميرة ديانا كان مكتوبا لها ان تنتهي بشكل مأساوي لأن العائلة المالكة البريطانية ما كانت لتسمح بزواجهما.

وقال خاشقجي في مقابلة مع صحيفة «بليك» السويسرية الشعبية امس الثلاثاء طالما شخصيا انهما ما كانا ليتمكنا ابدا من الزواج. فالعائلة المالكة ما كانت لتسمح بذلك. وكانت هذه القصة ستنتهي كما قصة روميو وجولييت بطريقة مأساوية».

وتابع بقول انه يجهل ما اذا كانت ديانا حاملا لدى مقتلها الشهر الماضي في باريس في حادث سير اودى ايضا بحياة ابن شقيقته والسائق. واوضح «لقد قرأت النبأ في الصحف فقط. وكانت العائلة تجهل ذلك».

وقال خاشقجي انه لا يؤمن بفرضية مؤامرة دبرتها اجهزة الاستخبارات البريطانية لمنع فرد من العائلة المالكة من الاقتران بعربي.

وافاد ان العلاقة بين دودي وديانا تعود الى ثمانية اشهر. وروى ان دودي استأجر خلال زواج ديانا بأمير ويلز العام 1981 غرفة في فندق في مونتي كارلو ليتمكن من رؤية حفلة الزواج بهدوء.

واوضح «اظن انه كان مغرما بالسر بديانا منذ ذلك الحين».

ونفى خاشقجي ان يكون دودي زير نساء سطحيا. واوضح ان صورا كانت تتخذ له مع نساء جميلات لانه كان منتجا سينمائيا لكن كان يعرف الاستماع الى الاخرين مشددا على ان الأميرة ديانا مكان بامكانها من دون ادنى شك ان تبوح لدودي بمشاكلها».

وفي باريس افاد مصدر مقرب من المحققين ان خبراء من الدرك قاموا صباح امس الثلاثاء بأخذ عينات من الدهان الذي خلفه الحادث الذي قضت فيه أميرة ويلز على جدار في نفق جسر الما في 31 آب (اغسطس) الماضي.

ولخذ فنيون من معهد الابحاث الجنائية في الدرك الوطني عينات من الدهان لاجراء تحليل عليه لتحديد مصدر هذا الدهان ولمعرفة ما اذا كان عائدا الى سيارة.

ويبحث المحققون في فرضية ان تكون سيارة ثانية عرقلت سيارة المرسيدس التي كانت تنقل الأميرة ديانا وصديقها دودي الفايد.

وفي باريس قالت الشرطة الفرنسية امس الثلاثاء انها تأمل ان يؤدي اكتشاف جزء من طلاء سيارة على جدار النفق الذي شهد مقتل الأميرة ديانا في حادث السيارة الى القاء الضوء على اذا ما كانت سيارة اخرى لها دخل في الحادث.

وابلغ مسؤول بالشرطة انه «عثر على جزء من الطلاء على جدار في النفق تحت ميدان الما ورفع صباح الثلاثاء للتحليل في معمل تابع للشرطة».

وتوصل العمل في وقت سابق الى ان قطعا من زجاج غطاء مصباح خلفي عثر عليها قرب موقع الحادث تخص سيارة فيات من طراز اونو.

وكانت قطع الزجاج مختلطة بقطع اخرى من غطاء احد مصابيح سيارة ديانا المرسيدس مما يشير الى ان المرسيدس ربما تجاوزت الفيات قبيل اصطدامها بعمود خرساني في النفق.

ووجدت الشرطة ايضا اثارا غامضة للطلاء على الجانب الأمامي الأيمن للسيارة المرسيدس وعلى مرآة الجانب التي نزعت من مكانها في الحادث. ولم يتم تحديد اصل هذه الاثار.

اكتشاف جينة تعالج فقر الدم

■ نيويورك - اب: اكتشف باحثون جينة يتوقع ان تساعدهم يوما ما على تشخيص اصابات من نوع غير عادي من فقر الدم، ومعالجة اصابات اكثر شيوعا بنوع من تزايد الحديد في الجسم. وقد تبين للباحثين في تجاربهم على الفئران والجرذان، ان الجينة المذكورة تأمر الجسم بكيفية صنع بروتين وظيفته ان يتيح للجسم ان يمتص الحديد من الاغذية. وقالت الباحثة الدكتورة نانسي اندروز من معهد هاورد هيوز الطبي في بوسطن ان الخلل الموجود في النسخة البشرية لتلك الجينة قد سبب بعض اصابات فقر الدم. وتنجم غالبية الاصابات بهذا المرض الشائع عن بطء النزف او نقص الحديد في المأكولات. اما الاصابات الوراثية فهي نادرة بالمقارنة معها. ولكن مدى انتشارها غير معروف.

وتقول الدكتورة اندروز انه اذا كان اختلال الجينة البشرية التي تحمل اسم (Nramp 2) هو الذي يسبب الاصابات فانه يمكن استخدام الفحص الوراثي (الجيني) لتشخيصها.

وتضيف اندروز ان البحث الجديد قد يكون له اثر بالغ بالنسبة الى مرض شائع وفتاك يختزن فيه الجسم كمية اكبر مما يحتاج اليه من الحديد، ويحمل واحد من كل 400 شخص من اصل اوروبي شمالي هذا المرض الوراثي Hemochromatosis وهو يعالج دوريا بالفحص.

والجينة الحديثة الاكتشاف غير متورطة في هذا المرض، ولكن العلماء قد يتمكنون يوما ما من صنع اقراص لقمع البروتين الذي تنتجه الجينة، لكي لا يقوم جسم المريض بتخزين المزيد من الحديد، على ان يكتفي الجسم باستخدام الحديد الموجود في جسمه اصلا.

صمت الحيوانات أفضل..

ضوء على

رشاد ابو شاور

ظلت جدتي - لأبي - تردد الامر على مسامعي، حتى بت مقتنعا به تمام الاقتناع.

ولهذا راقبت ملامح الحيوانات وحركاتها، وهيئ لي دائما، انها - اي الحيوانات - تستطيع الكلام، بل وابعد من ذلك تعرف لغتنا العربية الفصحى.. والعامية. وهي تعرف الفصحى لأن اجدادها - اي الحيوانات - دجنها اجدادنا، وهي طربت للغة الضاد شعرا ونثرا.. ومع انهيار أحوال الأمة، وأفول شمسها، وتناسل اجيال جديدة، لا جدة فيها، ولا جد في سلوكها.. تهرأت اللغة، وطرأ عليها (الدخيل) مع الامهات (المجلوبات)، والوزراء والمستشارين (الوافدين)، فانحطت اللغة، وباخت مفرداتها ومعانيها وصارت الثلاث سلاس... وهذا الحين هلأ...

حيواناتنا مثلنا، صورة منا وعنا، تماما مثل أطفالنا... ولذا فحيواناتنا حاليا تلتقط لهجاتنا المغشوشة الفاسدة بآذانها، كما تلتقط الحب والعلف الممزوج بهرمونات تفسد وتنشر المرض.. وتسمن ولكن بلا دسم حقيقي، أو عافية أصيلة... ذات يوم مساء، صعد ابني غسان الى سطح البيت ليطمئن على حماماته، وهو مولع بتربية الحمام... ويرفض أكله أو أن يأكله غيره أمامه... ولذا كان يطيّر الزغاليل قبل ان ننتبه حرصا على حياتها...

سمعت هرولته وصياحه:

- يا با... يا با...

بلهجتنا الفلسطينية - لاحظوا انه لا يناديني بابا! - رددت عليه وأنا أهب من جلستي أمام التلفزيون

- ايش فيه يا غسان!

الحقيقة انني توجست شرا...

وهو يلتقط أنفاسه، وصدره يعلو ويهبط:

- الديك... الديك بيحكي...

- ولَه قول وغير يا غسان!

- والله العظيم... وقلبي وأنا انهر الدجاجات لتدخل في الخم - القن - ترك ولا...

- الله أكبر...

واذ تجمع أفراد العائلة صحت:

- تحققت المعجزة... كلام جدتي فاطمة صحيح!

سألتني أم فهد - زوجتي - مستفزية:

- وما هو كلام جدتك سيمون دو بوفوار؟!

بلعت السخرية، لأن الاكتشاف أثمن وأهم وأجدى من الدخول في معارك جانبية:

- جدتي فاطمة حكت لي مرارا وتكرارا في طفولتي أن الحيوانات كانت في الزمن القديم تحكي... وأن الله سخطها، وحرمها نعمة الكلام...

- وبأي لغة كانت تحكي الحيوانات؟

- بصراحة لم أسأل جدتي.

- اذا حصل نصيب والتقيت بها في جنات النعيم - لأنها ان شاء الله من مقيمي الجنة لصلاتها وصومها وحسن سيرتها، وحبها للخير... وتشبثها بحقها المشروع في العودة الى فلسطين، وان تدفن في قرية ذكرين - بلدتنا - قضاء الخليل، مع ولدها وأمها وابيها... ورفضها لاتفاق اوسلو والتفريط في الميثاق هذي بلاش لأنها ماتت عام 53 عندما كان حسن عصفور يلعب البنانير و... يستعد للمفاوضات في اوسلو مع ممدوح نوفل كسنيدة للمفاوضين الكبار...).

***

ما يؤكد كلام جدتي عن فصاحة الحيوانات - أيام زمان، هي رسالة (اخوان الصفا) المعنونة بـ (تداعي الحيوان على الانسان).. والرسالة تتحدث عن (الدعوى) القضائية التي رفعتها الحيوانات على البشر لجورهم وظلمهم للحيوانات، بدون وجه حق.. ورفض الحيوانات ادعاءات البشر بأنها - أي الحيونات - ناقصة عقلا ودينا و..

مرافعات الحيوانات أمام ملك الجان، الذي تولى القضاء بين الطرفين في تلك المحاكمة... مدهشة حقا.. فالحيوانات انتدبت عنها الاذكى والابدع.. وبصيغة ديمقراطية فعلا، الهدف منها المصلحة الحيوانية، لا الوجاهة والسعي للكسب الرخيص على حساب الحيوانات من بني جلدتها...

صحيح ان جدتي لم تكن قد قرأت رسالة اخوان الصفا، لكنها بالوراثة عرفت - والحكايات والاخبار تتوارث - أن الحيوانات كانت تتكلم... وهذا ما تؤكده الاشارات والحركات التي تتبادلها الحيوانات من نفس النوع - فكل نوع له لغته واشاراته ومواسم خصبه المنظمة... بالمناسبة نحن بلا تنظيم، وكل محاولة أو دعوة للتنظيم تثير الشكوك... وتتفاهم بهاء، وتتبادل وجهات النظر... حتى ان حركاتها افصح واصدق وأجرأ من مقالات لصحافيين وكتاب يصيغون كلاما كثيرا بلا معنى... حتى أن صمت الحيوانات أفضل منه وأشرف وأجدر بقبض (المكافآت) الكبيرة...

***

في مدينة (ليفرونو) الايطالية، تفاجأت أسرة من ان كلبها ينادي على أطفال وطفلات العائلة بأسمائهم... وهذا ما حير الصحافة الايطالية التي نشرت خبر (معجزة) الكلب الايطالي... والتي وصلت اصداؤها الى الصحافة العربية...

ديكنا نحن لم تنقل الصحافة العربية (معجزة) نطقه بالعربية غير الفصحى عندما صاح فاتحا فمه مباعدا بين مناقيره الى أبعد حد، ترك ولا... بل وهم في مناسبات أخرى بمهاجمة ضيوفنا الذين أكدوا انه قيل اليهم أنه يقول (كلاما).. هل نحن أمام عصر جديد، عصر لا تذوب فيه المهيطات، وتتسع طبقة الاوزون ... وتتغير للناخات فقط.. وانما عصر تحكي فيه الحمير والبغال و.. الكلاب، والديكة لا تصيح وانما تصرخ في وجوهنا بالعربية شبه الفصحى: اخسى عليكم وعلى خياتكم... تركوا ممالكم واعملوا (شيء) لآخرتكم.. يا... يا... وما زلنا نقول كلاما صمت الحيوانات أفضل منه!

النجمة الأمريكية نيكول كيدمان شهدت حفل العرض الأول لفيلمها «صانع السلام» في نيويورك أمس الأول

سلوفاكي يشنق نفسه في مرحاض طائرة

■ اسطنبول - رويتر: شنق راكب سلوفاكي نفسه في مرحاض طائرة ركاب تركية خلال رحلة لها من اسطنبول الى فيينا.

وقالت صحيفة «الصباح» التركية امس الثلاثاء ان طاقم الطائرة عثر الاثنين على جثة الراكب السلوفاكي ماتوسكا دوسان (40 عاما) وقد شنق نفسه بالحزام بعد ان علقه في احد المواسير الموجودة في سقف المرحاض.

واقتحم طاقم الطائرة المرحاض بعد ان تشكك الراكب الجالس الى جوار دوسان في الامر حين غاب فترة طويلة من الوقت داخل المرحاض.

وكان دوسان يرافق الفريق السلوفاكي الذي شارك في دورة الالعاب الجوية المشؤومة التي أقيمت في تركيا والتي لقي خلالها اثنان من المتنافسين حتفهما وجرح ثالث لدى اصطدام طائرتين مشاركتين في الدورة في الجو.

ظاهرة الضباب الى ماليزيا

■ كوالالمبور - ق ن ا: رجح محمد رحمات وزير الاعلام الاندونيسي امكانية القيام بعملية ترحيل جماعي للسكان في ولاية ساراواك الماليزية اذا شهد الوضع البيئي المزيد من التدهور بسبب ظاهرة الضباب المستمرة في الولاية.

وصرح المسؤول الماليزي الذي يرأس أيضا اللجنة الوطنية للانقاذ ومواجهة الكوارث الطبيعية بأنه طلب من فرع اللجنة في الولايات ابلاغ اللجنة الوطنية في جاكرتا اذا وصل الوضع الى مستوى الخطر.

واشار الى البدء بحملة للتدريب على ارتداء الاقنعة الواقية من التلوث في منطقة بوكيت في الولاية موضحا ان الاجراءات الوقائية ما زالت تقع في صدارة أولويات اللجنة غير انه لم يتم حتى الآن القيام بتدريبات محددة على عمليات اجلاء السكان.

ادمان المخدرات ينتشر بين نساء أمريكا

■ واشنطن - رويتر: قال خبراء ان نساء أمريكا يقبلن أكثر فأكثر على تعاطي المخدرات وشرب الخمور وان الفتيات يدخلن هذه التجربة في سن مبكرة للغاية.

وقالت ادارة خدمات الصحة العقلية في تقرير لها نشر الليلة الماضية «الدراسة اظهرت تزايد اعداد فتيات تتراوح أعمارهن بين عشر سنوات و14 عاما يقبلن على شرب الخمور وتعاطي المخدرات».

وصرح نيلا تشافيز مدير الادارة بأن هذه الدراسة كشفت تفاقم هذه المشكلة بين الفتيات الامريكيات واقبالهن على خوض هذه التجربة في سن مبكرة للغاية.

وفي أوائل الستينات شكلت نسبة الفتيات اللاتي دخلن تجربة احتساء الخمور سبعة في المئة فقط من اجمالي عدد محتسي الخمور الجدد وارتفعت هذه النسبة الى 31 في المئة في التسعينات.

وفي سنغافورة قالت صحيفة «ستريت تايمز» امس الثلاثاء ان عدد مدمني المخدرات من النساء تضاعف خلال السنوات القليلة الماضية.

ونقلت الصحيفة عن النائب البرلماني ليم هوي هوا قوله ان عدد المدمنات اللاتي اعتقلتهن السلطات عام 1991 كان 271 مدمنة وانه ارتفع عام 1996 الى [illegible] مدمنة.

احوال الناس

● عاد الى القاهرة قادما من ايطاليا الفنان المصري احمد ماهر بعد مشاركته في مؤتمر سينما البحر الابيض المتوسط. وفي نفس الوقت غادرت القاهرة الى ايطاليا الفنانة صابرين بصحبة زوجها وابنتها للاستجمام.

● صباح الاحد المقبل سينظم الحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر مسيرة الى ضريح الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، في أطار احتفالاته بذكرى وفاته.

● الفنان المصري عادل امام يدرس عرضا تقدم به احد متعهدي الحفلات اللبنانية لتقديم مسرحية الزعيم في لبنان في عشر حفلات في الموسم المسرحي الشتوي.

● لفيف من قيادات الاعلام والنقابات والمسؤولين في الاردن شارك امس في تشييع جثمان عميد آل الخصاونة في المملكة الشيخ نخيل الخصاونة والد النقابي المعروف المحامي زياد الخصاونة الذي توفي عن عمر يناهز التسعين عاما في قرية النعيمة شمالي المملكة.

● الشاعر والكاتب المغربي احمد الطريبق احمد يتلقى التعازي بوفاة والده الذي وافته المنية بطنجة بعد صراع طويل مع مرض عضال.

● بدعوة من مجلس الشرق الاوسط في حزب الاحرار البريطاني يلقي عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام لدى بريطانيا محاضرة حول «عملية السلام: من الاختراق الى الانهيار؟» خلال مؤتمر الحزب في مدينة ايستبورن.

● الجمعية الهندسية السودانية بالمملكة المتحدة وايرلندا وجهت الدعوات لمناقشة علمية مفتوحة بعنوان «المشروعات الاستثمارية الصغيرة والمتوسطة في السودان» ويتحدث فيها المهندس محمد تاج السر علي الشيخ وذلك يوم 28 ايلول (سبتمبر) 1997 في:

Marchmont Community Centre
62 Marchmont Street,
London WC1 1AB

اقرب محطة انفاق: Russel Square

● منح «المنتدى الثقافي اللبناني» جائزته لافضل ابداع لبناني منشور عام 1996 الى نجوى بركات عن روايتها بعنوان «باص الاوادم». وتترافق الجائزة هذه السنة مع مكافأة مالية قدرها 25 الف فرنك فرنسي (نحو اربعة الاف دولار).

واختيرت رواية نجوى بركات بين 12 عملا. واستبعدت اللجنة كتاب غسان تويني «سر المهنة واسرار اخرى» عن المنافسة لصدوره العام 1995. كما نوهت «بالجهد الكبير الذي قام به رواد طربيه في ترجمة (البارك الشابة) لبول فاليري».

● الزميل صبحي حديدي غادر باريس الى امستردام للمشاركة في طاولة مستديرة تستمر حتى 28 من الشهر الجاري بعنوان «اندماج ام اغتراب؟ الشبيبة وتوتر الحداثة بين الشرق والغرب». تنظمها المؤسسة الثقافية الاوروبية بالتعاون مع الكلية الملكية الهولندية ومفوضية الثقافة في الاتحاد الاوروبي.

● اتحاد كتاب المغرب فرع الدار البيضاء ينظم في تشرين الثاني (نوفمبر) لقاء ثقافيا مع وحول الكاتب والباحث الجمالي موليم العروسي وذلك في أطار تقليد تكريم المبدعين المغاربة.

● استقبل الامير محمد بن نواف بن عبد العزيز الوفد الفلسطيني الذي يزور الفاتيكان ودار الحديث حول مركزية القضية الفلسطينية وموضوع القدس في العلاقة ما بين العالمين الاسلامي والمسيحي كما اطلع الوفد الفلسطيني الامير محمد على برنامج وخطة العمل لاحياء «بيت لحم 2000».

قطعة لحم من سورية «تشفي الأمراض» في القدس!

رام الله - «القدس العربي»:

«- يضع الشيخ قطعة اللحم في اناء ممتلئ بالشاي البارد» فتبدأ بالتنفس، وكأنها نوع من الكائنات البحرية ثم سرعان ما تنمو لتأخذ شكل الاناء، في حين يتحول الشاي الى مادة لزجة لها رائحة الخل، وتساعد على شفاء بعض الأمراض المستعصية»!

هذا ملخص لحكاية طريفة نشرتها احدى الصحف الفلسطينية الصادرة في رام الله عن نوع من اللحم جاء به أحد سكان مدينة القدس المحتلة من سورية، وذاع صيته كوسيلة تشفي التهاب المفاصل، وآلام الصدر والظهر وغيرها.

ونقلت جريدة «الحياة الجديدة» امس الثلاثاء عن الشيخ محمد أسطة (42 عاما) وهو أحد أعضاء اللجنة المشرفة على «مخيم الصمود» في القدس، قوله ان أحد أقربائه أحضر قطعة اللحم من سورية، بعدما وجدها هناك في البحر - «وقيل لي ان وضعها في الشاي يجعلها تنمو وتتنفس، بينما يتحول الشاي الى مادة الخل التي ورد ذكرها في الحديث النبوي الشريف كمادة للتداوي، غير اني واجهت الأمر باستغراب مخافة الوقوع في الشرك، سيما وان هناك قولا عن قدرتها على شفاء الامراض، ونحن نؤمن بأن الشفاء من الله عز وجل».

وأضاف الشيخ أسطة قائلا: «بالنسبة لي وضعتها في الشاي فأخذت تنمو وتكبر، ولما كنت اعاني من التهاب شديد في المفاصل، فقد استخدمت مادة الخل الناتجة، واذا بالمرض يتلاشى نهائيا، كما انني شربت منها، فتلاشى ايضا ما كان لدي من آلام في الصدر، والحمد لله ان النتيجة ايجابية جدا والمادة قوية ومفعولها سريع». واشار أسطة الى ان «الحشرات لا تقترب من الاناء، فبمجرد ان تشم الرائحة تفر من المكان»، بينما قال شخص آخر استخدم هذه المادة، ويدعى كمال الميمي (39 عاما) ان «الاما كان يعاني منها في ظهره انتهت بعد المسح على مكانها بالشاي الذي يتحول الى خل».

ووصفت «الحياة الجديدة» ما يطرأ على قطعة اللحم من تغيرات فور وضعها في الشاي بالقول: كل ما يحصل ان قطعة اللحم تنمو بحجم الاناء ومحيطه، فان كان ذا شكل دائري تصبح القطعة دائرية، وان كان مربعا تصبح مربعة، ثم تتجاوز حجم الاناء، لتشكل منها طبقة جديدة، بشكل آخر مختلف»!!

سيارة بريطانية تقترب من تسجيل رقم قياسي للسرعة

■ جيرلاتش (نيفادا) - رويتر: سجلت السيارة ثراست البريطانية الاسرع من الصوت أعلى سرعة برية مسجلة في التاريخ لكنها اخفقت في تسجيل رقم قياسي عالمي رسمي.

ووصلت السيارة السوداء الضخمة الى سرعة بلغت 687,9 ميل في الساعة (1100 كيلومتر في الساعة) على مضمار صحراء بلاك روك بولاية نيفادا الامريكية بعد دورة سارت فيها بسرعة بلغت 618,5 ميل في الساعة (990 كيلومترا في الساعة). ولو كانت الدورتان قد اجريتا بفاصل ساعة واحدة لكانت ثراست قد سجلت رقما قياسيا عالميا جديدا للسرعة البرية لكن الفاصل بينهما كان 80 دقيقة.

وقال ريتشارد نوبل مدير مشروع ثراست للصحفيين «هذه اكبر سرعة على الاطلاق تسجل رسميا. لقد شهدتم حدثا تاريخيا اليوم».

والرقم القياسي العالمي الحالي البالغ 633 ميلا في الساعة (1012 كيلومترا في الساعة) سجله نوبل بنفسه في عام 1983 في صحراء بلاك روك. لكنه سلم القيادة الان لاندي جرين الطيار بالسلاح الجوي الملكي البريطاني.

ويأخذ متوسط دورتي اليوم فان جرين سجل سرعة تزيد على 650 ميلا في الساعة (1040 كيلومترا في الساعة) لكن تلك السرعة لم تحسب كرقم قياسي عالمي بسبب لان الفاصل الزمني بينهما كان اكبر من الزمن الذي تسمح به القواعد وهو ساعة واحدة.

وقال نوبل «انه شيء مثير جدا... السيارة كانت مستقرة للغاية، يبدو انه لا توجد مشاكل. اننا نسير نحو غايتنا». واضاف ان الفريق قد يحاول تسجيل رقم قياسي عالمي امس الثلاثاء اذا لم تكن هناك اي مشاكل.

50 متطوعا في أمريكا لتجربة دواء للايدز من فيروس حي

■ شيكاغو (الولايات المتحدة) - ا ف ب: تطوع خمسون من الاصحاء ليكونوا أول من تجرى عليهم تجارب على لقاح مضاد للايدز تم تحضيره من نسخة ضعيفة ولكن حية من فيروس الايدز.

وأكد المتطوع جو زونيغا، المدير المساعد للجمعية الدولية للاطباء المتخصصين في علاج الايدز ومقرها شيكاغو «فقدت أصدقاء واشخاصا احبهم بسبب هذا المرض، ولأن هناك اخرين معرضين للخطر، فانني أنا نفسي معرض له، بل وجميع سكان العالم».

ولكد زونيغا (28 عاما) ان ايا من المتطوعين الذين يتوزعون على 7 دول لا يحمل فيروس الايدز. ويساهم المتطوعون من خلال مشاركتهم في التجارب الجديدة في وضع دراسة تسمح بتسريع التوصل الى لقاح اقتصادي لفيروس الايدز.

وكانت التجارب تقوم حتى الآن على تجربة لقاحات تتضمن جزءا من الفيروس، بهدف اثارة رد فعل مناعي يمنع الاصابة، الا ان ايا منها لم يعط نتيجة حتى الآن.

وسيعرض المسؤولون عن جمعية الاطباء التي قامت بالمبادرة الجديدة مشروعهم على المعهد القومي للصحة الاسبوع المقبل. على ان يعرضوا في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل مشروعا شاملا بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي حول الايدز، ينظمونه في واشنطن.

وتنتظر الجمعية الحصول على الضوء الأخضر من الادارة الفدرالية للادوية والأغذية حتى يمكنها الاتفاق مع شركة لتصنيع اللقاح.

وقال المسؤول عن المشروع تشارلز فارثنغ «آمل ان يساهم تأييد الأطباء للمشروع في تسريع الحصول على موافقة ادارة الأغذية والأدوية».

وكانت الجمعية اكدت انها ستواصل تجاربها حتى وان لم تحصل على موافقة الحكومة الامريكية.

قبل تصوير فيلم عن زوجها

أحمد زكي وميرفت امين يقابلان جيهان السادات

القاهرة - «القدس العربي»:

وافقت الرقابة على المصنفات على قصة وسيناريو وحوار الفيلم السينمائي «السادات» الذي سيلعب دور البطولة فيه الفنان احمد زكي الذي لعب دور الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في الفيلم التلفزيوني «ناصر 56» وستلعب دور جيهان ميرفت امين، وسيقابل الاثنان احمد وميرفت السيدة جيهان في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل للاستماع اليها عن كل ما يتعلق بها وبالرئيس الراحل وجوانب حياتهما المختلفة.. وستنتهي احداث الفيلم بحادث المنصة واغتيال السادات في السادس من تشرين الاول (اكتوبر) 1981.

لكن المشكلة ان احمد زكي لم يعثر حتى الآن على ممول للفيلم. وفي نفس الوقت ستلعب ميرفت امين دور البطولة امام نور الشريف في الفيلم السينمائي «حلم لم يتحقق» عن قصة رفيق الصبان.

ومن جهة اخرى وافقت الرقابة على المصنفات الفنية على قصة وسيناريو فيلم آخر عن عبد الناصر يقوم باخراجه المخرج السوري انور قوادري. وقد اختار ممثلا شابا جديدا ليلعب دور عبد الناصر، هو خالد الصاوي وعبد الحكيم عامر ممدوح عبد العليم، والملك حسين الممثل الاردني روح الصقدي وياسر عرفات الفنان السوري بشار اسماعيل.

ولا يعرف احد ان كان الفيلم سيحقق نفس النجاح الذي حققه «ناصر 56» ام لا رغم انه يقال ان ليبيا التي ستموله رصدت له حوالي ثلاثة ملايين جنيه.

كلام النجوم

مؤشرات لعلاقة غرامية للعزاب. لكن للمتزوجين سيجدون وقتا رائعا للحب.

يوم هادىء عندما تعالج أمورا شخصية.

وقت جيد لتفحص الاوضاع في العمل.

حاول ان تكون اكثر تفاؤلا ازاء ما يجري حولك في الوقت الراهن.

خوفا من التعرض لحادث. توخ الحرص عندما تقوم باعمالك حول البيت.

بداية ليست سهلة بحلول هذا الشهر لحد الاقرباء يعاني من وضع صحي غير جيد.

يوم هادىء عندما تخلد الى الراحة وتستجمع قواك للاسبوع القادم.

من المرجح ان تدع نفسك تتعرض لهجوم، لانك لم تتوصل الى حكم خاص بك.

توخ الحرص لان احدا يحاول الاساءة اليك.

العمل يسير على ما يرام وبدون ما يعكر صفوك.

الحب يبدو واعدا خاصة وانك في الطريق الصحيح.

اليوم تصلك اتصالات هاتفية من اشخاص تحبهم.



